

(سلسلة تقريب التراث الإسلامي إلى القارئ المعاصر ٣٦)



(مزوّد بشواهد من معجم الدوحة التاريخي)

كتاب الألفاظ لابن السكيت

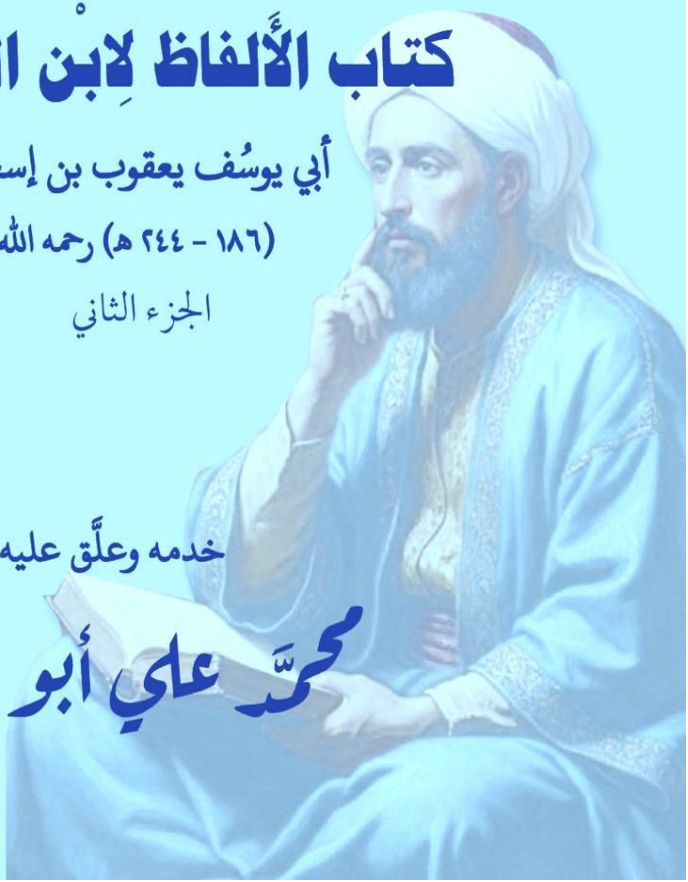
أبي يوسف يعقوب بن إسحاق

(١٨٦ - ٢٤٤ هـ) رحمه الله

الجزء الثاني

خدمه وعلّق عليه

محمد علي أبو زهرة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كان ابنُ السكِّيتِ عالِمًا بالقرآن ونحو الكُوفيين
ومن أعلمِ النَّاسِ باللُّغة والشَّعر، راويةً ثِقَةً
ولم يكن بعد ابنِ الأعرابيِّ مثله

بداية الجزء الثاني

٢١ - باب الهزال

* أبو زيد: يقال: **هَزَلَ** الرَّجُلُ **يُهْزَلُ هُزَالًا**^١، وَنَحَلَ يَنْحَلُ نَحُولًا^٢. وهو ذهابُ الجِسمِ مِنْ وَجَعٍ أو غيرِهِ. قال أبو العباس^٣: نَحَلَ يَنْحَلُ، وَنَحَلَ يَنْحَلُ وَيَنْحَلُ، يُقَالَانِ جَمِيعًا.

* ومنهم **المدخول**^٤. وهو الذي غَيَّبَهُ شَرٌّ مِنْ مَرَاتِهِ^٥ فِي الهُزَالِ.

* ومنهم **المُخْرَنْشِم**^٦. وهو الضَّامِرُ المَهْزُولُ.

١ - لمعرفة منهجي في خدمة هذا الكتاب انظر المقدمة في الجزء الأول من هذا العمل (وقد جعلته في أربعة أجزاء).

٢ - قال المُرْدَد بن ضرار العَطْفَانِي: (أَزْرَعُ بَنَ ثَوْبٍ، إِنَّ جَارَاتِ بَيْتِكُمْ ... هُزِلْنَ، وَأَلْهَكَ ارْتِعَاءُ الرَّعَائِدِ). والرغائد أي عيش الخصب.

٣ - قال عنتره: (إِمَّا تَرَيَنِي قَدْ نَحَلْتُ وَمَنْ يَكُنْ ... غَرَضًا لِأَطْرَافِ الْأَسِنَّةِ يَنْحَلِي).

٤ - الشهير بثعلب.

٥ - قال الخليل في العين: "وَأَمْرَةٌ **مَدْخُولَةٌ**، وَرَجُلٌ **مَدْخُولٌ** أَي مَهْزُولٌ، وَفِيهِ **دَخُلٌ** مِنَ الهُزَالِ".
تنبيه: أكثر الشواهد التي استشهدتُ بها لتوضيح ألفاظ ابن السكيت هي من "معجم الدوحة التاريخي للغة العربية" كما أشرتُ إلى هذا في مقدمة الجزء الأول، فارجعُ إليه.

٦ - المرأة: الرؤية. والمراد أن ما في داخله من المرض والضعف أشد مما هو ظاهر في جسمه.

٧ - **المُخْرَنْشِمُ** مِنَ الْإِبِلِ وَنَحْوِهَا: الْمُتَغَيَّرُ لَوْنُهُ، الضَّامِرُ المَهْزُولُ. قَالَ يَصِفُ إِبِلَهُ الَّتِي تَنْفَسُ بِطَوْنِهَا بَعْدَ أَنْ تَرَغَى البَقْلَ: "تُسَيِّ **مُخْرَنْشِمَاتٍ**".

- * ومنهم **المُجْرَفُ تجريفًا**. وهو المتقدّد الأعجف من بعد سمن.
- * ومنهم **المُسلّمهُم**^٢. وهو المُدبِر في جسمه، وهو الذي لا تُرى عليه نعمة.
- * ومنهم **السّاهِم**^٣. وهو الدّابُّ الشّفتين المتغيّر الوجه.
- * ومنهم **الرّازِح**^٤. وهو الشّديدُ الهزالِ وبه حرّاك. ويُقال: **رَزَحَ يَرزُحُ رُزاحًا**.

١ - المُجْرَفُ مِنَ النَّاسِ وَنَحْوِهِمْ: الْمُهْلَكُ بِشِدَّةٍ. قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ الْعَامِرِيُّ:

أُنْبِئْتُ قَوْيَ أَتْبَعُونِي مَلَامَةً ... لَعَلَّ مَنَائِي الْقَوْمَ مِمَّا أُكَلِّفُ
فَإِنْ تَكُ أَفْرَاسُ أُصْبِنَ وَفَيْئِيَّةٌ ... فَإِنِّي لِحِرَافٍ بِهِنَّ مُجْرَفُ

٢ - قَالَ ذُو الرُّمَّةِ، يَصِفُ إِيْلَهُمْ بِالضُّمُورِ مِنْ طُولِ الْأَسْفَارِ:

عَلَى مُسْلَمَاتٍ شَعَامِيمٍ شَقَّهَا ... غَرِيْبَاتٍ حَاجَاتٍ وَبِهَمَاءٍ بَلْقُعُ
بَدَأْنَا بِهَا مِنْ أَهْلِنَا وَهِيَ بُدْنٌ ... فَقَدْ جَعَلْتِ فِي آخِرِ اللَّيْلِ تَضْرَعُ

٣ - وَالْجَمْعُ سَوَاهِمٌ. قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ الْعَامِرِيُّ: (لَهُ كُلُّ يَوْمٍ غَارَةٌ عُرِفَتْ لَهُ ... إِذَا قَادَهَا لِمَمُوتٍ جُرْدًا سَوَاهِمًا).

٤ - قَالَ عَرُوةُ بْنُ الْوَرْدِ الْعَبْسِيُّ:

وَقُلْتُ لِقَوْمٍ فِي الْكَيْفِ: تَرَوْحُوا ... عَشِيَّةً قَلْنَا عِنْدَ مَاوَانَ، رُزِحَ
تَنَالُوا الْغَيْ، أَوْ تَبْلُغُوا بِنُفُوسِكُمْ ... إِلَى مُسْتَرَاكِجٍ مِنْ حِمَامٍ مُبْرَجٍ

* ومنهم **الرَّازِمُ**^١. وهو الذي لا يَقْدِرُ على القيام. يُقال: **رَزَمَ يَرِزِمُ رُزَامًا**.
 * **الأصمعي**: **والاقوِرَارُ**^٢: الضُّمْرُ وتغيُّرُ السَّبْرِ. والسَّبْرُ: الماء الذي يَظْهَرُ
 مِنَ الطَّلَاوةِ والحُسْنِ. يُقال: **اقوَارٌ يَقوَارُ اقوِيرَارًا**، واقوَرٌّ فهو يَقوَرُّ
 اقوِرَارًا.

* **والشُّحوب**: الهُزال^٣. يُقال: **شَحَبَ يَشْحَبُ وَيَشْحَبُ**.
 * ويُقال: أصبح فلانٌ **مُنْضَمًا**، أي: ضامرًا.
 * ويُقال: رجلٌ **منقوفٌ**^٤ الوجه، أي: ضامرُ الوجه.

١ - في غريب الحديث للخطابي: "وَكَانَ فِيهِمْ رَجُلٌ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ **رَازِمٌ**". وَقَالَ أَبُو قَيْسٍ صَيْفِيٌّ بِنِ
 الْأَسْلَتِ الْأَوْسِيِّ، يَصِفُ مَا فَعَلَهُ اللَّهُ بِأَصْحَابِ الْفَيْلِ: (وَمِنْ صُنْعِهِ يَوْمَ فَيْلِ الْحُبُو... شِنْ؛ إِذْ
 كَلَّمَا بَعَثُوهُ **رَزَمٌ**).

٢ - قَالَ الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ، يَصِفُ فَرَسَهُ بِالْقُوَّةِ وَالْحَفِيفَةِ: (مُسْتَشْرِفُ الْفُطْرَيْنِ، عَبْلُ الشَّوَى ...
 مُحْتَبُّ الرَّجْلَيْنِ، فِيهِ **اقوِرَارٌ**).

٣ - قال عروة بن الورد العبسي: (أَتَهَزَأُ مِنِّي أَنْ سَمِنْتُ وَأَنْ تَرَى ... بِوَجْهِ **شُحوبٍ** الْحَقِّ،
 وَالْحَقُّ جَاهِدٌ).

٤ - قال ذو الرُّمَّة:

كَأَنِّي إِذَا انْجَابَتْ عَنِ الرَّكْبِ لَيْلَةٌ ... عَلَى مُقَرَّمِ شَاقِي السِّدَيْسِيِّنِ صَارِبِ

خَدَبٌ حَتَّى مِنْ ظَهْرِهِ بَعْدَ سَلْوَةٍ ... عَلَى بَطْنِ **مُنْضَمٍ** التَّمِيلَةِ **شَارِبِ**

٥ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْعَجْلَانِ التَّهْدِي، يَصِفُ غُلَامًا وَمَجْلِسَ شَرَابٍ:

وَأَبْيَضٌ **مَنْقُوفٌ**، وَرَقٌّ وَفَيْئَةٌ ... وَصَهْبَاءٌ فِي بَيْضَاءٍ، بِإِدْحَانِ حُجُولِهَا

إِذَا صَبَّ فِي الرَّأْوِقِ مِنْهَا تَصَوَّعَتْ ... كَمَيْتٌ يَلْدُ الشَّارِبِينَ قَلِيلِهَا

- * ويُقال: إنه **لمختلٌ** ^١ الجِسم، أي: ضامرُ الجِسم.
- * ويُقال: إنه **لضارعٌ** ^٢ الجِسم بينَ **الضروع**. وأما **الضراعة** فهي الدُّل.
- يُقال: رجلٌ **ضارعٌ** بينَ **الضراعة** ^٣.
- * ويُقال: إنه **لقاؤلٌ** ^٤ الجِسم **وقاجلٌ** ^٥ الجِسم، إذا كان يابسَ الجِسم.
- * ويُقال **لما ييس من الحشَب: القفل** ^٦.

١ - قال عمر بن أبي ربيعة:

أَسْفَرَتْ لَيْلَةٌ وَدَا ... نَ حِدَارًا أَنْ تَرُوعَا
قَلْبَ مَحْزُونٍ بِهَا، مَا ... زَالَ **مُخْتَلًّا** وَجِيعَا

٢ - قَالَ عَدِيّ بن زيد العبادي، يَصِفُ حِمَارًا وَحَشِيئًا فِي أَوْجِ قُوَّتِهِ: (لَا صَغِيرٌ **ضَارِعٌ** ذُو سَقَطَةٍ ... أَوْ كَبِيرٌ كَارِبٌ سِنَّ الْهَرَمِ).

٣ - قال حاجز بن عوف الأزدي:

إِذَا قَلَّ مَالِي أَزْدَدْتُ فِي هَمِّي غِنَى ... عَنِ النَّاسِ وَالْعَانِي يَمَّا نَالَ قَانِعٍ
وَفِي الْيَأْسِ عَنِ أَمْوَالِهِمْ لَكَ رَاحَةٌ ... وَفِي الصَّبْرِ عِزٌّ **لِلضَّرَاعَةِ** قَاطِعٌ

٤ - قال امرؤ القيس: (نَحْنُ جَلَبْنَا **الْفُرَّاحَ**، **الْقَوَافِلَا** ... تَاللهِ، لَا يَذْهَبُ شَيْخِي بَاطِلًا).

٥ - قَالَ الشَّنْفَرِيُّ الأزدي، يَذْكَرُ تَعَوُّدَهُ افْتِرَاشَ الْأَرْضِ بِجِسمِ يَابِسِ الْجِلْدِ وَالضَّلُوعِ: (وَأَلْفٌ وَجْهَ الْأَرْضِ، عِنْدَ افْتِرَاشِهَا ... بِأَهْدَأَ، تُنْبِئُهُ سَنَاسِنُ **فُحْلٍ**).

٦ - قال أبو ذؤيب الهمداني: (وَمُفْرِهَةٌ، عَنَسٌ، قَدَرْتُ لِرِجْلِهَا ... فَخَرْتُ، كَمَا تَتَابَعُ الرِّيحُ، **بِالقفل**).

- * ويُقال: قد شَرَبَ يَشْرِبُ شُرُوبًا، إِذَا ضَمَرَ^١. **وَشَسَبَ** ^٢ مثلها.
- * ويُقال: **شَسَفَ** يَشْسِفُ شُسُوفًا، إِذَا يَبَسَ^٣.
- * ويُقال: **تَخَدَّدَ**، إِذَا هَزَلَ واضطرب لحمه.
- * ويُقال: إنه **لملحوب** الجسم^٥.
- * أبو عمرو: **الدَّانِقُ**: الساقط المhezول من الرجال. وأنشد^٦:

^١ - قال ذو الرُّمَّة:

كَأَنِّي إِذَا انْجَابَتْ عَنِ الرَّكْبِ لَيْلَةٌ ... عَلَى مُقَرَّمِ شَاقِي السَّيْدِسَيْنِ ضَارِبِ

خِدْبٍ حَتَّى مِنْ ظَهْرِهِ بَعْدَ سَلْوَةٍ ... عَلَى بَطْنِ مُنْضَمِّ التَّمِيلَةِ **شَارِبِ**

^٢ - قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلِ التَّمِيمِيِّ، يَصِفُ حِمَارًا وَحَشِيئًا وَأُتْنَةً:

صَخِبُ الشَّوَارِبِ وَالْوَتِينَ، كَأَنَّهُ ... مِمَّا يُعْرَدُ، مَوْهِنًا، يَخْتَاقِي

فِي عَانَةِ **شُسْبٍ**، أَشَدَّ جِحَاشَهَا ... شُرْبٍ كَأَفْوَاسِ السَّرَاءِ، دِقَاقِي

^٣ - قَالَ ابْنُ مِقْبَلِ العَجَلَانِيِّ التَّمِيمِيِّ يَصِفُ مِرْفَقَ نَاقَةٍ: (ثُمَّ اضْطَبَنْتُ سِلَاحِي عِنْدَ

مَغْرَضِهَا ... وَمِرْفَقِي كَرِثَائِسِ السَّيْفِ إِذْ **شَسَفَا**). وَرِثَائِسِ السَّيْفِ قَائِمَةٌ.

^٤ - قَالَ رِبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومِ الضَّبِّيِّ، يَصِفُ فِئْتَةَ صَاحِبَتِهِ:

لَوْ أَنَّهُا عَرَضَتْ لِأَشْمَطِ رَاهِبٍ ... فِي رَأْسِ مُشْرِفَةِ الدُّرَى، مُتَبَتِّلِ

جَارِ سَاعَاتِ النَّيَامِ لِرَبِّهِ ... حَتَّى **تَخَدَّدَ** لَحْمُهُ، مُسْتَعْمِلِ

لَصَبَا لِبَهْجَتِهَا، وَحُسْنِ حَدِيثِهَا ... وَلَهُمْ، مِنْ نَافُوسِهِ، يَتَنَزَّلِ

^٥ - قَالَ أَبُو ذُوَيْبِ الهُدَلِيِّ، يُشَبِّهُ الفَرَسَ الضَّامِرَ بِالْقِدْحِ الَّذِي لَا رِيَشَ عَلَيْهِ:

أَدْرَكَ أَرْبَابَ النَّعَمِ ... بِكُلِّ **مَلْحُوبٍ** أَشْمِ

مُدَلَّقِي مِثْلِ الرُّلْمِ

^٦ - لزياد الملقطي.

إِنَّ ذَوَاتَ الدَّلِّ وَالبَخَانِقِ ... قَتَلْنَ كُلَّ وَاِمِقٍ وَعَاشِقِ

حَتَّى تَرَاهُ كَالسَّلِيمِ الدَّانِقِ

البَخَانِقُ: قَطَعُ مِنَ الثِّيَابِ، الواحدُ بُخْنُقٌ، تُلقِيهِ المرأةُ على عَاتِقِهَا ورَأْسِهَا، وتَشُدُّهُ في حَلْقِهَا.

* ويُقال: قد خَلَّ جِسْمُهُ ٢ وهو يَخْلُ خَلًّا، وَاخْتَلَّ أَيضًا اخْتِلاَلًا. قال أبو الحَسَنِ: سمعتُ في غيرِ هذا الكتابِ: خَلَّ جِسْمُهُ يَخْلُ، بفتح الخاءِ في المُستقبلِ، والماضي: خَلَّتْ يا جِسْمُ، بكسر اللّامِ. وهو عندي القِياسُ. إلا أَنه قُرئ في هذا الكتابِ: يَخْلُ بكسر الخاءِ، على أبي العَبَّاسِ فلم يُنكره.

* ويُقال: هَزَلَّ الرجلُ دَابَّتَهُ يَهْزِلُهَا هَزْلًا. وقد أَهْزَلَ النَّاسُ: إِذا فَشَا في أُمُوالِهِمُ ٣ الهِزَالُ. قال الرَّاكِبُ:

١ - هو البرقع الصغير.

٢ - قال مالك بن الرِّيبِ التَّمِيمِيّ: (وَلَمَّا تَرَاءَتْ، عِنْدَ مَرُورِي، مَنِيَّتِي ... وَخَلَّ بِهَا جِسْمِي، وَحَانَتْ وَفَاتِيَا).

٣ - يعني ماشيتهم من الإبل والبقر والغنم.

٤ - وتمامه:

يَا أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ لَا تَسْتَعْجِلِي ... وَرَفِّعِي دَلَاذِلَ المُرَحَلِ
إِنِّي إِذَا مُرُّ زَمَانٍ مُعْضِلٍ ... يَهْزِلُ وَمَنْ يَهْزِلُ وَمَنْ لَا يَهْزِلُ
يُعُهُ وَكُلُّ يَبْتَلِيهِ مُبْتَلِي

إِنِّي إِذَا مَرُّ زَمَانٍ مُّعْضِلٍ ... يُهْزِلُ وَمَنْ يُهْزِلُ وَمَنْ لَا يُهْزِلُ
يُعِيهِ وَكُلُّ يَبْتَلِيهِ مُبْتَلِي

قال أبو الحسن: "يهزل" موضعه رفع. ولكنه أسكنه للضرورة. هو فعل للزمان. هزلهم الزمان يهزلهم بفتح الياء. وقوله: "ومن يهزل" من: جزاء، ويهزل معناه: تهزل ماشيته. يقال: أهزلوا يهزلون، أي: هزلت مواشيهم. ومن لا يهزل: جزاء أيضا. ويعة: جواب الجزاء، أي: تصير بإبله عاهة وبليته. كل ذلك يبتليه الله به، أي: بما نزلت به من عاهات ذلك الزمان. فمن أهزل ومن لم يهزل مُصابٌ في ماله.

رَجَعَ إِلَى الْكِتَابِ:

* ويُقال: أَنْصَيْتُ نَاقِي إِنْصَاءً، وَأَحْرَثْتُهَا إِحْرَاءً، إِذَا هَزَلْتَهَا وَأَذْهَبْتَ لِحْمَهَا. وَقَدْ أَرْدَيْتُهَا إِرْدَاءً: إِذَا تَرَكَتْهَا لَا تَنْبَعُ هُزَالًا.^٣

١ - قَالَ رُوَيْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ، يَصِفُ رِحْلَةً تُجْهِدُ الْقَوِيَّ الشَّدِيدَ مِنَ الدَّوَابِّ: (وَنَاضِبٍ يُنْضِي الْوَأَى إِنْصَاؤُهُ ... إِذَا انْتَحَى فِي الْبَلَدِ انْتِحَاؤُهُ).

٢ - قَالَ زَيْدُ الْخَيْرِ، يَذْكُرُ فَرَسَهُ الَّذِي يُقَاتِلُ بِهِ الْأَعْدَاءَ: (مَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِشَكَّةٍ حَازِمٍ ... وَبِالْوَرْدِ حَتَّى أَحْرَثُوهُ وَبَلَدًا).

٣ - أَرْدَى الدَّابَّةَ وَنَحَوَهَا: تَرَكَهَا وَخَلَّفَهَا؛ لِهَزَلِهَا وَصَعْفِهَا. قَالَ سَلْمَةُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْأَكْوَعِ الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "لِحَقَّتْ الْأَذْيَانُ أَعَارُوا عَلَيَّ سَرْجَ الْمَدِينَةِ، فَأَخَذْتُ فَرَسَيْنِ أَرْدُوهُمَا".

* **والرُعوم**: هو الشديد الهزال^١.

٢٢ - باب القضاة

* **القَضِيف**: الدقيق^٢.

* **الأصمعي**: يُقال: غلامٌ فيه **ضاويَّةٌ**، وغلامٌ **ضاوي**^٣. **والضوى**: الهزال.

* **والضرب** من الرجال: الخفيف اللحم.

* وإذا كان الرجل ليس بالغليظ ولا بالقضيف قيل له: **صدع**^٤. وكلُّ

وسيطٍ من الرجال والظباء: **صدع**.

١ - قال الخليل في العين: "رَعَمَتِ الشَّاةُ تَرَعَمُ فَهِيَ رَعُومٌ، وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي أَنْفِهَا، فَيَسِيلُ مِنْهُ شَيْءٌ".

٢ - القضاة: نحافة الجسم ودقته، لا من هزال.

٣ - قال أبو نؤيس، يُسَبِّهُ النَّاقَةَ بِفَرْخِ هَزِيلٍ: (وَأَوْرَقَ حَالَفَ الْمَثْوَاةَ، هَابٍ ... كَضَاوِيٍّ الْفِرَاحِ مِنَ الْهَلَالِ).

٤ - قال أبو دؤاد الإيادي: (كَالسَّيِّدِ مَا اسْتَقْبَلْتَهُ، وَإِذَا ... وَتَى تَقُولُ: مُلَمَّمٌ **صَرَبٌ**).

٥ - قال حاجز بن عوف الأزدي، يَصِفُ إِفْلَاتَهُ مِنْ حَصِيهِ بِسُرْعَةِ جَرِيهِ:

وَكَاثِمًا تَبِعَ الْفَوَارِسَ أَرْبَابًا ... أَوْ ظَبِي رَابِيَةً حُفَاةً أَشْعَبَا

وَكَاثِمًا طَرَدُوا بَجْنِي عَاقِلٍ ... **صَدَعًا** مِنَ الْأَرْوَى أَحَسَّ مُكَلَّبَا

- * **والسَّامُ** ^١ مِنَ الرَّجَالِ: الخَفِيفُ الجِسْمِ.
- * **والشَّخْتُ** ^٢ **والنَّحِيفُ** ^٣: الدَّقِيقَانِ مِنَ الأَصْلِ لَيْسَا مِنَ الهُزَالِ.
- * **أبو زَيْدٍ: القَضِيفُ**: هُوَ الدَّقِيقُ العَظْمُ القَلِيلُ اللَّحْمِ.
- * **ومَنهم النَّحِيفُ**. وَهُوَ مِثْلُ المَمشُوقِ.
- * **ومَنهم السَّمَعَمَعُ** ^٤. وَهُوَ اللَّطِيفُ الدَّقِيقُ الخَفِيفُ فِي عَمَلِهِ.
- * **ومَنهم المُرْهَفُ** ^٥. وَهُوَ الخَفِيفُ اللَّحْمِ، اللَّطِيفُ البَطْنِ.
- * **ومَنهم العَشُّ** ^٦. وَهُوَ القَلِيلُ اللَّحْمِ.

١ - قَالَ نَهْشَلُ بنِ حَرِّي الفَزَارِيِّ، يَصِفُ إِبِلًا تَنفَادُ لَرَائِكِيهَا: (إِذَا اجْتَهَدَ الرُّكْبَانُ ذَلَّتْ وَسَاحَتَتْ ... وَإِنْ قَصَرُوا عَاجُوا سَمَامًا مَحْرَمًا).

٢ - قَالَ عَقِبَةُ بنِ سَابِقِ الهَزَائِي العَنَزِيِّ: يَصِفُ فَرَسَهُ:

وَقَدْ أَعْدُو بِطَرْفِ هَيْدٍ ... كَلِّي، ذِي حُصَلِي، سَكْبِ
أَسِيلِي، سَلَجَمِ المُقْبَبِ ... لِي، لَا شَخْتِ، وَلَا جَابِ

٣ - قَالَ العَبَّاسُ بنِ مَرْدَاسِ السُّلَمِيِّ: (تَرَى الرَّجُلَ النَّحِيفَ فَتَرْدَرِيهِ ... وَفِي أَثْوَابِهِ أَسَدٌ مَزِيرٌ).

٤ - قَالَ أَبُو سُلَيْمِ المُرِّي:

وَيْلٌ لِأَجْمَالِ العَجُوزِ مَيِّ ... إِذَا دَنَوْتُ وَدَنَوْتَ مَيِّ

كَأَنِّي سَمَعَمَعٌ مِنْ جِنِّ

٥ - قَالَ العَوَّامُ الشَّيْبَانِيُّ: (فَرَرْتُمْ فَلَمْ تُلُؤُوا عَلَيَّ مُرْهَفِيكُمْ ... لَوْ الحَارِثُ المِقْدَامُ يُدْعَى لِأَقْدَمًا).

٦ - قَالَ العَجَّاجُ، يَصِفُ مَشِيَّ امْرَأَةٍ مُمْتَلِئَةٍ تَجُرُّ ثِيَابَهَا:

* ومنهم **المهلوس**^١. وهو الذي لا يأكل، ولا يرى أثر ذلك عليه في جسمه.

* ومنهم **المنهوش**^٢. وهو القليل اللحم، وإن سمن.

* أبو عمرو: **القشوان**: القليل اللحم. وأنشد لأبي سؤداء العجلي^٣:

ألم تر للقشوان يشتم أسرتي ... وإني به من واحدٍ لحبيرٍ
فما ضاعني تعريضه واندراؤه ... عليّ وإني بالعلّاء لجديرٍ

قال: الصّوع: الفرع، وقال غيره: التّحريك.

* **والزّحاح**^٤: الخفيف الجسم.

رَكَازَةٌ لِلْبُرْدِ وَالْمُرْحَلِ ... يَقْصَبُ فَعْمَ الْعِظَامِ حُدْلٍ

رَيَّانَ، لَا عَشَّ، وَلَا مُهَبِّلٍ

١ - قال الخليل في العين: "وَأَمْرَاءٌ مَهْلُوسَةٌ: مَهْزُولَةٌ".

٢ - قَالَ رُوَيْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ، يَذْكَرُ فَضْلَ مَمْدُوحِهِ عَلَى الْمُحْتَاجِينَ: (كَمَّ مِنْ خَلِيلٍ وَأَخٍ

مَنْهُوشٍ ... مُنْتَعِشٍ بِفَضْلِكُمْ مَنْعُوشٍ).

٣ - لم أجد ترجمته.

٤ - قال حميد الأرقط التميمي:

اجْتَمَعَ النَّاسُ، وَقَالُوا: عُرْسٌ ... إِذَا جِئْنَا، كَالْأَكْفِ، حَمْسُ

زَلْحَلْحَاتٍ، زَلَقَاتٍ، مُلْسٌ ... فَفَقَقْتُ عَيْنِي، وَفَاصَتْ نَفْسُ

* **وَالسَّجُورِيُّ**^١ بتسكين الجيم: الرَّجُلُ الْخَفِيفُ. قَالَ الْحَكَمُ الْخُضْرِيُّ؟

جَاءَ يَسُوقُ الْعَكَرَ الْهُهُومًا ... السَّجُورِيُّ لَا مَشَى مُسِيمًا

وَصَادَفَ الْعَضْنَفَرَ الشَّتِيمَا

الهُهُومُ: الْكَثِيرُ الْأَصْوَاتِ.

٢٣ - بَابُ الْكِبْرِ

* الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: رَجُلٌ فِيهِ **خُنْزُوانَةٌ**، أَي: كِبَرٌ. وَأَنْشَدَ^٢:

ذِي خُنْزُوانَاتٍ وَلَمَّا حِ شَفَا

ويجوز: "شُفَن": قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِي: "شُفَا" بِالْأَلْفِ،

وَحَفْظِي لَهُ: "شُفَن" بِالنُّونِ، مِنْ: شَفَنَهُ بَعَيْنَهُ، إِذَا أَحَدَّ إِلَيْهِ النَّظَرَ.

^١ - على وزن جوهري.

^٢ - الحكم بن معمر بن قنبر بن جحاش بن سلمة بن ثعلبة بن مالك بن طريف بن محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان الحضري (ت ١٥٠ هـ). والحضر ولد مالك بن طريف سموا بذلك لأن مالكا كان شديد الأدمة: شاعر، كان هجاء خبيث اللسان من خضر محارب. وكان معاصراً لابن ميادة، وعدّه الأصمعي من طبقته.

^٣ - لجندل بن المثني.

* ويُقال: رجلٌ **زَامٌ**، إذا تكلم رَفَعَ أنفه ورأسه. ويُقال: قد زَمَّ بأنفه، إذا تكبَّرَ.

* ويُقال: رجلٌ **مُخْرَنْطِمٌ**، إذا كان شامخًا بأنفه ورأسه.

* **والمُتَفَجِّسُ**: المُتَفَتِّحُ المُتَفَخِّرُ^٣.

* ويُقال: رجلٌ **مُرْدَهِيٌّ**: أَخَذَتْهُ خِصْفَةٌ مِنَ الرَّهْوِ. ورجلٌ **مَزْهُوٌّ** مِنَ الْكِبَرِ^٤.

* ويُقال: رجلٌ فِيهِ **شُمَّخْرَةٌ**، أَي: كِبَرٌ.

١ - قال العجاج:

إِذْ بَدَخْتُ أَرْكَانُ عِزٍّ فَدَعِمَ ... ذِي شُرْفَاتٍ، دَوْسِرِيٍّ، مِرْجَمٍ

شَدَاخَةٍ، يَفْدَعُ هَامَ الزَّمَمِ

٢ - قَالَ أَيْمَنُ بْنُ خُرَيْمِ الْأَسَدِيِّ، يَصِفُ غَضَبَ النَّسَاءِ حِينَ لَا تُشْبِعُ رَغَبَاتُهُنَّ: (إِذَا لَمْ يُجَالِظَنَّ كُلَّ الْحَالِطِ ... تَرَاهُنَّ **مُخْرَنْطِمَاتٍ** غَضَابًا).

٣ - قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ الْمَازِنِيُّ التَّمِيمِيُّ: (عَدَّرْتُ رِجَالًا مِنْ قُعَيْنٍ **تَفَجَّسُوا** ... فَمَا ابْنُ لُمَيْتِي **وَالْتَفَجَّسُ وَالْفَخْرُ**).

٤ - قَالَ الطَّقِيلُ بْنُ عَوْفِ الْعَنَوِيِّ:

عَدَوًا، فَتَأَمَّلْتُ الْحُدُوجَ، فَرَاعَنِي ... وَقَدْ رَفَعُوا فِي السَّيْرِ، إِبْرَاقُ مِعْصَمٍ

فَقُلْتُ لِحِرَاضٍ، وَقَدْ كِيدَتْ **أَزْدِي** ... مِنَ الشَّوْقِ فِي إِثْرِ الْحَلِيطِ الْمُتَمِّمِ:

أَلَمْ تَرَمَا أَبْصَرْتُ أَمْ كُنْتُ سَاهِيًا ... فَتَشَجَّى بِشَجْوِ الْمُسْتَهَامِ الْمُتَمِّمِ؟

٥ - قَالَ رُوَيْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ: (أَبْنَاءُ كُلِّ مُصْعَبٍ **شَمَخْرٌ** ... سَامٌ عَلَى رَعْمِ الْعِدَى، ضَمَخْرٍ).

* **والمُصِنَّ:** الشَّامِخُ بِأَنفِهِ. أَبُو عَمْرٍو: **أَصَنَّتِ** الناقاة: إِذَا مَحَضَّتْ - قال: مَحَضَّتْ بِفَتْحِ المِيمِ وَكسْرِ الحاءِ - وصارت رِجْلُ الوَلَدِ فِي صَلاها. قال الراجِزُ:

أَيْلِي تَأْكُلُها مُصِنَّا ... خافِضَ سِنٍَّّ وَمُشِيلاً سِنَّا؟^٣

خافِضَ سِنٍَّّ: يَجِيءُ إِلى ابْنِ لَبُونٍ، فيقول: هذا ابْنُ مَحاضٍ، ويكون له ابْنُ مَحاضٍ، فيقول: لي ابْنُ لَبُونٍ.

١ - الصَّلا: وَسَطُ الظَّهْرِ مِنَ الإِنسانِ والدَوَابِّ.

٢ - هو مدرك بن حصن الأسدي.

٣ - والشاهد بتمامه عن امرأة جائرة هي ووليها، طلقها، فظلمها، فشبّه وليها بجامع زكاة إيلٍ جائر:

يا كَرِواثًا صُكَّ فاكِبًاثًا ... فَشَنَّ بالسَّلْحِ فَلَمَّا شَنَّا
بَلِّ الدُّنابِي عَيْسًا مُبَيَّنًا ... أَيْلِي تَأْكُلُها مُصِنَّا
خافِضَ سِنٍَّّ وَمُشِيلاً سِنَّا

٤ - اللبون الناقة ذات اللبن، والمخاض الناقة الحامل.

* الأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: إِنَّهُ لَذُو أُبْهَةِ^١ وَعُبَيْتَةٍ^٢، وَإِنَّهُ لَذُو فَخْرٍ^٣، وَإِنَّهُ لَيَفْخَرُ عَلَيَّ، أَي: يَفْخَرُ. قَالَ لَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: الْفَخْرُ: الْفَخْرُ بِالْبَاطِلِ.
 * وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَذُو زَهْوٍ^٤، أَي: يَسْتَخْفُهُ حَمَقٌ، حَتَّى يَجَاوِزَ قَدْرَهُ.
 * وَإِنَّهُ لَذُو جَخْفٍ^٥ شَدِيدٍ. الْفَرَاءُ: يُقَالُ: جَفَخَ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَجَخَفَ أَيْضًا.

١ - قَالَ أَبُو دُوَادِ الْإِيَادِي، يَصِفُ سَوْقَهُ لِقَرَسِهِ: (عَدُونًا تُرِيدُ بِهِ الْأُبْهَاتِ ... نُؤْمِيهِ مِنْ بَيْنِ هَذَا الْوَهْبِ).

٢ - فِي مَسْنَدِ أَحْمَدَ عَنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ يُجِيبُ عُثْمَانَ حِينَ أَنْكَرَ أَنَّهُ لَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ: "بَلَى، وَاللَّهِ، لَقَدْ فَعَلْتَ، وَلَكِنَّهَا عُبَيْتُكُمْ، يَا بَنِي أُمَيَّةَ".

٣ - قَالَ الْخَلِيلُ فِي الْعَيْنِ: "الْفَخْرُ: الْعِظْمَةُ".

٤ - قَالَ مُهَلْهَلُ بْنُ رَبِيعَةَ التَّغْلِبِيِّ، يَرِثِي أَخَاهُ كَلْبِيًّا: (الْقَائِدُ الْحَيْلُ تَرْدِي فِي أَعْتَتِهَا ... زَهْوًا إِذَا الْحَيْلُ جُبَّتْ فِي تَعَادِيهَا).

٥ - قَالَ أَبُو دُوَادِ الْإِيَادِي: (وَسَوْفَ يَدْفَعُ جَخْفَ الْمَلِكِ دُونَكُمْ ... حَدُّ الْأَسِنَّةِ وَالْمَشْحُودَةُ الْجُدْدُ). وَالْجَخْفُ: الْفَخْرُ بِأَكْثَرِ مِمَّا عِنْدَهُ.

* وإنه لذو عُرْضِيَّةٍ وَعُنْجُهِيَّةٍ^١ وَعَيْدَهِيَّةٍ^٢ وَخُنْزَوَانَةٍ^٣ وَخُنْزُوءَةٍ وَنُحُوءَةٍ.
 * وإنه لذو بَأْوٍ^٤، وقد بَأَى عليهم^٥، وزن: بَعَا. ولا أعرُفُ بَأَواء. وقد رواها الفُقهاء: في طلحةَ بَأَواءٍ يا هذا، كلُّهُ مِنَ التِّيهِ وَالكَبْرِ.

١ - العُرْضِيَّةُ: الصُّعُوبَةُ وَالْقُوَّةُ. قَالَ الطَّرْمَاحُ، يَصِفُ كَفَّ مَمْدُوحِهِ: (فِيهَا عَلَى الْأَعْدَاءِ عُرْضِيَّةٌ ... فِي حَشَّهَا الْحَرْبُ وَإِضْرَامَهَا).

٢ - العُنْجُهِيَّةُ: الزَّهْوُ وَالْعُرُورُ. قَالَ ابْنُ أَبِي كَرِيمَةَ: (وَإِنِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْ عُنْجُهِيَّةٍ ... وَلَوْ تَوَّعْتُ أَعْرَابِيَّةً لِأَدِيبٍ).

٣ - قَالَ الخَلِيلُ فِي الْعَيْنِ: "يُقَالُ: فِي فُلَانٍ عَيْدَهِيَّةٌ وَعَيْدَهَةٌ، أَي: كِبَرٌ وَسُوءٌ خُلِقَ".

٤ - الخنزوانة: الكبر. قَالَ علقمة الفحل، يُبَيِّنُ أَثَرَ مَمْدُوحِهِ فِي أَعْدَائِهِ: (وَأَنْتَ أَرْزَلْتَ الخُنْزَوَانَةَ عَنَّهُمْ ... يَضْرِبُ لَهُ فَوْقَ الشُّؤُونِ وَجِيبٌ).

٥ - النُّحُوءَةُ: التَّعَاطُفُ، وَالتَّكَبُّرُ. قَالَ أَحِيحةُ بن الجلاح الأوسِي: (وَكَرِيمٌ نَالَ الكَرَامَةَ مَتَا ... وَلَيْسَ ذِي نُحُوءَةٍ قَدْ أَهْنَأ).

٦ - قَالَ مَيْمَنُ بن مَثْوَةَ الحِمَيْرِيِّ، يَعْجَبُ مِنْ صُدُودِ بَنِي عَمِّهِ وَتَكَبُّرِهِمْ: "وَلَمْ تَنْزِعْنَا أَعْرَاقُ السُّوءِ وَلَا إِيَّاهُمْ، فَعَلَّامٌ مَطَّ الخُدُودِ، وَخَزَّرَ العُيُونِ، وَالخَجِيفُ وَالتَّصَعُّرُ، وَالبَأُؤُ وَالتَّكَبُّرُ؟".

٧ - قَالَ جعدة بن هُبيرة المخزومي: (وَمَنْ ذَا الَّذِي يَبْأَى عَلَيَّ مَخَالِهِ ... وَخَالِي عَلَيَّ ذُو النَّدَى وَعَقِيلٌ). وَكَانَتْ أُمُّهُ أُمَّ هَانِيَةَ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ.

* يُقال: **رَمَخَ** بَأَنفِهِ، مثل **شَمَخَ**؟.

* يُقال: جاء **مُحْرَنْشِمًا**^٣، مثل **مُحْرَنْطِمًا**٤.

* أبو زيد: **العُرْضِيَّة**: أن يركب رأسه من التَّخْوَةِ.

* أبو عمرو: **اطْرَعَمَ**: إذا تَكَبَّرَ. **والاطرِغَمَام**: التَّكَبُّر. وأُنشِدَ:

أَوْدَحَ لَمَّا أَنْ رَأَى الْجِدَّ حَكَمَ ... وَكُنْتُ لَا أَنْصِفُهُ إِلَّا اطْرَعَمَ

الإيداعُ: الإقرارُ.

١ - من إنشاد أبي عبد الله ابن الأعرابي اللغوي: (ثُمَّتَ يَعْدُو لَكَأَنَّ لَمْ يَشْعُرِ ... رِخْوَ الإِزَارِ **رَمَخَ التَّبَحُّثِ**).

٢ - قَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ عَلِيٍّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - مُخَاطِبُ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -: **فَشَمَخْتَ** بِأَنْفِكَ، وَنَظَرْتَ فِي عَظْفَيْكَ، جَدَلَانَ فَرِحًا، حِينَ رَأَيْتَ الدُّنْيَا مُسْتَوْسِقَةً لَكَ.

٣ - قال الخليل في العين: "والمُحْرَنْفِشُ **والمُحْرَنْشِمُ** هُوَ كالمُعْتَاطِ".

٤ - مخرنطم سبق من قول أيمن بن خريم الأسدي، يَصِفُ عَصَبَ النِّسَاءِ حِينَ لَا تُشْبَعُ رَعْبَاتُهُنَّ: (إِذَا لَمْ يُخَالِطَنَّ كُلَّ الْخِلَاطِ ... تَرَاهُنَّ **مُحْرَنْطِمَاتٍ** غَضَابًا).

٥ - قَالَ الطَّرْمَاحُ، يَصِفُ كَفَّ مَمْدُوحِهِ: (فِيهَا عَلَى الأَعْدَاءِ **عُرْضِيَّةٌ** ... فِي حَشَّهَا الحَرْبُ وَإِضْرَامِهَا).

٦ - وبعدهما: (وَجَارَ فِي القَوْلِ وَأَخَى وَظَلَمَ) ولم أقف على قائله. وَحَكَمَ، اسْمُ رَجُلٍ.

* **والتَّرْزُحُ**: التَّفْطُوحُ بالكلام ورفع الرَّجُلِ نَفْسَهُ فوق مَنْزِلَتِهِ. وقال أبو الغريب النصري^١:

تَرَزَّحُ بالكلام عَلَيَّ جَهْلًا ... كَأَنَّكَ مَا جِدُّ مِنْ أَهْلِ بَدْرِ

* ويُقال: **فَاشٌ يَفِيشُ**، إِذَا فَحَرَ. **وَالْفِيَّاشُ**^٢: المفاخرة.

* **الفرَّاء**: يُقال: **زُهَيٌّ** علينا **يُزُهِي** فهو **مَزُهَوٌّ**. و**كَلْبٌ** وغيرُهُمْ سَمِعْتُهُمْ يقولون: **زَهَوْتَ** علينا.

* **وَحَكَى**: فلانٌ **يَتَجَمَّهُرُ**^٣ علينا: إِذَا اسْتَطَالَ عَلَيْكَ وَحَقَّرَكَ.

* **الأصمعي**: يُقال: رجلٌ **أَصِيدٌ** وقومٌ **صِيدٌ**، إِذَا كانَ مَتَكَبِّرًا شامِحًا بأنفِهِ. وأصلُهُ مِنَ الصَّادِ وَالصَّيْدِ. وهو داءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ فِي رُؤُوسِهَا، فيُلَوِّي أَحَدُهَا رَأْسَهُ. وهو ورمٌ يَأْخُذُ فِي الأنْفِ مِثْلُ القَرْحِ، يَسِيلُ مِنْهُ

١ - وهو القائل: (أَطَوَّفَ مَا أَطَوَّفَ ثُمَّ آوَى ... إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتِهِ لِكَاعِ) كما في اللسان.

٢ - قال جرير: (فَقَرَّبَ لِلْفِيَّاشِ مُجَاشِعِيًّا ... إِذَا مَا فَاشٌ وَأَنْتَفَخَ الْوَرِيدُ).

٣ - قَالَ رجلٌ مِنَ الطَّالِبِينَ، يُحِبُّ الخَلِيفَةَ المَأْمُونَ حِينَ سَأَلَهُ: كَيْفَ أَنْتَ يَا كَلْبَ الحِجَّةِ؟ فقال: "أَمَّا الدَّنَانِيرُ وَالدَّرَاهِمُ وَالرَّيْنَةُ فَلِعَمْرٍو بْنِ مَسْعَدَةَ، وَأَبِي عَبَّادٍ، وَأَمَّا الطَّنْزُ وَالتَّجْمَهُرُ فَلَيْبِي هَاشِمٍ".

٤ - قَالَتْ الحُرَيْقُ بنتُ بدرِ البَكْرِيَّةِ، تَصِفُ الفُرْسَانَ الذِّينَ جَاؤُوا عَلَيَّ الحَيْلِ يَوْمَ مَرْبَاجٍ:

عَدَاةً أَتَاهُمْ بِالْحَيْلِ شُعْثًا ... يَدُقُّ نُسُورَهَا حَدَّ القِضَاضِ

عَلَيْهَا كُلُّ أَصْبَدٍ تَغْلِييٍّ ... كَرِيمٌ مُرْكَبٍ الحَدِيدِ مَاضٍ

مثل الرَّبْد. ويُقال للرجل: قد كواه فلانٌ من الصَّادِ فَبَرَأً، إذا ذهبَ ما في رأسه من الجنون والفخر.

* ويُقال للرجل: **نايخةٌ من التَّوابخِ**، إذا كان متجبِّراً. قال الهذليُّ:

يَخْشَى عَلَيْهِمِ مِنَ الْأَمْلَاكِ نَائِحَةً ... مِنَ التَّوَابِخِ مِثْلَ الْخَادِرِ الرَّزْمِ
وقال مرةً أخرى: "نَائِحَةٌ" بالياء: رجلٌ عظيمُ الشَّانِ ضخمُ الأمرِ.
والرَّزْمُ: الذي يَرِزُمُ على قَرْنِهِ، أي: يَبْرُكُ عليه. وهو البرُّكُ.

* أبو عمرو: **البَلِخُ**: المختال. يُقال: **بَلِخٌ بَلَخًا**. الأصمعيُّ: **الأبْلُخُ** التائه.
وأنشدَ لأوسٍ؟

يَجُودُ وَيُعْطِي الْمَالَ مِنْ غَيْرِ ضِيَّةٍ ... وَيَضْرِبُ أَنْفَ الْأَبْلُخِ الْمُتَغَشِّمِ
ضِيَّةً: بُلْجُل. ويروى: "ظِنَّةٌ" أي: مِنْ غَيْرِ نُهْمَةٍ لِمَنْ سَأَلَهُ.
* أبو عمرو: **التَّدَكُّلُ**: ارتفاعُ الرَّجُلِ في نَفْسِهِ. وأنشدَ:

تَدَكَّلْتُ بَعْدِي وَأَلْهَتْهَا الطُّبْنُ ... وَنَحْنُ نَعْدُو فِي الْخَبَارِ وَالْحَجْرُنْ

١ - هو ساعدة بن جؤية، من قصيدة: (يَا لَيْتَ شِعْرِي أَلَا مَنْجَى مِنَ الْهَرَمِ ... أم هل على العَيْشِ بعد الشَّيْبِ مِنْ تَدَم).

٢ - أوس بن حجر، يمدح أباه، من قصيدة: (تَنَكَّرْتُ مِنَّا بَعْدَ مَعْرِفَةِ لَبِي ... وَبَعَدَ النَّصَائِي وَالشُّبَابِ الْمُكْرَم).

٣ - لأبي حبيبة الشيباني، كما في اللسان.

الطَّبْن: اللَّعَب. الواحدة طُبْنَةٌ. والجَرَن: الأرض الغليظة. وهي الجَرَل
أيضًا باللام.

* ويُقال: رجلٌ **مُخْتَالٌ** و**خَالٌ**، ورجلٌ **ذو خِيَلَاءٍ** و**ذو خَالٍ**. قال الجعدي^١:
يابنَ الحيا إنه لولا الإلهُ وما ... قال الرسولُ لقد أنسيْتُكَ الخالاً^٢
يعني الخِيَلَاءَ.

* قال الكِسَائِيُّ: يُقال: رجلٌ **عُزْهُوٌّ**، وفيه **عُزْهُوَةٌ** أي: خِيَلَاءٌ^٣.
* أبو عبيدة: **الجَخِيفُ**^٤: أن يفتخِرَ الرجلُ بأكثرَ ممَّا عنده. والجَخِيفُ
أيضًا: صوتٌ من الجوفِ أشدُّ من العَطِيطِ.

١ - النابغة الجعدي: قيس بن عبد الله بن عُدَس بن ربيعة الجعدي العامري: شاعر مفلق،
صحابي. من المعمرين. اشتهر في الجاهلية. وسمي (النابغة) لأنه أقام ثلاثين سنة لا يقول
الشعر ثم نبغ فقاله. وكان ممن هجر الأوثان، ونهى عن الخمر، قبل ظهور الإسلام. ووفد على
النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم، وأدرك صفين، فشهداها مع علي. ثم سكن الكوفة، فسيره
معاوية إلى أصبهان مع أحد ولاتها، فمات فيها وقد كُفَّ بصره، وجاوز المئة.

٢ - من قصيدة يقول فيها: (فالحمد لله إذ لم يأتي أجلي ... حتى لبست من الإسلام سربالا).
وَالْحَالُ تَوْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْجُهَالِ. أَرَادَ: الخِيَلَاءَ. وابن الحيا: سَوار بن أوفى بن سبرة القشيري.
الحيا بنت خالد الجرمي هي أمه. هو مخضرم كان يهاجي الجعدي فقال فيه الجعدي هذا.

٣ - قال الخليل في العين: "وَيُقَالُ: فِيهِ عُنْجُهِيَّةٌ، وَعُنْجُهَوَةٌ، وَهَمَّا وَاحِدٌ".

٤ - قَالَ عَدِي بن زيد العبادي، يَدُكُرُ صَرَعَهُ لِحَصِيهِ:

أَطْحَطِحُهُ، حَتَّى أَضِلَّ جَخِيفَهُ ... وَأَشْرَعَ فِيهِ النَّافِدَاتِ الْبَوَاضِعَا
أَرَاهُمْ بِحَمْدِ اللَّهِ بَعْدَ جَخِيفِهِمْ ... غَرَابَهُمْ إِذْ مَسَّهُ الْقَتْرُ وَاقِعَا

- * قال أبو زيد: **فَجَسَ يَفْجُسُ فَجَسًا، وَتَفَجَسَ تَفْجَسًا.** وهو التَّكَبُّرُ.^١
- * الأحمريُّ؟ يُقال: رجلٌ فيه **جَبْرِيَّةٌ وَجَبْرُوءَةٌ وَجَبْرُوتٌ وَجَبْرُوتٌ.** وأشدُّ:^٢
- فإِنَّكَ إنْ عادَيْتَنِي غَضِبَ الحِصَى ... عَلَيْكَ وَذُو الجُبُورَةِ المُتَعَطِّفُ**
- وَيُرَوَى: "المُتَعَطِّفُ".** وهو المتكبر.
- * الفراء: يُقال: **جايضنا** الناس بفلان: فاخرناهم به، **وجامخناهم** به **وفايشناهم** به، بمعنى واحد.
- * ويُقال: "في رأسه **نَعْرَةٌ**"، إذا كان متكبراً.^٣

- ١ - قَالَ زهير بن مسعود الصَّبِّي، يَصِفُ ثَوْرَ وَحْشٍ يَتَبَخَّرُ فِي مِشْيَتِهِ: (وَإِنصَاعَ عَرْضِيًّا كَأَنَّ بِهِ ... لَمَمًا مِنَ الحَيْلَاءِ وَالفَجَسِ).
- ٢ - أبو الحسن علي بن المبارك (ت ١٩٤هـ)، وأحياناً يُكتب اسمه أبو الحسن علي بن الحسن، لُقِّبَ بالأحمر: نحوِّي من الكوفة، اشتهر بمصاحبته للكسائي الذي يعدُّه كثيرون المؤسِّس الحقيقي للمذهب الكوفي في النحو. كان مؤدبَ الأمين، وهو أحد من اشتهر بالتقدم في النحو واتساع الحفظ، قال ثعلب: كان يحفظ أربعين ألف بيت شاهد في النحو سوى ما كان يحفظ من القصائد وأبيات الغريب، جرت بينه وبين سيبويه مناظرة لما قدم بغداد فغلبه.
- ٣ - لمُعَلِّس بن لقيط الأسيدي.
- ٤ - قَالَ جرير، يَهْجُو الفَرَزْدَقَ وَقَوْمَهُ بِأَنَّهُمْ جُحَلَاءُ جُبْنَاءُ وَيُفَاخِرُونَ بِمَآثِرِ ضَعِيفَةٍ: **إِذْ يُؤَسِّرُونَ فَمَا يُفِئُكَ أَسِيرُهُمْ ... وَيَقْتُلُونَ، فَتَسَلَّمُ الأَوْتَارُ وَيُفَايِشُونَكَ، وَالعِظَامُ ضَعِيفَةٌ ... وَالمُخُّ مُتَخَرِّعُ الهُنَاتِ رَارٌ**
- ٥ - قَالَ عبد الله بن هاشم بن عتبة يُحَاطِبُ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ: **وَقَدْ كَانَ مِنَّا، يَوْمَ ضَعْفَيْنِ، نَعْرَةٌ ... عَلَيْكَ، جَنَّاها هَاشِمٌ، وَابْنُ هَاشِمِ**

٢٤ - باب الأصل والكرم

- * الأصمعيُّ: يُقال: إنه لمن ضئضي صدق، أي: من أصل صدق^١.
* والأرومة: الأصل. يُقال: إنه لفي كرم أرومتهم. وأنشد:
تيسُ تيسٍ إذا يناطحها ... يالْمُ قرناً أرومه نقدُ
نقدُ: متكل، أي: اتكلت أسنائه.

قضى ما انقضت منها، وليس الذي مضى ... ولا ما جرى إلا كأضغاث حاليم
١- في الحديث في مسند أحمد، قال ﷺ يُشيرُ إلى رجلٍ من المنافقين: "إنَّهُ سيخرجُ من ضئضي
هَذَا قَوْمٌ يَقْرؤونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ".
٢- لصخر الغي، من قصيدة: (إني بدهماء عتر ما أجد ... عاودني من حبابها زؤد).

* ويُقال: هو في **مَحْتَدٍ** ١ صدقٍ، و**مَحْكِدٍ** ٢ صدقٍ، و**مَحْقِدٍ** ٣ صدقٍ، و**وَجْنَتْ** ٤ صدقٍ، و**إِرْثٍ** ٥ صدقٍ، و**قَنِيسٍ** صدقٍ، و**أَثْرٍ** ٦ صدقٍ. وقال العجاج ٧:
مِنْ قَنِيسٍ مَجْدٍ فَوْقَ كُلِّ قَنِيسٍ

- ١ - قَالَ قَبِيصَةُ بْنُ نُعَيْمِ الْأَسَدِيِّ، يُحَاوِلُ صَرْفَ امْرِئِ الْقَيْسِ عَنِ النَّارِ لِأَبِيهِ وَيَذْكُرُ أَصَالَه نَسَبِهِ: "وَلَكَ مِنْ سُودَدٍ مَنْصِبِكَ، وَشَرَفٍ أَعْرَاقِكَ، وَكَرَمٍ أَصْلِكَ فِي الْعَرَبِ **مَحْتَدٌ** يَحْتَمِلُ مَا حُمِّلَ عَلَيْهِ: مِنْ إِقَالَةِ الْعَتْرَةِ، وَرُجُوعٍ عَنِ الْهَفْوَةِ".
- ٢ - قَالُوا فِي الْمَثَلِ: "حَبِيبٌ إِلَى عَبْدٍ سَوْءٍ **مَحْكِدُهُ**".
- ٣ - قَالَ الصَّاحِبُ ابْنُ عَبَّادٍ، فِي الْمَحِيطِ: "**وَالْمَحْقِدُ**: الرَّجَعُ عَبْدٌ سَوْءٌ إِلَى مَحْقِدِهِ".
- ٤ - قَالَ الْعَجَّاجُ، يَصِفُ تَصَبُّبَ الْعَرَقِ عَلَى عُنُقِ الْبَعِيرِ:
 كَأَنَّ نَضْحًا مِنْ صَبِيبِ الْحَمِيمِ ... حَيْثُ انْتَهَى مِنْ عُنُقِ مُورَمٍ
 مُسْتَرْدَفًا مِنَ السَّنَامِ الْأَسْنَمِ ... **جِنًّا** طَوِيلَ الْفَرْعِ، لَمْ يُثْمَثِمِ
- ٥ - فِي مَسْنَدِ أَحْمَدَ قَالَ ﷺ **يَخَاطِبُ أَهْلَ عَرَفَةَ**: "كُونُوا عَلَى مَشَاعِرِكُمْ هَذِهِ، فَإِنَّكُمْ عَلَى **إِرْثٍ** مِنْ إِرْثِ إِبْرَاهِيمَ".

٦ - قَالَ الْمُرَّقَشُ الْأَصْغَرُ الْبَكْرِيُّ:

أَذَنْتَ جَارَتِي بَوْشَكَ رَجِيلٍ ... بَاكِرًا خَاطَرْتَ بِأَمْرِ جَلِيلٍ
 أَرْبَعِي؛ إِنَّمَا يَرِيْبُكَ مَنِّي ... **أَثْرٌ** مَجْدٍ، إِذَا نَظَرْتَ، أَصِيلٍ

٧ - يَذْكُرُ امْرَأَةً، مِنْ أَرْجُوزَةَ: (كَمْ قَدْ حَسَرْنَا مِنْ غَلَاةٍ عَنِيسٍ ... كَبْدَاءَ كَالْقَوْسِ وَأُخْرَى جَلِسٍ). وتمامه:

وَحَاصِنٍ مِنْ حَاصِنَاتٍ مُلْسٍ ... مِنَ الْأَدَى، وَمِنْ قِرَافِ الْوَفُئِسِ

مِنْ **قَنِيسٍ** مَجْدٍ فَوْقَ كُلِّ قَنِيسٍ

* ويُقال: إنه لمن **سِنْخ** صدقٍ. وكلُّه أصلُ صدقٍ.

* **والتَّحَاس**، بكسر النون: الأصلُ. يُقال: إنه لكرِيمُ التَّحَاسِ.
وَأَنْشَدَ؟

يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَن نِحَاسِي ... قَصَّرَ مِقْيَاسُكَ عَن مِقْيَاسِي

* **الْفَرَاء**: يُقال: إنه لكرِيمُ **التَّجَارِ** و**التُّجَارِ**، و**التَّحَاسِ** و**التَّحَاسِ**،
بالضَّمِّ وبالكسر.

* أبو زَيْدٍ: **الجِذْمُ**: الأصلُ.

* **والسَّنْخِ** و**السَّنْجِ** و**الْبِنْجِ**، و**الأُرُومِ** و**الأُرُومَةِ**، و**البُنْكِ**، و**العُنْصَرِ** بفتح
الصاد - وقال بعضهم: **عُنْصَر**، بضم الصاد - و**العِرْقِ**، و**التُّجَارِ**،
و**العَيْصِ**، و**الأُسِّ**، و**السَّرِّ**، و**المُرْكَبِ**، و**المَنْبِتِ**، هؤلاء كلُّهن في الأصلِ.
وَأَنْشَدَ **الْأُمَوِيُّ**؟

١ - قَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّبِيبِ التَّمِيمِي، يَصِفُ نَوْراً يَظَعْنَ كِلَابًا بَقَرَنِهِ: (يُخَالِسُ الطَّعْنَ إِيشَاعًا
عَلَى دَهْشٍ ... بِسَلْهَبٍ **سِنْخُهُ** فِي الشَّانِ مَمْطُولٌ).

٢ - للبيد، ومعهما ثالث:

يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَن نِحَاسِي ... قَصَّرَ مِقْيَاسُكَ عَن مِقْيَاسِي

عَنِّي وَلَمَّا يَبْلُغُوا أَشْطَاسِي

٣ - قال ابن ماء السماء اللخمي: "وَكُلُّ مَا ضِي الغَرَارِ، بِيَدِ كُلِّ مِسْعَرٍ كَرِيمِ **التَّجَارِ**".

٤ - من عُلَمَائِهِمْ فِي عَصْرِ الفَرَاءِ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ الأُمَوِيِّ، أَخَذَ عَنِ الأَعْرَابِ،
وَعَنِ أَبِي زَيْدِ الكَلَابِيِّ، وَأَبِي جَعْفَرِ الرُّوَاسِيِّ وَنَبَدًا عَنِ الكَسَائِيِّ، وَلَهُ كِتَابُ التَّوَادِرِ.

أَنَا مِنْ ضِئْضِئِ صِدْقٍ ... بَخٍ وَفِي أَكْرَمِ حُذَلٍ
مَنْ عَزَانِي قَالَ بِهِ بِهِ ... سِنْخٌ ذَا أَكْرَمٍ أَصْلٍ
حُذَلٌ: حَجَرٌ.

* أبو زيد: الكِرْسُ: الأَصْلُ^١. ومثله الإِصُّ^٢. وجمعه آصَاصٌ.

* أبو عبيدة: ومثله الحِنِجُّ والبنِجُّ^٣، والعِكرُ^٤. يُقال: رَجَعَ إلى حِنِجِهِ
وَبِنِجِهِ وَعِكرِهِ.

١ - قَالَ الْعَجَّاجُ، يَمْدَحُ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ:

قَدْ عَلِمَ الْقُدُوسُ مَوْلَى الْقُدَيْسِ ... أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ أَوْلَى نَفْسِ

بِمَعْدِنِ الْمُلْكِ الْقَدِيمِ الْكِرْسِ

٢ - قَالَ الْقُفْلَاخُ بْنُ حَزْنِ الْمُنْقَرِيِّ السَّعْدِيِّ، فِي دَمِّ سَوَّارِ بْنِ حَيَّانِ الْمُنْقَرِيِّ:

وَمِثْلُ سَوَّارٍ رَدُّنَاهُ إِلَى ... إِدْرُونِيهِ، وَلَوْمْ إِصَّهُ عَلَى

الرَّعْمِ مَوْطُوءَ الْحِمَى مُدَلَّلَا

٣ - مِنْ رِوَايَةِ أَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرِ بْنِ الْمُتَنَّى: "يُقَالُ: رَجَعَ إِلَى حِنِجِهِ".

٤ - قَالَ حِرَابُ بْنُ الْوَرْدِ الْحَرَبِيُّ التَّهَمِيُّ الْهَمْدَانِيُّ:

أَلَا، هَلْ آتَى الْقَبَائِلَ مِنْ بَكِيلٍ ... وَأَفْنَا حَاشِدٍ خَبَرَ الْحَبِيرِ

بِقَتْلِ مُنْبِهِ، وَبَنِي عَصَاصٍ ... وَحَرْبُ جَدَّ أَوْبَاشِ الْعُكُورِ؟

* ويُقال: صار فلانٌ إلى **فُحاح** الأمر، أي: أصله وخالسه. وقد أصبتُ **فُحاح** الأمر، أي: خالسه. قال: وأظنُّ قولهم: "لئيمٌ **فُح**، وأعرابيٌّ **فُح**" من هذا.

* قال **الْقَلَاخُ** في الإصّ:

وَمِثْلُ سَوَارٍ رَدَدْنَاهُ إِلَى ... إِذْرُونِهِ وَلَوْمٍ إِصِّهِ عَلَى

الرَّعْمِ مَوْطُوءَ الْحِمَى مَدَلَّلاً

إِذْرُونُهُ: قَبِيحُ فَعْلِهِ وَقَدْرِهِ.

* **وَالْبُؤْبُؤُ**: الْأَصْلُ. قَالَ جَرِيرٌ^٣:

حَتَّى تَنَاهَيْنِ إِلَى بَابِ الْحَكَمِ ... خَلِيفَةَ الْحَجَّاجِ غَيْرِ الْمُتَّهَمِ

فِي ضَنْضِ الْمَجْدِ وَبُؤْبُؤِ الْكَرَمِ

يَمْدُحُ الْحَكَمَ بَنَ أَيُوبَ بِنِ يَحْيَى بِنِ الْحَكَمِ الثَّقَفِيِّ.

* وقال أبو عمرو: يُقال: هو الأُمهم **طِخْصًا**، أي: أصلاً. ويُقال: إنه

لَلئيمِ **الإرس**، أي: الأصل. قال أبو الغريب النَّصْرِيُّ:

إِنَّ أَمْرًا آخَرَ مِنْ إِصْرِنَا ... الْأَمْنَا طِخْصًا إِذَا يُنْسَبُ

١ - من إنشاد أبي زيد الأنصاري: (وَأَنْتَ فِي الْمَأْرُوكِ مِنْ **فُحَا حَهَا**).

٢ - قاله لسوار بن حيان المنقري.

٣ - من قصيدة: (أَقْبَلَنْ مِنْ جَنِّي فِتَاخٍ وَإِصْمٌ ... عَلَى قِلاصٍ مِثْلَ خَيْطَانِ السَّلْمِ).

٤ - أبو الغريب النَّصْرِيُّ الأَسَدِيُّ: من بني نصر بن قعين، من بني أسد، شاعر.

وقال أيضاً:

إِنَّ لئيمَ الإريس غيرُ نازِعٍ ... عن وَدءٍ جارِيهِ الغَريبِ والجُنُبِ
والوَدءِ: الشَّتَم. والجُنُب: الغَريب أيضاً. قال أبو العَبَّاس: الوَدءُ: المكروهُ
من الكلامِ، شَتَمًا كان أو غيرَه. وأشدَّ بيتًا لم يُحفظ صدرُه:
ولا أَدُّ الخليلَ بما أقولُ؟

* ويُقال: إنه لكرِيمُ النَّجْر. وأنشد^٣:

مُتَّئِدَ المَشِي بَطِيئًا نَقْرُهُ ... أَكْرَمُ نَجْرِ النَّاجِرَاتِ نَجْرُهُ

* ويُقال: إنه للئيمُ القِرْق، أي: الأصل. قال دُكَيْنُ السَّعدي، في فَرَسٍ
له:

ليستُ مِنَ القِرْقِ البِطَاءِ دَوَسْرٌ ... قد سبقتُ قَيْسًا وأنتَ تَنْظُرُ

١ - لساعدة بن جُوَيْة الهذلي، يَصِفُ صَبُعًا، من قصيدة: (ألا قالت أُمَامَةُ إذ رَأَيْتِي ... لَشَايِنَتِكَ الصَّرَاعَةَ وَالكَوْلُ).

٢ - تمامه: (أَيْدُ من القَيْلِ وَأَصُونُ عَرَضِي ... ولا أَدُّ الصَّدِيقَ بما أقولُ).

٣ - لمقدام بن جساس الديبيري الأسدي: شاعر عاش في العصر الأموي، له ديوان شعر.

٤ - الشطر الأخير مَثَل، قال الميداني في مجمع الأمثال: "أَكْرَمُ نَجْرِ النَّاجِرَاتِ نَجْرُهُ"،

الناجيات: المُسْرَعَات. أي أَكْرَمُ أصل الإِبِلِ السَّراعِ أصله. يُضْرَبُ مَثَلًا للكرِيمِ الأَصْل.

٥ - يصف فرسه "دوسر" بأنها ليست من الخيول الضعيفة بل هي قوية وسريعة، حيث سبقت خيول "قيس".

٢٥ - بابُ الطَّبيعةِ والسَّجِيَّةِ

* أبو زيدٍ: يُقال: إنه لكرِيمُ النَّحِيَّةِ^١ والطَّبيعةِ^٢ والسَّلِيقةِ^٣ والخَلِيقَةِ^٤ والضَّرْبَةِ^٥ والغَرِيزةِ^٦ والسُّوسِ^٧. وهي الخَلِيقَةُ.

١ - قال ابن فارس، في معجم مقاييس اللغة: "وَالنَّحِيَّةُ: الطَّبيعةُ، يُريدُونَ الحَالَةَ الَّتِي نُحِتَ عَلَيْهَا الإِنْسَانُ".

٢ - قَالَتْ غنية بنت عفيف الطائية، تُحاطَبُ مَنْ يَلُومُهَا فِي العَطَاءِ: (وَمَا إِنْ تَرَوْنَ اليَوْمَ إِلَّا طَبَائِعًا ... فَكَيْفَ يَتْرِكِي، يَا بِنُ أُمَّ، الطَّبَائِعَا).

٣ - قال جَسَّاس بن مرَّة البَكْرِي: (عِنْدَ الرَّحَامِ تُعْرَفُ السَّلَائِقُ ... وَدُو الوَعِيدِ كاذِبٌ، أَوْ صَادِقٌ).

٤ - قال هَمَّام بن رِياح التَّمِيمِي: (إِنِّي امْرُؤٌ عَفَّ الخَلَائِقِ، لَا أَرَى ... طُرُقَ السَّمَاحَةِ، يَا أُمَيْمٌ، وَعُورًا).

٥ - قال عمرو بن قَمِيئة البَكْرِي:

فَإِنْ كُنْتُ سَاقِيَةً مَعَشَرًا ... كِرَامَ الضَّرَائِبِ، فِي كُلِّ حَالِ
فَكُونِي أَوْلَيْكَ تَسْقِينَهَا ... فِدَى لِأَوْلَيْكَ عَمِّي، وَخَالِي

٦ - قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "السَّجَاعَةُ وَالخَبْنُ غَرَائِزُ فِي النَّاسِ".

٧ - قال في اللسان: والسُّوسُ: الأصل. والسُّوسُ: الطبع والخلق والسَّجِيَّةِ. يُقال: الفَصَاحَةُ مِنْ سُوْسِهِ. قَالَ اللُّحَيَانِيُّ: الكَرَمُ مِنْ سُوْسِهِ أَي مِنْ طَبْعِهِ. وَفُلَانٌ مِنْ سُوْسِ صِدْقٍ وَثُوْسِ صِدْقٍ أَي مِنْ أَصْلِ صِدْقٍ.

- * ومثله **التُّوس** ^١ و**السَّرْجُوجَةُ** ^٢. وبعضهم: السَّرْجِيَّة والسَّجِيحة بالحاء، و**السَّجِيَّة** ^٣، مثل ذلك.
- * أبو عبيدة في **السَّلِيقة** مثله. قال: ومنه قيل: يَقْرَأُ بالسَّلِيقية. معناه: بطبيعته لا بالتعليم.
- * و**حَكِي** أبو عمرو: إنه لطيب **السُّعُوف**. يعني: **الصَّرَائِب**. وهي **الطَّبَائِع**. والواحدة **صَّرِيبة**. وليس للسُّعُوف واحد.
- * وإنه لطيب **التَّخُوم** ^٤، مفتوحة التاء. وهي مثل السُّعُوف. قال أبو العباس: و**التَّخُوم** أيضًا، بضم التاء.

١ - وتقال بالزاي: توز. قال حُكَيْم بن مُعَيَّة الكندي:

لَوْ وُلِدَ النَّاسُ أَبُو أَرِيزٍ ... مَا جَاءَ إِلَّا بِأَمْرِي عَمِيرِ
مُوَطِّئِ الْعِرِّ، لَيْمِ **التُّوز** ... أَبْقَى عَلَى الدَّلِّ مِنَ التَّهْوِزِ

٢ - قال كُشَاجِم:

عَلِيٌّ مَعْدِنُ الْمَنْطِ ... قِي، وَالْمُحْزِي دِيَابِيَجَه
وَمَنْ يَغْدِلُ بِالْعِلْمِ ... مِنْ الْمُنَادِ تَعْوِيَجَه
سَمَاعِيٌّ قَرِيحِيٌّ ... لَهُ فِي الْعِلْمِ **سُرْجُوجَه**

٣ - قَالَ عمرو بن قَمِيْثَةَ الْبَكْرِي، يُحَاطَبُ امْرَأَةً: (فَإِنْ تَشْعَبِي، فَالْشَّعْبُ مِنِّي **سَجِيَّةٌ** ... إِذَا شِمَمْتِي لَمْ يُؤْتِ مِنْهَا سَجِيحَهَا).

٤ - قال عَدِي بن زيد العبادي:

فَدُ بَلَوْتُ الْأَنْصَارَ فِي الْحِدِّ، فَاسْتَنْدُ ... بَبْتُ مِنْهُمْ، وَكَغَبِكَ الْيَوْمَ عَالِ
جَاعِلٌ هَمَّكَ **الشُّخُومَ**، وَلَا أَحَدٌ ... فِئْلُ قَوْلِ الْوُشَاةِ، وَالْأَنْدَالِ

* والشَّمائل واحدُها شِمَالٌ¹.

* وكريمُ الخَيمِ² والشَّيْمَةُ³ والقَرِيحَةُ⁴.

* الفَرَاءُ: يُقال: هو على آسانٍ⁵ من أبيه، وأَعسانٍ⁶ من أبيه، وآسالٍ⁷ من أبيه، يريد: طرائق من أبيه وأخلاقه.

١ - قَالَتْ بَرَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْكِنَانِيَّةِ، تَرْتِي ابْنًا لَهَا: (وَرَجًا أَقَارِبُهُ مَنَافِعُهُ ... وَرَأَوُا شَمَائِلَ مَا جِدَّ عَمْرٍ).

٢ - الخَيمُ: السَّجِيَّةُ وَالطَّيْبِعَةُ، مُقْتَرَضٌ مِنَ الْفَارِسِيَّةِ وَهِيَ فِي الْفَهْلَوِيَّةِ: xēm. ومنسوب إلى جعفر السَّبِيْعِيِّ الْهَمْدَانِيِّ:

فَلَا وَأَبِيكُنَا سَيْفُ بْنُ عَمْرٍو ... كَرِيمُ الْخَيْمِ عَمْرٍو ذِي كُبَارِ
وَعَمَّكُنَا يَزِيدُ أَخِي الْمَعَالِي ... إِذَا عُدَّ الْمَكَارِمُ لِلْفَخَارِ

٣ - قال جَسَّاسُ بْنُ مَرَّةَ الْبَكْرِيِّ:

عِنْدَ الرَّحَامِ تُعْرَفُ السَّلَائِقُ ... وَدُو الْوَعِيدِ كَاذِبٌ أَوْ صَادِقٌ
هَلْ شَيْمَةٌ إِلَّا لَهَا خَلَائِقُ؟

٤ - قال ابن المُقَفَّعِ، فِي كَلِيلَةِ وَدْمَنَةَ: "إِنَّ الَّذِي قَدْ طُبِعَ عَلَيْهِ الْمَلِكُ مِنْ جُودَةِ الْقَرِيحَةِ، وَوُفُورِ الْعَقْلِ، حَرَّكَهُ إِلَى عَالِي الْأُمُورِ".

٥ - قال ضَابِعُ بْنُ الْحَارِثِ الْبُرْجُمِيِّ التَّمِيْمِيِّ: (وَقَائِلَةٌ: لَا يَبْعَدَنَّ ذَلِكَ الْفَتَى ... وَلَا تَبْعَدَنَّ آسَانُهُ وَشَمَائِلُهُ).

٦ - قال الْعُجَيْرُ السَّلُولِيُّ: (يَا أَحْوَيَّ مِنْ تَمِيمٍ عَرَّجًا ... نَسْتَخِيرُ الرَّبْعَ كَأَعْسَانِ الْخَلْقِ).

٧ - قَالَ دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءِ الْفُقَيْمِيِّ، يَصِفُ إِبِلًا: (تَعْرِفُ فِي أَوْجُوهِهَا الْبَشَائِرُ ... آسَالٌ كُلُّ أَفِقٍ مُشَاجِرٍ).

* ويُقال: فيه **شَنَاشِنُ** من أبيه. ويُقال في مَثَلٍ مِنَ الأمثال: "شِنَشِنَةٌ أَعْرَفُهَا مِنْ أَخْزَمٍ"، يَعْنِي: طَرِيقَةٌ. قال أبو العباس: **شِنَشِنَةٌ** و**شِنَشِنَةٌ** واحدٌ. وقال: أخزمٌ فحلٌ.

* ويُقال: **تَقَيَّلَ** ^٢ أباه، و**تَصَيَّرَ** ^٣ أباه، أي: أشبهه. و**تَقَيَّضَ** ^٤ أباه عن غيره.
* ويُقال: ما تركَ من أبيه **مَغْدَاةً** و**لَا مَرَاحَةً**، و**لَا مَغْدَى** و**لَا مَرَاحًا**.
يَعْنِي: مِنَ الشَّبَه.

١ - جزء من بيت شعر لأبي أخزم الطائي، وهو جدُّ أبي حاتم أو جدُّ جدِّه، وكان له ابن يقال له أخزم، وقيل: كان عاقًا، فمات وترك بنين فوثبوا يوماً على جدِّهم أبي أخزم فأدموه فقال: (إِنَّ بَيْتِي صَرَّحُونِي بِالْدَمِّ ... **شِنَشِنَةٌ** أَعْرَفُهَا مِنْ أَخْزَمِ).
٢ - قال خليفة الأقطع التعلبي:

وَكُنَّا قَبْلَ مُسْتَقْضَى بِلَالٍ ... مِنَ الشَّيْخِ المَوْلَعِ فِي عَنَاءِ
تَقَيَّلَ شَيْخَهُ وَأَبَا أَبِيهِ ... كَمَا قَدَّ الحِذَاءُ عَلَى الحِذَاءِ

٣ - من رواية أبي مسحل الأعرابي، في كتاب التوارد: "وَيُقَالُ: قَدَّ **تَقَيَّلْتُ** أَبَاكَ، وَ**تَصَيَّرْتَهُ**".

٤ - قال في اللسان: أبو زيدٍ: **تَقَيَّضَ** فَلَانَ أَبَاهُ وَتَقَيَّلَهُ تَقَيُّضًا وَتَقَيُّلاً إِذَا نَزَعَ إِلَيْهِ فِي الشَّبَه. وَيُقَالُ: هَذَا قَيَّضَ لِهَذَا وَقِيَّضَ لَهُ أَي مَسَاوَاهُ.

٥ - قال في اللسان: قولُ: مَا تَرَكَ فَلَانٌ مِنْ أَبِيهِ مَغْدَى وَلا مَرَاحًا إِذَا أَشْبَهَهُ فِي أَحْوَالِهِ كُلِّهَا... وَمَا تَرَكَ مِنْ أَبِيهِ مَغْدَى وَلا مَرَاحًا، وَمَغْدَاةٌ وَلا مَرَاحَةٌ أَي شَبَهًا؛ حَكَهُمَا الفَارِسِيُّ.

* الأَصْمَعِيُّ: يُقال، إذا استوت أخلاقُ القوم: هم على **سُرْجُوجَةٍ** واحدة،
وَمَرِينٍ^٢ واحد، و**مَرَّيسٍ**^٣ واحد.
 * الأَمْوِيُّ: هم على **مِنَوالٍ**^٤ واحد مثله. وكذلك رَمُوا على **مِنَوالٍ** واحد،
 أي: على رِشْقٍ^٦ واحد. والرِّشْقُ الاسمُ، والرِّشْقُ المَصْدَرُ.

١ - سبقت قبل قليل في شعر كشاجم.

٢ - قال الكميت بن زيد الأسدي: (في **مَرِينٍ** يَنْتَهِي إلى مَرِينٍ ... عَنْهُ انْصِرَافًا، وَالْحَالُ يَنْقَلِبُ).

٣ - من رواية كراع التَّمْلِ الهُنَائِي الأزدِي، في المُنْتَخَب من غريب كلام العَرَب: "وَيُقَالُ: هُمْ عَلَى **مَرِينٍ** وَاحِدٍ، و**مَرَّيسٍ** وَاحِدٍ".

٤ - أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن سَعِيد الأموي، أَخَذَ عَنِ الأَعْرَابِ، وَعَنْ أَبِي زَيْد الكَلَابِيِّ، وَأَبِي جَعْفَر الرُّوَاسِيِّ وَنَبَدًا عَنِ الكَسَائِي، وَهوَ كِتَاب التَّوَادِر.

٥ - قال أبو الطَّمْحَان القَيْنِيُّ:

وَإِنِّي رَأَيْتُ الدَّهْرَ إِذْ تَكَرَّرَ لَا يَنْمُ ... وَإِنْ أَنْتَ تَغْفَلُ تَلْقَهُ عَدِيرَ عَافِلٍ
 إِذَا هُوَ أَفْتَى بَرَزَحًا زَيْدَ مِثْلُهُ ... يُرَادُ عَلَى **الْمِنَوالِ** كَالْمُتَطَاوِلِ

٦ - الرِّشْقُ: الدَّفْعَةُ مِنَ السَّهَامِ. قال المفضَّل بن معشر التُّكْرِي: (رَمَيْتَا فِي وُجُوهِهِمْ بِرِشْقِي ... تَعَصُّ بِهِ الحَنَاجِرُ وَالْحُلُوقُ).

* الفراء: يُقال: تركناهم على سَكَنَاتِهِمْ^١ وَنَزَلَاتِهِمْ وَرَبَاعَتِهِمْ،
وَمِنْوَالِهِمْ، إذا كانوا على حالهم، وكانت حَسَنَةً جميلة. لا يكون في غيرِ
حُسْنِ الحال.

١ - قال الصَّمَّة بن عبد الله القُشَيْرِيُّ:

خَلِيلِي، إِي وَاقِفْ فَمُسَلِّمٌ ... عَلَى النَّيْرِ، فَارْتَاحًا قَلِيلًا، فَسَلَّمَا
فَلَوْ زَالَ هَضْبُ النَّيْرِ عَن سَكَنَاتِهِ ... لَيَمَّمْتُ مِنْ وَجْدٍ بِهِ حَيْثُ يَمَّمَا

والنير: الطريق.

٢ - في الحديث الشريف: "هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُسْلِمِينَ، مِنْ فُرَيْشٍ وَأَهْلِ يَثْرِبَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ فَلَحِقَ بِهِمْ ... الْمُهَاجِرُونَ مِنْ فُرَيْشٍ عَلَى
رَبَاعَتِهِمْ يَتَعَاقِلُونَ بَيْنَهُمْ مَعَاقِلَهُمُ الْأُولَى ...".

٢٦ - باب حِدَّةِ الْفُؤَادِ وَالذِّكَاةِ

* الْأَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ حَدِيدُ الْفُؤَادِ، وَشَهْمُ الْفُؤَادِ، وَذِكِيُّ الْفُؤَادِ، وَنَزُّ الْفُؤَادِ. كُلُّهُ مِنْ حِدَّةِ الْقَلْبِ. وَيُقَالُ لِلغُلَامِ: مَا أَنْزَهُ! إِذَا كَانَ كَيْسًا خَفِيفًا. وَيُسَمَّى السَّرِيرُ الَّذِي يُحَرِّكُ فِيهِ الصَّبِيُّ الْمِنْرَ. وَقَالَ رُؤْبَةُ:
أَوْ بَشَكِي وَخَدَ الظَّلِيمِ النَّزَّ

* وَمِثْلُهُ الْفُؤَادُ الْأَصْعُ^٧، وَالرَّأْيِيُّ الْأَصْمَعُ: الذِّكِيُّ. وَالْأَصْمَعَانِ: الْقَلْبُ الذِّكِيُّ وَالرَّأْيِيُّ الْعَازِمُ.

١ - في مجمع الأمثال للميداني، على لسان إحدى صواحب العجفاء بنت علقمة السعدية:
"أبي، والله، صدوق اللسان، حديد الحنّان، رذوم الحفان، شديد الطعان".
٢ - قال تابت شرّاً الفهمي:

فَقَلَّدْتُ سَوَارَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ مَالِكٍ ... بِأَسْمَرَ حَشْرَ الْقُدَّتَيْنِ طَمِيلٍ
فَحَرَ كَأَنَّ الْفَيْلَ أَلْقَى جِرَانَهُ ... عَلَيْهِ، فَتَى شَهْمِ الْفُؤَادِ أَسِيلٍ

٣ - قال ابن بَرّاقَةَ التَّهْمِيّ الْهَمْدَانِي: (مَتَى تَجْمَعُ الْقَلْبَ الذِّكِيَّ، وَصَارِمًا ... وَأَنْفًا حَمِيًّا، تَجْتَنِبُكَ الْمَظَالِمُ).

٤ - من إنشاد أبي الهيثم الرّازي: (وَصَاحِبٍ أَبْدَأُ حُلُومًا مُرًّا ... فِي حَاجَةِ الْقَوْمِ خُفَاقًا نِزًّا).

٥ - من أرجوزة: (يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ ذُو التَّزْيِي ... لَا تُوعِدَنِي حَيَّةً بِالتَّكْرِ).

٦ - قال ابن جني في الخصائص: (الفعلي) في المصادر والصفات إنما تأتي للسرعة؛ نحو البشكي، والجمزي، والولقي.

٧ - قال عبدة بن الطبيب التميمي: (فَإِذَا مَضَيْتُ إِلَى سَبِيلِي، فَابْعَثُوا ... رَجُلًا، لَهُ قَلْبٌ حَدِيدٌ أَصْعُ).

* ويُقال: رجلٌ **حميرٌ** الفؤاد، إذا كان شديدَ الفؤادِ قويَّه. ويُقال: تكلمتُ بكلمة **حمزتُ** فؤادي، أي: قَبَضْتُهُ. وفلانٌ **أحمرٌ** أمرًا من فُلان: إذا كان متقبِّضَ الأمرِ مُشَمَّرًا. قال الشَّماخُ:
 فَلَمَّا شَرَاهَا فَاضَتِ الْعَيْنُ عَبْرَةً ... وَفِي الصَّدْرِ حَزَّازٌ مِنَ الْوَجْدِ حَامِزُ
 أَي: يقبضُ الفؤادَ إليه.
 * ويُقال: "إنه **لِحَوْلٍ قُلُوبٌ**", إذا كان ذا حيلةٍ وتصرفٍ في الأمور. قال ابنُ أحمَرَ^٣:

أَوْ يَنْسَأُنْ يَوْمِي إِلَى غَيْرِهِ ... أَنِّي حَوَالِيٌّ وَأَنِّي حَدْرُ

الْحَوَالِيُّ فِي مَعْنَى: الْحَوْلُ.

* **والخَشَّاشُ** مِنَ الرَّجَالِ: الْخَفِيْفُ الْمَتَوَقِّدُ. قَالَ طَرْفَةَ:
 أَنَا الرَّجُلُ الصَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ ... خَشَّاشٌ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ

١ - قال الأصمعي، في كتاب خلق الإنسان: "وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَأَصْمَعُ الْفُؤَادِ؛ إِذَا كَانَ حَمِيرَ الْفُؤَادِ مُنْقَبِضَةً".

٢ - من قصيدة: (عفا بطنُ قوٍّ من سُلَيْمِي فَعَالِزٌ ... فَذَاتُ الْعِضَاءِ فَالْمُشْرِفَاتُ التَّوَاشِرُ).

٣ - هو عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ، شَاعِرٌ صَحِيحُ الْكَلَامِ كَثِيرُ الْعَرِيبِ، وَالشَّاهِدُ مِنْ قَصِيدَةِ لَهُ مَطْلَعُهَا: (إِنَّ الْفَتَى يَقْتَرُبُ بَعْدَ الْغِنَى ... وَيَغْتَنِي مِنْ بَعْدِ مَا يَفْتَقِرُ).

٤ - من معلقته الشهيرة: (لِحَوْلَةٍ أَضْلَالٌ بِرُقَّةٍ تَهْمَدُ ... تَلُوْحُ كَبَائِقِ الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ).

* الفراء: يُقال: إنه رجلٌ **نِقَابٌ**، أنشدَ أبو الحسن لأويس^١:

نِقَابٌ يُحَدِّثُ بِالْغَائِبِ

قال: كان ابنُ عباسٍ نِقَابًا.

* ورجلٌ **فُقْلَةٌ**، ورجلٌ **يَلْمَعُ** و**الْمَعُ** إذا كان حافظًا لِمَا يَسْمَعُ. قال أبو

العبّاس: يُقال أيضًا: **يَلْمَعِي** و**الْمَعِي**^٣.

* ويُقال للرجل: إنه **لِقْنَانٌ** و**قِنِينٌ**، إذا كان لا يَخْفَى عليه شيءٌ.

ويُقال أيضًا: إنه **لِقْنَانٌ** و**قِنِينٌ**^٥، للذي يَعْرِفُ مِقْدَارَ المَاءِ مِنْ وَجْهِ

الأرض.

١ - من قصيدة: (أَلَمْ تُكْسِفِ الشَّمْسُ وَالبَدْرُ وَالـ ... كَوَاكِبُ لِلجَبَلِ الوَاجِبِ). وتمامه:
(نَجِيحٌ مَلِيحٌ أَخُو مَاقِطٍ ... نِقَابٌ يُحَدِّثُ بِالْغَائِبِ).

٢ - مثل هَمْزَةٍ. قال ابن سيدة في المحكم: ورجل قفلة: حافظ لكل ما يسمع.

٣ - قال أوس بن حَجْر المازني التميمي:

إِنَّ الَّذِي جَمَعَ السَّمَاحَةَ وَالنَّدَ ... سَجْدَةَ وَالْحَزْمَ وَالْقُوَى جُمْعًا
الْأَلْمَعِي الَّذِي يَظُنُّ لَكَ الظُّ ... ظَنَّ كَأَنَّ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا

٤ - قَالَ الطَّرْمَاحُ، يَصِفُ جَمَاعَةَ ظَبَاءٍ وَوُصُورٌ حَذَرَهَا وَتَحَسُّسَهَا مِنَ الْأَصْوَاتِ خَوْفًا عَلَى
سَلَامَتِهَا: (يُخَافَتَنَ بَعْضُ المَضْغِ مِنَ حَشِيَّةِ الرَّدَى ... وَيُنْصِتُنَ لِلسَّمْعِ انْتِصَاتِ **القِنَانِ**).

٥ - قال الخليل في العين: "**والقِنِينُ**: الدَّلِيلُ الهَادِي البَصِيرُ بِالمَاءِ تَحْتَ الأَرْضِ وَحَفْرِ القِنِيِّ،
وَيُجْمَعُ قِنَانٌ".

* قال: وقال أبو الجراح^١: إنه لرجل **زُنْبُور**. قال: وأنشدني بيتًا لا أحفظه:

كالغلمة الزنابير

وسألت رجلاً من بني كلاب، فقال: إنه لزُنْبُور: ظريفٌ خفيفٌ.
* **والحوَّلُول**: المنكر الكميّش. قال: وأنشدني نوالٌ لأبي محمد الفقعسي^٣:

يا زيدُ أبشرُ بأبيك قد قفل ... عَشُّ أَمَامَ القومِ دائمُ النسلِ
حَوَّلُولٌ إِذَا وَنَى القومُ نَزَلَ

١ - أبو الجراح الأعرابي من بني عقيل فصيح مشهور أخذ عنه العلماء.

٢ - في اللسان: والزُنْبُورُ: الحَفِيْفُ. وَغُلَامٌ زُنْبُورٌ أَي حَفِيْفٌ. قَالَ أَبُو الجَرَّاحِ: غُلَامٌ زُنْبُورٌ وَزُنْبُورٌ إِذَا كَانَ حَفِيْفًا سَرِيْعَ الجَوَابِ. قَالَ: وَسَأَلْتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي كِلَابٍ عَنِ الزُّنْبُورِ، فَقَالَ: هُوَ الحَفِيْفُ الطَّرِيْفُ.

٣ - هو مطلع الأرجوزة، وفيها:

يا زيدُ أبشرُ بأبيك قد قفل ... أتاك ان لم ينقطع باقي الأجل
حولول إذا ونى القوم نزل ... عش أمام القوم دائم النسل
قد شاب صدغاه وفيه معتمل

الْحَوْلُولُ وَالْهَوْلُولُ^١.

* أبو عمرو: **وَالزُّلْزُلُ**: الحَفِيفُ الظَّرِيفُ. وَأَنْشَدَ؟

يَتَّبَعُهُنَّ زُلْزُلٌ مُوَاوِقُ

* **وَالظَّرَوْرَى**: الكَيْسُ^٣.

* أبو زيد: **الْقُلْقُلُ**^٤: الحَفِيفُ فِي السَّفَرِ المِعْوَانِ. وَمِثْلُهُ **الْبُلْبُلُ**. وَقَوْمٌ

قَلَاقِلٌ وَبَلَابِلٌ. قَالَ الشَّاعِرُ^٥:

سَتُدْرِكُ مَا تَحْمِي الحِمَارَةَ وَابْنُهَا ... قَلَائِصُ رَسَلَاتٍ وَشُعْثٌ بَلَابِلُ^٦

١ - من شواهد الخليل، في العين: (**هَوْلُولٌ**)، إِذَا دَنَا القَوْمُ نَزَلَ ... سَمَعَمْعٌ، كَأَنَّهُ سَمِعَ أَرْلًا).
وَالسَّمْعُ الأَرْلُ: الحَفِيفُ السَّرِيعُ. قَالَ الشَّنْفَرِيُّ الأَزْدِيُّ، يُشَبِّهُ نَفْسَهُ بِوَلَدِ الذُّئْبِ مِنَ الصَّبِيعِ:
(أَنَا السَّمْعُ الأَرْلُ فَلَا أَبَالِي ... وَلَوْ صَعُبَتْ سَنَاخِيبُ العُقَابِ).

٢ - للجهمي، يصف إبلاً وراعيتها.

٣ - قال في اللسان: الظَّرَوْرَى: الكَيْسُ. رَجُلٌ ظَرَوْرَى: كَيْسٌ. وَظَرِي يَظْرَى إِذَا كَاسَ. قَالَ أَبُو
عَمْرٍو: ظَرَى إِذَا لَانَ، وَظَرَى إِذَا كَاسَ، وَظَرَوْرَى كَاسٌ وَحَدِيقٌ، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: اظْرَوْرَى
بِالطَّاءِ غَيْرِ المُعْجَمَةِ.

٤ - قَالَ المُنْتَخِلُ الهُدَلِيُّ، يَزِي ابْنَتُهُ، وَيَصِفُهُ بِسُرْعَةِ إِجَابَةِ الدَّاعِي: (يُجِيبُ، بَعْدَ الكَرَى:
لَبَيْتِكَ، دَاعِيَتِهِ ... مَجْدَامَةٌ لِهَوَاهُ، **فُلْفُلٌ** وَقُلْ).

٥ - هو كَثِيرُ بنِ مُزَرَّدٍ: شَاعِرُ جَاهِلِي أَدْرَكَ الإسلامَ، وَاسمُهُ الأَصْلِيُّ مُزَرَّدُ بنِ ضَرَارِ بنِ حَرْمَلَةَ
الْمَازِنِيِّ، وَكَانَ فَارِسًا هَجَاءً، وَأَخًا أَكْبَرَ للشَّاعِرِ المَعْرُوفِ الشَّمَاخِ، وَكَانَ لَهُ دَوْرٌ فِي أَحْدَاثِ
الْجَاهِلِيَّةِ وَأَدْرَكَ الإسلامَ وَدَخَلَ فِيهِ.

٦ - وَالْحِمَارَةُ: اسْمُ حَرَّةٍ، وَابْنُهَا: الحِجْبَلُ الَّذِي يُجَاوِرُهَا.

* **وَالزَّوْلُ**: الظَّرِيفُ الحَرَّاجُ الوَلَّاجُ. قال الراجز:

لقد أروح بالكِرام الأزوال ... مُعدِّيَا لِذَاتِ لَوثٍ شِمْلَالُ

* **وَالبَزِيعُ**: الظَّرِيفُ الحُلُقُ المُجْزِي^١. يُقال: **بَزَعٌ بَزَاعَةٌ**.

* **وَالحُلُوُ**: الذي يستخفه النَّاسُ، يكون خَفِيفًا على أفئدتهم^٢.

* ومنهم **الشَّمْرِيُّ والأَحْوَذِيُّ**. وهو السريع في جميع ما أخذ فيه،

المُجْزِي له. وأصله في السَّفَر. قال العجاج:

وَشَمَّرَتْ وَأَنْصَاعَ شَمْرِي

* **وَمِنَ الرَّجَالِ الصَّنَعُ**^٣، وهو الذي ما رأت عيناه فتكلفه صنعه. ويُقال

للسان: **صَنَعٌ**، إذا كان شاعرًا. ويُقال: امرأةٌ **صَنَاعٌ**، ورجالٌ **صُنْعٌ**،

١ - هو أيضاً كثيراً بن مُزَرَّد.

٢ - قال الخليل في العين: "**بَزَعُ** العُلامُ بَزَاعَةٌ فَهُوَ بَزِيعٌ، وَجَارِيَةٌ بَزِيعَةٌ، يُوصَفُ بِالظَّرَافَةِ وَالْمَلَاخَةِ وَذَكَاءِ القَلْبِ، لَا يُقالُ إِلَّا لِلأَحْداثِ".

٣ - قال امرؤ القيس:

وَأَجِي إِخاءِ ذِي مُحافَظَةٍ ... سَهْلِ الحَلِيقَةِ ما جِدِ الأَصْلِ
حُلُوٍ إِذا ما جِئتُ قال: أَلَا ... فِي الرُّحْبِ أَنْتِ، وَمَنْزِلِ السَّهْلِ
نارَعْتُهُ كَأَسِّ الصُّبُوحِ، وَلَمْ ... أُعْمِلْ مِحْدَةَ عِذْرَةِ الرَّجْلِ

٤ - من أرجوزة: (بَكَيْتَ وَالمُحْتَرِنُ البَكِيُّ ... وَإِنَّمَا يَأْتِي الصِّبا الصَّبِيُّ).

٥ - قال بشامة بن عمرو بن العدير الدُّبَيَّانِي:

أُنْضِي الرَّكابَ عَلى مَكَارِهاها ... بِزَيفِيفِ بَيْنَ المَشِيِّ وَالوَضْعِ

وَنِسْوَةٌ **صُنْعُ** الأيدي. وهو الرَّفْقُ بِالْعَمَلِ^١. وقال الأصمعيُّ: يُقال: رَجُلٌ **صِنَعُ** اليَدَيْنِ، مكسورةُ الصَّادِ. وأنشد:

صِنَعُ اليَدَيْنِ بِحَيْثُ يُكْوَى الأَصِيدُ

فإذا قالوا: "صَنَع" مفردة فهي مفتوحة محرّكة. يُقال: رَجُلٌ **صَنَع**، وامرأةٌ **صَنَاع**.

* أبو زيدٍ: يُقال: رَجُلٌ **فَطِنٌ**^٢، وامرأةٌ **فَطِنَةٌ**، و**فَهَمٌ**^٣، وامرأةٌ **فَهْمَةٌ**.
* وقالوا: **لَبِيقٌ**^٤ و**لَبِيقَةٌ**. ولم يعرفوا "لَبِقٌ".

وَبَقَاءٌ مَطْرُورٌ **تَحْيَرُهُ** ... **صَنَعُ** لَطُولِ السِّنِّ وَالْوَقْعِ

١ - رَفَقَ الْعَمَلُ: أَحْكَمَهُ، أَنْقَنَهُ.

٢ - للطرّاح، من قصيدة: (بَانَ الحَلِيظُ بِسُحْرَةٍ فَتَبَدَّدُوا ... وَالدَّارُ تُسَعِفُ بِالْحَلِيظِ وَتُبْعِدُ)،
وتمامه: (وَرَجَا مُوَادَعَتِي وَأَيَقَنَ أَنَّي ... صِنَعُ اليَدَيْنِ بِحَيْثُ يُكْوَى الأَصِيدُ)
٣ - قال عمر بن أبي ربيعة:

لَجَّ البِعَادُ بِهَا وَشَطَّ بِرُكْبِهَا ... نَائِي المَحَلِّ عَنِ الصَّدِيقِ غَيُورُ
حَذِرٌ، قَلِيلُ التَّوَمِ، ذُو قَادُورَةٍ ... **فَطِنٌ**، بِالبَّابِ الرِّجَالِ بَصِيرُ

٤ - قال كعب بن مالك الخزرجي الأنصاري:

فَقَالُوا: مَا أَتَيْتَ بِأَمْرِ صَدْقٍ ... وَأَيَاتٍ مُّيَبِّتَةٍ تُنِيرُ
فَقَالَ: بَلَى، لَقَدْ أَدَيْتُ حَقًّا ... يُصَدِّقُنِي بِهِ **الفَهْمُ** الحَيْرُ

٥ - قال عبد يعوث بن الحارث الحارثي: (وَكُنْتُ إِذَا مَا الحَيْلُ شَمَّصَهَا القَنَا ... **لَبِيقًا**
بِتَصْرِيفِ القَنَاةِ بَنَانِيَا).

- * الأَصْمَعِيُّ^١: **الْيَلْمَعِيُّ**: الحديدُ اللسانِ^٢ والقلب. وقال أوس^٣:
 الأَلْمَعِيُّ^٤ الذي يَظُنُّ لَكَ الـ ... ظَنَّ كَأَن قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا
 * واللَّوْدَعِيُّ^٥: الحديدُ اللسانِ البَيِّن. وإِنَّمَا هو "فَوَعِيٌّ" مِنَ التَّلْدَعِ. يُقال
 للرجل: هو يَتَلْدَعُ كما تَلْدَعُ النَّارُ.^٦
 * ورجلٌ نَدْبٌ^٧. وهو الخفيفُ الظَّرِيفُ مِنَ الرِّجال.
 * ويُقال: هو رجلٌ قَبِيضٌ بَيْنَ القَبَاضَةِ، وكمِيشٌ^٨ بَيْنَ الكَمَاشَةِ.
 القَبِيضُ الكَمِيشُ مِنَ الرِّجال: الظَّرِيف. وأنشَدَ أبو زَيْدٍ:

- ١ - عبدُ الملكِ بنُ قُرَيْبٍ بنِ عبدِ الملكِ ابنِ عليِّ بنِ أَصَمَعَ. والأصمَعُ: القلبُ الذِّكِيُّ المُتَيَقِّظُ.
 ٢ - حديدُ اللسانِ: طليقُه، فصيحُ المنطقِ.
 ٣ - من قَصيدة: (أَيُّهَا النَّفْسُ أَجْمَلِي جَزَعًا ... إِنَّ الَّذِي تَحْدَرِينَ قَدْ وَقَعَا).
 ٤ - منصوبٌ بالعطفِ على السابقِ: (إِنَّ الَّذِي جَمَعَ السَّمَاخَةَ وَالـ ... سَجْدَةَ وَالْحَزَمَ وَالْقَوَى جُمُعًا). وخبر إن في بيت متأخر: (أودى وهَل تَنْفَعُ الإِشاحَةُ مِنْ ... شَيْءٍ لِمَنْ قَدْ يُجَاوِلُ البِدْعَا).
 ٥ - قال حُصَيْنُ بنِ عمرو الكِلابِيُّ العامريُّ: (فَلَيْسَ مِنِّي عَن زُهَيْرٍ بَعِي ... هُوَ الشُّجَاعُ، وَالْحَطِيبُ اللَّوْدَعِيُّ).
 ٦ - تَلْدَعَتِ النَّارُ: تَصَرَّمَتْ، إِضْطَرَمَتْ، إِشْتَعَلَتْ.
 ٧ - قَالَتْ هِنْدُ بنتُ الحُسَّ الإِياديَّة، تَصِفُ أَحَبَّ الرِّجالِ إِلَيْهَا: "السَّهْلُ النَّجِيبُ، السَّمْحُ الحَسِيبُ، التَّدْبُ الأَرِيبُ".
 ٨ - قال أبو دُوادِ الإِياديُّ: (وَقَدْ يَسْرُوا مِنْهُمُ فَارِسًا ... حَديدَ السَّنَانِ كَمِيشِ الطَّلَبِ).

يُعْجَلُ ذَا الْقَبَاصَةِ الْوَحِيًّا ... أَنْ يَرْفَعَ الْمِئْزَرَ عَنْهُ شَيْئًا

* الأَمْوِيُّ: الشَّفْنُ: الكَيْسُ؟

* أبو عَمْرٍو: رَجُلٌ تَبْنٌ^٣ بَيْنَ التَّبَانَةِ وَالتَّبَانِيَةِ: إِذَا كَانَ فِطْنًا.

* وَالْوَحَوَّاحُ: الْحَدِيدُ النَّفْسِ الْمُنْكَمِشُ^٤.

* الْفَرَّاءُ: يُقَالُ: رَجُلٌ رُوعٌ، إِذَا كَانَ حَيَّ النَّفْسِ ذَكِيًّا. قَالَ: وَأَنْشَدَ أَبُو

الْوَلِيدُ:

سَارَ لِأَشْيَاعِ أَبِي مُسْلِمٍ ... سَيْرَ رُوعٍ غَيْرِ ثُنْيَانٍ

بِكَسْرِ الثَّاءِ. وَيُقَالُ: ثُنْيَانٌ، بَضْمِهَا.

^١ - وتمامه:

أَتَتْكَ عَيْسٌ تَحْمِلُ الْمَشِيَّتَا ... مَاءَ مِِنَ الطَّرْتَرَةِ أَحْوَدِيًّا
يُعْجَلُ ذَا الْقَبَاصَةِ الْوَحِيًّا ... أَنْ يَرْفَعَ الْمِئْزَرَ عَنْهُ شَيْئًا

^٢ - قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى الطُّهَوِيُّ، يَصِفُ رَجُلًا مُتَكَبِّرًا: (ذُو خُنْزُرَانَاتٍ وَلَمَّاحٍ شَفْنٌ).
وَالخُنْزُرَانَةُ: الْكَبْرُ.

^٣ - قَالَ الْخَلِيلُ فِي الْعَيْنِ: "وَرَجُلٌ تَبْنٌ: فِطْنٌ وَطَبْنٌ، وَقِيلَ: التَّبْنُ: الْفِطْنُ فِي الْخَيْرِ".

^٤ - وَالْجَمْعُ وَحَاوِحَةٌ. قَالَ أَبُو طَالِبٍ: (حَتَّى تُجَالِدَكُمُ عَنْهُ وَحَاوِحَةٌ ... شَيْبٌ صَنَادِيدٌ، لَا
يُدْعَرُهُمُ الْأَسْلُ).

٢٧ - بابُ الشَّجاعةِ

* الأصمعيُّ: **التَّهْيِكُ**^١ مِنَ الرَّجَالِ: الشَّدِيدُ الْقِتَالِ. وَقَدْ **نَهَكَ نَهَاكَةً**. وَهُوَ مِنَ الْإِبِلِ: الْقَوِيُّ الشَّدِيدِ، وَيُقَالُ: رَجُلٌ **يَنهَكُ** فِي الْعَدُوِّ، أَي: يُبَالِغُ فِيهِمْ. وَيُقَالُ: **نَهَكَتَهُ الحُمَى**، بِكسْرِ الهاءِ، **نَهَكَةً** شَدِيدَةً. وَيُقَالُ: **انْهَكَ** مِنْ هَذَا الطَّعَامِ، أَي: بَالِغٌ فِي أَكْلِهِ. وَرَجُلٌ **مَنْهوكٌ** أَي: بَلَغَ مِنْهُ الْوَجَعُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: **النَّاهِكُ؟** الشُّجَاعُ النَّاهِكُ لِقَرْنِهِ. وَيُقَالُ لِكُلِّ مُبَالِغٍ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ: نَاهِكٌ.

* الأصمعيُّ: **الْكَمِيُّ**: الشَّدِيدُ كَأَنَّهُ يَقْمَعُ عَدُوَّهُ. وَيُقَالُ: **كَمَى** شَهَادَتَهُ، أَي: قَمَعَهَا فَلَمْ يُظْهَرِهَا. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُوَ الْجَرِيءُ الْمُقَدَّمُ، إِنْ كَانَ عَلَيْهِ سِلَاحٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ. وَالْجَمْعُ **كُمَاةٌ**^٣.

١ - قَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرٍو الْعَبْدِيُّ: (سَأَجْعَلُ نَفْسِي لَهُ جُنَّةً ... بِشَاكِي السَّلَاحِ، **نَهِيكٌ**، أَرِيْبٌ).
٢ - قَالَ مَنْصُورُ بْنُ سَلْمَةَ النَّمْرِيِّ، يَذْكَرُ شَجَاعَةَ الْمَرْثِيِّ: (لَقَدْ كَانَ فِي أَعْدَائِهِمْ ذَا شَكِيمَةٍ ... لَهُمْ **نَاهِكًا** نِدَاءً، وَقَدْ كَانَ نَاكِيًا). وَالتَّائِيُّ مِنَ الْأَشْخَاصِ: الشَّدِيدُ الْإِصَابَةِ لِعَدُوِّهِ بِالْقَتْلِ وَالتَّجْرِيحِ.

٣ - قَالَ أَبُو قِلَابَةَ الْهُدَلِيُّ، يَصِفُ بُطُولَةَ فُرْسَانَ قَوْمِهِ:

الْقَوْمُ أَعْلَمُ، هَلْ أَرِي وَرَاءَهُمْ ... إِذْ لَا يُقَاتِلُ، مِنْهُمْ، غَيْرُ حِصَانٍ
إِذْ لَا يُقَارِعُ أَطْرَافَ الطُّبَاتِ، إِذَا اسْتَوْقَدْنَ، إِلَّا **كُمَاةً** غَيْرَ أَجْبَانِ

* **والغشمشم**^١: الذي يركب رأسه لا يثنيه شيء عمّا يريد ويهوى.
والصهميم نحوه. قال أبو زيد: هو السّيئ الخلق الشجاع الجافي.
 الأصمعي: والصهميم في الإبل أيضاً. قال: سألت رجلاً من أهل
 البادية: ما الصهميم؟ فقال: الذي يزُمُّ بأنفه ويخبط بيده ويركض
 برجله. قال بعض الشعراء:

قوماً ترى واحدَهُم صهميماً ... لا راحمَ الناس ولا مرحوماً

* **والرابط الجأش**^٢: الذي يربط نفسه عن الفرار يكفها، لجراته
 وشجاعته.

* **والغلث**^٣: الشديد القتال اللزوم لمن طالب.

١ - قال حاطب بن قيس الخزرجي:

فَلَا يُبْعِدُنكَ اللَّهُ حَيًّا وَمَيِّتًا ... فَقَدْ كُنْتَ نُورَ الْخَطْبِ وَالْخَطْبُ مُظْلِمٌ
 وَقَدْ كُنْتَ تَمْضِي الْحُكْمَ غَيْرَ مُهَلَّلٍ ... إِذَا غَالَ فِي الْقَوْلِ الْأَبْلُ الْعَشْمَشْمُ

٢ - هو المخيس الأعرجي، وتمام الشاهد:

إِنَّ تَمِيمًا خُلِقَتْ مَلْمُومًا ... مِثْلَ الصِّفَا لَا تَشْتَكِي الْكُلُومًا
 قوماً ترى واحدَهُم صهميماً ... لا راحمَ الناس ولا مرحوماً

٣ - قال لمبيد بن ربيعة العامري: (يُسَيْدُ السَّيْرِ عَلَيْهَا رَاكِبٌ ... **رَابِطُ الْجَأَشِ** عَلَى كُلِّ وَجَلٍ).
 وَأَسَادَ السَّيْرِ: أَدَابُهُ وَأَعَدَّهُ.

٤ - من إنشاد الأصمعي، قال شاعر، يصف رجلاً جلدًا قويًا: (بَعْدَ أَرَابِي الْعِفَّتَانِي **الْغِلْثِ**).
 وَالْعِفَّتَانِي: الْجِلْدُ الْقَوِيُّ.

* **والمُسَعَّر**: الذي يوقد الحرب^١.

* **ويقال**: إنه **لأحوس**؟ وهو البطيء البراج من مكانه في القتال، من قوم **حوس**. **ويقال** للرجل إذا تحبس وأبطأ: ما زال **يتحوس** حتى تركته. **ويقال**: إبل **حوس**: بطيئات التحرك من مرعاهن. **ويقال**: جمل **أحوس**، وناقة **حوساء** بيئة **الحوس**.

* **والمغوار**^٣: ذو الغارات، وهو بين **الغوار**، من قوم **معاوير**.

١ - قال ابن الرومي: (وأراني **مسعراً** لهم الحر... بَ وَحَرِي، إِذَا اعْتَزَمْتُ، حُرُوبُ).

٢ - قَالَ جَبَّارُ بْنُ جَزْءِ بْنِ ضَرَّارِ الدُّبْيَانِيِّ، يَصِفُ رَجُلًا بِالْحِفَّةِ فِي مَوْضِعٍ، وَبِالثَّقَلِ فِي آخَرٍ: رَبُّ ابْنِ عَمِّ لِسْلَيْمَى مُشْمَعَلٌ... فِي الشَّوْلِ وَشَوَاشٌ، وَفِي الْحَيِّ رَفْلٌ **أَحُوسٌ** بَيْنَ الْقَوْمِ بِالرُّمُحِ الْخَطِلِ

٣ - قال مهلهل بن ربيعة التَّغْلِبِيُّ:

عَدَا نَسَائِي، فَاعْلَمُوا، بَيْنَنَا ... أَرْمَاحَنَا، مِنْ قَانِي كَالرَّحِيقِ
مِنْ كُلِّ **مِغْوَارِ** الصُّبْحَى، بُهْمَةً ... سَمَرْدَلٍ مِنْ فَوْقِ طَرْفِ عَتِيقِ

وَالشَّمَرْدَلُ: الْقَتِيُّ السَّرِيعُ ذُو الْجَلْدِ.

* **والباسل**: الشجاع^١. **والبسالة**: الشجاعة. ويُقال: **تَبَسَّل** في وجهه أي: كرهه منظره. وإنما قيل للأسد: **باسل**، لكرهه وجهه وقبحه^٢. ويُقال: ما **أَبَسَلَ** وجه فلان! قال أبو ذؤيب^٣:
 وَكُنْتُ دَنْوَبَ الْبَيْرِ لَمَّا تَبَسَّلْتُ ... وَسُرِبْتُ أَكْفَانِي وَوَسَّدْتُ سَاعِدِي
 تَبَسَّلْتُ: فَطَعَ مَنْظَرَهَا وَكْرِهَتْ.
 * ويُقال: رجلٌ **نَجْدٌ** وذو **نَجْدَةٍ**. والنجدة: البأس.

١ - قَالَ امرؤ القيس، يَفْخَرُ بِشَجَاعَتِهِ بَعْدَ ثَأْرِهِ مِنْ قَتْلَةِ أَبِيهِ: (قُولَا لِدُودَانَ عَيْبِدَ الْعَصَا ... مَا عَرَكَكُمْ بِالْأَسَدِ الْبَاسِلِ).
 ٢ - قَالَ الشَّنْفَرِيُّ الْأَزْدِيُّ، يَصِفُ ذَنَابًا وَاسِعَةً الْأَشْدَاقِ، كَرِيهَةً الْمَرَأَى: (مَهْرَتُهُ فُوهُ كَأَنَّ شُدُوقَهَا ... شُقُوقُ الْعَصِيِّ كَالْحَاتٍ وَبُسْلُ).
 ٣ - من قصيدة: (أَعَاذِلُ إِنَّ الرُّزءَ مِثْلَ ابْنِ مَالِكٍ ... زُهَيْرٍ وَأَمثالِ ابْنِ نَضَلَةَ وَاقِدِ).
 ٤ - فَكُنْتُ دَنْوَبَ الْبَيْرِ أَي كُنْتُ دَلُّوْهَا الَّذِي أُدْلِيْتُ فِيهَا.
 ٥ - وَالْجَمْعُ أَنْجَاد. قَالَ مَالِكُ بْنُ قَهْمٍ الْأَزْدِيُّ:

تَحْنُ إِلَى أَوْطَانِهَا بُزُلُ مَالِكٍ ... وَمِنْ دُونَ مَا تَهْوَى الْفِرَاتُ الْمُقَارِفُ
 وَسَيْحُ أَبِي فِيهِ مَنَعٌ لِصَائِمٍ ... وَفَيْتَانُ أَنْجَادٍ كِرَامٌ غَطَارِفُ

* ويُقال: إنه **لُبْهَمَة** من قوم **بُهَم**. وهو الشجاع الذي لا يُدرى من أين يوتى له. ويُقال: حائطٌ **مُبْهَم**: ليس فيه بابٌ. **والأبْهَمُ**: المُصمّت. قال العجاج؟:

فَهَزَمَتْ ظَهَرَ السَّلَامِ الْأَبْهَمِ

وهو **المُبْهَم** الذي لا صدع فيه ولا خلط^٢. وقال: فرسٌ **بَهيم**: إذا لم يخلط لونه لونه سواه. ويُقال: **أَبْهَمَ** عليّ الأمر، أي: أصمّته فلم يجعل فيه فرجاً أعرّفه. ويُقال في **البُهْمَة**: إنه شبة بالجماعة والفئة. والبُهْمَة: الجماعة.

* ويُقال: رجلٌ **ثَبَّت** في الحرب. ويجوز أن يُقال: **ثَبَّيت**؛
* **والمشيع**: الجريء^٥.

١ - قَالَ مُهْلِلُ بْنُ رَبِيعَةَ التَّغْلِبِيِّ، يَتَوَعَّدُ قَوْمًا بِالْقِتَالِ الشَّدِيدِ:

عَدَا نُسَاقِي، فَاعْلَمُوا، بَيْنَنَا ... أَرْمَاحَنَا مِنْ عَاتِكِ كَالرَّحِيقِ

مِنْ كُلِّ مِعْوَارِ الضُّحَى **بُهْمَةً** ... سَمَرْدَلٍ، مِنْ فَوْقِ طَرْفِ عَتِيقِ

٢ - من أرجوزة: (يا دارِ سَلَمَى يا سَلَمِي ثُمَّ اسَلَمِي ... بِسَمْسِمٍ أَوْ عَنِ يَمِينِ سَمْسِمِ).

٣ - يعني اختلاط اللون.

٤ - قال ظرّفة بن العبد البكري: (فَالهَيْبُ لَا فُؤَادَ لَهُ ... **وَالنَّيْبُ** كُذِّبَتْهُ فَهَمُهُ). والهَيْبُ مِنَ النَّاسِ: الفِرْعُ الدَّاهِبُ العَقْلِ.

٥ - قَالَتْ سَعْدَى بِنْتُ الشَّمْرَدَلِ الجُهَيْنِيَّةِ، تَفْتَخِرُ بِشِجَاعَةِ أُخِيهَا: (جَوَابُ أُوْدِيَّةٍ بَعِيرِ صَحَابَةٍ ... كَشَافُ دَاوِيِّ الظَّلَامِ **مُسَيِّعٍ**).

* **والمجداعة:** الذي يقطع الأمرًا.

* **والصّارم:** القاطع.

* **ويقال:** إنه **لمصع** بالسيف^١. **والمماصة:** المجدّاة بالسيف.

* **والهصر:** الشديّد العمز^٢، إذا أخذ القرن **هصره يهصره هصرًا**. ومنه اشتقُّ **مهاصر**.

* **أبو زيد:** يُقال: رجلٌ **شجاع**، وقومٌ **شجعاء**. ولا يقولون: قومٌ شجعان. **والشجاع:** الحريء المقدّم. وقد تكون الشجاعة في القويّ والضعيف. ويُقال: امرأةٌ **شجاعة**. **الفراء:** يُقال: رجلٌ **شجاعٌ وشجاع**، بكسر الشين وضمّها. وقومٌ **شجعة** مثل شبة، و**شجعة** مثل صبية،

١ - والمجدّاع: الشديّد الفتوة وتَمَام السَّبَاب. وفي المثل: "مِنَ المِجْدَاعِ سَبُّ الفُرَجِ".

٢ - قَالَ ابن أخت تَابَط شَرًّا الفَهْمِيّ، يَرِثِي خَالَهُ تَابَطَ شَرًّا:

وَوَرَاءَ الثَّارِ مِثِّي ابْنُ أُخْتٍ ... مَصِعٌ، عَقْدَتُهُ مَا مُحَلُّ

مُطْرِقٌ، يَرَشَحُ سَمًّا كَمَا أَط ... رَقَ أَفْعَى يَنْفُتُ السَّمَّ صِلُ

٣ - قال دريد بن الصّمة الجسّميّ: (كَأَنِّي خَرَبْتُ فُصَّتْ فَوَادِمُهُ ... أَوْ جُنَّتْ مِنْ بُعَاثٍ فِي يَدَيَّ

هصر).

وشجعان مثل صبيان. قال أبو يوسف^١: وسمعتُ أبا عمرو يقول: قومٌ شجعان وشجعان وشجعاء وشجعة. وأنشد^٢:
 حَوْلِي فَوَارِسُ مِنْ أَسِيدٍ شِجْعَةٌ ... وَإِذَا حَلَلْتُ فَحَوْلَ بَيْتِي خَصَّمُ
 * السَّبْنَتِي^٣ وَالسَّرَنْدِي^٤ وَالسَّبَنْدِي^٥ وَالسَّنْدَرِي^٦ هُوَ الْجَرِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

١ - ابن السكيت.

٢ - لطريف العنبري، من الأصمعية التي فيها: (أَوْ كَلَّمَا وَرَدَتْ عُكَاطَ قَبِيلَةٍ ... بَعُثُوا إِلَيَّ رَسُولَهُمْ يَتَوَسَّمُ).

٣ - قال الكميّ بن معروف الأسيدي:

عَسَى بَعْدَ هَجْرٍ أَنْ يُدَانِي بَيْنَنَا ... تَصْعُدُ أَيْدِي الْعَيْسِ، ثُمَّ انْصَبَابُهَا
 بِكُلِّ سَبْنَتَاةٍ؛ إِذَا الْخَمْسُ ضَمَّهَا ... يُقَطِّعُ أَضْعَانَ التَّوَاجِي هِبَابُهَا

٤ - قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ، يَصِفُ فِرَاحَ الْقَطَا: (تَوَاطَنَ تَوَطِينِ الرَّهَانِ، وَقَلَّصَتْ ... يَهِنَّ سَرَنْدَاةَ الْغُدُوِّ، سَرُوبٌ).

٥ - قال الرّقيان السّعدّي:

لَمَّا رَأَيْتُ الطُّعْنَ سَأَلْتُ تُحْدَى ... أَتُبْعُثُهُنَّ أَرْحَبِيًّا مَعْدَا
 أَعْيَسَ، جَوَابَ الضُّحَى، سَبْنَدِي ... يَدْرُعُ اللَّيْلَ إِذَا مَا اسْوَدَّا

٦ - قال الفيروزآبادي في كتاب المغان المطابة في معالم طابة، في وصف فضل بن قاسم بن قاسم بن حمّاز بن شيحة الحسيني: "كَانَ أَمِيرًا كَمِيًّا وَعَمِيدًا سَنْدَرِيًّا، بِالرَّعَامَةِ حَرِيًّا".

* قال: ويُقال للرجل: "يوشك أن تلقى خازق ورقة".^١ يُقال للرجل الجريء.

* أبو زيد: **البُهمة**: الشجاع في شدة ومضاء. وجماعه **البُهْم**، ولا فعل له، ولا يُقال في المرأة.

* ورجل **بطل** بين **البطالة** - وقال بعضهم: **البطولة** - من قوم **أبطال**.^٢
* **الضُّبارم**: الشجاع الشديد. وإنما اشتق من الأسد، لأنه يُقال للأسد: ضبارم.

١ - قال الميداني في مجمع المثال: (هذا من صرد السهم أيضاً، يقال: خَزَقَ السهمُ وَخَسَقَ، إذا نَفَدَ، ويقال في مثل آخر: "وَقَعَ على خازق ورقة" يقال ذلك للداهي الذي يجزق الورقة من ثِقافته وَصَبَطه للأشياء، ويقال: "ما زال فلانٌ يجزق علينا منذ اليوم").

٢ - قَالَ مُهَلْهَلُ بن ربيعة التَّغْلِبِيّ، يَتَوَعَّدُ قَوْمًا بِالْقِتَالِ الشَّدِيدِ:

عَدَا نَسَائِي، فَاعْلَمُوا، بَيْنَنَا ... أَرْمَاحَنَا مِنْ عَاتِكِ كَالرَّحِيْقِ
مِنْ كُلِّ مِعْوَارِ الصُّحَى **بُهْمَةً** ... سَمَرْدَلٍ، مِنْ فَوْقِ طَرْفِ عَتِيْقِ

٣ - قال مالك بن فهم الأزدي: (لَقِينَا حَيْلَهُمْ عِنْدَ التَّعَادِي ... بِ**أَبْطَالِ** المَرَازِبَةِ الدِّعَانِ).

٤ - قَالَتْ الحنساء، دُثِّبَهُ بِ**الأسدِ** أَخَاهَا صَحْرًا:

حَايِي الحَقِيْقِي، تَحَالُهُ عِنْدَ الوَعَى ... **أَسَدًا** بَيْبِشَةً، كَاثِرَ الأَنْبِيَابِ
أَسَدًا تَتَادَرُهُ الرَّقَائِقُ، **ضُبَارِمًا** ... شَتْنُ التَّرَائِنِ، لِأَحِقِّ الأَقْرَابِ

* **وَالصَّارِمِ** مِنَ الرَّجَالِ: الشُّجَاعُ الْمَاضِي عَلَى الْأَقْرَانِ. وَيُقَالُ لِلسَّيْفِ إِذَا كَانَ قَاطِعًا: هُوَ سَيْفٌ صَارِمٌ^١. وَمَا كَانَ صَارِمًا وَلَقَدْ صَرَّمْ صَرَامَةً.
* **وَالزَّمِيعِ** مِنَ الرَّجَالِ: الَّذِي إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ مَضَى^٢، فِي قِتَالٍ أَوْ غَيْرِهِ.
وَالاسْمُ الزَّمَاعُ^٣.
* وَمِنْهُمْ **الْفِرْنَاسُ**^٤ **وَالفِرَانِسُ**^٥. وَهُوَ الْمَاضِي الشَّدِيدُ.

١ - قَالَ مُهَلَّبُ بْنُ رَبِيعَةَ التَّغْلِبِيِّ، يَفْخَرُ بِعِزَّةِ قَوْمِهِ وَشَجَاعَتِهِمْ:

خَلَعَ الْمُلُوكَ، وَسَارَ تَحْتَ لَوَائِهِ ... شَجَرَ الْعُرَى، وَعَرَاعِرُ الْأَقْوَامِ
إِنَّا لَنَضْرِبُ **بِالصَّوَارِمِ** هَامَهَا ... صَرَبَ الْقُدَارِ نَفِيعَةَ الْقُدَامِ

٢ - مِنْ شَوَاهِدِ الْجَوْهَرِيِّ، فِي الصَّحَاحِ: (لَا يَهْتَدِي فِيهِ إِلَّا كُلُّ مُنْصَلِتٍ ... مِنَ الرَّجَالِ، **زَمِيعِ** الرَّأْيِ، حَوَاتٍ).

٣ - قَالَ لَقِيطُ بْنُ يَعْمُرَ الْإِيَادِيِّ، يُحَدِّثُ قَوْمَهُ مِنَ الْإِنصِرَافِ عَنِ الْإِعْدَادِ لِلْحَرْبِ إِلَى تَثْمِيرِ الْأَمْوَالِ: (فَلَا

تُعَرِّنَكُمُ دُنْيَا، وَلَا طَمَعٌ ... لَنْ تَتَعَشُوا **بِرِمَاعٍ** ذَلِكَ الطَّمَعَا).

٤ - قَالَ الْخَلِيلُ فِي الْعَيْنِ: "**الْفِرْنَاسُ**: الْأَسَدُ". وَ**الْفِرْنَاسُ**: رَتِيسُ الدَّهَاقِينَ وَالْقُرَى. قَالَ جَرِيرٌ: (إِنَّ **الْفِرَانِسَةَ** الَّذِينَ بَارِضُهُمْ ... لَا يَسْأَلُونَ عَنِ النَّكَاحِ مُهُورًا).

٥ - مِنْ شَوَاهِدِ أَبِي زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ، فِي نَوَادِرِهِ:

أَنَّ رَأَيْتَ أَسَدًا **فُرَانِسًا** ... وَالْوَجْهَ كَرْهًا، وَالْحَبِيبَ عَابِسًا
أَبْعَضْتَ أَنْ تَدُنُو، وَأَنْ تُلَابِسَا

- * **والصمصامة:** الجريء الذي لا يتعوج عن شيء^١.
- * **والفاتك:** الجريء الشجاع الذي إذا هم بأمر مضى^٢. يُقال: **فَتَكَ يَفْتُكُ فَتَكَ وَفُتُوكًا وَفَتَاكَةً**. والجمع **فُتَاكٌ**.
- * **والأشوس^٣:** الجريء على القتال الشديد. يُقال: **شَوْسَ يَشْوِسُ شَوْسًا**. ويكون الشَّوس في سوء الخلق أيضًا.
- * **والخلبس:** اللئيم من الرجال الذي لا يهوله شيء^٤.
- * **ومنهم اللئيث.** وهو الشديد الجريء بين اللئوثة^٥.

١ - قَالَتْ عاتكة بنت عبد المطلب القرشيّة، تزوّج أباهَا قُبَيْلَ وَفَاتِيَه: (وَسَيْفٍ لَدَى الْحَرْبِ صَمْصَامَةً... وَمُرِيدِي الْمُحَاصِمِ عِنْدَ الْخِصَامِ).

٢ - فِي أُسْجَاعِ الْكُهَّانِ الْجَاهِلِيِّينَ وَأَشْعَارِهِمْ، قَالَتِ الشَّعْنَاءُ الْكَاهِنَةُ: "هُمُ إِخْوَةٌ، كُلُّهُمْ أُسْوَةٌ: أَمَّا الْكَبِيرُ، فَمَالِكٌ، جَرِيءٌ فَاتِكٌ، يُتَعَبُ السَّنَابِكُ، وَيَسْتَصْغِرُ الْمَهَالِكُ".

٣ - قَالَ مُهْلَهْلُ بْنُ رَبِيعَةَ التَّغْلِبِيِّ: (أَكْلَيْبُ، مَنْ يَحْمِي الْعَشِيرَةَ كُلَّهَا... أَوْ مَنْ يَكْرَهُ عَلَى الْحَمِيسِ الْأَشْوِسِ).

٤ - قَالَ الْكَمَيْتُ بْنُ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ، يَصِفُ ثَوْرًا دَنَتْ مِنْهُ الْكِلَابُ فَأَلْجَأَتْهُ لِلظَّنَنِ: (فَلَمَّا دَنَتْ لِلْكَادَتَيْنِ، وَأَحْرَجَتْ... بِهِ حَلْبَسًا، عِنْدَ اللَّقَاءِ، حُلَابِسًا).

٥ - قَالَ كَلْبُ بْنُ رَبِيعَةَ التَّغْلِبِيِّ: (دَلَفْتُ إِلَيْهِمْ بِالصَّفَانِجِ وَالْقَنَا... عَلَى كُلِّ لَيْثٍ مِنْ بَنِي غَطَفَانَ).

* **والمِدرَةُ**: الذي يُقدِّم في اليد واللِّسان عند القتال أو الحُصومة^١.
 ويُقال: إنه **لذو تُدرِههم**^٢. قال الشَّاعر^٣:
 أعطى وأطراف الرِّماح تنوُّشُهُ ... مِنْ الأَمْرِ ما ذُو تُدرِه القوم مانِعُهُ
 ولا يُقال: هو تُدرِههم، إلا أن يُضيفوا إليه "ذو" فيقولون: ذو تُدرِههم.
 * ومنهم **التَّجْدُ**. وهو السَّريعُ الإجابة إلى الداعي، إن دعاه إلى خير أو شر. ويُقال: **أُنجدَهُ يُنجدُهُ إنجادًا**، وما كان **نَجْدًا** ولقد **نَجَّدَ نَجادةً**.
 والجميعُ **الأُنجادُ**. فأما **التَّجدة** فهي عندهم الفَزَعُ في أي وَجَه ما كان.
 قال أبو الحسن: سَمِعْتُ بُندارًا يقول: **نُجِّدَ الرَّجُلُ فهو مَنجُود نَجْدًا**، إذا عَرِقَ مِنْ شِدَّةِ عَمَلٍ، أو رَهَبَ أَمْرًا ففَزِعَ. ومنه^٤:

١ - قالت أميمة بنت أمية الفُرشية: (وَكَمْ مِنْ مِدرَةٍ فِيهِمْ أَرِيبٍ، حَوْلٍ، قُلْبٍ).

٢ - دَرَةٌ لِقَوْمِهِ يَدْرُهُ دَرَهًا: دَفَع. ويُقال: هُوَ ذُو تُدرِهٍ وَتُدرِئٍ إذا كان هَجَامًا على أَعْدائِهِ. قال الفارسي: الهَاءُ فِي مدره وتدره بدل من الهمزة لِأَنَّهُ من الدرء وَهُوَ الدَّفْعُ.

٣ - غير منسوب.

٤ - والجمع أنجاد. قال مالك بن فهم الأزدي:

تَحِيَّ إِلَى أوطانِها بُزُلُ مالِكٍ ... وَمِنْ دُونِ ما تَهَوَى الفُرَاتِ المَقارِفُ

وَسيحُ أَيُّ فِيهِ مَنعٌ لِصائِمٍ ... وَفِثيانُ **أُنجادٍ** كِرامٍ عَطارِفُ

° للنابغة، من معلقته الشهيرة: (يا دارَ مِيَّةَ بالعلِياءِ، فَالسَّنَدِ ... أَفَوْتُ، وَطالَ عَلِيها سالِفُ الأَبَدِ). وتامه: (بَظُلُّ مِنْ خَوفِهِ، المَلأَحُ مُعتَصِمًا ... بِالخِبرِزَانَةِ، بَعَدَ الأَينِ وَالتَّجَدِ). يصف

بَعْدَ الْأَيْنِ وَالتَّجْدِ

ويقال: **نَجِدَ نَجْدَةً**، إذا فَزِعَ وأرْعِدَ. ويقال: أصابته نجدةٌ من ذلك، أي: شدة وثقل. قال: ومنه قولُ طرفة:

تَحْسِبُ الطَّرْفَ عَلَيْهَا نَجْدَةً ... يَا لِقَوْمِ لِلشَّبَابِ المُسْبِكِ

أي: شدةٌ وثقلًا أن تطرف. أي: طرفها ساجٌ أبدًا. فإذا رفعت طرفها ثقل عليها، فكان ذلك اشتدَّ عليها.

رَجَعَ إِلَى الكِتَابِ:

* أبو عمرو: **والعرس**: الذي لا يبرح القتال. وهو **الحليس**^٢ أيضًا. **والحرج**: الذي لا يكادُ يبرحُ القتالَ لا يَنْهَزِمُ^٣. وأنشد:

مِنَّا الزُّوَيْرُ الحَرْجُ المِغَاوِرُ

حال الملاح الخائف الذي يعتصم بسفينة (بالخيزرانة) بعد أن أتعبه الإعياء (الأين) والكره والعرق (التجد).

١ - من قصيدة: (أَصْحَوْتَ اليَوْمَ أُمَ شَاقَتِكَ هِرَّ ... وَمِنَ الحَبِّ جُنُونٌ مُسْتَعِرٌ).

٢ - قَالَ سُويِدُ بنِ كُرَاعِ العُكْلِيُّ، يَصِفُ ثَوْرًا يُصَارِعُ كِلَابَ صَيْدٍ: (وَلَكِنْ رَدَى، ثُمَّ ارْعَوَى **حَلِيسًا** بِهِ ... يُمَارِسُهَا حَيْثَا، وَحَيْثَا يُطَارِدُ).

٣ - الحَرْجُ، المُضَيِّقُ عَلَيْهِ، فَكَأَنَّ الحَرْجَ الَّذِي لَا يَبْرَحُ القِتَالَ مُضَيِّقٌ عَلَيْهِ.

٤ - للمثلث الطائي.

* أبو زيد: **العرك**^١ من الرجال: الشديد العلاج^٢ والبطش.

* **والدَّهَمَسُ**: الجريء على الليل. قال الرَّاجز^٣:

صَبَحَ حَجْرًا مِنْ مِيٍّ لِأَرْبَعٍ ... دَلْهَمَسُ اللَّيْلِ بَرُودُ الْمَضْجَعِ

* **الأصمعي**: يُقال: رجلٌ **ثَبُتُ العَدْرُ**، إذا كان ثبُتًا في قتال أو كلام، أي:

يثبت لسانه وقلبه في موضع الزل.

* ويُقال: فيه **اندِلَاثٌ**^٥، أي: ركوبٌ لرأسه^٦. وناقَةٌ **دِلَاثٌ**^٧: إذا كان فيها

ركوبٌ لرأسها. وذلك من النشاط.

١ - قَالَ وَزَّرَ بِنِعْمَةِ الْإِيَادِي، يَسْخَرُ مِنْ عَدِيٍّ بِنِ عَرِينِ حِينَ انْتَزَعَ مِنْهُ زَوْجَتَهُ:

أَلَا كَرَّرْتُ عَلَى هِنْدٍ، فَتَمَنَعَهَا ... إِذْ هِيَ مَائِلَةٌ، وَالْحَرْخُ مُنْصَارٌ

لِيَكِنَّ هِنْدًا حَمَاهَا فَارَسَ **عَرِكٌ** ... إِذْ أَنْتَ، يَوْمَ لِقَاءِ الْقَوْمِ، عَوَارٌ

٢ - العلاج: المغالبة والبطش.

٣ - غير منسوب.

٤ - قال الأعشى الكبير: (فَادُنْ مِنْ الْبَاسِ إِذَا الْبَاسُ حَصَرَ ... وَزَاخَمَ الْأَعْدَاءُ بِالْغَبْتِ

العَدْرُ).

٥ - **الاندِلَاثُ**: الإسراع والتقدم بلا روية.

٦ - في الحديث عند الطبري في الأوسط: "يَا بَنَ عِمْرَانَ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ مَا أُوتِيَتْ مِنَ الْعِلْمِ

إِلَّا قَلِيلًا؛ فَإِنَّ **الاندِلَاثَ** وَالتَّعَسُّفَ مِنَ الْإِفْتِحَامِ وَالتَّكْلِيفِ."

٧ - قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً، يَصِفُ بَعِيرًا يَسِيرُ مَعَ نَاقَتِهِ وَيَتَقَدَّمُهَا فَيُجَاهِدُهَا:

تَلْعَبُهَا، دُونَ ابْنِ لَيْلٍ، وَشَقَّهَا ... سُهَادُ السُّرَى، وَالسَّبَسْبُ الْمُتَمَاحِلُ

دِلَاثٌ العتيق، مَا وَصَعْتُ زِمَامَهُ ... مُنِيفٌ بِهِ الْهَادِي، إِذَا احْتَثَّ ذَامِلٌ

* **وَالصَّمِيَانُ**: المنقُصُ على الشيء^١. **انصَمَى**: انقضَّ.

* ويُقال: إنه **مبر** بذلك، أي: ضابط له قاهر له.

* **وَالسَّلْفَعُ**: **الجرىء**. وامرأة **سَلْفَع**: إذا كانت جريئةً على الليل.

* **يُونُسُ**: تقولُ العربُ للرجلِ الصَّارمِ: هو **أمضى** من **خازق**. **والخازق**: السَّنان.

* وتقولُ العربُ: هذا **رجلُ حربٍ**، أي شديدُ المُحاربة. **ورجلُ ضرب**: شديدُ الضَّربِ.

* **أبو زَيْدٍ: الثَّبْتُ**: الفارسُ الذي لا يُصرع. وأنشدَ:

ثَبْتُ إِذَا مَا صِيحَ بِالْقَوْمِ وَقَرَّ

* **أبو عمرو: العَلِكِزُ**: الشديدُ العظيمُ^٢.

* **والعميت**: الظَّريفُ الجريء. وأنشدَ:

وَلَا تَبِعَ الدَّهْرَ مَا كُفَيْتَا ... وَلَا ثَمَارِ الفَطْنِ العِمِّيْتَا

١ - قالت عمرة بنت الحمارس:

حَوْرَةٌ مِنْ أَعْظَمِ الحَوَائِرِ ... نِيْطَتْ بِحَقْوِي صَمِيَانٍ عَاهِرِ
أَهْدِيئُهَا إِلَى ابْنَةِ العُدَاوِرِ

٢ - للعجاج، من أرجوزة: (قَد جَبَرَ الدِّينَ الإِلَهَ فَجَبَرَ ... وَعَوَّرَ الرَّحْمَنُ مَنْ وَلَّى العَوْرَ).

٣ - في اللسان: العَلِكِزُ: الشديدُ الضخْمُ العظيمُ.

* أبو عبيدة: **العَبْقَرِيُّ** مِنَ الرَّجَالِ: الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ. وَيُقَالُ: ظَلَمْتُ عَبْقَرِي: لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ مِنَ الظُّلْمِ. وَأَشَدُّ:
 أَكَلْتُ أَنْ تَحَلَّ بَنُو سُلَيْمٍ ... جُنُوبَ الْأَثَمِ ظَلَمْتُ عَبْقَرِي
 * الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: هُوَ يَمْنَعُ حَوَزَتَهُ، أَي: يَمْنَعُ مَا يَلِيهِ؟.

٢٨ - بَابُ الْجُبْنِ وَضَعْفِ الْقَلْبِ

* يُقَالُ: رَجُلٌ جَبَانٌ^٣، وَقَوْمٌ جُبْنَاءُ وَجُبْنٌ، وَقَدْ جَبَنَ الرَّجُلُ. وَيُقَالُ:
 جَبَنَ جُبْنًا.

١ - لشريح بن جبير.

٢ - في الحوزة قَالَ الْبُحْتَرِيُّ، يَصِفُ مَمْدُوحَهُ بِحِمَايَةِ الْمُلْكِ وَالذُّودِ عَنْهُ: (حَاشِدٌ دُونَ حَوَزَةٍ الْمَلِكِ يَحْمِي ... سَيْفُهُ مِنْ وِرَائِهَا وَيَدُودٌ). وَفِي الْمَنْعِ قَالَ كَلِيبُ بْنُ رَبِيعَةَ التَّغْلِبِيِّ، يُخَاطَبُ طَبْرَةَ فِي حِمَاهُ:

إِنَّكَ فِي حِمَى كَلِيبِ الْأَزْهَرِ ... حَمَيْتُهُ مِنْ مَذْحِجٍ وَحَمِيرٍ
 فَكَيْفَ لَا أَمْنَعُهُ مِنْ مَعَشَرِي؟

٣ - وَالْجَمْعُ أَجْبَانٌ. قَالَ أَبُو قِلَابَةَ الْهَدَلِيُّ، يَصِفُ الشُّجْعَانَ فِي الْحَرْبِ: (إِذْ لَا يُقَارِعُ أَطْرَافَ الطُّبَاتِ إِذَا اسْتَدَّ ... تَوَقَّدَنَّ إِلَّا كُنَاءً غَيْرَ أَجْبَانِ)

* قال الأصمعي: يُقال للرجل إذا كان لا فؤاد له: **يِرَاعَة**¹. وأصله أن القَصَبَةَ يِرَاعَة.

* ورجلٌ **مَنْخُوبٌ** و**نَخِيبٌ** و**مُنْتَخَبٌ**². وأصله من الانتزاع.

* ويُقال: رجلٌ **مَنْفُوهٌ**، إذا كان ضعيف الفؤاد جبّاناً. و**المَفْؤود** مثله³، وكذلك **المُسْتَوْهَلُ**⁴ و**الْوَهْلُ**⁵، و**الحِجْبَاءُ** مقصورٌ مهموز. وأُنشِدَ⁶:

١ - من شواهد أبي عمرو الشيباني، في كتاب الجيم، عن منظور: (بِهَا نُقِيمُ قَمَعَ المُسْتَرْعِجِ ... الجَاهِلِ، **الْبِرَاعَةِ**، العَفَنَجِ).

٢ - قال الخليل في العين: "وَرَجُلٌ **نَخْبٌ**: لَا فُؤَادَ لَهُ، وَمِثْلُهُ **مَنْخُوبٌ** وَ**نَخْبٌ**، أَي: شَدِيدُ الْجُبْنِ".

٣ - قَالَتْ رُقَيْقَةُ بِنْتُ أَبِي صَيْفِي الْقُرَشِيَّةِ، تَصَفُّ مَا كَانَ مِنْ حَالِهَا بَعْدَمَا سَمِعَتْ الْمُبَشَّرَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: "أَصْبَحْتُ - عَلِمَ اللَّهُ - **مَفْؤُودَةً** مَدْعُورَةً، قَدْ قَفَّ جِلْدِي، وَوَلَّهَ عَقْلِي".

٤ - قَالَ أَبُو دُوَادِ الْإِيَادِي، يُشَبِّهُ فَرَسًا بَلِيدًا بِشَخْصٍ جَبَانٍ:

ظَلِمْتُ أَحْضَبُهُ، كَأَنَّهُ رَجُلٌ ... دَامِي الْيَدَيْنِ، عَلَى عِلْيَاءٍ، مَسْلُوبٌ

أَوْ هَيْبَانٌ نَخِيبٌ، نَامَ عَنْ عَنَمٍ ... **مُسْتَوْهَلٌ**، فِي سَوَادِ اللَّيْلِ، مَدْؤُوبٌ

٥ - قَالَ زَهْرِبْنُ أَبِي سُلْمَى الْمُزَنِي، يَمْدَحُ سِنَانَ بْنَ أَبِي حَارِثَةَ الْمُرِّي:

وَقُودَكَ لِلْعَدُوِّ الْحَيْلُ قُبًّا ... مُسَوِّمَةً، جَنَابَكَ فَيَلْقَانِ

وَلَا أَوْدٌ، إِذَا مَا الْقَوْمُ جَدُّوا ... وَلَا وَكَلٌ، وَلَا **وَهْلٌ** الْجَنَانِ

٦ - فِي اللِّسَانِ: قَالَ مَفْرُوقُ بْنُ عَمْرِو الشَّيْبَانِي يَرِثِي إِخْوَتَهُ قَيْسًا وَالدَّعَاءَ وَبِشْرًا الْقَتْلَى فِي عَزْوَةِ بَارِقٍ بِسَطِّ الْفَيْضِ:

أَبْكِي عَلَى الدَّعَاءِ فِي كُلِّ شَعْوَةٍ ... وَلَهْفِي عَلَى قَيْسِ، زَمَامَ الْفَوَارِسِ

فَمَا أَنَا، مِنْ رَيْبِ الزَّمَانِ، **حِجْبَاءٌ** ... وَلَا أَنَا، مِنْ سَيْبِ الْإِلَهِ، بِيَأْيِسِ

فَمَا أَنَا مِنْ رَيْبِ الْمَثُونِ مُجَبِّئًا ... وَمَا أَنَا مِنْ سَيْبِ الْإِلَهِ بِيائِسٍ
 * ويُقال له أيضًا: **إجفيل**. والإجفيل: الذي يهربُ من كلِّ شيءٍ فرَقًا.
 * ويُقال: إنه **لهواهيةٌ وهواهٌ**، إذا كان منخوبَ الفؤاد. ويُقال للرجل:
 إنه **لهواهيةٌ وهواهٌ**^٣. والهوهاءة: البئرُ التي لا مُتعلِّقَ بها، ولا موضعَ
 لرجلٍ نازلها، لُبُعدَ جالئها. وأنشد:

في هَوَّةِ هَوَاهَاءِ التَّرَجُّلِ

وقال الآخر:

لا تَعْدِلِينِي وَاسْتَجِئِي بِأَرْزَبٍ ... مُجَرِّسِ هَوَاهَاءِ الْقَلْبِ نَحْبٍ^٦

- ١ - قال الراعي النميري: (وَعَدُوا بِصَكِّهِمْ وَأَحْدَبَ أَسَارَتْ ... مِنْهُ السَّيَاطُ يِرَاعَةً **إِجْفِيلاً**).
- ٢ - قَالَ رُوَيْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ، يَصِفُ تَصَرَّفَ حِمَارِ الْوَحْشِ مَعَ قَطِيعِهِ: (قَبَاضَةٌ بَيْنَ الْعَنِيفِ وَاللَّبِيْئِ ... مُقْتَدِرُ الضَّبْعَةِ وَهُوَ الشَّقْفُ).
- ٣ - قَالَ ابْنُ مُفَرِّغِ الْحَمِيرِيِّ، يَصِفُ مَا عَانَاهُ فِي السَّجْنِ:
 وَمَنْ تَكُنْ دُونَهُ الشَّعْرَاءُ مُعْرِضَةً ... وَالْأَيْدِعَانِ، وَيُصْبِحُ دُونَهُ التَّهْرُ
 يَجِدُ شَوَاكِلَ أَمْرٍ لَا يَقُومُ لَهَا ... رَتْ فَوَاهُ، وَلَا هَوَاهَاءٌ حَوْرُ
- ٤ - جَالُ الْبَيْرِ وَنَحْوَهَا: جَائِبُهَا.
- ٥ - هُو رُوَيْبَةُ، مِنْ أَرْجُوْزَةَ: (أَتَعْتَبِي وَالْهَوَى دُو عَثِبٍ ... لَوَامَةٌ هَاجَتْ بِلَوْمِ سَهْبٍ).
- ٦ - وروايته في الديوان بكسر الباء:

لا تَعْدِلِينِي وَاسْتَجِئِي بِأَرْزَبٍ ... كَرَّ الْمُحَيَّا أَنْجِ إِزْرَبٍ
 وَغَلٍ وَلَا هَوَاهَاءَ نَحْبٍ ... وَلَا بَيْرُشَاعِ الْوِخَامِ وَغَبٍ

والأزْبُ: القصيرُ ههنا. قال أبو الحسن: الأزْبُ: الكثيرُ الشعر، الكثيرُ شعر الحاجبينِ وأهدابِ العينين. فإذا كان كذلك من الإبل كان نفورًا جَبَانًا. فيقال للرجل الجبان: أَرْبُ. يُشَبَّه به.

رَجَعْنَا إِلَى الْكِتَابِ:

* ويقال للرجل: هَيَّيَانُ، مِنْ الْمَهَابَةِ.

* أبو زيد: يُقال: الرَّجُلُ الْجَبَانُ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَهَابُ الْمُقَدَّمَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ. وَأَصْلُهُ فِي الْقِتَالِ. يُقَالُ: جَبُنَ يَجْبُنُ جُبْنًا. وَأَسْكَنَ بَعْضُهُم الْبَاءَ، فَقَالُوا: جُبْنَا. وَلَمْ يَقُولُوهُ فِي الْمَرْأَةِ، وَلَا فِي النِّسَاءِ. وَيُقَالُ لِلْجَبَانِ: لَأَنْتَ " أَجْبُنُ مِنَ الْمَنْزُوفِ ضَرِطًا"^٣. وَحَكَى الْفَرَّاءُ أَنَّ الضَّبْعَ جَبَانَةٌ لَا تَثْبُتُ عَلَى الصَّفِيرِ.

١ - الهَيَّيَانُ: الجَبَانُ. قال عبد الله بن الحجاج الثعلبي: (فَيَاكَ لَا تَسْتَبْدِلِي قَرْدَ الْقَفَا ... حَزَابِيَّةً، وَهَيَّيَانًا جُبَاجِيًا).

٢ - المقدم: الإقدام.

٣ - المنزوف: الذي نزفت روحه. وقصة المثل أن رجلاً أوهمته النساء مدهامة العدو، فلبث يضرب حتى مات.

٤ - هناك كلمات استخدمتها اللغة العربية مع المذكر والمؤنث، مثل: «جواد»، و «جبان»، ولكن المعاجم -إلى جانب ذلك - أجازت التأنيث مع المؤنث، فروي بعضها عن العرب مثل قولهم: «الضبع جبانة»، وذكر صاحب المصباح أنه يقال: «امرأة جبانٌ»، وربما قيل:

* **والتَّخِيبُ**^١ هو الهالكُ الفؤادِ جُبْنًا. وقومٌ نُحِبُّ. والاسمُ التَّخُبُّ. ساكنة الخاء.

* ويُقال: رجل **رَعِيبٌ**^٢ و**مَرْعُوبٌ**. وقد **رُعِبَ** يُرْعَبُ رُعْبًا، وقد **رَعَبَ** **يَرْعُبُ رُعْبًا**. وقد يكون ذلك في الجبان والشجاع عند الفزع والدُّعر.

* ومنهم **الهِيُوبُ**^٣. وقد تكون **الهيبة** في كل ما يُتَّقَى.

* ومنهم **الرَّعْدِيدُ**^٤. وهو مثل التَّخِيبِ. وإِنَّه لَبَيِّنُ الرَّعْدِيدَةِ.

جَبَانَةٌ». وسوى ابن منظور والفيروزآبادي بين الاستخدامين فقالا: «والأنثى جبان .. وجبانة».

١ - قَالَ الْأَعْرَجُ الْمُعْتَى الطَّائِي، يَصِفُ حَالَ امْرَأَتِهِ عِنْدَمَا يُؤْذِرُ فَرَسَهُ بِحَلِيبِ النَّاقَةِ:

إِذَا هِيَ قَامَتْ حَاسِرًا مُشْمَعَلَةً ... **تَخِيبُ** الْفُؤَادِ، رَأْسَهَا مَا يُقَنَّعُ
وَقُفْتُ إِلَيْهِ بِاللَّجَامِ مُيَسَّرًا ... هُنَالِكَ يَجْزِينِي بِمَا كُنْتُ أَصْنَعُ

٢ - قَالَ أَبُو ذُوَيْبِ الْهَدَلِي، يَصِفُ أَثَرَ طَعْنَةٍ فَاضَ عَنْهَا الدَّمُ:

وَطَعْنَةٌ خَلَسِ قَدْ طَعَنْتَ مَرِيئَةً ... كَعَطَّ الرَّدَاءُ، لَا يُشَكُّ طَوَارُهَا

مُسْحَسِحَةً تَنْفِي الْحَصَى عَنْ طَرِيقِهَا ... يُطَيِّرُ أَحْشَاءَ **الرَّعِيبِ** انْتِزَارَهَا

٣ - قال كعب بن سعد الغنوي: (أخي! ما أخي؟ لا فاحش عند بيئته ... ولا ورع عند اللقاء، **هيوب**).

٤ - قَالَ معاذ بن صرم الخزاعي، يَفْتَخِرُ بِشَجَاعَتِهِ: (وَلَسْتُ بِرَعْدِيدٍ إِذَا رَاعَ مُعْضِلٌ ... وَلَا فِي نَوَادِي الْقَوْمِ بِالصَّبِيِّ الْمَسْكِ).

* ومنهم **الفَرُوقَةُ**^١. وهو الجَبَان، وهو **الفَرُوق**. ويُقال: رجلٌ **فَرُقٌ** و**فَرِقٌ** و**فَرُوقٌ**. كلُّ هذا من كلامهم. وهو الذي **يَفِرُق** من كل شيء.

* ومنهم **البَعْل**. وهو الذي **يَفْرَع** عند الرَّوع، فيتركُ سلاحه أو متاعه، وينهضُ ذاهبًا إمَّا حاملًا وإمَّا هاربًا. قال: ويُقال: هو الذي **يَفْرَع** فيذهبُ فؤاده عندَ الرَّوع، فلا **يَبْرَح** مكانه من الفَرَع حتى **يَغْشاه** القومُ، فيقتلوه، أو يأخذوه، أو يدعوه. يُقال: **بِعَلٌ** **يَبْعَلُ بَعْلًا**^٢.

* ومنهم **العَقِير**^٣. وهو الذي **يَفْجِئُه** الرَّوع، فلا **يَقْدِر** على أن يتقدم أو يتأخر **جُبْنًا**. قال أبو الحسن: وجدتُ في كتابي "**العَفِير**" بالفاء، وسمعتُه من بُندار: **العَقِير**. وأراه يجوز بهما جميعًا. وكان **العَفِير**: اللاصق بالتراب من **الفَرَع**. والتراب يقال له: **العَفَر**. وكان **العَقِير**: الذي **عُقِرَ** ف**قَتِلَ**،

١ - قَالَ بشر بن أبي خازم الأسدِي، **يَفْخَرُ بِشَجَاعَتِهِ**: (وَإِنِّي لَأَهْتِكُ سِتْرَ الظَّلَامِ ... إِذَا مَا **الفَرُوقَةُ** أَعْضَى فَنَامَا).

٢ - قَالَ هشام بن عبد الملك بن مروان، **يَصِفُ حَالَ أَحَدٍ وَلا تِهَ حِينَ خَرَجَ عَلَيْهِ بَعْضُ مُتَأَوِّبِيهِ**: "فَقَدَّ خَرَجَ عَلَيْكَ أَرْبُعُونَ رَجُلًا، فَعَلْبُوكَ عَلَى بَيْتِ مَالِكَ وَخَزَائِنِكَ، حَتَّى قُلْتُ: أَطْعِمُونِي مَاءً؛ دَهَشْنَا وَبَعْلًا".

٣ - قال محمد بن جعفر القزاز القيرواني، في أوراق من كتاب المثلث: "وَقَدَّ **عَقِيرَ** الرَّجُلِ، بِكَسْرِ القَافِ؛ إِذَا أَصَابَهُ رُعْبٌ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ جُبْنًا، وَهُوَ رَجُلٌ **عَقِيرٌ** إِذَا كَانَ ذَلِكَ، وَقَوْمٌ **عَقِيرُونَ**".

٤ - ابن كيسان راوي هذا الكتاب عن ثعلب عن ابن السكيت.

فكانه في استبساله جريحاً أو قتيل. فهما يَحْتَمِلَانِ هذا. يقال: **عَفِرَ** **يَعْفَرُ عَفْرًا**. ورجال **عَفِيرُونَ** و**بَعِيلُونَ**.

* **وَالْمَجُوفُ**¹ من الرجال على وزن المَفْعُولِ مَهْمُوزٌ، وهو الجبان الذي لا فؤادَ له. وقد **جُئِفَ** أشدَّ **الجُأْفِ**، ساكن الهمزة.

* **الأصمعيُّ: التَّنَأُءُ**: الضعيف. يقال: **نَأَأْتُ** في الأمر **نَأَأَةً**، وأنا **منَأَنِي**، على وزن: **مُنْعِعٍ**. والرأي **مُنَأَنًا**: إذا كان ضعيفًا. وأشدَّ²:

فلا **أَسْمَعُنُ** فيكم **برأيٍ مُنَأَنًا**... **ضَعِيفٍ** ولا **تَسْمَعُ** به هامتِي **بَعْدِي** * **أبو زيدٍ: الهَرْدَبَةُ**³: **المنتفخ الجوف الذي لا فؤادَ له**.

¹ - من إنشاد أبي عبيدة: (يَأْيُّهَا الدَّارِيُّ كَالْمَنْكُوفِ ... مَا أَنَا مِمَّا قُلْتِ **بِالْمَجُوفِ**).

² - قَالَ امرؤ القيس، يَمْدَحُ مُحْسِنَ الصُّحْبَةِ: (لَعَمْرُكَ، مَا سَعَدُ بِمُحَلَّةِ آئِمٍ ... وَلَا **نَأَأْتُ** يَوْمَ الحِقَاطِ، وَلَا حَصِرُ).

³ - لعبد هند بن زيد التغلبي: جاهلي. والشاهد في الحماسة الصغرى من قصيدة مطلعها: (أَلَا رَبُّ هَمَّ قَدْ خَلَوْتُ بِهِ وَحْدِي ... سَتَيْتِ فَيْنَهُ مَا أُسِرُّ وَمَا أُبْدِي).

⁴ - يستوي فيه المذكر والمؤنث. قال أبو صفراء البولاني: (أَفْ لَيْتَكَ الدَّلَقِمُ، **الهَرْدَبَةُ** ... العَنْقَفِيرِ، الجِلْجِجِ، الطَّرْطَبَةُ).

* الأصمعي وأبو عمرو: **الْوَرَع**: الجبان. أبو زيد: هو الضعيف في رأيه وعقله وبدنه. وأنشد^١:

وَهَبْتُهُ، مِنْ وَرَعٍ، تَرَعِيَهُ ... مُحَالِفِ الْقَعُودِ، وَالسَّوِيَّةِ
تَرَزِمُ، مِنْ عِرْفَانِهِ، الْحَلِيَّةِ ... يَجِيءُ، يَوْمَ الْوَرْدِ، كَالْبَلِيَّةِ
بِئْسَ كَمِيعُ الْخَرَّةِ الْحَيَّةِ

* الأصمعي: **البرشاع**: المنتفخ الجوف الذي لا فؤاد له^٢.

* **والأكشف**^٣: الذي لا يثبت في الحرب، **ينكشف**.

* أبو عمرو: **الوجب**^٤: الجبان.

* **ويقال: كَفَحْتُ** عن فلان، **وكَفَحَ** القومُ عن فلان، وهم **يَكْفَحُونَ**. وهو **الجبن**.

١ - لامرأة في وصف ابنها. تقول: ياربي وهبت لي ولداً من زوج جبان. والترعية: الذي يلازم الرعي ويصلح له. والقعود حمل الراعي، والسوية: كساء يحشى وي طرح على ظهر البعير.

٢ - يقال في هذا: "هَيْهَاتَ أَنْ يَنْشَبَةَ الْبِرْشَاعُ بِالشُّجَاعِ".

٣ - قَالَ عَنْتَرَةَ، يَفْخَرُ بِقُوَّةِ قَوْمِهِ، وَشَجَاعَتِهِمْ فِي الْحَرْبِ: (فَمَا وَجَدُونَا بِالْفُرُوقِ أَشَابَةً ... وَلَا **كُشْفًا**، وَلَا دُعِينَا مَوَالِيًا).

٤ - قَالَ الْأَخْطَلُ، يَصِفُ حَيْلًا وَفُرْسَانَهَا: (عَمُوسُ الدُّجَى تَنْشَقُّ عَنْ مُتَضَرِّمٍ ... طَلُوبِ الْأَعَادِي لَا سَوْوِمٍ وَلَا **وَجِبٍ**).

- * ويُقال: إنك عنه **لَهْدَانٌ**، إذا كان يَهَابُهُ.
- * **الفَرَاءُ**: يُقال: رجلٌ **هَيِّبٌ**، إذا كان هَيُوبًا.
- * ورجلٌ **فَرُوقَةٌ** و**فاروقة** و**فَرُوقَةٌ** ٣.
- * ويُقال: رجلٌ **نِفْرَجٌ**، بالنون والفاء، و**نِفْرَجَاءٌ**، و**نِفْرَاجٌ** و**نِفْرَجَةٌ** ٤.
- * ويُقال: قد **خَامَ** عنه ٥، إذا نَكَصَ عنه و**جَبُنَ** عن لقائه.

١ - قَالَ الكميت بن زيد الأَسديّ، يُحَاطِبُ بَنِي أُمَيَّةَ: (أَلَا أَفَّ لِدَهْرٍ كُنْتُ فِيهِ ... هِدَانًا طَائِعًا لَكُمْ، مُطِيعًا).

٢ - قال حَيْصُ بَيْصَ: (يُقَمِّمُ النَّفْسَ فِي الْهَوْلِ الْمَخُوفِ، وَعَنْ ... تَفْحِيمِهِ الْعِرْضُ يُلْفَى هَيِّبًا فَرِقًا).

٣ - قَالَ بشر بن أبي خازم الأَسديّ، يَفْخَرُ بِشِجَاعَتِهِ: (وَلِيَّيْ لَأَهْنِيكَ سِئْرَ الظَّلَامِ ... إِذَا مَا **الْفَرُوقَةُ** أَعْضَى فَنَامَا).

٤ - قال زيد الخير: (وَأَنْتَ مِنْ وَدَيْ بَنِي جُمَيْلٍ ... **نِفْرَجَةٌ** الْقَلْبِ قَلِيلُ التَّيْلِ).

٥ - قَالَ عنتره، يَفْخَرُ بِشِجَاعَتِهِ فِي الْحَرْبِ، وَاحْتِمَاءِ أَصْحَابِهِ بِهِ:
فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ أَلِي لَا تَشْتِكِي ... عَمْرَاتِهَا الْأَبْطَالُ عَيْرَ تَعْمَعُمُ
إِذْ يَتَّقُونَ بِي الْأَسِنَّةَ لَمْ **أَخْمُ** ... عَنْهَا، وَلَوْ أَنِّي تَصَايَقَ مُقْدَمِي

- * ويُقال: كَعَّ عنه يَكَعُّ وَيَكِيعُ، وكاعَ يَكِيعُ، وقد نَكَلَ عنه يَنْكُلُ وَيَنْكِلُ، وأَجَمَ عنه، وأَجَمَ عنه.^٣
- * ويُقال: رجلٌ **مَجُوفٌ** و**مَجُوثٌ**، و**مَجُوفٌ** و**مَجُوثٌ**.^٤ والأول بغير همز مثل مَقُول، والثاني مهموز مثل مَشْووم.
- * أبو زيد: ومثله **المزُود**^٥، مهموز أيضًا. **ورُئِدَ**: إذا فَرِعَ.
- * و**حَكَى** الفَرَاء: جاء القومُ **يُهرعون**^٦ إليه - وهي الرعدة إذا ذهب عقولهم من الخوف والفرع - **إهراعًا**.

١ - قال عمرو بن معدى كَرِبَ الرُّبَيْدِي، يُخَاطَبُ أَصْحَابَهُ: "هَلْ تَعْلَمُونَ أَنِّي **كَمَعْتُ** عَنْ فَارِسٍ قَطُّ مِنَ الْأَبْطَالِ، إِذَا لَقِيْتُهُ؟".

٢ - قَالَتِ الشَّعْثَاءُ الْكَاهِنَةُ، تَصِفُ إِخْوَةَ: "وَأَمَّا الَّذِي يَلِيهِ فَجَنْدَلٌ، لِقِرْنِهِ مُجْدَلٌ، مُقِلٌّ لِمَا يَحْمِلُ، يُعْطِي وَيَبْدُلُ، وَعَنْ عَدُوِّهِ لَا **يَنْكُلُ**".

٣ - قال يَرْبُوعُ بْنُ حَنْظَلَةَ التَّمِيمِي:

أَخِي، مَا أَخِي؟ لَا فَاحِشٌ، عِنْدَ بَيْتِهِ ... وَلَا مُرْتَعُونَ، سَاقِطٌ فِي الدَّوَاخِنِ
وَمَا كَانَ وَقَافًا، إِذَا الْحَيْلُ **أَحْجَمَتْ** ... وَلَا وَرِعًا، جَنَامَةٌ فِي الْأَمَاكِنِ

٤ - من إنشاد أبي عبيدة: (يَأْبِيهَا الدَّارِيُّ كَالْمُنْكَوْفِ ... مَا أَنَا مِمَّا قُلْتَ **بِالْمَجُوفِ**).

٥ - قال الخليل في العين: "**المَجُوثُ** و**المَجُوثُ**: الفَرِيعُ المَرْعُوبُ".

٦ - قال الأسعر الجعفي: (وَمِنَ اللَّيَالِي لَيْلَةُ **مَرْزُودَةٌ** ... غَبْرَاءُ، لَيْسَ لِمَنْ تَجَسَّمَهَا هُدَى).

٧ - قال مهلهل بن ربيعة التَّغْلِبِي: (فَجَاؤُوا **يُهرعون** وَهُمْ أَسَارَى ... نَقُودُهُمْ عَلَى رَعْمِ الأُتُوفِ).

* الأَصْمَعِيُّ: الرَّعْدِيَّةُ: الذي يَرْعَدُ عند القتال. وأُنشد لأبي العيال^١:

ولا زُمَيْلَةٌ رَعْدِيٍّ ... دةٌ رَعِشُ إِذَا رَكِبُوا^٢

زُمَيْلَةٌ: ضعيف. رَعِشٌ: تَرْتَعِشُ يَدَاهُ عند القتال، فلا يَقْصِدُ رُحْمَهُ^٣.

* الأَصْمَعِيُّ: يُقالُ هو "أَجْبَنُ مِنْ صَافِرٍ"^٤ يعني: ما صَفَرَ مِنَ الطَّيْرِ، ليس مِنْ سِباعِها.

* أبو عمرو: جُتٌّ مِنْ فَرَقًا^٥: امتلأ مِنْ رُعبًا.

١- أبو العيال الهذلي هو ابن أبي عنتره؛ وقال أبو عمرو الشيباني: ابن أبي عنتره بالشاء المثلثة، وهو أحد بني خفاجة بن سعد بن هذيل. كان شاعرًا فصيحًا مقدمًا من شعراء هذيل مخضرمًا، أدرك الجاهلية والإسلام، ثم أسلم فيمن أسلم من هذيل، وعمر إلى خلافة معاوية. وهذا القصيدة رثي بها ابن عمه عبد ابن زهرة. ويقال إن المرثي كان أخاه لأمه.

٢- في شعره بديوان الهذليين من قصيدة يرثي ابن عم له يقال له: عبد بن زهرة، قتل في زمن معاوية بن أبي سفيان بالروم، رضي الله تعالى عنهما وعن جميع الصحابة العدول، مطلعها: (فَتَى مَا غَادَرَ الْأَجَنَّا ... دُلَا نِكْسُ وَلَا جَنْبُ). ورواية السكري "فتى ما غادر الأقبام" ويقول: إن هذا على التعجب، أراد: أي فتى غادروا!

٣- قصد: توجه وأصاب.

٤- والَصَّافِرُ: طَيْرٌ جَبَانٌ، يُنَكِّسُ رَأْسَهُ، وَيَتَعَلَّقُ بِرِجْلِهِ، وَهُوَ يُصَوِّتُ خَيْفَةً أَنْ يَنَامَ، فَيُؤْخَذُ. قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السُّلَمِيُّ السَّعْدِيُّ، يَمْدَحُ آلَ الرَّبِيعِ بِالكَرَمِ: (وَأَجْبَنُ مِنْ صَافِرٍ كُلِّبُهُمْ ... إِذَا فَرَعْتَهُ حَصَاةً أَصَافًا). وَأَصَافٌ: خَافٌ، وَحَذَرَ.

٥- في الحديث الشريف في مسند أحمد: "سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا الْمَلِكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَجُنِثْتُ مِنْهُ رُعبًا".

* **والهَلَل: الفَرَق**^١. وأنشدَ لراشد بن كثير بن حنظلة البولاني:

وَمِتَّ مِئِّي، هَلَلًا، إِنَّمَا ... مَوْتُكَ لَوْ وَاوَدَّتْ وُرَادِيَهُ^٢

* **والتَّجْنِيس: رُعبٌ شديد**. وأنشدَ لِعَبِيدِ المُرِّيِّ^٣:

لَمَّا رَأَيْتِي، بِالْبَرَّازِ، حَصَّحَصَا ... فِي الأَرْضِ، مِئِّي هَرَبًا، وَجَلْبَصَا

وَكَادَ يَقْضِي، فَرَقًا، وَجَنَّصَا^٤

الحصَّصة: الدَّهَابُ فِي الأَرْضِ. وَالحَلْبِصَةُ الحَلَاءُ: الفِرَارُ وَالانْفِلَاتُ.
وَجَنَّصَ: رَعِبَ رَعْبًا شَدِيدًا.

^١ - الفزع.

^٢ - لم أجد.

^٣ - الورد الذين يردون للحرب. وواردتهم أي: وردت معهم. يريد متَّ فزعًا دون أن تراني. وإنما موتك في الحقيقة لو وردت إلي مع من أراد حربي.

^٤ - لم أجد.

^٥ - وتامها في التكملة والذيل والصلة للصغاني:

لَمَّا رَأَيْتِي بِالْبَرَّازِ حَصَّحَصَا ... فِي الأَرْضِ مِئِّي هَرَبًا وَجَلْبَصَا

وَكَادَ يَقْضِي فَرَقًا وَجَنَّصَا ... وَعَادَرَ العَرَمَاءَ فِي نَبْتِ وَصَى

وَصَى لَهُنَّ فَدَيْصُنَ دَأَصَا

* ويُقال: **أَلِصَّ** الرجل **إِلَاصَةً** وأرعى. وهو أن تأخذه رعدةً إذا خاف.

* ويُقال: أخذته **رَعَشَةً** وأخذه **أَفْكَلاً**، أي: رعدة. وقد رعى الرجل رَعَشًا.

* **وَالْحَجَلُ**: أن يلتبس على الرجل الأمر، فلا يدري: كيف يصنع فيه؟^٣ وقد خجل البعير بالحمل أي: اضطرب وثقل عليه. وقد جللت البعير جلاً خجلاً أي: واسعاً يضطرب عليه، ويدنو إلى الأرض. قال أبو العباس: **الحجل**: الإسراف في الغنى والتخرق فيه. قال: وقال رجل لنساء: "إذا افتقرتن دقعتن^٥، وإذا استغنيتن خجلتن^٤".

١ - في الحديث قَالَ ﷺ يُخْبِرُ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "إِنَّ اللَّهَ سَيَقْمُصُكَ قَمِيصًا، وَإِنَّكَ تُثَلِّصُ عَلَى خَلْعِهِ".

٢ - قَالَ الشَّنْفَرِيُّ الأَزْدِيُّ، يَصِفُ مَا أَصَابَهُ حِينَ أَغَارَ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ شَدِيدَةِ الظُّلْمَةِ:

وَلَيْلَةٍ نَحْسٍ يَصْطَلِي القَوْسَ رُبُّهَا ... وَأَقْطَعَهُ اللَّاتِي بِهَا يَتَنَبَّلُ

دَعَسْتُ عَلَى عَظْمَيْهِ وَبَعِثْتُ، وَصُحْبَتِي ... سَعَارًا، وَإِرْزِيزًا، وَوَجْرًا، وَأَفْكَلاً

٣ - قَالَ الكَمِيتُ بن زَيْدِ الأَسَدِيِّ، يَمْدَحُ بَنِي أُمَيَّةَ: (وَلَمْ يَدْقَعُوا عِنْدَ مَا نَابَهُمْ ... لَوْفَعِ الحُرُوبِ، وَلَمْ يَخْجَلُوا).

٤ - يَنْسِبُهُ أَبُو عُبَيْدِ الهَرَوِيِّ فِي كِتَابِ غَرِيبِ الحَدِيثِ للرسول ﷺ بلفظ: "إِنَّكَ إِذَا جُعِنْتَ دَقِعْتَنَ، وَإِذَا شِعِنْتَ خَجِلْتَنَ".

٥ - دَقَعَ القَوْمُ: اسْتَكَاؤُوا، وَسَاءَ احْتِمَالُهُمُ للشَّدَائِدِ.

٢٩ - بابُ العَقْل والحِزْم

* الأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: إِنَّهُ لَأَصِيلٌ مِنْ قَوْمِ أَصْلَاءَ، بَيْنَ الْأَصَالَةِ^١. وَيُقَالُ: رَأَيْ أَصِيلًا، أَي: لَهُ أَصْلٌ^٢. وَيُقَالُ: جَدَّهَ اللَّهُ جَدًّا أَصِيلًا، أَي: اسْتَأْصَلَهُ^٣.

* وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَذُو أَكْلٍ وَأَكْلٌ - تَخَفَّفَ وَتَثَقَّلَ - إِذَا كَانَ ذَا رَأْيٍ كَثِيفٍ^٤. وَثُوبٌ ذُو أَكْلٍ وَأَكْلٌ: إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعَزْلِ كَثِيفًا.

* وَإِنَّهُ لَذُو حَصَاةٍ: إِذَا كَانَ يَكْتُمُ عَلَى نَفْسِهِ، وَيَحْفَظُ سِرَّهُ. وَالْحَصَاةُ: الْعَقْل. وَهِيَ فِعْلَةٌ مِنْ: أَحْصَيْتُ. قَالَ طَرْفَةُ^٥:

وَإِنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ، مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ ... حَصَاةٌ، عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلٌ
وَزَادَ غَيْرُهُ: أَصَاةٌ.

١ - الْأَصَالَةُ: كَرَّمُ الْأَصْلِ. قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ يُخَاطَبُ أَعْرَابِيًّا: "إِنَّ الْخَلَاءَ يَدُلُّ عَلَى الْأَصَالَةِ وَالْعِرَاقَةِ".

٢ - قَالَ بُلْعَاءُ بْنُ قَيْسِ الْيَعْمَرِيِّ الْكِنَانِيِّ: (دَعَوْتُ أَبَا لَيْلَى إِلَى السَّلْمِ كَيْ يَرَى ... بِرَأْيٍ أَصِيلٍ، أَوْ يُؤُولَ إِلَى حِلْمٍ).

٣ - قَالَ حُرَيْثُ بْنُ زَيْدِ الْخَيْرِ:

أَلَا أَنْبِغُ بَنِي أَسَدٍ جَمِيعًا ... وَهَذَا الْحَيِّ مِنْ عَطْفَانَ قَيْلِي
بِأَنَّ طَلِيحَةَ الْكَدَّابِ أَهْلٌ ... - لِحَاةَ اللَّهِ - لِلْجَدِّعِ الْأَصِيلِ

٤ - فِي الْمَثَلِ: "مَا لَهُ بُدْمٌ، وَلَا أَكْلٌ، وَلَا صَيُورٌ".

٥ - مِنْ قَصِيدَةِ: (لِهِنْدِ بْنِ حِزْرَانَ الشَّرِيفِ طُلُوعٌ ... تَلُوْحُ وَادْنَى عَهْدِهِنَّ مُحِيلٌ).

* وإنه **لذو معقول**^١ أي: ذو عقل.

* وإنه **لذو حجر**^٢ وذو **حجى**^٣.

* وإنه **لذو حصافة**. و**الحصيف**: الذي ليس فيه خلل، وهو **مُحَمَّم** الأمر.

* وإنه **لذو مرّة**^٤ أي: ذو عقل. وأصل المرّة إحكام القتل. فصرّبه مثلاً. ويُقال: **حبلٌ مُمرّ**، إذا كان شديد القتل.

* وإنه **لذو بزلاء**: إذا كان ذا رأي وحزم. قال الراعي^٥:

مِنَ أَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ لَا تَرَأَى لَهُ ... بَزْلَاءٌ يَعْيا بِهَا الْجَثَامَةُ اللَّبْدُ^٦

١ - قَالَ مَعْبُدُ بْنُ أَبِي مَعْبُدٍ الْخَزَاعِيّ، يُحَدِّثُ قُرَيْشًا مِنْ لِقَاءِ جَيْشِ الْمُسْلِمِينَ:

إِنِّي نَذِيرٌ لِأَهْلِ الْبَسَلِ صَاحِبِيَّةٌ ... لِكُلِّ ذِي إِرْتِيَةٍ مِنْهُمْ وَمَعْقُولٌ

مِنْ جَيْشِ أَحْمَدَ، لَا وَخَيْشٍ تَنَابَلِيَّةٍ ... وَلَيْسَ يُوصَفُ مَا أُنْذَرْتُ بِالْقَيْلِ

٢ - قَالَ تَعَالَى: (هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ).

٣ - قَالَتْ خَمْعَةُ بِنْتُ الْحُسَّاسِ الْإِيَادِيَّةِ: (أَشَدُّ وُجُوهِ الْقَوْلِ عِنْدَ **دَوِي الْحِجَى** ... مَقَالُهُ ذِي لُبٍّ؛ يَقُولُ فَيُوجِزُ).

٤ - قَالَ الْأَشْرَفُ بْنُ الْأَعْرَضِيِّ:

رِيَانٌ مِنْ مَاءِ الْمُرْوَةِ عَارِفٌ ... بِالطَّبِيعِ عَنِ مُسْتَحَقِّبِ الْأَدْنَابِ

ذِي مِرَّةٍ وَذَكَاءٌ مُجْتَمِعِ الْقَوَى ... أَرَبِيٌّ، وَزَادَ عَلَى ذَكَاءِ إِيَابِ

٥ - مِنْ قَصِيدَةٍ: (بَانَ الْأَجْبَةُ بِالْعَهْدِ الَّذِي عَهَدُوا ... فَلَا تَمَالِكْ عَنِ أَرْضِهَا عَمَدُوا).

٦ - وَيُرْوَى: اللَّبْدُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَهُوَ أَشْبَهُهُ. وَالْبَزْلَاءُ: الرَّأْيُ الْجَيِّدُ. وَقُلَانٌ نَهَاضٌ بِبَزْلَاءٍ: إِذَا كَانَ مِمَّنْ يَقُومُ بِالْأُمُورِ الْعِظَامِ. وَلِبْدٌ: آخِرُ نُسُورِ لُقْمَانَ.

* أبو زيد: **الأريب**: العاقل، من قوم **أرباء**، **بَيْنَ إربئهم وإربهم**.
والأريب: الحسن الأدب.

* ومنهم **الصل**. وهو الداهية. يقال: **"إنه لصل أصلال"** أي: داهية دواه. **الفرء**: يُقال: إنه **لصل أصلال**، **وإد أداد^٣**، **وفلق أفلاق^٤**، يريد داهية.

* أبو زيد: **الزيميت**: العاقل الممتقي للقبیح، **بَيْنَ الزماتة**.

١ - قَالَتْ هِنْدُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ الْإِيَادِيَّةِ، تَصِفُ أَحَبَّ الرِّجَالِ إِلَيْهَا: "السَّهْلُ التَّجِيبُ، السَّمْحُ الْحَسِيبُ، النَّدْبُ **الأريب**، السَّيِّدُ الْمَهِيْبُ".

٢ - قَالَ التَّابِغَةُ الدُّبْيَانِي، يَرِثِي التُّعْمَانَ بْنَ الْحَارِثِ: (مَاذَا رَزَيْنَا بِهِ مِنْ حَيَّةٍ ذَكَرٍ ... نَضْطَاضَةً بِالرِّدَايَا، **صَلَّ أَصْلَالٍ**).

٣ - قَالَ رُوَيْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ:

أَحْرَزَهُمْ مِنْ كَيْدِ كُلِّ كَيْتَادٍ ... نَطَحَ بَنِي **أَد**، رُوَيْبِيسِ **الآدَاد**
عَنَّا، وَجُنْدٌ فَاضِلٌ لِلْأَجْنَادِ

٤ - قَالَ التَّابِغَةُ الْجَعْدِي، يَصِفُ كَتَيْبَةَ: (سَهْبَاءُ **فَلَقُ** شَمُوسٌ نَشْرُهَا دَفْرٌ ... تَلَبَّسَتْ مِنْ ثِيَابِ الْكُرِّ أَجْلَالًا).

٥ - قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ الْعَبْسِيِّ:

وَقَدْ عَلِمْتُ سُلَيْمَى أَنْ رَأَيْتِي ... وَرَأَيْتِي الْبُخْلَ مُخْتَلِفٌ شَتِيَتْ
وَأَيْتِي حِينَ تَشْتَجِرُ الْعَوَالِي ... حَوَالِي اللَّبِّ، دُوْرَأَيْ، **زَمِيَتْ**

- * ويُقال: "ما يُنَال نَبَطُهُ"، أي: أقصى ما عنده.
- * أبو زيد: الألدُّ: الجدُّ الأريب. ومثله الأبلُّ^٣. وهما يكونان في الفاجر والصالح. الأصمعيُّ: الأبلُّ: الذي غلبَ في كلِّ شيء. يُقال: أبلُّ فلانٌ يُبلُّ إبلاً. ويقال: فاجرٌ مُبلٌّ.
- * أبو زيد: المَحْت: العاقل اللبيب. وجماعه المَحوت.
- * والأصيلُ: المشبع عقلاً الحلِيم.
- * قال النَّضرُ: المزيرُ: الظريف^٥.

١ - قال كعب بن سعد الغنوي، يرثي أخاه: (قريبٌ ترأه، لا ينالُ عدوه ... له نبطا عند الهوانِ قَطوب).

٢ - والجمع: لُد. قال ثعلبة بن صعير المازني:

وَأرَبَّ حَصَمٍ جَاهِدِينَ دَوِي شَدَا ... تَقْذِي صُدُورُهُمْ بِهِتْرٍ هَاتِرٍ
لُدًّا، ظَارَتْهُمْ عَلَى مَا سَاءَ هُمْ ... وَخَسَاتُ بَاطِلُهُمْ بِحَقِّ ظَاهِرِ

٣ - قال المسيب بن علس البكري: (ألا تتفون الله، يا آل عامرٍ ... وهل يتقي الله الأبلُّ المصم).

٤ - قالت خمعة بنت الحس الإيادية:

وَكَمْ مِنْ أَصِيلِ الرَّأْيِ طَلِقٍ لِسَانُهُ ... بَصِيرٍ بِحُسْنِ الْقَوْلِ حِينَ يُمَيِّرُ
وَأَخَرَ مَا فُونٍ يَلُوكُ لِسَانَهُ ... وَيَعْجُنُ بِالْكَوعَيْنِ نُوكًا وَيَخْبُرُ

٥ - قال إسحاق بن إبراهيم بن ميمون الموصلي، يُنشدُ الخليفة المعتصم:

هَزَيْتُ أَسْمَاءَ مِنِّي وَقَالَتْ ... أَنْتَ يَا بَنَ الْمَوْصِلِيِّ كَبِيرُ
لَا يَرُوعَنَّكَ شَيْبِي فَإِنِّي ... مَعَ هَذَا الشَّيْبِ حُلُوْ مَزِيرُ

* **والقبيض:** السريع^١. وهو القبيض الثقف الذي ليس بثبط ولا متثاقل.

* **والطين:** العالم بكل أمر الفطن له^٢. يُقال: إنه لطين تين، للذي يَفْطِن لكل شيء.

* **واللحن:** العالم بعواقب القول وجواب الكلام الظريف^٣. وهو مبيئ اللحن.

* **الأصمعي:** فإذا كان حازماً مبرماً للأمر قيل: "فلان مبشر مؤدم"^٤، أي: قد جمع لين الأدمة وخشونة البشرة.

١ - قال امرؤ القيس، يذكُر سرعة فرسه: (وَقَدْ أَعْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وُكْرَاتِهَا ... بِمُنْجَرِدٍ، عَبِلِ المَيْدَيْنِ، قَبِيضٌ).

٢ - قال عبد قيس بن خُفاف الرُّحَمِيُّ:

أَجْبِيلُ، إِنَّ أَبَاكَ كَارَبَ يَوْمُهُ ... فَإِذَا دُعِيَتْ إِلَى الْعَطَائِمِ، فَاعْجَلِ
أَوْصِيكَ إِيْصَاءَ امْرِئٍ لَكَ نَاصِحٍ ... طِينِ يَرِيْبِ الدَّهْرِ، غَيْرِ مَعْفَلِ

٣ - قال لبيد بن ربيعة العامري، يصف كاتباً: (مُتَعَوِّدٌ، لَحْنٌ، يُعِيدُ بِكَفِّهِ ... قَلَمًا عَلَى عُسْبٍ، ذَبْلَنْ، وَبَانَ).

٤ - قال حَبَّبة بن ربيعة الفزاري، يُخَاطِبُ زَوْجَتَهُ حِينَ خُطِبَتْ ابْنَتُهُمَا: "جَهَّزِيهَا إِلَيْهِ، فَابْتَنِكِ المُوَدَّمَةَ المَبْشَرَةَ".

* ويُقال: "هو - والله - الماعِزُ المَقْرُوظُ"^١، أي: بمنزلة جلد ماعِزٍ مدبوغٍ بقرَظٍ، أي: هو تامٌ.

* ويُقال: رجلٌ رَمِيزٌ بَيْنَ الرِّمَازَةِ^٢، ورجلٌ وَجِيحٌ بَيْنَ الوَجَاحَةِ. ويُقال ذلك للشَّوْبِ، إذا كان مُحْصَفًا مُحْكَمًا.

* أبو عمرو: الرَّزِيرُ: العاقلُ السديدُ الرأي. وأنشدَ لغالِبِ المَعْنِيِّ:
صَحِبْنَا رِجَالًا مِّنْ فَرِيرٍ فَكَلَّهْمُ ... وَجَدْنَا حَسِيدًا غَيْرَ جِدِّ زَرِيرٍ
* والتَّنَطُّلُ: الداهية. والصلُّ الداهية. وأنشدَ للعبَّاسِ:

قَد عَلِمَ النَّاطِلُ، الْأَصْلَالُ ... وَعُلَمَاءُ النَّاسِ، وَالْجُهَّالُ

هَدْرِي، إِذَا تَهَافَّتِ الرُّوَالُ

الرُّوَالُ مِنَ الحَلِيلِ بِمَنْزِلَةِ اللُّغَامِ مِنَ الإِبِلِ^٥.

١ - قال الحارث بن عوف المرِّي: "فَإِنَّمَا امْرَأَةُ الحَارِثِ، المُؤَدِّمَةُ المُبَشِّرَةُ، المَاعِزَةُ المَقْرُوظَةُ".

٢ - القَرَطُ: شَجَرٌ شَوْكِيٌّ عِيدَانُهُ تُشْبِهُ القُضْبَانَ، وَوَرَقُهُ أَصْغَرُ مِنْ وَرَقِ الشَّقَّاحِ، وَلَهُ حَبٌّ يُدْبَعُ بِهِ الحِلْدُ وَنَحْوُهُ.

٣ - قَالَ أعرابيٌّ، يُجِيبُ مَنْ سَأَلَهُ: أَعْطِنِي دِرْهَمًا: "لَقَدْ سَأَلْتَ رَمِيْرًا: الدَّرْهَمُ عَشْرُ العَشْرَةِ، وَالعَشْرَةُ عَشْرُ المِئَةِ، وَالْمِئَةُ عَشْرُ الأَلْفِ، وَالْأَلْفُ عَشْرُ دِينَكَ".

٤ - لم أجد في الديوان.

٥ - الرُّوَالُ: لُعَابُ الدَّائِبَةِ. وَلُغَامُ البَعِيرِ: الرَّبْدُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ فَمِهِ.

* **والبليث**^١ هو اللبيب الأريب.

* **الأصمعي**: **الخلاجل**: الركين من الرجال الجلد. وأنشد لبعض هذيل^٢:

أصيبت هذيل، بابن لبني، وجدعت ... أنوفهم، باللودعي الخلاجل

* أبو عمرو: **السريس**: الكيس الحافظ لما في يديه. والسريس أيضاً: العين. قال أبو زيد^٣:

أفي حق مؤساتي أخاكُم ... بمالي، ثم يظلمني السريس؟

* **والتدس**: الفطن. ويقال: **التدس**^٤.

١ - قال أبو محمد الخذلمي الفقعسي الأسدّي: (ألا فتى أروع في المبيت ... مقرطس في قوله، **بليث**).

٢ - هو لأبي خراش، في شعره بديوان الهذليين من قصيدة: (فقدتُ بني لبني فلما فقدتهم ... صبرت ولم أقطع عليهم أباجلي). قال أبو سعيد: بنو لبني إخوته، وضرّ بهم مثلاً. قال: يقول لم أجزع كجزع غيري. والأبجل: عرق في الرجل، يقول: صبرت فلم أقطع نفسي في آثارهم؛ وأقطع عروقي عليهم.

٣ - أبو زيد الطائي، من قصيدة: (ألا أبلغ بني عمرو رسولا ... فإني في مودتكم نفيس).

٤ - قال ذو الرمة، يصف الثور الوحشي: (وقد توجس ركزاً مففر **ندس** ... بنبأة الصوت، ما في سَمعه كذب).

* أبو زيد: **الدَّمْر** من الرجال: الظريف المعوان اللبيب. وجمعه **الأذمار**، والاسم **الدَّمَارَة**.

٣٠ - بابُ الحُمقِ والهَوَجِ

* الأصمعي: إذا كان الرجل أهوج مُتساقطًا قيل: هو **هَجَّاجَة**، وفيه **حَظْلٌ** شديد، وهو **حَظْلٌ** ٣ - وهو الأحمق القول الكثير الخطأ - وفيه **خَدَبٌ**، وهو رجل **خَدِبٌ** ٤، وهو **مُتَهَوَّرٌ** ٥ وفيه **تَهَوَّرٌ**.

١ - قال عبید بن العرنُدس الكلبي: (وَإِنْ تَوَدَّذْتَهُمْ لِأَنْوَاءِ، وَإِنْ شِهُمُوا ... كَشَفْتَ أَذْمَارَ حَرْبٍ، عَيْرَ أَعْمَارِ).

٢ - من شواهد ابن سيده، في المحكم والمحيط الأعظم في اللغة:
قُلْتُ تَعَلَّقُ فَيَلْقَا هَوْجًا ... عَجَّاجَةً هَجَّاجَةً تَأَلَّى
لَأُصِيحَنَّ الْأَحْقَرَ الْأَذْلَا

٣ - قَالَ قَيْسُ بْنُ الْحَطِيمِ الْأَوْسِيِّ يَمْدَحُ قَوْمًا سَاعَدُوهُ فِي الشَّدَّةِ، وَبِتَعَهَّدُ بِلَا يَنْسَى صَنِيعَهُمْ:

سَافُوا الرُّهُونَ، وَأَسَوْنَا بِأَنْفُسِهِمْ ... عِنْدَ الشَّدَائِدِ، قَدْ بَرُّوا وَقَدْ كَرُمُوا
وَأَكْسَتْ نَاسِيَهُمْ، إِنْ جَاهِلٌ **حَظْلٌ** ... حَتَّى، وَمَا جَدُّبُوا عِرْضِي وَمَا كَلَّمُوا

٤ - قال جرير: (لَقَيْتُ صُحَارَ بَنِي سِتَانَ فِيهِمْ ... **خَدِبًا**، كَأَعْصَلٍ مَا يَكُونُ صُحَارًا).

٥ - قَالَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَدَانِ الْحَارِثِيُّ، يُحَاطِبُ عَامِرَ بْنَ الطُّفَيْلِ: (يَا عَامُ، إِنَّكَ فَارِسٌ **مُتَهَوَّرٌ** ... غَضَّ الشَّبَابِ، أَحْوَنَدَى وَقَيْانِ).

- * ويقال: إنه **لَعَيَاءٌ طَبَاقَاءٌ**^١، إذا كان لا يَتَّجِهَ لشيء. قال أبو الحسن: زاد أبو العباس بعد قولك "طَبَاقَاءٌ": "كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ".
- * وإذا كان أحمق لا يدري ما يقول قيل: إنه **لِيُوخِفُ** في الطَّينِ، مثلُ قولك: **يُوخِفُ الخِطِيَّ**^٢. قال أبو الحسن: يُقال: **خِطِي** و**خَطِي**، بكسر الخاء وفتحها.
- * ويُقال: **رجلٌ بِرِشَاعٌ**^٣، إذا كان أحمق. و**رجلٌ قِصْلٌ**^٤: أحمق لا خير فيه.
- * ويُقال: **رجلٌ مُرْتَعِنٌ**^٥، إذا كان مُتساقطًا مُسترخيًا. وكل مُسترخٍ مُتساقطٌ مُرْتَعِنٌ.

١ - قالت إحدى صواحب أم زرع - في الحديث المعروف - قَالَتْ تَصِفُ زَوْجَهَا: "رُؤْيِي **عَبَائَاءُ طَبَاقَاءُ**، كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ".

٢ - ابن كيسان راوي هذا الكتاب عن أبي العباس ثعلب.

٣ - في اللسان: أي يُوخِفُ زبْله كَمَا يُوخِفُ الخِطِيَّ، وَهُوَ مِنْ كِنَايَاتِهِمْ.

٤ - قَالَ رُوَيْبَةُ بن العجاج، يَعْدُلُ صَاحِبَتَهُ عَلَى أَنْ سَاوَتْهُ بِغَيْرِهِ:

لَا تَعْدِلِينِي، وَاسْتَجِي، يَا زُبْ ... كَرَّ الْمُحَيَّا أَنْجِ إِرْزَبَّ

وَعَلَّ وَلَا هُوَاهَا وَنَحَبَّ ... وَلَا **بِرِشَاعِ** الوخام وَعَبِ

٥ - من شواهد أبي عمرو الشيباني في كتاب الجيم: (**القِصْلُ** إِلَّا أَنْ يُلِمَّ زَادًا).

٦ - قال يَرْبُوع بن حَنْظَلَةَ التَّمِيمِي: (أَخِي مَا أَخِي! لَا فَاحِشٌ عِنْدَ بَيْتِهِ ... وَلَا **مُرْتَعِنٌ** سَافِطٌ فِي الدَّوَاخِنِ).

* أبو زيد: **المَلْعُ**، مُعْجَمَةُ الْعَيْنِ: الْأَحْمَقُ الَّذِي لَا يُبَالِي مَا قَالَ وَمَا قِيلَ لَهُ.

* يونس قال: يقولون: **أحمقٌ مَاجٌ**، مثل قولهم: **هَرِمٌ مَاجٌ**؟ وهو الذي ليست فيه بَقِيَّةٌ.

* الأصمعيُّ: يُقال: **رجلٌ مسلوسٌ** ٣ - ولا يقال: **مسلوسٌ العقلِ** - و**رجلٌ مُستَلَبٌ العقلِ**، و**رجلٌ مُهْتَلَسٌ العقلِ**، و**رجلٌ مألوسٌ** ٦. **كُلُّ** ذلك يُعنى به الرجلُ **الذاهبُ** العقلي.

١ - قال رؤبة بن العجاج: (**وَالْمَلْعُ** يَلْكِي بِالْكَلَامِ الْأَمْلَعِ). وَلِكِي بِهِ لَكِي: أَوْلَع بِهِ. وَلَكَيْتُ بفلان: لَازِمْتُهُ.

٢ - **وَالْمَاجُ** مِنَ الْأَشْخَاصِ: السَّائِلُ الرَّيْقِ مِنَ الْهَرَمِ وَنَحْوِهِ.

٣ - قَالَ الْمُتَمَلِّسُ الضُّبَعِيُّ، يَصِفُ حَيْنَ نَاقَتِهِ الْمُقَيَّدَةِ: (مَعْقُولَةٌ يَنْظُرُ التَّشْرِيقَ رَاكِبَهَا ... كَأَنَّهَا مِنْ هَوَى لِلرَّمْلِ **مَسْلُوسٌ**). وَمَعْقُولَةٌ مَقْيِدَةُ الرَّجَلَيْنِ فَوْقَ الرِّكْبَةِ؛ أَي كَأَنَّهَا ذَاهِبَةٌ الْعَقْلَ مِنْ هَوَاهَا لِلرَّمْلِ.

٤ - قال البُحْتُريُّ:

وَرَبِّ يَوْمٍ قَصَّرْتُهُ خَلَوْتِي ... بِفَاتِرِ الطَّرْفِ، خَلُوبٍ، مُحْتَلَبٍ

يَسْلُبُنِي عَقْلِي بِحُسْنِ وَجْهِهِ ... وَهُوَ مِنَ الْإِعْجَابِ بِي **كَالْمُسْتَلَبِ**

٥ - من رواية الأصمعيِّ في كتاب ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه: "وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: **مُسْتَلَبٌ الْعَقْلِ** ... **وَمُهْتَلَسٌ الْعَقْلِ**".

٦ - قال الْمُتَمَلِّسُ الضُّبَعِيُّ:

عَبَّرْتُمُونِي، بِلَا ذَنْبٍ، جِوَارِكُمْ ... هَذَا نَصِيبٌ مِنَ الْجِيرَانِ مُحْسُوسٌ

* **والمُسَبَّةُ**: الذاهبُ العقل. وقال رؤبةُ:

قالت أبيلى لي، ولم أسبّه: ... ما السنُّ إلا عقلة المدلَّة

* **والهلباجة**؟: الأحمقُ المائئق. قال: وأخبرني خلفٌ^٣ قال: قلت لابن كبشة بنت القبَعَثَرِي: ما الهلباجة؟ قال: فتردد في صدره من خبث الهلباجة ما لم يستطع أن يخرجَه، فقال: الهلباجة: الأحمقُ المائئقُ القليلُ العقلِ الخبيثُ، الذي لا خيرَ فيه ولا عملَ عنده، وبلى سيعملُ وعمله ضعيف، وضرُّه أشدُّ من عمله، ولا يحاضر به القومُ، وبلى ليحضر ولا يتكلم.

فإن تبدلت من قومي عديكم ... إني، إذن، لضعيف الرأي **مألوس**

١ - وهو مطلع الأرجوزة، وبعده: (لما رأيتني خلق المموه ... براق أضلاد الحبين الأجله).

٢ - قال جران العود الثميري، يصف من لا يستميل قلوب العذارى: (ولن يستهيم الخرد البيض كاللثي ... هيدان، ولا هلباجة الليلي مقرف).

٣ - خلف الأحمر: خلف بن حيّان المعروف بخلف الأحمَر (١١٥- نحو ١٨٠ هـ) من علماء البصرة في اللغة والنحو. وكان راوية ثقة علامة. واشتهر أنه كان ينحل الشعر، بمعنى يقول الشعر على طريقة القدماء ثم ينسب ما يقوله لهم.

٤ - الضرس: الصمت.

* **والمأفون**: الذي لا عقل له. وأصله من **الأفن**. وهو أن يستخرج ما في الضرع من اللبن. يُقال: **أفنها يَأفنها**. قال المخبّل^١:
 إذا أفنت أروى عيالك أفنها ... وإن حيينت أربي، على الوطب، حينها
 والحين: أن يحلبها مرّة في اليوم والليله.
 * ويُقال: رجل **فيل الرأي**، **وفال الرأي**، **وفائل الرأي**، إذا كان في رأيه ضعف، وفي رأيه **فَيْالَةٌ**. وأشدّ أبو عمرو للكُميت^٢:
بني ربّ الجوادِ فلا تفيّلوا ... فما أنتم فنعدركم لفيل
 وقال جرير^٥:

رأيتك يا أخيطلُ إذ جرينا ... وجربتِ الفِراسةُ، كنت فالًا

^١ - قالت خمعة بنت الحُصّ الإياديّة:

وَكَمْ مِنْ أَصِيلِ الرَّأْيِ طَلَقَ لِسَانَهُ ... بَصِيرٍ بِحُسْنِ الْقَوْلِ حِينَ يَمِيزُ
 وَأَخْرَ **مَأْفُونٍ** يَلُوكُ لِسَانَهُ ... وَيَعْجِنُ بِالْكَوَعَيْنِ نَوَا، وَيَحْزِرُ

^٢ - المخبّل السعدي. والشاهد بيت مفرد في الديوان.

^٣ - هو بيت مفرد في الديوان.

^٤ - يخاطب قومه (بني ربيعة). ويقصد بـ "رب الجواد" هنا ربيعة بن نزار، حيث تُعرف ربيعة بـ "فرس ربيعة" أو "ربيعة الفرس".

^٥ - من قصيدة: (أجدّ اليومَ جبرئتك إرتحالا ... ولا تهوى بذي العُشرِ الزبّالا).

* **والأَعْفَكُ^١: الأحمقُ الأخرقُ.**

* **والخَالِفُ:** الفاسد الذي ليس له جهة^٢. يُقال: **خَلَفَ** ففسدَ.

* ويُقال: **رجلٌ فَقَاقَةٌ^٣**، وامرأةٌ فَقَاقَةٌ، للأحمق والحمقاء.

* **الفَرَاءُ** وأبو عمرو: يُقال: **رجلٌ هَمِجَةٌ**، وامرأةٌ هَمِجَةٌ^٤. وهو الأحمق.

* أبو عمرو: **الأَلْفُ^٥:** الأخطل الذي يختلف في كلامه ويخطئ في قوله.

وهو **اللَّفُّفُ** و**الْحَطْلُ**.

* **والخَوْعَمُ^٦:** الأحمق.

١ - في كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، قال أحد الرُّجَازِ، يَهْجُو الْمُخْتَارَ بْنَ أَبِي عُبَيْدِ الثَّقَفِيِّ: (صاح، ألم تَعَجَّبَ لِقَوْلِ الصَّيْطِرِ ... **الأَعْفَكِ**، الأَحْدَلِ، ثُمَّ الأَعْسِرِ).

٢ - قال السَّنْفَرِيُّ الأَزْدِيُّ:

وَلَسْتُ بِمَهْيَافٍ يُعَشِّي سَوَامَهُ ... مُجَدَّعَةً سُقْبَانُهَا وَهِيَ بُهْلٌ

وَلَا خَالِفٍ، دَارِيَّةٍ، مُتَعَزِّلٍ ... يَرُوحُ وَيَعْدُو دَاهِنًا يَتَكَحَّلُ

٣ - قال أبو الربيع الكلاعي: "وَإِنَّ مَنْ آتَاهُ اللَّهُ نَجَابَةً لَيْسَ رُغْ إِلَى الْجَمِيلِ إِنَابَةً وَإِجَابَةً، وَيَأْتِفُ أَنْ يَكُونَ **فَقَاقَةً** أَوْ خَجَابَةً".

٤ - في المثل: "مَا أَنْتِ إِلَّا مَنْفُوسَةٌ، **هَمِجَةٌ**".

٥ - قال جرير: (وَسَارَ الحَوْقَرَانُ، وَكَانَ يَسْمُو ... وَأَجْرُ، لَا **أَلْفُ**، وَلَا بَلِيدُ).

٦ - قال أبو عمرو بن العلاء: "وَمَثَلُ يَضْرِبُهُ التَّحْرِيرُ **لِلخَوْعَمِ**: حَسِبْتَنِي الرُّقِيُّ عَلَيْهَا المَانَاتُ". اهـ. والرُّقِيُّ هِيَ الشَّحْمَةُ البَيْضَاءُ النَقِيَّةُ تَكُونُ فِي مَرَجِ الكَيْفِ وَعَلَيْهَا أُخْرَى مِثْلُهَا يُقَالُ لَهَا المَانَاتُ. فَلَمَّا يَرَاهَا الأَكْلُ يَأْخُذُهَا مُسَابِقَةً.

- * ويُقال للرجل: ليس له جُولٌ، أي: ليست له عزيمة تمنعه، مثل جُول البئر. وهي إذا طويت كان أشد لها.
- * ويُقال: ما له زَبْرٌ وأكُلٌ، أي: ما له رأي.
- * ويُقال: رجلٌ فيه هَبْتَةٌ، أي: ضربة. ويُقال: هَبَّتَهُ بالعصا هَبَاتٍ، وَلَبَجَهُ لَبَجَاتٍ، وهَبَجَهُ هَبَجَاتٍ.
- * أبو زيد: المَأْفُوكُ° والمَأْفُونُ جميعًا: الذي لا صَيُور له، أي: رأي يُرْجَع إليه.

- ١ - قال طرفة بن العبد البكري: (وكأئن ترى من يلْمَعِي مُحْظَرِبٍ ... وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ الْعَرَائِمِ جُولٌ). والمُحْظَرِبُ مِنَ الْأَشْخَاصِ: الْقَوِيُّ، الشَّدِيدُ الْحَلْقِي، الْمَفْتُولُ الْعَضَلِي.
- ٢ - في مسند أحمد، قال ﷺ: "وَأَهْلُ النَّارِ خَمْسَةٌ: الضَّعِيفُ الَّذِي لَا زَبْرَ لَهُ، الَّذِينَ هُمْ فِيكُمْ تَبَعًا... لَا يَتَّبِعُونَ أَهْلًا وَلَا مَالًا".
- ٣ - وجمعه آكال. قَالَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيِّ يَفْتَخِرُ بِقَوْمِهِ:
- إِذَا عَدَّ الْقَدِيمُ وَجَدَّتْ فِينَا ... كَرَائِمٌ مَا يُعَدُّ مِنَ الْقَدِيمِ
وَجَدَّتْ الْجَاهُ وَالْآكَالَ فِينَا ... وَعَادِيَّ الْمَآثِرِ وَالْأُرُومِ
- ٤ - قَالَ أَبُو سَفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْقُرَشِيُّ، يَهْجُو حَسَانَ بْنَ قَابِطَ: (فَيَا وَيْحَ أَبْوَابِ عَلِيكَ وَلِيَجَةِ ... بِقَوْدِكَ، لَوْلَا هَبْتَةٌ فِي فُؤَادِكَ).
- ٥ - قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ الْمَازِنِيُّ التَّمِيمِيُّ: (وَأَسْتَبْدِلُ الْأَمْرَ الْقَوِيَّ بَعِيرِهِ ... إِذَا عَقَدْتُ مَأْفُوكَ الرَّجَالَ تَحَلَّلًا).

- * **وَالْأَلْفُتُ** في كلام قيس: الأحمق، وفي كلام تميم: الأعسر^١.
 * **الأمويُّ؟ الرّطيء:** الأحمق^٢.
 * **الفراء:** **الباجرُ** **والهجرعُ** **والمجعُ**^٣ مثله.

١ - الأعرسُ: الذي يعملُ بِسَمَالِهِ. قال أبو عبد الله ابن الأعرابي اللغوي: "هُوَ الْأَلْفُتُ وَالْأَلْفُتُ لِلْأَعْسَرِ، سَمِيَّ الْفَتِّ لِأَنَّهُ يَعْمَلُ بِجَانِبِهِ الْأَمِيلِ".

٢ - عبد الله بن سعيد الأموي اللغوي: لقي العلماء، ودخل البادية، وأخذ عن فصحاء الأعراب، وأخذ عنه العلماء وأكثروا في كتبهم. وكان ثقة في نقله. وصنف كتاباً، منها: كتاب النوادر. وكتاب رحل البيت. وكان جالساً أعراباً من بني الحارث بن كعب، وسألهم عن النوادر والغريب، وكان مع ذلك حافظاً للأخبار والشعر وأيام العرب.
 ٣ - قال أبو حزام العُكَلِي: (وَإِنِّي لَكَيْءٌ عَنِ الْمُؤَيَّبَاتِ ... إِذَا مَا الرَّطِيءُ انْمَأَى مَرْتُوَّةً). اللكيء: البطيء، ومَرْتُوَّةٌ: مُحَمَّقَةٌ.

٤ - قال الخليل في العين: "وَالْبَاجِرُ: الْأَحْمَقُ الَّذِي إِذَا كَلَّمَ بَجَرَ وَبَقِيَ كَالْمَبْهُوتِ".
 ٥ - قَالَ رُوَيْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ، يَصِفُ رَاجِلَتَهُ:

حَتَّى إِذَا رَبِعَ الضُّحَى تَرَبَّعًا ... أَنَسَ صَمَارًا إِذَا تَسَمَعَا

كُحْلِبِ الحِطِّيَّ زُرْقًا جَوْعًا ... يَفْدُمْنَ سَوَاسِ كِلَابٍ شَعَشَعَا

أَشْعَرَ ضَرْبًا أَوْ طَوَّالًا هَجْرًا ... فَانْصَاعَ يَكْسُوها العُبَارَ الْأَصِيعَا

٦ - قال حنظلة بن عرادة التميمي: (مِجْعٌ، حَيْبُكُ، يُعَاطِي الكَلْبَ طُعْمَتَهُ ... فَإِنْ رَأَى عَفْلَةً مِنْ جَارِهِ، وَلِحَا).
 ٨٦

* قال: وسألتُ أبا محمدٍ عن **القِصْلِ** و**الباحِرِ**، فقال: هو الذي لا يَتَمالِكُ مُحَقًّا، كأنه لا يتحرَّكُ حَقًّا.

* قال أبو يوسف^١: وسمعتُ بعضَ بني أسدٍ يقول: كلمتُ فلانًا، فما رأيتُ له **رِكةَ عَقْلٍ**. يريد: ليس بثابتِ العقلِ.

* ويُقال: رجلٌ **أرْفَلٌ ورَفِلٌ**، وامرأةٌ **رِفلاءٌ**، إذا كانت لا تحسن اللبسة والعمل.

* ويُقال للأحمق الذي إذا جلس لم يكذُ يبرحُ من مكانه: إنه **لهُكعةٌ نُكعةٌ**^٢، وإنه **لشكاةٌ مُجعةٌ**^٣. وقد **مُجِعَ مُجَعًا** شديدًا. قال أبو العباس^٤: **هُكعةٌ** بالتخفيف، و**هُكعةٌ** بالتحريك، تقالانِ جميعًا. **يُقَالُ**: فلانٌ **يَضْرِبُ فِي عَمِيائِهِ**، يعني: يَخْبِطُ لا يُبالي ما صَنَعَ.

١ - ابن السكيت رحمه الله.

٢ - الأَرْفَلُ: الَّذِي لَا يُحْسِنُ الْمَشْيَ فِي الثِّيَابِ. قال أبو الدَّقَيْشِ الْقِنَانِيُّ الْعَنْتَوِيُّ الْأَعْرَابِيُّ: "وامرأةٌ **رِفلاءٌ**، أي: لَا تُحْسِنُ الْمَشْيَ فِي الثِّيَابِ".

٣ - نُكَعَةٌ: إِتْبَاعٌ لَلْفِظِ هُكَعَةٌ.

٤ - ومنه المجمع. وقد سبق في قول حنظلة بن عرادة التميمي: (**مُجِعٌ**، حَيِّثُ، يُعَاطِي الكَلْبَ طُعْمَتَهُ ... رَأَى عَفْلَةً مِنْ جَارِهِ، وَجَا).

٥ - ثعلب.

* ويُقال: ما هو إلا **بُقَامَةٌ**، من قَلَّةِ عقله. والبُقَامَةُ: ما يخرج من الصوف إذا طُرِقَ، وهو الذي لا يُقَدَّر على غزله.

* ويُقال: ما أنت مُدِّ اليوم إلا **تَمْرُنِي الودَع**، وتَمْرُنِي، إذا عاملك الرجل فطمع فيكَ أنك أحمق. يُضرب هذا له مَثَلًا. وأصل ذلك أن الصبيَّ يأخذ قِلاَدَتَه - وهي من ودَع - فيمضُّها.

* أبو زيد: ومنهم **الأَنُوك**^١. وهو الأحمق عَيْنًا. قال أبو العباس: الأحمق عَيْنًا: الذي إذا رأيتَه عرفتَ في عينيه الحُمق. قال أبو الحسن: هو الذي إذا رأيتَه عرفتَ الحُمقَ في مَرَاتِه، كما تقول: لا أريد أثرًا بعدَ عَيْنٍ، أي: بعد الشيء في نفسه، إذا ظهر لي.

* يعقوب^٢: ومنهم **الهنبك**. وهو الكثير الحُمق.

١ - من شواهد المُفضَّل بن سَلَمَةَ في كتاب الفاخر: (فَكُنْ أُنُوكَ التَّوَكِّي، إِذَا مَا لَقَيْتَهُمْ... وَمِذْرَهَةٌ إِذَا لَقَيْتَ دَوِي الْعُقْلِي). والمِذْرَهَةُ: الحَطِيبُ البَلِيعُ، المُتَكَلِّمُ عَنِ الْقَوْمِ.

٢ - ابن السكيت رحمه الله.

- * ومنهم **الأهُوك**^١. وهو الذي فيه حُقم، وفيه بقية. والاسم **الهوك**.
والأهُوج^٢ مثل الأهُوك. والاسم **الهوج**.
 * ومنهم **الهبيت**^٣. وهو مثل الأهُوج.
 * ومنهم **الأخرق**^٤. وهو الأَعْفَك. وذلك إذا لم يكن يحسن العمل.
 ويكون أخرق في خرقه بصاحبه في المعالمة. يقال: خرق يخرق
 خرقاً، و**عفك** **يعفك عفاً**.
 * ومنهم **العنيف**^٥. وهو الأخرق بما عمل وولي. يقال: **عنف يعنف**
عناً وعناً.

١ - قال معقل بن خويلد الهذلي، يفخر بنفسه، ويصف رجلاً بالحمق:

لَعَمْرَأِي أُمَيْمَةٌ لَا أَوْلِي ... خُرَاعَةٌ مِثْلَ مَا وَالِي حَبِيبُ

إِذَا مَا الْبُوْهُةُ **الهُوكَاءُ** يَعِيَا ... فَلَا يَدْرِي أَيُّصَعْدُ أَمْ يَصُوبُ؟

٢ - والأنثى هوجاء. قالت طارفة مولاة امرئ القيس بن زيد الأوسي، تدعو على زوجها،
 وتصف امرأة خطبتها:

لَا حَارَ رَبِّي لِأَبِي الْفَصِيلِ ... وَلَا وَقَاهُ عَثْرَةَ الدَّلُولِ

بَدَلْ مَنِّي أَحَبَّتْ الْبُدُولِ ... **هُوجَاءٌ** مَقَاءً، كَشِبْهِ الْعُولِ

٣ - قال طرفة بن العبد البكري: (**قالهبيت** لَا فُؤَادَ لَهُ ... وَالنَّبِيْتُ تَبْتُهُ فَهْمُهُ).

٤ - والأنثى خرقاء. قال تائب شرأ الفهلي: (قَدْ أَطْعَنُ الطَّعْنََةَ النَّجْلَاءَ عَنْ عُرْضِ ...
 كَفَرَجِ **خَرْقَاءَ** وَسَطِ الدَّارِ مِسْكِينِ).

٥ - قال امرؤ القيس بن حُجر الكندي، يصف فُبج فعل الحمام بالأنثى:

كَأَنِّي وَرِدْفِي وَالْقِرَابَ وَتُمْرُقِي ... عَلَى ظَهْرِ عَيْرٍ وَارِدِ الْحَبْرَاتِ

- * ومنهم **العَيْيُ**¹. وهو الغرير. يقال: **غَبِيْتُهُ** و**غَبَيْتُ** عنه **عَبَاوَةً**. وهي الغفلة فيه عن الشيء.
- * ومنهم **العَيْيُ**². وهو الذي لا يطيق إحكام ما يُريد، و**يَعِيَا** بكل ما أراد من عملٍ أو قول.
- * ومنهم **الأُورَة**³. وهو الذي تعرف وتُنكر، فيه حمقٌ وله مخارجٌ. وامرأة **ورهاء**. **الأصمعي**⁴: الأورَة: الذي لا يتماسك. ويُقال: كَثِيبٌ أوره.

عَنِيْفٌ بِتَجْمِيْعِ الصَّرَائِرِ فَاحِشٍ ... سَتِيْمٌ كَذَلِى الرُّجِّ ذِي دَمْرَاتِ

- ¹ - والأنثى غبية. قالت خمعة بنت الحُسّ الإيادية: "أَبْعَضُ كُلِّ سَلْفَعٍ بَدِيَّةٌ، جَاهِلَةٌ **غَبِيَّةٌ**، حَرِيصَةٌ ذَنِيَّةٌ، غَيْرُ كَرِيْمَةٍ وَلَا سَرِيَّةٌ".
- ² - والأنثى عمية. قال مُقَرَّن بن عائذ المَرْزَبِي: (هَلَا سَأَلْتِ وَأَنْتِ غَيْرُ **عَمِيَّةٍ** ... وَشَفَاءُ ذِي العِيِّ السُّوَالُ عَنِ العَمَى).

³ - قَالَتْ هِنْدُ بِنْتُ الحُسِّ الإيادية، تَصِفُ أَبْعَضَ الرَّجَالِ إِلَيْهَا: "**الأُورَة** التَّوْمُ، الوَكْلُ السَّوْمُ، الضَّعِيْفُ الحَيْرُومُ، اللَّئِيْمُ المَلُومُ". وَقَالَ معاوية بن أبي سفيان، يَرُدُّ عَلَى مُحَاطِبِهِ: "اسْكُتْ يَا **وَرَه**".

* أبو زيد: ومنهم **الدائق**^١. وهو الهالكُ حُققًا. ومثله **الداعِك**، ومثله المائق^٣.

* ومنهم **الهدان**^٤. وهو الأحمقُ الثقيلُ الوخيمُ الوخمُ.

* ومنهم **الرقيع**^٥: وهو الأحمق. وهو أخفُّ أمرًا من الهدان.

* ومنهم **الهبنقع**^٦. وهو الذي لا يستقيم على أمرٍ في قولٍ ولا فعلٍ، ولا يوثقُ به. وامرأةٌ **هبنقعة**.

١ - قَالَ السَّرِيُّ الرَّقَاءُ الكِنْدِيُّ، يَصِفُ لَيْلَةً مَطْبِرَةً ذَاتَ رِيَاحٍ شَدِيدَةٍ: (وَهَبَّتْ جَلِيدِيَّةٌ قَرَّةٌ ... رَدَادًا، وَأَسْلَمَهَا دَائِقٌ).

٢ - قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الله بن عُتْبَةَ الْهُذَلِيِّ، يُعَاتِبُ رَجُلَيْنِ مَرًّا بِهِ، وَهُوَ أَعْمَى، فَلَمْ يُسَلِّمَا عَلَيْهِ:

لَقَدْ جَعَلْتَ تَبْدُو شَوَاكِلَ مِنْكُمْ ... كَأَنَّكُمْ بِي مُوقِرَانِ مِنَ الصَّخْرِ
وَطَاوَعْتُمَا بِي **دَاعِكًا** ذَا مَعَاكَةِ ... لَعَمْرِي، لَقَدْ أُرْزِي، وَمَا مِثْلُهُ يُزْرِي

٣ - قَالَ طَرْفَةَ بن العبد البكري: (وَرُبَّ أَمْرِي خُلْتَهُ **مَائِقًا** ... وَيَأْتِيكَ بِالْأَمْرِ مِنْ فَصِّهِ).

٤ - قَالَ الشَّنْفَرِيُّ الأَزْدِيُّ: (إِذَا أُوحِشَ اللَّيْلُ **الهدان**، وَجَدْتُنِي ... هُوَ الأَنْسُ لِي، وَالمَشْرِفِيُّ المَهْتَدُ).

٥ - قَالَ مُحَمَّدُ بن ثَوْرِ الهَلَالِيِّ:

شَهَدْتُ بِأَنَّ اللَّهَ حَقٌّ قَضَاؤُهُ ... وَأَنَّ الرَّيِّعَ الْعَامِرِيَّ **رَقِيعٌ**

أَقَادَ لَنَا كَلْبًا بِكَلْبٍ، فَلَمْ يَدَعْ ... دِمَاءَ كِلَابِ المُسْلِمِينَ تَضِيعُ

٦ - قَالَ جميل بثينة، يَصِفُ حُمْرًا وَحَشِييَةً: (يَظْلَنُ بِأَعْلَى ذِي سُدَيْرٍ عَوَاطِبًا ... لِمُسْتَأْنِسٍ، مِنْ عَبْرٍ جِنٍّ، **هَبْنَقِع**).

* ومنهم **المُدَّةُ تَدْلِيهَا**. وهو الذي لا يحفظ ما فعل وما فعل به.
 * ومنهم **المَطْرُوق**. وهو الذي فيه ضعفه وفيه بقیة. قال ابن أحمَر: **فَلَا تَصْلِي بِمَطْرُوقٍ إِذَا مَا ... سَرَى فِي الْقَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينَا**
الأصمعي: يُقال: هِدَانٌ وَهْدَاءٌ بِمعْنَى واحد. وَأَنشَدَ الرَّاعِي^٣:
هِدَانٌ أَحْوِطٌ وَصَاحِبٌ عُلبِيَّةٍ ... يَرَى المَجْدَ أَن يَلْقَى خِلاَةً وَأَمْرَعًا
 * **الفراء**: يُقال: رَجُلٌ ذُو **كَسْرَاتٍ**، وَذُو **هَزْرَاتٍ**، وَإِنَّهُ لِمِهْزَرٌ^٤. وَهُوَ
 الرَّجُلُ يُغْبِنُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وَأَنشَدَ^٥:
إِلَّا تَدَعُ هَزْرَاتٍ، لَسْتَ تَارِكُهَا ... تُخَلَعُ ثِيَابُكَ^٦، لَا ضَانٌّ، وَلَا إِبِلٌ

١ - قَالَتْ أُمُّ حَكِيمِ بِنْتُ قَارِظٍ، تَدْعُو عَلَى مَنْ قَتَلَ ابْنَيْهَا:

فَالآنَ أَلْعَنُ بُسْرًا حَقَّ لَعْنَتِهِ ... هَذَا، لَعَمْرُ أَبِي بُسْرٍ، هُوَ السَّرْفُ
 مَنْ دَلَّ وَالِهَةَ حَرَى **مُدْلَهَةً** ... عَلَى صَبِيَّيْنِ ضَلَا، إِذْ هَوَى السَّلْفُ

٢ - ابن أحمَر الباهلي، من قصيدة: (أَلَا لَيْتَ المَنَازِلَ قَدْ بَلَيْنَا ... فَلَا يَرْمِينِ عَن شُرْنِ
 حَزِينًا). يخاطب امرأته ويوصيها ألا تتزوج بعده مطروقاً، فيقول: إن هلكت فلا تبتلي
 ببيع مطروق أي ضعفه.

٣ - يصف راعي إبل.

٤ - قال الخليل في العين: "وَرَجُلٌ ذُو **هَزْرَاتٍ وَكَسْرَاتٍ**، وَإِنَّهُ لِمِهْزَرٌ، هَذَا كُلُّهُ: الَّذِي يُغْبِنُ فِي
 كُلِّ شَيْءٍ".

٥ - غير منسوب.

٦ - ثيابك بفتح الباء وضمها.

- * الأَصْمَعِيُّ: يُقال: هو **يَتَمَّتُهُ**، أي: يَتَحَمَّقُ ويأخذُ في الباطل.
- * وإذا اضطربَ واسترَحَى بشبيهِ الحُمقِ قيل: إنه **لِنَوَّاسٍ**. ويقال: **نَاسٌ** لعابُه **يَنُوسُ**، إذا اضطربَ؟.
- * ويُقال: إن فيه **لِرُخْوَةٍ** و**رِخْوَةٍ** ٣ - وزاد أبو العَبَّاسُ، حين قرئ عليه: و**رِخْوَدَةٌ** ٤ - وإنَّ فيه **لِطَرِيقَةٍ**، وإنه **لَمَطْرُوقٌ** ٥.
- * أبو عمرو: يقال: إنه لأحمق **ضاجعٌ** ٦. وهو من الدَّواب: الذي لا خيرَ فيه.

- ١ - قال رؤبة بن العجاج، يُخاطِبُ امرأةً لا يَكْتَرُثُ لأمْرِها: (**تَمَّتْهُي** ما شئت أن **تَمَّتْهُي** ... فَلَسْتُ مِنْ هَوَيْي، وَلَا ما أَشْتَهِي). الهوى: الهوى والرغبة.
- ٢ - قال عروة بن الورد العبسي، يُشَبِّهُ قَدْرًا سَوْدَاءَ ضَخْمَةً بِالتَّاقَةِ، وَيَصِفُ أَثافِيها بِأَنَّها تَضطربُ مِنْ ثِقَلِها: (وَإِذْ ما يُرِيحُ الحَيُّ صَرَماءَ جَوْنَةٍ ... **يَنُوسُ** عَلَينِها رَحْلَها ما يُحَلِّلُ).
- ٣ - قال أبو ثَمَامَةَ بن عازِبِ الضَّبِّي: (أَفْرُ مِنْ الشَّرِّ في **رِخْوَةٍ** ... فَكَيْفَ الفِرارُ إِذا ما اقْتَرَبَ).
- ٤ - من رواية اليزيدي في كتاب الأمالي: "وَعاَتَبَ رَجُلٌ رَجُلًا عَلى شَيْءٍ لَمْ يَفْعَلْهُ، فَقال: ما مَنَعَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذا؟ قال: ما مَنَعَنِي إِلا **رِخْوَدَتِي** وارْتِئاعاني".
- ٥ - قال عميرة بن طارق اليربوعي التميمي:

فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنْ عَصَوْنِي، وَلَمْ أَكُنْ ... ضَعِيفًا، **كَمَطْرُوقٍ** مِنَ القَوْمِ، حَاصِلِ
فَمَا دُقْتُ طَعْمَ النَّوْمِ حَتَّى رَأَيْتُنِي ... أَعَارِضُهُمْ وَرَدَّ الحِجَابِيسِ النَّواهِلِ

- ٦ - قال ذو الإصبع العدواني: (وَمُعْضٌ عَلى بَعْضِ الحُصُومِ وَقَدِ بَدَتْ ... لَهُ عَوْرَةٌ مِنْ ذِي القَرابَةِ **ضاجعٌ**). وفي رواية هاجع بدل ضاجع.

* ويُقال: إنه **لخالف وخالفة**، إذا كان أحمق، وهو خالفة أهل بيته.
 وإنه لبيِّن **الخالفة**. وقال: أبيع العبد وأبرأ إليك من خلفته.
 * ويُقال: رجل **ضنيك**^١. وهو الذي لا عزيمة له ولا رأي، ولا تراه إلا
 تابعًا.

* **والإمرة**^٢: الذي ليس له رأي، يسمع كلام هذا وهذا، لا يدري بأيهما
 يأخذ؟

* **والرهْدَن**: الأحمق. وأنشد:

قُلْتُ لَهَا: إِيَّاكَ أَنْ تَوَكَّيْ ... عِنْدِي، فِي الْجِلْسَةِ، أَوْ تَلَبَّنِي

عَلَيْكَ، مَا عَشْتُ، بِذَلِكَ الرَّهْدَنِ

التوَكَّن: التمكن في الجلسة. والتلَبَّن: التلبث في الحاجة.

* **والجعبُس**: المائق. وأنشد:

١ - سبق في قول الشَّنْفَرَى الأزدِي:

وَأَسْتُ بِمُهَيَّافٍ يُعَثِّي سَوَامَهُ ... مُجَدَّعَةً سُقْبَانُهَا وَهِيَ بُهْلٌ

وَلَا خَالِفٍ، دَارِيَّةً، مُتَعَزِّلٍ ... يَرُوحُ وَيَعْدُو دَاهِنًا يَتَكَحَّلُ

٢ - في اللسان: وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِلضَّعِيفِ فِي بَدَنِهِ وَرَأْيِهِ ضَنْيَكَ. وَالضَّضْنِيكَ: التَّابِعُ الَّذِي
 يَعْمَلُ بِحُزْرِهِ.

٣ - قَالَ الْعُمَانِيُّ الرَّاجِزُ، يَهْجُو رَجُلًا جِلْفًا: (وَإِنْ رَأَى **إِمْرَةً** تَرَعَمًا ... لَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا، وَإِنْ
 تَرَعَمًا). وَتَرَعَمَ الشَّخْصُ: تَدَلَّلَ وَاسْتَكَانَ.

لَمَّا رَأَيْتُ سُدَّ لَيْلٍ، أَدَمَسَا ... لَيْلًا، دَجُوجِي الظَّلَامِ، خِرِمَسَا
كَمَ لَيْلَةً، طَخِيَاءَ ثَاخًا، حِنْدِسَا ... وَصَمَّ كِسْرَاهُ الْعَبَامَ الْجُعْبُسَا
قال أبو العباس: والجُعْبُوسُ أيضًا.

* **والمَأْقُوطُ:** الوخيمُ الثقيلُ الأحمقُ. وأَنْشَدَا:

يَتَبَعُهَا شَمَرْدَلٌ، شُمُطُوطٌ ... لَا وَرَعٌ، جِبْسٌ، وَلَا مَأْقُوطٌ

* وهو الصَّوَيْطَةُ. وَأَنْشَدَ لِرِيَّاحٍ؟

أَيْرُدُّنِي ذَاكَ الصَّوَيْطَةُ، عَن هَوَى ... نَفْسِي، وَيَفْعَلُ مَا يُرِيدُ؟^٣

^١ - غير منسوب.

^٢ - رياح الدبيري: رياح بن قطب بن زيد الأسدي ابن أخت قريبة أم البهلول ابنة أباق الدبيرية الأسدية أخت الركاظ بن أباق الدبيري الشاعر.

^٣ - قال الزبيدي في تاج العروس: قَالَ: هَذَا الْبَيْتُ مِنْ نَادِرِ الْكَامِلِ لِأَنَّهُ جَاءَ مُحْمَسًا، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكِّيتِ فِي الْأَلْفَاظِ لِرِيَّاحٍ:

(أَيْرُدُّنِي ذَاكَ الصَّوَيْطَةُ عَن هَوَى ... نَفْسِي وَيَمْنَعُنِي وَيَفْعَلُ مَا يُرِيدُ)

وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

(أَيْرُدُّنِي ذَاكَ الصَّوَيْطَةُ عَن هَوَى ... وَيَفْعَلُ غَيْرَ فِعْلِ الْعَاقِلِ)

وقال أبو عمرو:

(أَيْرُدُّنِي ذَاكَ الصَّوَيْطَةُ عَن هَوَى ... نَفْسِي وَيَفْعَلُ مَا يُرِيدُ شَبِيبٌ)

٣١ - باب رُدَّال النَّاسِ وَسَفَلَتِهِمْ

* قال الأصمعي: **الشَّرَطُ**: الثُّون. يُقال: رجلٌ شَرَطَ، وامرأةٌ شَرَطَتْ، وقومٌ شَرَطَ، إذا كانوا من رُدَّال النَّاسِ. قال الكميث^١:

وَجَدْتُ النَّاسَ غَيْرَ ابْنِي نِزارٍ ... وَلَمْ أذُمَّهُمْ شَرَطًا وَدُونًا

* **والقَزَمُ**: اللثام من النَّاسِ. والقَزَم من المَالِ أيضًا. يُقال: هو من قَزَم النَّاسَ، أي: من لثامهم. وهو في النَّاسِ: صَغَرُ الأخلاقِ، وفي المالِ: صَغَرُ الجِسمِ. قال العجاج^٢:

وَالسُّودِدِ العادِيِّ، غَيْرِ الأَقْرَمِ

أي: الأَلَمِ.

* ويُقال: هو من زَمَعَهُمْ. وأصل **الزَّمَعِ** الرُّوادِفُ التي حَلَفَ الظُّلفُ. فيقول: هو من ما خَيرَ القومِ، ليس من صُدورهم، ولا من سَرواتهم.

وَهَكَذَا أَنشَدَ ابْنُ بَرِّي فِي أَماليهِ. وَقَالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ: إِذا أَتَيْتَ بِيَمَنُعِي أُسْقِطْتَ شَيِّبَ، وَإِذا أَتَيْتَ بِشَيِّبِ أُسْقِطْتَ يَمَنُعِي. قَالَ: وَروايَةٌ أَيْ عَمْرٍ أَثَبْتُ فِي العَرُوضِ، كَمَا فِي العُبابِ. اهـ. وشيب هو المهجو.

١ - في ديوانه، وهو مطلع بيتين، وبعده: (وانهم لاخوتنا ولكن ... أنامل راحة لا يستويئا).

٢ - المال: المواشي.

٣ - من أرجوزته الشهيرة: (يا دار سلمى يا سلمى ثم سلمى ... بسمسم أو عن يمين سسمسم).

٤ - قال أبو دُوادِ الإبادي: (وقوائم عوج لها ... من خلفها زعم زوائد).

* ويُقال: **إنَّه لَوْشِيظَة فِيهِمْ**. والَوْشِيظَة: الشيءُ يدخلُ في الشَّيئينِ ليشدَّهما. وذلك من حَشَب. فيقولُ: هم دُخلاءُ في القوم. قال جرير^١:
يَجْزَى الْوَشِيظُ إِذَا قَالَ الصَّمِيمُ لَهُمْ ... عُدُّوا الْحَصَى ثُمَّ قَيْسُوا بِالْمَقَابِيِسِ^٢
* **وَإِنَّهُ لَمِنَ رُذَالِهِمْ**^٣. والرُّذَالُ: ما انتقيَ جيِّدهُ وبقيَ رديئُهُ.
* **وَإِنَّهُ لَمِنَ خُشَارَتِهِمْ**^٤ أي: من رذالهم.
* **وَإِنَّهُ لَمِنَ أَنْكَاسِهِمْ**. والتَّكْسُ: الضَّعْفُ. وأصلُهُ أن يُنكَسَ أصلُ السَّهمِ فيؤخَذُ سِنْخُهُ الذي كان داخلًا في السَّهمِ، فيُجَعَلُ نَصْلًا،

١ - من قصيدة: (حَيَّ الْهَدْمَلَةَ مِنْ ذَاتِ الْمَوَاعِيِسِ ... فَالْحِنُوْا أَصْبَحَ قَفْرًا غَيْرَ مَأْنُوِسِ).

٢ - يهجو جرير قبيلة "تيم"، ويصف حال «الوشيط» وهم الدخلاء أو الزائدون في القبيلة وخسيسوها بالجزبي والذل إذا واجهوا «الصميم» خالصي النسب وسادة القبيلة. فيدعو الشاعر الوشيط إلى محاولة مقارنة أنفسهم بالصميم، كأنهم يعدّون الحصى، في دلالة على استحالة المساواة.

٣ - قال زياد بن النَّضْر الحارثي، عن وقعة صفين: "إِنَّ يَوْمَنَا وَيَوْمَهُمْ لَيَوْمٌ عَصِيْبٌ، مَا يَصِرُ عَلَيْهِ إِلَّا كُلُّ مُشَيِّعِ الْقَلْبِ، صَادِقِ النَّيَّةِ، رَابِطِ الْجَأْشِ، وَائِمِّ اللَّهِ مَا أَظُنُّ ذَلِكَ الْيَوْمَ بِيُتْقِي مِنْهُمْ وَلَا مِتًّا إِلَّا الرُّذَالَ".

٤ - في الأثر^٥ "إِذَا ذَهَبَ الْحِيَارُ وَبَقِيَتْ **خُشَارَةٌ** كُخْشَارَةَ الشَّعْبِرِ لَا يُبَالِي بِهِمُ اللَّهُ بِالَّةَ".
٥ - قالت هُناة بن مالك بن فُهم الأزدِي: (فَلَمَّا التَّقَيْتَنَا، لَمْ تُنْهَنْتْ جِيَادُنَا ... وَلَمْ نُؤْلَفْ أَنْكَاسًا، وَلَمْ تَتَلَعَّثْ).

وَيُجْعَلُ التَّصْلُ سِنْخًا. فلا يكونُ كما كان أوَّلَ مرَّةٍ، يكونُ ضعيفًا لا خَيْرَ فيه.

* وإنه لمن أوغاليهم وأوغادهم وأوغابهم، أي: من أنذالمهم وضُعفائهم. يُقال: قومٌ أوغال. الواحدُ وغلٌ ووغدٌ ووغبٌ. قال الشاعر:
أبني لُبَيْتِي^١، إِنَّ أُمَّكُمْ ... أُمَّةٌ وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَغَبٌ
أَكَلَتْ حَبِيبَ الزَّادِ فَاتَّخَمَتْ ... مِنْهُ وَشَمَّ خِمَارَهَا الْكَلْبُ
قال أبو يوسف^٢: وسمعتُ أبا عمرو يقول: أوغابُ البيت: البرمة والرَّحِيانُ والعَمَدُ، وما أشَبَهَهُ من رديءٍ متاعِ البيت.

١ - هو الأسود بن يعفر: الأسود بن يعفر النهشلي الدارمي التميمي، أبو نهشل، وأبو الجراح، شاعر جاهلي، من سادات تميم. من أهل العراق، كان فصيحاً جواداً. نادم النعمان بن المنذر. ولما أسن كُف بصره. ويقال له (أعشى بني نهشل). أشهر شعره داليتة التي مطلعها: (نام الخلي وما أحسَّ رقادِي ... والهَمْ مُحْتَضِرٌ لَدَيْ وَسَادِي).

٢ - في الديوان نجيح بدل لبيني. والشاهد مطلع القصيدة.

٣ - يعقوب بن السكيت رحمه الله.

* وإنه لمن **حَمَكِهِم**. والحَمَكُ^١: الصَّغار. يُقال للصِّبيان: **حَمَكُ صِغار**. وكذلك **الحِسْكِ**؟. يُقال: **تَرَكَ عِيالاً يَتامَى حِسِكالاً**.
* ويُقال: إنه **لَمُرْجَج**. وهو الدُّون الضَّعيفُ الأَمْر. قال أبو خِراش **الهُدَلِي**^٢:

وأغْتَبِقُ المَاءَ القَرَّاحَ، فأنْتَهِي ... إذا الزَّادُ أَمَسَى، لِلْمُرْجَجِ، ذَا طَعْمٍ
يقول: إذا كان الزادُ طيباً في فَمِ المُرْجَجِ.

١ - قَالَ الرّاعي التُّميرِي، يَصِفُ فِرَاحَ القَطَا: (صَيْفِيَّةٌ، **حَمَكٌ**، مُمَرٌّ حَوَاصِلُهَا ... فَمَا تَكَادُ إِلَى التَّقَنَاقِ تَرْتَفَعُ).

٢ - قَالَ علقمة الفحل، يَدُكُرُ ذَكَرَ النِّعَامِ وَصِغَارُهُ: (يَأْوِي إِلَى **حِسْكِ** زُعْرِ حَوَاصِلُهُ ... كَأَنَّهُنَّ، إِذَا بَرَّكُنَّ، جُرْثُومٌ).

٣ - من قصيدة: (لقد علمتُ أمُّ الأُدَيْبِراتِي ... أقول لها هَدْيِي ولا تَذْخَرِي لِحْمِي).

٤ - ذكر صاحب الأغاني في ترجمة أبي خراش أنه أقفر من الزاد أياماً، ثم مر بامرأة من هذيل جزلة شريفة، فأمرت له بشاة فذبحت وشويت، فلما وجد بطنه ريح الطعام قرقر، فضرب بيده على بطنه وقال: إنك لتقرقر لرائحة الطعام، والله لا طعمت منه شيئاً. ثم قال: يا ربة البيت؛ هل عندك شيء من صبر أو مر؟ قالت: تصنع به ماذا؟ قال: أريده، فأنته منه بشيء فاقتمحه ثم أهوى إلى بعيره فركبه، فناشدته المرأة فأبى، فقالت له: يا هذا، هل رأيت بأساً أو أنكرت شيئاً؟ قال: لا والله، ثم مضى وأنشأ يقول: (وإني لأُتوي الجوعَ حتى يَمَلِنِي ... فيذهبَ لَمْ يَدُنْسُ ثيابي ولا جُرْمِي). إلى قوله: (مخافة أن أحيأ برعِمٍ وذلةٍ ... وللموتِ خيرٌ من حياةٍ على رَعِمٍ).

* **وَالْقَمَلِيُّ**: الحَقِيرُ الصَّغِيرُ الشَّانِ مِنَ الرِّجَالِ^١.

* **وَالْمَجْعُوبُ**: الضَّعِيفُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ. قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ:

يَجْلُو أَسِنَّتَهَا فِتْيَانُ عَادِيَةٍ ... لَا مُقْرِفِينَ، وَلَا سُودِ جَعَابِيِبٍ^٢

* **وَحَمَّانُ**؛ النَّاسُ: خُشَّارَتُهُمْ^٥.

* **وَالعَثْرَاءُ**^٦ مِنَ النَّاسِ **وَالعَوَّاءُ**^٧ وَاحِدٌ.

١ - قَالَ الْفَرَزْدَقُ، يُعَاتِبُ أَبَا جَهْضَمٍ، حِينَ غَضِبَ عَلَيْهِ؛ لِهَجَائِهِ جَرِيرًا: (أَفِي قَمَلِيٍّ مِنْ كَلْبِيٍّ هَجَوْتُهُ ... أَبُو جَهْضَمٍ تَغِيَّ عَلَيَّ مَرَّاجِلُهُ).

٢ - سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ بْنُ عَبْدِ عَمْرٍو: مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ سَعْدِ التَّمِيمِيِّ، (تُوفِيَ ٢٣ ق.هـ)، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ مِنْ فَرَسَانَ تَمِيمٍ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ. فِي شِعْرِهِ حِكْمَةٌ وَجُودَةٌ، يَعِدُ فِي طَبَقَةِ الْمُتَلَمَّسِ، وَهُوَ مِنْ وَصَافِ الْخَيْلِ. لَهُ أَخٌ شَاعِرٌ فَارِسٌ يُسَمَّى أَحْمَرَ بْنَ جَنْدَلٍ. شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ يَعِدُ مِنْ شِعْرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ الْمَجِيدِينَ وَفَارِسِ شِجَاعِ ذَا عَصِيَّتِهِ فِي النِّصْفِ الثَّانِي مِنَ الْقَرْنِ السَّادِسِ الْمِيلَادِيِّ. لَهُ عِدَّةٌ قِصَائِدٍ فِي الْمَدِيحِ وَالْفَخْرِ وَهُوَ كَثِيرُ الْحِكْمَةِ. بَرِعَ فِي وَصْفِ الْخَيْلِ وَتَغْنَى بِمَآثِرِ قَوْمِهِ.

٣ - مِنْ قِصِيدَةٍ: (أُودَى الشَّبَابُ، حَمِيدًا، ذُو التَّعَاجِيِبِ ... أُوْدَى ذَلِكَ شَأُوٌّ غَيْرٌ مَطْلُوبٍ).

٤ - قَالَ أَبُو الْعَرْنَدَسِ الْعَوْدِي:

لَحَى اللَّهُ قَوْمًا شَوَّوْا جَارَهُمْ ... وَلِلشَّاءِ بِالذَّرْهَمَيْنِ الشَّصْبُ

يُنَادَى: الْحِنَائِ، وَحَمَّانَهَا ... وَقَدْ سَمَطُوا رَأْسَهُ بِاللَّهَبِ

٥ - الْحِشَارَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: رَدِيئُهُ وَنُفَايِئُهُ.

٦ - قَالَ أَبُو ذَرِّ الْعِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "أَحِبُّ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ، وَأَحِبُّ الْعَثْرَاءَ".

٧ - فِي مَسْنَدِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفِ الزُّهْرِيِّ الْقُرَشِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "يَا أَمِيرَ

الْمُؤْمِنِينَ، لَا تَفْعَلْ، فَإِنَّ الْمَوْسِمَ يَجْمَعُ رِعَاعَ النَّاسِ **وَعَوَّاءَهُمْ**".

* ويُقال: بنو فلانٍ هَدْرَة، أي: ساقطون ليسوا بشيء. وقد يُقال: هَدْرَة. قال أبو العباس: يُقال: هَدْرَة وهَدْرَة وهَدْرَة. قال: وهَدْرَة أجودُها وأصحُّها، لأنه جمع هادر. وهو مثل كافر وكفرة.

* أبو عمرو: يقال: هم سَواسِيَة، إذا استَوَوْا في اللُّوم والحِسَّة. وأنشدَ:
وكَيْفَ تُرَجِّبِهَا، وَقَدْ حَالَ دُونَهَا ... سَوَاسِيَةٌ، لَا يَغْفِرُونَ لَهَا ذَنْبًا
وقال ذو الرُّمَّة^٢:

لَهُمْ مَجْلِسٌ، صُهِبُ السَّبَالِ، أَذَلَّةٌ ... سَوَاسِيَةٌ أَحْرَارُهَا وَعَبِيدُهَا
قال الفراء: يقال: هم سَوَاسِيسٌ يا فتى، وسَوَاسِيَة وَسَوَاءٌ سِيَّة. قال
الشاعر^٤:

سَوَاسِيسٌ كَأَسْنَانِ الْحِمَارِ فَمَا تَرَى ... لِذِي شَيْبَةٍ مِنْهُمْ عَلَى نَاشِيٍّ فَضَلًا

^١ - قال الحُصَيْن بن بُكَيْر الرِّبَعِي: (إِنِّي إِذَا حَارَ الْجَبَانَ الْهَدْرَةَ ... قَصَدْتُ مِنْ قَصْدِ الطَّرِيقِ مَنَجْرَةً).

^٢ - غير منسوب.

^٣ - من قصيدة: (أَلَا لَا أَرَى كَالدَّارِ بِالزُّرْقِ مَوْقِفًا ... وَلَا مِثْلَ شَوْقِ هَيَّجَتُهُ عُهُودُهَا).

^٤ - هو كثير عزة، من قصيدة: (سَقَى دِمْنَتَيْنِ لَمْ يَجِدْ لُهُمَا مِثْلًا ... بِحَقْلِ لَكُمْ يَا عَزَّ قَدْ زَانَتْهَا حَقْلًا).

* أبو عبيدة: **السَّخَّل**: الأردال. ويُقال أيضًا: **خُسِّل**. ويُقال أيضًا: **سَخَّلْتُهُمْ**، إذا نَفَيْتَهُمْ. وبعضهم يقول: **خَسَلْتُهُمْ**. قال العجاج:
ما كُنْتُ مِنْ تِلْكَ الرَّجَالِ السَّخَّلِ

وَيُنشَد: "الحُسَلِ".

* أبو زيد: **والرَّثَّةُ**^١، وهم الخُشارة والضُّعفاء مِنَ الناس.

* **والحَطِيء**^٢ مِنَ الناس: الرُّذال. أَخَذَهُ مِنْ: **حَطَّأْتُ** بِهِ الأَرْضَ.

* أبو عمرو: رجلٌ **مُخْسُوسٌ**^٣. وقد **خُسَّ**.

* **والمَفْسُول**^٤ مثل المَرْدُول. **وَالرَّدْم**: الفَسَل. **وَالرُّذَامُ**^٥ مثله.

١ - من أرجوزة: (أما وَرَبِّ البَيْتِ لَوْ لَمْ أُشْغَلِ ... شُغْلًا بِحَقِّ غَيْرِ مَا تَكْسَلِ). وروايته في الديوان: (ما كُنْتُ مِنْ تِلْكَ الرَّجَالِ الحُدَلِ ... ذِي رَأْيِهِمُ وَالعَاجِزِ المُخَسَلِ).

٢ - قال الأحمير السَّعْدِي: (أَنَاعِيْمٌ يُخَوِّبُهُنَّ بِالجَرَعِ العَضَا ... جَعَابِيْبٌ فِيهَا رِثَّةٌ وَدَثُورٌ).

٣ - قَالَ يحيى بن هذيل القُرْطُبِي، يَصِفُ تَأْثِيرَ الحُمْرِ:

ثُمَّ سَلَسَلْتُهَا إِلَى جَسَدِ مَيِّ ... تٍ، فَأَحْيَيْتُهُ، فَأَعْتَبِرُ بِاعْتِبَارِي

بَاتٍ، بَعْدَ الحُشُوعِ، مُسْتَنِدَ الظُّهْرِ ... رٍ، **حَطِيئًا**، إِلَى أَسَاسِ الحِجَارِ

٤ - في أمالي القالي، قَالَ جُعَادَةُ بن أَفْلَحِ الحَكَمِيِّ يَنْصَحُ المَلِكَ سَلَامَةَ ذَا فَادِيشَ: "فَارْعَبْ بِنَفْسِكَ أَيُّهَا المَلِكُ عَمَّا يَتَهَاوَتْ فِيهِ الأَرْدُلُونَ، وَصُنْ قَدْرَكَ عَمَّا يَرَكُبُهُ **المَخْسُوسُونَ**".

٥ - قَالَ سمعان بن كليل القبطي، يُحَدِّثُ مِنَ الوُفُوعِ فِي الحِطَايَا وَالدُّثُوبِ: "وَمَا يُطَابِقُ هَذِهِ

مِنَ العَوَائِدِ **المَفْسُولَةِ**، وَيُنَاسِقُهَا مِنَ المَعَانِي الدِّيَنِيَّةِ المَرْدُولَةِ، ...، فَلَا تَرَكَنَّ إِذَا إِلَيْهَا، وَلَا تُقْبِلْ بِوَجْهِكَ عَلَيَّهَا".

٦ - قَالَ حَيْصَ بَيْصَ:

- * أبو زيد: **الحَرَضُ**: الذي لا يُرجى خيره ولا يُخاف شرّه. وهم **الحُرْضَان** أيضًا والأحراض^١: جمع حَرَضَ.
- * أبو عمرو: **الدُّسْمَةُ**^٢ من الرجال: الذيء منهم.
- * أبو زيد: **السَّاقِطُ**^٣: القليلُ العَقْلِ. وهو أيضًا الساقطُ في النِّسبِ. والساقطُ أيضًا: الذي يقع في الأمر أو من المكان.
- * **والمُمَمَّرُ**^٤: الذي لم يدعه أب. **والمُسْتَدُّ**^٥ مثله.
- * **الأصمعيُّ**: **الواغِلُ**: الداخلُ في القوم^٦.

إِذَا لَمْ أَجْزِ نِعْمَاهُ بَغْرًا ... فَصَاحَ اللَّفْظُ، مُحْكَمَةَ النَّظَامِ

مُحَلَّدَةً، فَلَسْتُ فَتَى تَمِيمٍ ... وَلَكِنِّي مِنَ الْقَزَمِ الرَّدَامِ

١ - قَالَ رُوَيْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ، يَفْخَرُ بِعِزَّةِ نَفْسِهِ:

تَمْتَأُحُ ذُلُوِي مُكْرَةً الْبِضَاضِ ... وَلَا الْجَدَا مِنْ مُتَعَبٍ حَبَّاضِ

وَلَا فُمَاشَ الرِّمَعِ الْأَحْرَاضِ

٢ - قَالَ بَشِيرُ الْفَرِيرِيِّ: (شَدِثْتُ كُلَّ دُسْمَةٍ قَرُطَعِنِ ... فَفَنَنْتُهُ بِالسَّوْطِ أَيَّ قَفْنِ).

٣ - قَالَ يَرْبُوعُ بْنُ حَنْظَلَةَ التَّمِيمِيِّ، يَرْتِي أَخَاهُ بِالْعَقَّةِ وَكَرَامَةِ الْأَصْلِ: (أَخِي، مَا أَخِي؟ لَا فَاحِشٌ عِنْدَ بَيْتِهِ ... وَلَا مُرْتَعِنٌ سَاقِطٌ فِي الدَّوَاخِنِ).

٤ - لَمْ أَجِدْهُ، وَلَعَلَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ؛ فَالْمَمَرُ: الْمَفْضَلُ.

٥ - الْمُسْتَدُّ مِنَ النَّاسِ: الَّذِي الْمُنْسُوبُ إِلَيْهِ غَيْرُ أَبِيهِ. قَالَ حَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّائِي: (بَنُو تُعَلِيٍّ قَوِيٍّ، فَمَا أَنَا مُدَّعٍ ... سِوَاهُمْ إِلَى قَوْمٍ، وَمَا أَنَا مُسْتَدُّ).

٦ - قَالَ أَبُو طَالِبٍ: (فَعَبَدَ مَنَافٍ، أَنْتُمْ خَيْرُ قَوْمِكُمْ ... فَلَا تُشْرِكُوا، فِي أَمْرِكُمْ كُلِّ وَاعِلٍ).

* أبو عبيدة: **الطَّيْعُ** من الرجال: الدَّيْسُ.

* **والأزْيَبُ**: الرجلُ يكون في القوم ليس منهم. وأنشدَ للأعشى؟

وما كُنْتُ قُلًّا قَبْلَ ذَلِكَ أَرْبِيَا

القُلُّ: الذي لا يُعرفُ.

* أبو عمرو: **الحارِضُ**: الرَّذلُ الفَسَلُ الذاهِبُ العقلِ. يُقال: **حرض**

يحرض حرضًا، ويحرض حروضًا^٣.

* **والنَّسِيءُ** من القوم: الذي لا يُعدُّ فيهم^٤. غيرُ مهموز.

١ - قال أبو بكر الصِّدِّيق، رضي الله عنه: (يا عَوْفُ، وَيَحْجَكُ! هَلَّا قُلْتَ عَارِفَةً ... مِنْ الكَلَامِ، وَلَمْ تَتَّبِعْ بِهِ طَبِيعًا).

٢ - من قصيدة: (كفى بالذي توليته لو تحجبتا ... شفاءً لسقمٍ بعدما عادَ أشيبًا). وتماهه: (فأرضوه أن أعطوه مِنِّي ظلامَةً ... وما كُنْتُ قُلًّا قَبْلَ ذَلِكَ أَرْبِيَا).

٣ - سبق في الحرض. ومنه قوله تعالى على لسان إخوة يوسف يقولونه لأبيهم: (حَتَّى تَكُونَ حَرْصًا).

٤ - قال ابن عباس مُحدِّثًا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ - رضي الله عنه - مِنْ أَهْلِ مِصْرَ: "إِن رَأَوْا أَتَكَ رَافِضٌ لِلْأَمْرِ، كَفَوْكَ الْمُؤَنَّةَ، وَوَلَّوْا نَسِيًّا يَكْفِيكَ".

٣٢ - بابُ السَّخَاءِ

* يُقال: رجلٌ **سَخِيٌّ**، وقومٌ **أَسْخِيَاءٌ**. وقد **سَخَوُ** الرجلُ **يَسْخُو**، و**سَخَا** **يَسْخُو**، و**سَخِيٌّ** الأَصْمَعِيُّ: يُقال للرجل: إنه **لَسَخِيٌّ** النفس، وإنه **لَفَسِيضٌ** ^٣ النفس، و**مَذِلٌ** النفس، و**جَوَادٌ** النفس.

* ويُقال للرجل، إذا كان هَشًّا سَرِيعًا في المَعْرُوف: إنه **لِحِرْقٌ** ^٤ مِنَ الرجال. ويُقال: فلانٌ **يَتَحَرَّقُ** في ماله، إذا كان يَتَصَرَّفُ فيه بالمَعْرُوف.

١ - قال إحدى صواحب العجفاء بنت علقمة السَّعْدِيَّة: "قَالَتِ الثَّالِثَةُ: حَيْرُهُمُ **السَّخِيٌّ**، الوَفِيُّ، الَّذِي لَا يُعْبِرُ الحِرَّةَ، وَلَا يَتَّخِذُ الصَّرَّةَ".

٢ - قال الخليل في العين: "**السَّخَاءُ**: الجُودُ، وَرَجُلٌ **سَخِيٌّ**، وَ**سَخَا يَسْخُو سَخَاءً**، وَ**سَخُو يَسْخُو سَخَاوَةً**، وَ**سَخِيٌّ يَسْخِي سَخِيًّا**".

٣ - في اللسان: (وَ**رَجُلٌ فَسِيضٌ** النفس بَيْنَ **الْفَسَاطَةِ**: طَيِّبًا **كَسْفِيظِهَا**).

٤ - قَالَ الأَسُودُ بن يَعْفَرِ النَّهْشَلِيِّ، يَفْخَرُ بِشَبَابِهِ وَحُسْنِ مَظْهَرِهِ وَسَمَاحَتِهِ بِمَالِهِ: (وَلَقَدْ أَرُوحُ عَلَى التَّجَارِ مُرَجَّلًا ... **مَذِلًا** بِمَالِي، لَيْتًا أَجْيَادِي).

٥ - قال المفضل بن معشر التُّكْرَيْي:

كَأَنَّ هَزْبَنَا، يَوْمَ التَّقْيِينَا ... هَزْبُ آبَاءَةٍ فِيهَا حَرِيقُ
بِكُلِّ مَجَالَةٍ عَادَرْتُ **حِرْقًا** ... مِنَ الْفَيْثَانِ، مَبْسُمُهُ رَفِيقُ
والمبَاءة والمجالة: مكان الكرِّ والوثوب.

* وإنه لَطْرَفٌ¹ ولَطْرِفٌ، وسَمِيدِعٌ من الفتیان. والسَمِيدِع السَيِّد المُوَطَّأ الأكناف.

* قال: ويُراد بقولهم "فلانٌ هَشُّ المَكْسِرِ"³ مَدْحٌ وَدَمٌ. فإذا أرادوا أن يقولوا: "ليس هو بصَلَّاد القِدْح" فهو مَدْحٌ. وإذا أرادوا أن يقولوا: "هو خَوَّار العود" فهو دَمٌ.

* ويُقال للرجل يَبْدُل ما عنده: إنه لوارِي الزند، وورِيُّ الزند. وإنما هو من الكرم، ليس من قدح النار. قال الأعشى:

وزندك خيرُ زنادِ الملو ... لك، صادقٌ منهنَّ مرخٌ عفارًا

١ - قال ساعدة بن جُوَيَّة الهذلي: (هُوَ الطَّرْفُ)، لم يُحَشِّشْ مَطِيًّا بِمِثْلِهِ ... وَلَا أَنْسُ مُسْتَوِيدُ الدَّارِ حَائِفٌ). والطرف: الكريم، لم يحشش: لم يحم في السير بمثله، والأنس: الحي، أي لم يحم بشأنهم مثله، مستويد من الوبد وهو القشف وسوء الحال.

٢ - قَالَتْ سعدى بنت الشَّمرِ دَل الجُهَيْنِيَّة، تَرْتِي أَحَاهَا: (مُتَحَلِّبُ الكَفَّيْنِ، أَمِيثٌ، بَارِعٌ ... أَنْفٌ، طُوَالُ السَّاعِدَيْنِ، سَمِيدِعٌ).

٣ - المَكْسِرُ: المَخْبَرُ والأصل. قَالَتْ مارية بنت الدِّيان الحارثية تُحَرِّصُ قَوْمَهَا عَلَى النَّارِ: يَا مَعْشَرَ الأَبْنَاءِ، إِنْ فُرْتُمْ بِهَا ... فَوَزَّ الرَّيْبِرةَ، جَمَعْنَا لَمْ يُثَارَ فَأَبوكُمْ قَرُوشِري كَهْلَانِكُمْ ... وَعَمُودُكُمْ صُلْبُ كَرِيمِ المَكْسِرِ

٤ - من قصيدة: (أَزَمَعَتْ مِنْ آلِ لَيْلَى إِبْتِكَارًا ... وَسَطَّطَتْ عَلَى ذِي هَوَى أَنْ تُرَارًا). وروايته في الديوان: (زِنَادُكَ خَيْرُ زِنَادِ الملو ... لِكَ خَالَطَ مِنْهُنَّ مَرخٌ عَفَارًا).

- وليس ثمَّ زَنْدٌ، إنما هو مَثَلٌ^١.
 * ويُقال: إنه لذو فَجْرٍ، أي: عطاء.
 * والهُضُمُ^٢: المنفقُ ماله. ويُقال: هَضَمَ له مِن ماله، أي: كَسَرَ له.
 * ويُقال: إنه لذو هَشَاشٍ إلى الخَيْرِ، أي: نَشَاطٍ له^٤.
 * أبو زَيْدٍ: الأَرِيحِيُّ: السخِيُّ الكَرِيمُ^٥.

- ١ - يقال في المَثَلِ: "أرَخ يدِيكَ واسترِخ إن الزناد من مَرِخ" يُضرب لمن طلب حاجة فيؤمِّن الأيْلَحَ فيها فإن صاحبه كَرِيمٌ.
 ٢ - قَالَ عبد الله بن العَجْلان التَّهْدِي، يَرِثِي أَحَدَهُمْ، مُشِيرًا إِلَى جُودِهِ:
 حَلَى يَتَامَى كَانَ يُحْسِنُ أَسْوَهُمْ ... وَيَكْفُهُمْ فِي كُلِّ عَامٍ جَاهِدِ
 مِنْ سَيْبِ ذِي فَجْرٍ يُقَسِّمُ مَالَهُ ... فِينَا، وَيَشْكُدُ فَوْقَ شُكْدِ الشَّاكِدِ
 وَأَسُو يَتَامَى وَتَحْوَهُمْ؛ إِصْلَاحُ شَأْنِهِمْ. وَشَكْدَهُ: أَعْطَاهُ.
 ٣ - والجمع: هُضْمٌ. قال الأَعشى الكَبِيرُ: (إِذَا مَا هُمْ جَلَسُوا بِالْعَيْشِيِّ ... فَأَحْلَامُ عَادٍ، وَأَيْدِي هُضْمٌ).

٤ - قال الخليل في العين: "وَرَجُلٌ هَشٌّ إِذَا هَشَّ إِلَى إِخْوَانِهِ، وَالْهَشَّاشُ وَالْأَشَّاشُ بِمَنْزِلَةِ هَرَقْتُ وَأَرَقْتُ".

٥ - قَالَ أبو دُوادِ الإيادي، يَصِفُ مَرِئِيَّةَ أبا مجادٍ بِالْجُودِ:

مَصِيفُ الهَمِّ يَمْنَعُنِي رُقَادِي ... إِلَيَّ فَقَدْ تَجَأَى بِي وَسَادِي
 لِقَدِّ الأَرِيحِيِّ أَبِي جِجَادٍ ... أَبِي الأَصْيَافِ فِي السَّنَةِ الجِمَادِ

* ومنهم الأروغ^١ والتَّحِير. وهما واحد. قال أبو الحسن: لم يعرف أبو العباس "التَّحِير"، وكان في النُّسخ كلها.

* ويُقال: هو طلقُ اليدين^٢ بالمعروف. وقد طَلَقَتْ يدهُ بالمعروف طلاقاً.

* الأَصْمَعِيُّ: الغَطْرِيفُ: السخِيُّ السريُّ^٣. يُقال: بنو فلانٍ غَطَارِيفُ، أي: سِراة.

١ - قَالَ تَابُطُ شَرًّا الْفَهْمِي، فِي امْرَأَةٍ حَادَرَتْ فُقْدَهُ إِذَا تَزَوَّجَتْهُ لِرُكُوبِهِ الْمَخَاطِرَ:

وَقَالُوا لَهَا: لَا تَنْكِحِيهِ؛ فَإِنَّهُ ... لِأَوَّلِ نَضَلٍ أَنْ يُلَاقِي مَجْمَعًا

فَلَمْ تَرِ مِنْ رَأْيٍ فَتِيلاً، وَحَادَرَتْ ... تَأَيَّمَهَا مِنْ لَابِيسِ اللَّيْلِ، أَرْوَغًا

٢ - قَالَ عَنَتْرَةَ، يَصِفُ ارْزُدْرَاءَ فَتَاةً لَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَعْرِفَ حَقِيقَتَهُ: (فَعَجِبْتُ مِنْهَا؛ كَيْفَ زَلَّتْ عَيْنُهَا ... عَنْ مَا جِدَّ، طَلِقَ الْيَدَيْنِ، سَمَرْدَلِ).

٣ - قَالَ مَالِكُ بْنُ فَهْمِ الْأَزْدِيِّ:

تَحِنُّ إِلَى أَوْطَانِهَا بُزْلُ مَالِكٍ ... وَمِنْ دُونَ مَا تَهْوَى الْفُرَاتُ الْمُقَارِفُ

وَسَيْحُ أَبِي، فِيهِ مَنْعٌ لِبِضَائِمٍ ... وَفَيْثَانُ أَنْجَادٍ كِرَامٌ غَطَارِفُ

* **والخِضْرُمُ والخِضْمُ:** الكثير العطيّة. ومثله كلُّ شيء كثير. قال: وخرج العجاج يريد اليمامة، فاستقبله جرير، فقال: أين تريد؟ فقال: اليمامة. فقال: تجد فيها نبيذًا خِضْرَمًا، أي: كثيرًا، وسعراً سَعْبَرًا، أي: رخيصًا. ويُقال: بئرُ خِضْرِمٍ، إذا كانت غزيرة الماء. **والمُخْضَم:** الموسع عليه من الدنيا.

* ويقال: إنه **لذو خير**. **والخير:** الكرم.^٣

* **والدهثم** من الرجال: السهل اللين^٤. ويُقال للرجل: إنه لسهل، وإنه لدهثم، وإنه **لرهشوش**^٥. أبو زيد: **الرهشوش:** التدي الكف الكريم

١ - والجمع: خضارمة. قال امرؤ القيس:

قَالَتْ فُطَيْمَةُ: حَلَّ شِعْرَكَ مَدْحُهُ ... أَفْبَعَدَ كِنْدَةَ تَمْدَحَنَّ قَبِيلاً؟
وَهُمُ الْكِرَامُ بَنُو الْخِضَارِمَةِ الْعَلَى ... لِسَمَيْدَعٍ، أَكْرِمُ بِدَاكَ نَجِيلاً

٢ - قَالَ مُهَلْهَلُ بْنُ رَبِيعَةَ التَّغْلِبِيِّ، يَسْتَذَكِرُ أَحَاهُ كُليْبًا: (إِنَّ تَحْتَ الْأَحْجَارِ حَزْمًا وَجُودًا ... **وَخِضْمًا أَلَدًا مِغْلَاقِي**). قال المبرد: من رواه بالعين (أي مغلاق) فمعناه إذا علق خصمًا يتخلص منه، ومن رواه بالعين (أي مغلاق) فتأويله أنه يغلق الحجة على الخصم.

٣ - قال جرير، يمدح الخليفة يزيد بن عبد الملك: (سِرْنَا مِنَ الدَّامِ وَالرَّوْحَانِ وَالْأُدْمَى ... تَنْوِي يَزِيدَ يَزِيدَ الْمَجْدِ **وَالخَيْرِ**).

٤ - قال أبو ذهبل الجُمَيْي: (حُلُوُ الْحَلَاوَةِ **دَهْتَمٌ** ... جَلْدُ الْقَوَى مُرُّ الْمَرِيرَةِ).

٥ - قَالَ رُوْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ، يَمْدَحُ الْحَارِثَ بْنَ سُلَيْمِ التَّمِيمِيِّ: (أَنْتَ الْجَوَادُ رِقَّةَ **الرُّهْشُوشِ** ... وَالْمَانِعُ الْعِرْضَ مِنَ التَّخْدِيشِ).

التَّنْفَس. ومثله **الكُهْلُول، والبُهْلُول، والبَحْرُ، والفيَاض** ٣، صفةٌ للرجل الكريم.

* ويُقال: إنه **لذو قَحم عِظام**، أي: يَتَقَحَّم في الأمور العِظام الجِسام، يدخل فيها، من خَيْرٍ وشرِّ.

* ويُقال للرجل الواسع الخلق الواسع الصدر: إنه **لواسع الدَّرْع** ٤.

١ - والجمع بهاليل. قال عبيد بن الأبرص الأسدّي:

وَفَيْتِيَّةٌ كَلْبُوثِ الْعَابِ مِنْ أَسَدٍ ... مَا لِلنَّدَى عَنْهُمْ نَزْحٌ، وَلَا سَحَطُ

بَيْضٌ **بِهَالِيلٍ**، يَنْفِي الْجَهْلَ جِلْمُهُمْ ... وَتَفْرَعُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ إِنْ هُمْ سَخِطُوا

٢ - قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمِ الْأَسَدِيِّ، يَمْدَحُ عَمْرَو بْنَ أُمِّ إِيَّاسَ: (**بَحْرٌ** يَفِيضُ لِمَنْ أَنَاخَ بِبَابِهِ ... مِنْ سَائِلٍ، وَثِمَالٍ كُلِّ مُعَصَّبِ).

٣ - قال مطرود بن كعب الخزاعي:

يَا عَيْنُ، وَاسْحَنْفِرِي بِالذَّمْعِ وَاحْتَفِيلِي ... وَابْكِي حَبِيئَتَهُ نَفْسِي فِي الْمِلْمَاتِ

وَابْكِي عَلَى كُلِّ **فَيَاضٍ**، أَخِي ثِقَةٍ ... صَحْمِ الدَّسِيعَةِ، وَهَابِ الْجَزِيلَاتِ

٤ - الدَّرْعُ: الطَّاقَةُ وَالْقُدْرَةُ. قَالَ عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ الْأَسَدِيِّ، يَصِفُ تَوْءًا:

وَدَنَا يُضِيءُ رَبَابُهُ ... غَابًا يُضْرَمُهُ حَرِيفُهُ

حَتَّى إِذَا مَا **دَرَعُهُ** ... بِالْمَاءِ ضَاقَ فَمَا يُطِيفُهُ

هَبَّتْ لَهُ مِنْ خَلْفِهِ ... رِيحٌ يَمَانِيَّةٌ تَسُوفُهُ

- * ويُقال: رجل **لَهُمُومٌ**. وهو الغزير في الخير^١. وناقاة لهموم: غزيرة اللبن. وفرس لهموم: غزير في الجري.
- * ويُقال: رجلٌ **رَحْبُ السَّرْبِ**، أي: واسع الصدر.
- * ويُقال: رجلٌ **ذَلُولٌ بالمعروف**، بَيْنُ الدَّلِّ، إذا كان سَلِسًا بالمعروف.
- * **والْحَشِيدُ** ^٢ **والمحتشد** ^٣ في الأمور، في عطاءٍ وغيره: لا يدعُ عنده شيئًا من الجهد.
- * **الفرء**: يُقال: إنه **لذو طائلة** على قومِه، للمفضّل المتطوّل.
- * أبو زيد: **المَدِيلُ**^٤: الباذل ما عنده. وهم **مَدِلُونَ** بَيْنُو **الْمَدَلِ** و**الْمَدَالَةِ**. وهو **البَدَلُ**.
- * أبو عمرو: **المَلِثُ**: الكريم.

١ - والجمع لهاميم. قال حسان بن ثابت: (نَالَتْ قُرَيْشٌ ذُرَى الْعَلِيَاءِ، فَأَنَحْنَتْ ... بَنُو الْمُغِيرَةَ عَنْ مَجْدِ اللَّهَامِيمِ).

٢ - والجمع: حُشد. قال معوّذ الحكماء: (إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ عَضْبَةِ مَشْهُورَةٍ ... **حُشْدٍ**، لَهُمْ مَجْدٌ أَشْمٌ تَلِيدٌ).

٣ - قال بشر بن برد:

إِذَا الْقَبَائِلُ فِي بُلْدَانِهَا افْتَحَرَتْ ... وَكُلُّهُمْ فِي مَقَامِ الْحِدِّ **مُحْتَشِدٌ**
إِنَّ الْفَخَارَ إِلَى مَنْ قَدْ بَنَى لَكُمْ ... مَجْدًا تَقَاصَرَ عَنْ أَرْكَانِهِ أَحَدٌ

٤ - سبق في هذا الباب نفسه، من قول الأسود بن يعفر النهشلي، يَفْخَرُ بِشَبَابِهِ وَحُسْنِ مَظْهَرِهِ وَسَمَاحَتِهِ بِمَالِهِ: (وَلَقَدْ أَرُوْحُ عَلَى التَّجَارِ مَرْجَلًا ... **مَدَلًا** بِمَالِي، لَيْتَا أَجِيَادِي).

* ويُقال: رجلٌ **مريء**، من المروءة^١، وقومٌ مريئون - قال: وزنه: مريعون - **ومرآء**، وزنه مرعاع. ومنه قولهم: فلانٌ **يتمراً** بنا، أي: يطلب المروءة بنا.

* أبو عبيدة: يُقال: هو "**أسمحٌ من لافظة**". وهي التي تُغرُّ فراخها لا تُبقي في حوصلتها شيئاً. الأصمعي هي البحر^٢. وقال ابن الأعرابي: هي العنز تُدعى للحلب، فتلفظ جرّتها وتُسرع إلى الحلب.
* أبو عمرو: ويُقال: رجلٌ **نال^٣**، إذا كان جواداً. وقد **نالني** أي: أعطاني. وهو **ينولني نولاً**. وأشدّ لكعب بن سعد^٤:

١ - قال الخليل في العين: "وهو **مريء**، بين المروءة".

٢ - قال طرفة بن العبد البكري:

يَدَاكَ: يَدٌ خَيْرُهَا يُرْتَجَى ... وَأُخْرَى لِأَعْدَائِهَا غَائِظَةٌ
فَأَمَّا الَّتِي خَيْرُهَا يُرْتَجَى ... فَأَجُودٌ جُودًا مِنَ اللَّافِظَةِ

٣ - قال ابن الرومي: (فأطو كَشْحًا عَنِ النَّوَابِ لَدَيْهِ ... وَالتَّمِسُ نَيْلَ مَا جِدَّ مِنْهُ **نال**).

٤ - كعب بن سعد الغنوي: كعب بن سعد بن عمرو الغنوي، من بني غنّي. شاعر جاهلي حلوا الديباجة أشهر شعره (بائيته) في رثاء أخ له قتل في حرب ذي قار أولها (تقول ابنة العبسي قد شبت بعدنا ... وكل امرئ بعد الشباب يشيب) وهو صاحب الأبيات التي منها: (ولست بمبد للرجال سريرتي ... ولا أنا عن أسرارهم بسؤول).

وَمَنْ لَا يُنِيلُ، حَتَّى يَسُدَّ خِلَالَهُ ... يَجِدُ شَهَوَاتِ النَّفْسِ غَيْرَ قَلِيلٍ^١
 وَإِنَّ فُلَانًا لَيَتَنَوَّلُ بِالْخَيْرِ. قال: وقال العَنَوِيُّ: ما أَنَوَّلَ فُلَانًا! يقول: ما
 أَكْثَرَ نَائِلَهُ! قال أبو عبيدة: وقال جرير^٢:

لَوْ كَانَ مِنْ مَلِكِ النَّوَالِ يُنَوَّلُ

قال: وَيُرَوَّى: "يُنِيلُ".

* وَإِنَّهُ لَهَشٌّ، وَإِنَّهُ لَدَمِيثٌ، إِذَا كَانَ لَيِّنًا سَاكِنًا. وكذلك الدَّهْمُ^٣. قال ابن
 لجأ:

ثُمَّ تَنَحَّتْ، عَنِ مَقَامِ الْخُوِّمِ ... لِعَظَنِ، رَأَى الْمَقَامَ، دَهْمٌ

١ - من قصيدة: (لقد أنصبتني أم قيس تلومني ... وما لومٌ مثلي باطلاً يجميل). ومعنى
 الشاهد أنه يعيب على الذي لا يؤاسي غيره حتى لا تبقى له حاجة.

٢ - من قصيدة: (ودّع أمانة حان منك رحيلٌ ... إنَّ الوداعَ إلى الحبيبِ قليلٌ). وتامامه:
 (أعدرتُ في طلبِ النوالِ إليكمُ ... لو كانَ من مَلِكِ النَّوَالِ يُنِيلُ).

٣ - هذه الألفاظ الثلاثة (هشٌّ، دميثٌ، والدهمٌ) سبقت في هذا الباب نفسه فانظرها في
 مواضعها.

٤ - عمر بن لجأ: عمر بن لجأ بن حدير بن مصاد التيمي، من بني تيم بن عبد مناة: من شعراء
 العصر الأموي. اشتهر بما كان بينه وبين (جرير) من مفاخرات ومعارضات. وهو الذي يقول
 فيه جرير: (أنت ابن برزة منسوب إلى لجأ ... عند العصاراة والعيدان تعتمر) وبرزة أمه.
 مات بالأهواز.

٥ - من أرجوزة: (وكننتُ قد أعددتُ قبلَ مقدمي ... كبداءَ فوهاءَ كجوزِ المُقحمِ).

* **والبَسِيطُ**: الذي إذا رأيتَه انبَسَطَ إليك، ورأيتَه يتَهَلَّلَ وجْهُه، وعرفتَ البِشْرَ في وجْهه^١.

٣٣ - باب الحُسْن

* قال يونس^٢: يُقال: رجلٌ **صَيَّرَ**، وامرأةٌ **صَيَّرَةٌ**، وفرسٌ **صَيَّرٌ**. يعنون: حَسَنَ الصُّورَةَ^٣.

* أبو عمرو: **المُطْرَهْفُ**: الحَسَن. وأنشد^٤:

١ - والجمع: البُسُط. قال أمية بن أبي الصلت التَّقْفِي:

كَمْ بَيْنَ بَدْرِ وَالْعَقْدُ... نَقَلَ مِنْ مَرَازِيَةِ جَحَاجِحِ
وُهَبِ المِثْنِ مِنَ المِثْنِ... سَنَ إِلَى المِثْنِ مِنَ اللِّوَاقِحِ
لِلضَّيْفِ ثُمَّ الضَّيْفِ بَعْدَ... سَدِّ الضَّيْفِ، **والبُسُطُ** السَّلَاطِحِ

٢ - يونس بن حبيب النحوي (٩٤ - ١٨٢هـ): أديب نحوي، من أهل البصرة. من آثاره: «معاني القرآن»، و«اللغات»، و«النوادر»، و«الأمثال».

٣ - من رواية أبي زكريا الفراء: «يُقال: رَجُلٌ **صَيَّرَ** شَيْئًا». اهـ. وشير: حسن الشارة والهَيْئَةُ وَاللِّبَاسِ.

٤ - للأعْلَبِ بن عمرو العجلي: من بني عجل بن لحيم، من ربيعة. شاعر راجز معمر. أدرك الجاهلية والإسلام وتوجه مع سعد بن أبي وقاص غازياً فنزل الكوفة، واستشهد في واقعة نهاوند. وهو أول من أطال الرجز. قال الأمدى: هو أَرْجَزُ الرِّجَازِ وَأَرْصَنُهُمْ كَلَاماً وَأَصْحَبُهُمْ مَعَانِي. وقال البكري في شرح نوادر القالي: الأعْلَبُ العجلي آخر من عمر في الجاهلية عمراً طويلاً.

نُجْبٌ، مِنَّا مُطْرَهْفًا تُوَهْدَا ... عِجْزَةً شَيْخَيْنِ، غُلَامًا أَمْرَدًا
 وَيُرَوَّى: "قُوَهْدَا" وهما واحد. عِجْزَةُ الرجل والمرأة: آخِرُ ولدِهما. قال
 أبو الحَسَنِ: قال أبو العَبَّاسِ: عِجْزَةُ بالضم، عن ابن الأعرابي.
 * أبو زَيْدٍ: من الرجال **الجميل**. وهو الحسن.
 * ومنهم **الأسحوان**. وهو الجميل الجِسْمِ.
 * ومنهم **الصَّبِيحُ**؟. وهو الحسن. ويُقال: **صَبِيحٌ يَصْبِيحُ صَبَاحَةً**.
 * ومنهم **المُخْتَلَقُ**^٣. وهو الحسنُ الكاملُ في وجهه وجسمه ولونه.
 * ومنهم **الغُرَانِقُ والغِرْتُونُ والغِرْتُونُ**^٤. وهو الأبيضُ الجميلُ الغَضُّ
 الحَدَثُ.

١ - التوهده: الغلام الممتلئ شباباً. وعجزة الرجل والمرأة آخر ولدهما.

٢ - والجمع صباح. قَالَ سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ صُبَيْعَةَ الْبَكْرِيِّ، يَمْدَحُ قَوْمًا: (أَوْلَادٌ تَعْلَبَةُ الْأَعْرُ ... رِوَعْلِبُ التُّجْبُ الصَّبَاحُ).

٣ - قَالَتْ جَمَلُ الصَّبَابِيَّةِ، تَصِفُ الْقِتَالَ بَيْنَ قَوْمِهَا وَأَعْدَائِهِمْ:

وَأَمَّا الْمَشْرَفِيُّ فَكَانَ حَتْفًا ... وَأَمَّا الْمَازِنِيُّ فَلَا يَلِيْقُ

بِكُلِّ قَرَارَةٍ عَادَرْنَ حَرْقًا ... مِنَ الْفِتْيَانِ **مُخْتَلَقٌ** رَقِيْقُ

٤ - والجمع: غرانيق. قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ التَّهْشَلِيِّ، يَذْكُرُ شَبَابَهُ الدَّاهِبِ:

لَهَوْتُ بِسِرْبَالِ الشَّبَابِ مَلَاوَةً ... فَأَصْبَحَ سِرْبَالُ الشَّبَابِ شَبَارِقًا

وَأَصْبَحَ بِنِصَاتِ الخُدُورِ قَدِ اجْتَوَتْ ... لِدَائِي وَشَمْنَ النَّاشِئِينَ **الغَرَانِقَا**

٥ - قَالَ الْأَعْمَشِيُّ الْكَبِيرُ، يُخَاطِبُ مُطَلَّقَتَهُ:

* ومنهم **الظَّرِيرُ**^١. وهو الظاهرُ الجمالِ.

* ومنهم **الرُّوقَةُ**^٢. وهو أفضلهم حُسْنًا وجمالًا. يُقال: **رقتُ أروقُ روقًا وروقانًا ورُوقانًا، وفقتُ أروقُ فوقًا.** وهما سواء. يعني **الرائقُ والفاثقُ**^٣.

* ومنهم **البَّهيجُ**^٤. وهو ذو المنظرة. وهو **البَّهيج** أيضًا. يُقال: **بَهَجَ يَبْهَجُ بَهجَةً،** بضم الهاء في الفعلين جميعًا، و**بَهَجَ** بكسر الهاء **يَبْهَجُ،** بفتح الهاء، **بَهاجةً.** وهو الحَسَنُ من كل شيء. قال أبو الحَسَن: "بَهاجةً" مع "**بَهَجُ** أُولَى، و"بَهجةً" مع "بَهَجُ" أُولَى، مثل: **نَبَلْ نبالَةً، وكرمَ كرامةً، وحادَرَ حاذرةً.**

وَدُوقِي فَتَى قَوْمٍ فَأَيُّ دَائِقِي ... فَتَاةٌ أَناسٍ مِثْلُ مَا أَنْتِ دَائِقَةٌ

فَقَدْ كَانَ فِي شُبَّانِ قَوْمِكَ مَنْكَحٌ ... وَفَثِيانِ هِرَّانَ الطَّوَالِ **الْعَرانِقَةُ**

١ - قال المُتَمَلِّسُ الضَّبَعِيُّ: (وَيُعْجِبُكَ **الظَّرِيرُ**، فَتَبْتَلِيهِ ... فَيُخْلِفُ ظَنَّاكَ الرَّجُلَ الظَّرِيرُ).

٢ - قَالَ بشار بن برد، يَصِفُ حُسْنَ صَاحِبَتِهِ:

وَنَقَّالِ الأَوْصَالِ سَرَبَلِهَا الحُسُ ... مِنْ بِياضًا، **وَالرُّوقَةَ البَيْضَاءُ**

زَانِهَا مُسْفِرٌ وَتَعْرُ نَقِيٌّ ... مِثْلُ دُرِّ النِّظامِ فِيهِ اسْتِواءُ

٣ - والأُنثَى فُوقَةَ. قال أبو نُواسٍ: (وَسَبَسِبِ قَدْ عَلَوْتُ طامِسَهُ ... بِناقَةٍ فُوقَةَ مِنَ الثُّوقِ).

والسبب: الأرض المستوية.

٤ - ومنه قوله تعالى: (وَالأَرْضَ مَدَدناها وَأَلْقينا فِيها رَوايَ وَأَنبَتنا فِيها مِنْ كُلِّ رَواجٍ

بَهيجٍ).

* الأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: رَجُلٌ زَوُولٌ^١: يُعْجَبُ مِنْ ظُرْفِهِ. وَامْرَأَةٌ زَوُولَةٌ. وَالزَّوُولُ: الْعَجَبُ.

* وَيُقَالُ: رَجُلٌ قَسِيمٌ، وَامْرَأَةٌ قَسِيمَةٌ، إِذَا كَانَا جَمِيلَيْنِ. وَالْقَسَامُ: الْحُسْنُ. وَالْمُقَسَّمُ: الْمُحَسَّنُ. وَأَنْشَدَ:

يُسْنُ، عَلَى مَرَاغِمِهَا، الْقَسَامُ^٣

قال أبو الحسن: المرغام: الأنوف. وأنشد للعجاج:

وَرَبَّ هَذَا الْأَثْرِ الْمُقَسَّمِ

١ - قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ، عَلَى لِسَانِ صَاحِبَتِهِ الْمُحَدَّرَةِ فِي بَيْتِهَا حَتَّى أَبْرَزَهَا الْحُجُّ:

أَمَّا لِيَالِي كُنْتُ جَارِيَةً ... فَمَشَيْتُ بِالرُّقْبَاءِ، وَالْحَبْسِ
حَتَّى إِذَا مَا الْبَيْتُ أَبْرَزَنِي ... نُيِّدَ الرَّجَالُ بِزَوْلَةٍ جَلَسِ

٢ - لبشر بن أبي خازم: عمرو بن عوف الأسدي: شاعر جاهلي فحل. من الشجعان. من أهل نجد، من بني أسد بن خزيمة. كان من خبره أنه هجا أوس بن حارثة الطائي بخمس قصائد، ثم غزا طيباً فجرح، وأسرته بنو نبهان الطائيون، فبذل لهم أوس مئتي بغير وأخذه منهم، فكساه حلته وحمله على راحلته وأمر له بمئة ناقة وأطلقه، فانطلق لسان بشر بمدحه فقال فيه خمس قصائد محا بها الخمس السالفة. وله قصائد في الفخر والحماسة جيدة. توفي قتيلاً في غزوة أغار بها على بني صعصعة بن معاوية: رماه فتى من بني وائلة بسهم أصاب ثنودته.

٣ - من قصيدة: (أَحَقُّ مَا رَأَيْتُ أُمَّ إِحْتِلَامٌ ... أُمَّ الْأَهْوَالِ إِذْ صَحِي نِيَامُ). وتمامه: (وَأَبْلَجٌ مُشْرِقُ الْحَدِيدِ فَخِمٌ ... يُسْنُ عَلَى مَرَاغِمِ الْقَسَامِ).

٤ - من أرجوزته الشهيرة: (يَا دَارَ سَلْمِي يَا اسَلْمِي ثُمَّ اسَلْمِي ... بِسَمْسَمٍ أَوْ عَنِ يَمِينِ سَمْسَمِ).

أي المُحَسَّن.

* ورجلٌ **وَسِيمٌ**، وامرأة **وَسِيمَةٌ**، إذا كانا جميلين. **والميسم**: الجمال^١. قال
الراجز^٢:

لو قُلت: ما في قومها، لم تَيْثَم ... يَفْضُلُها في حَسَبٍ، وميسمٌ
* **والمُطَهَّم**: الذي يَحْسُنُ كُلَّ شيءٍ منه على حَدِّته^٣.

١ - قَالَتْ هند بنت الحُسِّ الإيادية، تُحِبُّ رَجُلًا يَسْتَشِيرُهَا فِي امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا: "انظُرْ رَمَاءَ
جَسِيمَةٍ، أَوْ بَيْضَاءَ **وَسِيمَةٍ**".

٢ - قَالَ عمرو بن كلثوم التَّغْلِبِيُّ، يَصِفُ نِسَاءَ قَوْمِهِ بِأَنَّهُنَّ مُكْرَمَاتٌ ذَوَاتُ حُسْنٍ وَحَسَبٍ
وَدِينٍ: (ظَعَائِنُ مِنْ بَنِي جُشَمَ بْنِ بَكْرِ ... خَلَطْنَ بِمِيسَمٍ حَسَبًا وَدِينًا).

٣ - هُوَ حُكَيْمُ بْنُ مَعْبَةَ الرَّبِيعِيِّ التَّمِيمِيِّ وَالْمَرَارِيِّ بْنِ حَكِيمِ بْنِ مَعْبَةَ، وَكَانَ رَاجِزِينَ أَمْوِيينَ فِي
زَمَنِ جَرِيرِ وَالْفَرَزْدَقِ وَالْعِجَاجِ، وَفِيهِمَا يَقُولُ الشَّاعِرُ جَرِيرٌ: (إِذَا أَوْضَعَ الرِّكْبَانُ غُورًا
وَأَنْجَدُوا ... بِهَا فَارِجِزَا يَابِنِي مَعْبَةَ أَوْ دَعَا).

٤ - وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ: لَوْ قُلْتُ مَا فِي قَوْمِهَا أَحَدٌ يَفْضُلُهَا لَمْ تَيْثَم، أَي لَمْ تَأْتُمْ فِي قَوْلِكَ هَذَا.

٥ - قَالَ الْجَاهِظُ فِي كِتَابِ الْحَيَوَانَ: "وَمَنْ يَقْبَلُ أَفْوَاهَ السَّنَانِيرِ وَأَجْرَاءَهَا مِنَ الْحَرَائِدِ، وَرَبَّاتِ
الْحِجَالِ، وَالْمُخَدَّرَاتِ، **وَالْمُطَهَّمَاتِ**، وَالْقَيْنَاتِ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصَى لَهُنَّ عَدَدٌ".

* **والمُسْرَجُ**: المُحَسَّن. يُقال: لا سَرَجَ اللهُ وجهه، أي: لا حَسَنه. قال العَجَّاجُ:

وفاجمًا، ومرسِنًا مُسْرَجًا

والمَرَسِن: الأنف.

* **والأرْوَعُ**: الجميل الذي يَرُوْعُكُ إذا رأيته؟.

* ويُقال: رجلٌ **بَشِيرٌ**، وامرأةٌ **بَشِيرَةٌ** بَيِّنَةُ البَشارة. وأنشدَ للأعشى^٢:

ورأينَ أَنَّ الشَّيبَ جا ... نَبَهُ البَشاشَةُ، والبَشارةُ

* **والأحورِي**، بالراء: الأبيضُ الناعمُ من أهلِ القرى. وأنشدَ لعُتَيْبةُ:

تَكُفُّ شَبَا الأنيابِ، عنها، بِمِشْفَرٍ ... خَرِيعٍ، كَسِبَتِ الأحورِيَّ، المُخَصَّرِ

١ - من أرجوزة: (ما هاجَ أحزاناً وشجواً فد شجنا ... من ظلِّ كالأحْمِي أَنهجا).

٢ - والجمع: رُوْعٌ. قال الطَّرْماحُ، يَحْنُ إلى دِيارِ الأَحْبَةِ، الَّتِي لَمْ يَبْقُ فِيها إِلَّا بَعْضُ بَقَرِ الوَحْشِ الَّتِي تَرُوْعُ بِجَمالِها: (وَهَلْ بِحَلِيفِ الحَلِّ، مِمَّنْ عَهدتُهُ ... بِهِ، عَبرُ أَحَدانِ التَّواشِطِ رُوْعٌ).

٣ - من قصيدة: (يا جارتِي ما كُنْتُ جارَه ... بانَتْ لِتَحزُننا عَفارَه).

٤ - عتيبة بن مرداس التميمي المعروف بأبي فسوة: شاعر مقل غير معدود في الفحول وهو ممن أدرك الجاهلية والإسلام قال عنه الأصفهاني: «هجاء خبيث اللسان وابن فسوة لقب لزمه».

- * ويُقال: إنه **لُمُونِقٌ**^١ **بَيْنُ الإِيناقِ**، وإنه **لجَمِيلٌ شَيَّرٌ**، وإنه **لجَمِيلٌ نَضِيرٌ**، وإنه **لرائعٌ**، وإنه **لَعَمَمُ الخَلْقِ**، وإنه **لَعَمِيمٌ**، إذا كان تامَّ الخَلْقِ.
- * أبو عمرو: **العَرِيٌّ**^٢: الحَسَنُ. **والعَرَا**: الحُسْنُ.
- * ويُقال: **إِنَّ فلانًا لَخَلِيقٌ**^٣، **وإنَّ فلانةً لخلِيقَةٌ**، أي: تامَّة الخَلْقِ.
- * **والعُرْطُمانيُّ**: الفَتَى الحَسَنُ. **وأنشدَ**:
- كُنْتُ أُرِيدُ العَزَبَ، الصُّمْلًا ... النَّاشِئَ، المُوَثَّقَ، المِثْلًا
العُرْطُمانيِّ، الوأى، الطَّوَلًا
الوَأى: الشَّدِيدُ. قال أبو الحَسَنِ: وأصلُه في الخَيْلِ.
- * ويُقال: **رجُلٌ جَهِيرٌ**^٤، إذا كان عظيم المَرآة. **وأنشدَ**:

١ - قال جابر بن حنيّ التَّغْلِبِيّ، عَنِ الرِّمَنِ الجَمِيلِ لِشَاةٍ قَبْلَ دَبْحِهَا: (وَأَخِرُ عَهْدِ لَهَا **مُونِقٌ** ... غَدِيرٌ وَجَزَعٌ لَهَا مُبْقِلٌ).

٢ - قال الأَعشى الكَبِيرُ: (وَتَبَسُّمٌ عَن مَهَا شَمِيمٍ **عَرِيٌّ** ... إِذَا يُعْطَى المُقْبَلُ يَسْتَرِيدُ).

٣ - قال الشَّمردل بن شَرِيك البِرْبُوعِيّ، يَصِفُ جَمَلَهُ بِالسَّرْعَةِ وَكَمالِ الخَلْقَةِ: (وَنادَى مُنادٍ بِالْأَذانِ، وَقَدَّ عَدَا ... بِرِحْلِي، مَوَارِ اليَدَيْنِ، **خَلِيقٌ**).

٤ - لبشِير الفَريرِي، من قَصيدة طَويلة أوردَها ابن جَنِي في الخِصائصِ عَنِ الأَصمعيّ، مَطْلَعُهَا: (قالوا ارتحل فاخطب فقلت هلاً ... إِذ أنا روقاي معاً ما انفلأ).

٥ - قال ابن زِيدون الأندلسِيّ: (يَعْنَى التَّوَاطُرَ مِنْ **جَهِيرٍ** رُوأَيْهِ ... خَلْقٌ يَرى مِلاءَ الصُّدُورِ مُطَهَّمٌ).

٦ - المَرآة: المنظر.

وَتَخْبُثُ خَبْرَةً، مِنْ آلِ زَيْنٍ ... وَتَجْهَرُهُمْ، فَتُعْجِبُكَ الْجُسُومُ

* **وَالسَّنِيْعُ**: الْجَمِيْلُ¹.

* أَبُو زَيْدٍ: وَمِنْهُمْ **الْمَجْدُولُ**². وَهُوَ الْحَسَنُ الْخَلْقُ الشَّدِيدُ فَتَلِي اللَّحْمَ.

* وَمِنْهُمْ **الشَّطْبُ**. وَهُوَ الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الْخَلْقِ³.

* وَمِنْهُمْ **المَعْصُوبُ**⁴، وَهُوَ الشَّدِيدُ اكْتِنَازِ اللَّحْمِ المَعْصُوبُ. وَيُقَالُ: هُوَ حَسَنُ العَصْبِ.

* وَمِنْهُمْ **الْحُوْطُ**. وَهُوَ الْجَسِيْمُ الْحَسَنُ الْخَلْقِ الخَفِيْفُ⁵. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: أَصْلُ الْحُوْطِ العُصْنُ.

١ - قال الخليل في العين: "امرأة سنيعة... وهي الحميعة اللينة المفاصل، اللطيفة العظام في كمال".

٢ - قال السَّمَاخُ بنُ ضَرَارِ الدُّبَيَانِي، يَصِفُ نَاقَةً وَصَاحِبَهَا: (فِي جَانِبِي دُرِّي زَهْرَاءُ جَاءَ بِهَا ... مُحْمَلِجٌ مِنْ رِجَالِ الهِنْدِ **مَجْدُولٌ**).

٣ - قَالَ دَوَيْلَةُ بنِ سَعِيدِ الهَمْدَانِي، يَصِفُ الحَيْلَ: (أَبَايِلَ، رَهَوًا، بَيْنَ قَوْدَاءِ **شَطْبَةٍ** ... وَقَبَاءِ مِثْلِ الأَخْدَرِيِّ، نُسُولِ). وَأَبَايِلَ رَهَوًا: جَمَاعَاتٌ مَتَابَعَةٌ. وَقَوْدَاءُ شَطْبَةٌ: فَرَسٌ طَوِيلَةُ الظَّهْرِ وَالعِنُقِ. وَالنُّسُولُ مِنَ الحَيْلِ وَنَحْوِهَا: الكَثِيرُ النَّسْلَانِ.

٤ - قَالَ عَقَبَةُ بنِ مُكَدَّمِ الثَّعْلَبِيِّ، يَذْكَرُ مُحَاسِنَ حَيْلٍ: (ظَلَمَائِ مَفَاصِلُهَا، وَالمَثْنُ مُطْرِدٌ ... جَسْرٌ، مُمَرٌّ، سَرَاهُ الظَّهْرِ **مَعْصُوبٌ**).

٥ - قَالَ التَّابِغَةُ الشَّيْبَانِي، يَصِفُ ثَوْرًا صَادَفَ صَيَادًا خَفِيْفَ الحَرَكَةِ نَشِيْطًا:

بَاتَ إِلَى حِفْفِ أَرْطَاةٍ تُصَفِّقُهُ ... رِيْحٌ، فَلَمَّا انْجَلَى عَن شَخْصِهِ العَلَسُ
صَادَفَ **خُوْطًا**، قَلِيْلَ اللَّحْمِ، مُعْتَدِيًا ... مِنْ أَهْلِ دَوْمَةٍ، صَيْدَ الوَحْشِ يَلْتَمِسُ

* والشَّاحَّة: المُعْتَدِلَة .

* والمَجْدَلِجِل: الذي لا يَعدِلُه أحدٌ في الظرف؟.

* ويُقال: إنه **حُلُو الشَّمائل**. وهي الخلائق^٣، واحداها **شمال** مثل شمال اليد.

* الأصمعيُّ: هو **حُلُو العَظَل** أي: الجِسمُ .

* **والمَشْبُوب**: الذي إذا رأيتَه شهرته وفزعتَ لحُسنه. وأشدُّ:

إذا الأروغُ المشبُوبُ أضحى كأنه ... على الرِّحْلِ مِمَّا مَثَّهُ السَّيرُ عاصِدُ

١ - شَاخَةٌ لَفْظٌ فَارِسِيٌّ فِي الْبَهْلَوِيَّةِ: sāx، وفي الإِيرَانِيَّةِ الْقَدِيمَةِ: sāxā: غُصْنُ الشَّجَرَةِ الْمُعْتَدِلِ. قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، يُجِيبُ مَنْ سَأَلَهُ عَنْ حُكْمِ قَطْعِ سِدْرَةٍ فِي بَيْتِهِ: "لَا تُقَطَّعُ مِنْ أَصْلِهَا وَلَا بَأْسَ أَنْ تُقَطَّعَ شَاخَاتُهَا".

٢ - من إنشاد النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلِ الْمَازِنِيِّ التَّمِيْمِيِّ: (**مَجْدَلِجِلٌ**)، سِنَّكَ خَيْرُ الْأَسْنَانِ ... لَا صَرَغُ السِّنِّ، وَلَا قَحْمٌ قَانٌ).

٣ - قَالَتْ بَرَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْكِنَانِيَّةِ، تَرْتِي ابْنًا لَهَا: (وَرَجَا أَقَارِبُهُ مَنَافِعَهُ ... وَرَأَوْا **شَمَائِلَ** مَا جَدِ عَمْرِي).

٤ - قال أبو النَّجْمِ الْعَجَلِي:

نُمُّ تَنَاوَلْنَا الْعُلَامَ نُنْزِلُهُ ... عَنْ مَنِّ سَامِ الظَّرْفِ مَا يُعَلِّلُهُ

عَنْ مُفْرَعِ الْكُتْمَيْنِ، **حُلُو عَظَلُهُ**

٥ - لذي الرُّمَّة، من قصيدة: (أَدَارًا بِحُزْوَى هِجَتِ لِلْعَيْنِ عِبْرَةً ... فَمَاءُ الْهَوَى يَرْفُضُ أَوْ يَتَرَقَّرُ). والقصيدة قافيةٌ وروايةُ الشاهد فيها: (إذا الأروغُ المشبُوبُ أضحى كأنه ... على الرِّحْلِ مِمَّا مَثَّهُ السَّيرُ أَخْرَقُ).

* ويُقال: إنه **لِحَسَنِ الشُّورَةِ وَالشَّارَةِ**، إذا كان حَسَنَ الهَيْئَةِ.

* وَحُكِّيَ عَنْ بَعْضِهِمْ: **هِيَ أَحْسَنُ النَّاسِ حَيْثُ نَظَرَ نَاطِرٌ**، يريد هي:

أَحْسَنُ النَّاسِ وَجْهًا، قال أبو الحَسَنِ: قال بُنْدَارٌ: هي أَحْسَنُ النَّاسِ

حَيْثُ نَظَرَ نَاطِرٌ مَعْنَاهُ: أَنْ حُسْنَهَا مَفْرَقٌ فِيهَا، كل شيء قائم بنفسه.

فَأَيْنَ نَظَرْتَ مِنْهَا قَلْتِ: هي بهذا أَحْسَنُ النَّاسِ.

* ويُقال: إنه **لِحَسَنِ وَحُسَّانٍ، وَظَرِيفٍ وَظُرَّافٍ، وَوُضِيِّ وَوُضَّاءٍ**. قال

الشاعر:

كَأَنَّا يَوْمَ قُرٍّ، إِنَّمَا نَقْتُلُ إِيَّانَا ... قَتَلْنَا مِنْهُمْ كُلَّ فِتَى أَبِيصَ حُسَّانَا

وحكى: رجلٌ **هُدَاكِرٍ**، أي: منعمٌ.^٣

١ - قال أبو نُوَيسٍ:

أَنْتَ الَّذِي فِي جَيْبِكَ الْبَدْرُ لِلثَّ ... تَمَّ، وَفِي ثَوْبِكَ جُمَّارُهُ

يُنْزَلُ مَنْ صَافَحْتَهُ لَدَّةٌ ... لِلْيَيْنِ كَقَيْكَ، **وَلِلشَّارَةِ**

٢ - اختلف العلماء في نسبة هذا البيت، فنسبه سيبويه إلى بعض اللصوص ولم يعين اسمه،

ونسبه ابن جني في الخصائص لأبي بجيلة، ونسبه ابن الشجري في أماليه إلى ذي الإصبع

العدواني، ومعه بيت آخر: (قتلنا منهم كل فتى أبيض حسانا ... يرفل في بردين من أبرد

نجرانا).

٣ - ومنه: هَدَّكَرَتِ الْمَرْأَةُ: اضْطَرَبَ لِحُمَّهَا مِنَ السَّمَنِ. وَهَدَّكَرَ الشَّخْصُ: غَطَّ فِي نَوْمِهِ.

٣٤ - باب الألوان

- * قال أبو يوسف^١: قال أبو عمرو: يُقال: هذا رجلٌ **نَكِعٌ**، أي: أحمَرُ يخالطُ حمرته سوادٌ. قال: **والصَّمْعِيُّ**: الخالصُ الحُمْرة^٣.
- * **والصَّلْعَدُ**: الأشقرُ الأحمَرُ.
- * **والفُقَاعِيُّ**: الذي يخالطُ حمرته بياضٌ^٥.
- * **والأَقْشَرُ**: الذي يتقشَّرُ جلده وأنفه من الحرِّ^٦.
- * **والأَقْهَبُ**: الذي يخالطُ بياضه حمرَةً^٧.

١ - ابن السكيت رحمه الله.

٢ - ومنه الأنكع. قال الخليل في العين: "**الأنكعُ**: المتقشِّرُ الأنفَ مع حُمْرةٍ لَوْنٍ شَدِيدَةٍ، وَقَدْ نَكِعَ يَنْكَعُ".

٣ - في اللسان: **والصَّمْعَرُ**: الشَّدِيدُ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ؛ يُقَالُ: رَجُلٌ صَمْعَرِيٌّ.

٤ - في اللسان: **الصَّلْعَدُ** مِنَ الرَّجَالِ: اللَّئِيمُ، وَقِيلَ: الطَّوِيلُ، وَقِيلَ: اللَّجْمُ الأَحْمَرُ الأَقْشَرُ.

٥ - **والفُقَاعِيُّ** مِنَ الأَلْوَانِ أَيْضاً: الشَّدِيدُ النَّصُوعِ. قال علي بن المبارك اللحياني الهذلي: "وَيُقَالُ: أَصْفَرُ فَاقِعٌ، وَفُقَاعِيٌّ".

٦ - **والأَقْشَرُ**: الأَحْمَرُ الشَّدِيدُ الحُمْرَةِ. قال الفرزدق: (فَحَبَّكَ أَغْشَانِي بِلَادًا بَغِيضَةً ... إِلَيَّ وَرُومِيًا، بَعْمَانَ، أَفْشَرًا).

٧ - قَالَ امْرؤُ القَيْسِ، يُشَبَّهُ عُلَامًا يَصِيدُ حُمْرًا بِالْعَيْثِ: (وَأَدْرَكَهُنَّ ثَانِيًا مِنْ عِنَانِهِ ... كَعَيْثِ العَيْثِيِّ الأَقْهَبِ المْتَوَدِّقِ).

* **والحلّكَم**: الأسود. وأنشدَ لهميّان بن قُحافة^١ في الحلّكَم:
 ما مِنْهُمُ إِلَّا لَيْيَمٌ، شُبْرُمٌ ... أَرْصَعُ، لا يُدْعَى لِخَيْرٍ، حَلْكَمُ
 * **ونَكعة الطُّرْثوث**: رأسه. وهو نبتٌ يُشبه القثاء^٢. قال أبو الحسن:
 قوله "ونَكعة الطُّرْثوث" هو كلامٌ منقطع. وإنما يقال: إنه لأحمرُّ
 كَنَكعة الطُّرْثوث، وإنَّ أنفه كَنَكعة الطُّرْثوث، إذا كان يتقشّر ويحمرُّ.
 قال أبو عبيدة: قال أعرابيٌّ، يُقال له أبو مرهب^٣، لآخر: قَبَّحَ اللهُ نَكعةَ
 أنفِكَ، كأنها نَكعةُ الطُّرْثوث. ويُقال: أحمرُّ ناكعٌ بَيْنُ النَّكعةِ
 والنَّكعةِ.

* قال أبو الحسن: **الأرْصَعُ والأزْلُ والأرْسَعُ** واحدٌ.
 * وقال أبو زيد: قال أبو قُرّة^٤: هو أشدُّ سوادًا من **حَلْكَ**^٦ الغراب. ولم
 يعرف: **حَنَك**.

١ - هميّان قحافة السعدي، من بني عوافة بن سعد، من تميم: شاعر راجز. كان في العصر
 الأموي. أورد له الأمدى رجزاً في وصف الإبل.

٢ - النكعة: الحمرة. والطُّرْثوث: نبتٌ رَمِيٌّ كالْفُطْرِ، لا وَرَقَ لَهُ، مُسْتَطِيلٌ يَضْرِبُ إِلَى
 الحُمْرَةِ مِنْهُ مَرٌّ، وَمِنْهُ حُلُوٌّ، يُؤْكَلُ، وَيُجْعَلُ فِي الأَدْوِيَةِ.

٣ - أبو مرهب رتبيل الدبيري: أعرابي من بني أسد بن خزيمة.

٤ - ثلاثتها بمعنى القليل لَحْمِ العَجْزِ وَالْفَخْدَيْنِ، ولم أر لها علاقة بالألوان.

٥ - أعرابي من بني كلاب، أخذ عنه العلماء.

٦ - قال عنتره: (خُضْتُ الغُبَارَ، وَمَهْرِي أَدْهَمَ حَلْكَ ... فَعَادَ مُحْتَضِبًا بِالِدَمِّ وَالْجَيْفِ).

- * وقالوا: من الرجال **الأسودُ**. وهو الشديد الأدمة^١.
 * ومنهم **الحالك**. وهو أشدهم سواداً.
 * ومنهم **الأذلم**^٣. وهو الشديد الأدمة.
 * ومنهم **الدحسماني**. وهو السمين الحادر في أدمته. قال أبو الحسن:
 الحادر: الغليظ. يعقوب: ومثله **الدحاميس**^٤. ويُقال: دحسائي^٥.
 * ومنهم **الأدعج**^٦. وهو الشديد الأدمة.
 * ومنهم **الأحوى**^٧. وهو الشديد سواد الشعر واللحية.

١ - الأدمة في الناس: سُمرَةُ اللَّونِ.

٢ - قَالَ بَيْهَسُ بْنُ هَلَالِ الْفَزَارِيِّ، يَذْكُرُ بُظَّةَ اللَّيْلِ: (كَلَّمَا قُلْتُ: قَدْ تَقَضَّى، تَمَطَّى ...
حَالِكٌ اللَّوْنِ دَامِسًا يَحْمُومًا).

٣ - قال عنتره: (وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِعَارَظَةٍ فِي لَيْلَةٍ ... سَوْدَاءَ حَالِكَةٍ كَلُونِ **الْأَذْلَمِ**).
 ٤ - قالت ماوية بنت عفّرة:

فَظَلَّ عَفَاتِي مُكْرَمِينَ وَطَابِخِي ... فَرِيقَانِ مِنْهُمْ بَيْنَ شَاوٍ وَقَادِرِ

شَامِيَّةٍ لَمْ تُتَّخَذْ لِدِحَامِيسِ الطِّ ... طَبِخِ، وَلَا دَمَ الْحَلِيطِ الْمُجَاوِرِ

٥ - وديحيس. قال حمزة بن عمرو الأسلمي: "كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فِي لَيْلَةٍ ظَلَمَاءَ
دِحْمِيسٍ، فَأَصَابَتْ أَصَابِعِي حَتَّى جَمَعُوا عَلَيْهَا ظَهْرَهُمْ".

٦ - والجمع: دُعَج. قَالَ الْمُتَتَخِّلُ الْهُذَلِيُّ، يَرِثِي ابْنَتَهُ: (فَادْهَبْ، فَأَيُّ فَتَى فِي النَّاسِ أَحْرَرُهُ ...
 مِنْ حَتْفِهِ ظَلَمٌ **دُعَجٌ** وَلَا جَبَلٌ).

٧ - ومنه قوله تعالى: (فَجَعَلَهُ عَثَاءً أَحْوَى). وقول جذيمة بن مالك بن فهم الأزدي:

أَرْمَانَ عِمْلَاقٍ وَفَيْبٍ ... هَمُّ مِنْهُمْ بَادٍ وَحَاضِرُ

- * ومنهم **الأصدأ**. وهو الشديد الأذمة.
- * ومنهم **الأصبح**؟. وهو الذي في لحيته حمرة.
- * ومنهم **الأشقر**^٣. وهو الأحمر.
- * ومنهم **الأحمر**. وهو القبيح الحمرة الذي يتقشر وجهه ووجنتاه من شدة الحمرة.
- * ومنهم **الأضهب**^٤. وهو الذي في رأسه حمرة.
- * ومنهم **العضب**^٥. وهو الشديد الحمرة.

أَنْ تَاهَ أَحْوَرُ دُوْرُعَيْدٍ... سَنَ لَنَا، وَأَخْوَى دُوْ أَبَاعِرِ

- ١ - والأصدى. قال كعب بن مالك الخزرجي الأنصاري، يُحَدِّرُ أَعْدَاءَهُ مِنْ تَمَيِّ اسْتِعَارِ الْحَرْبِ: (فَلَا تَمْتُوا لِقَاحِ الْحَرْبِ، وَاقْتَعِدُوا... إِنَّ أَحَا الْحَرْبِ **أَصْدَى** اللَّوْنِ مَشْعُولٌ).
- ٢ - والأنيب صباحاء. قال قيس بن العيزارة الهذلي، يَصِفُ شَجَاعَةَ مَمْدُوحِهِ: (أَلْفَيْتُهُ يَحْمِي الْمُصَافَ كَأَنَّهُ... **صَبْحَاءُ** تَحْمِي شِبْلَهَا، وَتَحْيِدُ).
- ٣ - قالت أسماء بنت ربيعة التُّغَلِيَّة، تَرِثِي أَخَاهَا:
- مَنْ يُبَلِّغُنِي الْحَمَى مِنْ بَعْدِهِ... مَنْ يُبَلِّغُنِي رَفِيعَ الْمَنْزِلِ؟
- بَطَّلَ ضَرْعَامَةً حِينَ بَدَأَ... تَحْتَهُ **الْأَشْقَرُ** مِثْلَ التَّنْفُلِ
- ٤ - والجمع ضهب. قال تَابِطُ شَرًّا الْفَهْمِي، يَذْكُرُ حُلُولَ صَاحِبَتِهِ بِدِيَارِ أَعْدَائِهِ ذَوِي السَّبَالِ الصُّهْبِ تَشْبِيهًا لَهُمْ بِالرُّومِ: (وَأَمْسَتْ مِنْكَ نَائِيَةٌ وَحَلَّتْ... بِبَلَدَةٍ سِتْنًا **صُهْبِ** السَّبَالِ).
- ٥ - قال العجاج يَصِفُ أَسَدًا بِضَخَامَتِهِ وَسَعَةِ أَشْدَاقِهِ:
- وَكُلَّ رُبَّيَالٍ حَضِيْبِ الْكَلْكِ... كَأَنَّهُ فِي جَلْدِ مَرْقَلٍ

مُنْهَرَّتِ الْأَشْدَاقِ **غَضْبٍ** مُؤَكَّلٍ

* ومنهم **المُغْرَبُ**^١. وهو الأبيض جميعُ جسده وأشْفاره ولحيته ورأسه وحاجبيه، وكلُّ شيء منه أبيض. وهو أقبُح البياض.

* **الأصمعيُّ**: يُقال: رجلٌ أدعجٌ: أسودٌ. وأشدَّ للعجاجُ؟

تَسُورُ، في أعجازِ ليلٍ، أدعجا

والدّعج: شدةُ سوادِ الحدقة.

* ومنهم **الدُّغمان**^٢ و**الجمجم**^٣: الأسود.

* **والأصحم**^٤: الأسودُ إلى الصُفرة.

* **والأصبح**: قريبٌ مِنَ الأصهب^٥.

١ - قَالَ سُويد بن أبي كاهل اليشكري، يَصِفُ مَجِيءَ الصَّبَاحِ: (وَيُزَجِّبُهَا عَلَى إِبْطَائِهَا ... **مُغْرَبُ اللَّوْنِ**، إِذَا اللَّوْنُ انْقَسَعَ).

٢ - من أرجوزة: (ما هاجَ أَحزاناً وَشَجواً قَد شَجَا ... مِنْ طَلَلِي كَالأَتْحَمِي أَنهجا).

٣ - والأدغم. والجمع دُغم. قال الكروّس بن منيع الهُجيمي: (رَأَى أَنْفًا **دُغْمًا** قَبَاحًا، كَأَنَّهَا ... مَقَادِيمُ أَكْبَارٍ ضِخَامِ الأَرانِبِ).

٤ - قَالَ حميد بن ثور الهلالي، يَصِفُ حَمَامَةً تُرَبِّي فَرْخًا: (تُرَشِّحُ أَحْوَى مُزْلَعِبًا، تَرَى لَهُ ... أَنايِبَ مِنْ مُسْتَعْجِلِ الرِّيشِ **جُمجمًا**). وَ المَزْلَعِبُ مِنَ فِرَاحِ الطَّيْرِ: الَّذِي طَلَعَ رِيشُهُ.

٥ - قَالَ أُمَيَّة بن أبي عائذ الهُدلي، يَصِفُ حِمَارَ وَحْشٍ يَهْرُبُ مِنْ صَيَّادٍ:

أَوْ **اضحَمَ** حَامِ جَرَامِيرُهُ ... حَزَابِيَّةَ حَيْدَى بِالذَّحَالِ
يُرِينُ عَلَى مُغْزِيَاتِ العِقاقي ... وَيَقْرُو بِهَا قَفَرَاتِ الصَّلَالِ

٦ - سبق ذكره في هذا الباب نفسه، من قول قيس بن العيزارة الهُدلي، يَصِفُ شَجَاعَةً مَمْدُوحِهِ: (أَلْفَيْتُهُ يَحْمِي المُضَافَ كَأَنَّهُ ... **صَبْحَاءُ** تَحْمِي شِبْلَهَا، وَتَحِيدُ).

* ويُقال له، إذا بَرَقَ: إنه لَدَلِمِصٌّ وَدُمَلِصٌّ وَدُلَامِصٌّ وَدُمَالِصٌّ^١.
 * وَالْأَمَقَّةُ: الكرية البياض. وَالْأَمَهَقُ مثله. يُقال: امرأةٌ مَقَهَاءُ وَمَهَقَاءُ^٢.

* قال أبو عمرو: وَالْحُلْبُوبُ: الشديدُ السَّوَادِ. وَأَنْشَدَ:
 إِمَّا تَرَيْنِي، الْيَوْمَ، نِضْوًا خَالِصًا ... أَسْوَدَ، حُلْبُوبًا، وَكُنْتُ وَابِصًا
 * وَالْوَابِصُ: الأبيضُ الذي يبِضُ مِنَ الْبِياضِ. وَالْوَبِيسُ: البَرِيقُ. وَيُقَالُ:
 بَصَّ يَبِضُّ بِتَشْدِيدِ الصَّادِ، مِنْ غَيْرِ هَذَا اللَّفْظِ، بِصِيصًا، وَوَبَصَّ يَبِضُّ
 وَبَصًا وَبِصَةً وَوَبِيسًا. وَرَوَاهَا غَيْرُ أَبِي عَمْرٍو: "نِضْوًا نَاخِصًا".

١ - قال الخليل في العين: "الدَّلَامِصُّ: البراق، وَذَهَبٌ دَلَامِصٌّ وَدَلِصٌّ، وَدُمَالِصٌّ وَدُمَلِصٌّ، أَيُّ: بَرَّاقٌ، يَبْرُقُ بَرُوقًا شَدِيدًا". وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ الْإِيَادِيُّ، يَصِفُ أَلْوَانَ فَرَسِهِ الَّتِي رَاعَ بِهَا الْوَحْشَ، وَشَبَّهَهَا بِكَفَانَةِ مَرْيَتَةٍ:

وَلَقَدْ دَعَرْتُ بَنَاتَ عَمٍّ ... مِ الْمُرْشِقَاتِ، لَهَا بَصَابُصٌ

بِمُجَوِّفٍ بَلَقًا، وَأَعَدَّ ... لِي لَوْنَهُ وَرَدُّ مَصَامِصُ

كَكَفَانَةِ الرَّعْرِيِّ زَيْدٍ ... سَيِّئَةً مِنَ الذَّهَبِ الدَّلَامِصِّ

٢ - قال الخليل في العين: "وَأَمْرَأَةٌ مَهَقَاءُ وَمَقَهَاءُ، وَسَرَابٌ أَمَقَّةُ، أَيُّ: أَيْبِضٌ". وَقَالَ رُؤْبَةُ بِنُ الْعَجَّاجِ: (كَأَنَّ رَفْرَاقَ السَّرَابِ الْأَمَقَّةِ ... يَسْتَنُّ فِي رَيْعَانِهِ الْمُرِيَّةِ). وَفِي الْأَمَهَقِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بِنُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ الْعَنْزِيِّ، يَصِفُ هَيْئَةَ عَمْرَبِ بْنِ الْحَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "رَأَيْتُ عَمْرَ رَجُلًا أَيْبِضًا، أَمَهَقًا، تَعْلُوهُ حُمْرَةٌ، طَوَالًا، أَصْلَعٌ".

٣ - لِأَبِي الْعَرَبِيِّ النَّصْرِيِّ الشَّاعِرِ صَاحِبِ الْبَيْتِ الْمَشْهُورِ: (أَطَوَّفَ مَا أَطَوَّفَ، ثُمَّ آوَى ... إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتِهِ لِكَاعِ).

* الأصمعي: يُقال: امرأةٌ **ظَمِيَاءٌ**، إذا كانت سمراء. ورُمحٌ **أظَمِيٌّ**^١: إذا كان أَسْمَرَ.

* أبو عمرو: **الأَخْطَبُ** و**الْحَطْبَاءُ**: كُلُّ شَيْءٍ أَخْضَرُ يَخَالِطُهُ سَوَادٌ. و**الْحَنْظَلَةُ** تُدْعَى **حُطْبَانَةً** ما لم يسودَّ حُبُّهَا وتصفَّرَ. و**الناقَةُ** تُدْعَى **حُطْبَاءَ** اللون، إذا كانت خضراء اللون. و**الأَخْطَبُ**: **الصَّرْدُ**^٢. وإنما قيل له: **أَخْطَبُ**، لأن فيه سوادًا وبياضًا. ويُقال للبيدِ عند نُضُوجِ سوادِها من **الحِثَاءِ**: **حُطْبَاءُ**. قال الشاعر:

أَذْكَرَتْ مَيَّةً، إِذْ لَهَا إِتْبٌ ... وَجَدَائِلٌ، وَأَنَا مِْلٌ حُطْبٌ؟^٣

١ - وترخيمه ظميا. قَالَ الطَّرْمَاحُ، يَدُكُرُ تَجُنَّبَ حُصُومِهِ إِيَّاهُ كَمَا يُتَجَنَّبُ الْبَازِي الْمُتَأَهَّبُ لِلصَّيْدِ:

تَفَادَوْا مِنْ أَذَائِي كَمَا تَفَادَى ... مِنَ الْبَازِي، رَعِيْلٌ حُبَارِيَاتٍ

يُقَلَّبُ دَائِمَ الْحَفَقَانِ سَامٍ ... بِظَمِيًّا الْجَفْنِ، صَادِقَةٌ الْجَلَاةِ

والجمع: ظمئي. قال سارية بن زُنيَمِ الدُّوَلِيِّ:

لَعَلَّكَ، يَا أَبِيحُ، حَسِبْتَ أَنِّي ... قَتَلْتُ الْأَسْوَدَ الْحَسَنَ الْكَرِيمَا

أَخَذْتُمْ عَقْلَهُ، وَتَرَكْتُمُوهُ ... يَسُوقُ الظَّمِيَّ وَسَطَ بَيْتِي تَمِيمَا

٢ - الصرد: طائر يصطاد العصافير وصغار الطير.

٣ - النضو: ذهاب اللون.

٤ - غير منسوب. والإِتْبُ: تَوْبٌ قَصِيرٌ يُشَقُّ فِي وَسْطِهِ، مِنْ غَيْرِ كَمَيْنٍ وَلَا جَيْبٍ، يُلْقَى عَلَى الْعُنُقِ.

وقد قيل ذلك في الشعر. قال: وقال الغنوي^١: لم أسمعهُ يُقال في الخِضاب. وقال بعضهم: خطباءُ الشَّفتين. وأباها الغنوي.

* ويُقال: **لَمِيَاءُ الشَّفَتَيْنِ**. **واللَّمَى**^٢: السَّواد. وهو اللِّعَس.

* وقال **أحمرُ قَاتِمٍ**^٣ الحُمرة، أي: شديدُ الحُمرة.

* ويُقال: **لُونٌ مُدَعَّرٌ**، أي: قبيحٌ. قال أبو العباس: العَيْنُ تُشَدَّدُ وتُخَفَّفُ. فإذا خَفَّفْتَهَا أسكنتَ الدالَّ، فقلت: مُدَعَّرٌ. وأنشد:

كسا عامراً ثوبَ الدمامةِ رَبُّهُ ... كما كَسِيَ الخنزيرُ ثوباً مُدَعَّراً^٤

قال أبو الحسن: كان في النُّسخ "**مدعر**" بالعين غير معجمة، فغيَّره أبو العباس. وهو عندي صحيحٌ على العين، من قولك: **عودٌ دَعِرٌ**، إذا كان محترقاً. قال^٥:

باتت حواطِبُ لَيْلِي يَلْتَمِسْنَ لها ... جَزَلَ الجِذا غَيْرَ خَوَّارٍ ولا دَعِرٍ

١ - هو اللغوي الذي نقل عنه أبو عمرو الشيباني باسم نصر أو نصر الغنوي.

٢ - قال عنتره: (كَلَّمَا ذُقْتُ بَارِدًا مِنْ لَمَاهَا ... خَلْتُهُ فِي فَمِي كَنَارِ الحَجِيمِ).

٣ - من شواهد أبي عمرو الشيباني: (كُومًا جِلَادًا عِنْدَ جَلْدِ قَاتِمٍ).

٤ - لُرَيْبِ الدبيري.

٥ - والشاهد في لون الخنزير، يعني: مختلطًا قبيحًا.

٦ - هو تميم بن مقبل، من قصيدة: (يَا حُرَّ أَمْسَيْتُ شَيْخًا قَدْ وَهَى بَصْرِي ... وَالتَّائِثَ مَا دُونَ يَوْمِ الوَعْدِ مِنْ عُمْرِي).

أي: حَطْبًا ليس بالخَوَّار الضَّعِيف، ولا المحترق القبيح المنظر. فهو
عندي من هذا، إن شاء الله.

رَجَعَ إِلَى الْكِتَابِ:

* قال يعقوب: **والتُّقْبَةُ: اللُّون.** وأنشد^١:

قُلْتُ، لِدَاتِ التُّقْبَةِ النَّقِيَّةِ: ... قُومِي، فَعَدِينَا مِنَ اللَّوِيَّةِ
وَاللَّوِيَّةِ: مَا يُجَبُّ لِلضَّيْفِ.

* **وَحَكَى:** هُوَ قَتُومٌ^٢ الْوَجْهَ. وَهُوَ تَغْيِيرُهُ. وَهُوَ يَقْتُمُ قَتُومًا.

^١ - لأبي جهيمة الذهلي.

^٢ - قَالَ الشَّمَاخُ بْنُ ضَرَارِ الدُّبْيَانِيِّ، يَصِفُ صَيَادًا أَصَابَ بِسَهْمِهِ جَوْفَ طَائِرٍ:
فَأَهْوَى بِمَفْتُوقِ الْعِرَارَيْنِ مُرْهَفٍ ... عَلَيْهِ لَوَائِمُ الرَّيْشِ فَهَوَّ قَتُومٌ
فَأَنْقَدَ حِضْنَيْهَا وَجَالَ أَمَامَهَا ... طَمِيلٌ يُقَرِّي الْحُجُوفَ وَهُوَ سَلِيمٌ

* وقال غيره: **أَسْوَدُ فَاحِمٌ**^١، للشديد السواد. وهو مشتق من الفحم. **وأَسْوَدُ دَجُوجِيٌّ**^٢، و**خُدَارِيٌّ**^٣، و**غَرِيبٌ**^٤، و**حَالِكٌ**^٥ و**حَانِكٌ**^٦. وهو مثل

١ - قال امرؤ القيس: (وَفَرَجَ يَزِينُ المَثَنَ **أَسْوَدَ فَاحِمٍ** ... أَثِيْبٌ، كَفِنُوا التَّخْلَةَ المْتَعَثِكِلِ).

٢ - قال لبيد بن ربيعة العامري: (جَوْنُ **دَجُوجِيٍّ**، وَخَرْقُ مِعْسَفٌ ... يَرِي بِهَا البِيدَاءَ، وَهُوَ مُسْدِفٌ).

٣ - والجمع خُدَارَى. قَالَ بَشْرُ بنِ أَبِي خازمِ الأَسَدِيِّ، يَصِفُ الطَّعَائِنَ وَقَدِ أُلْقِيَتْ عَلَي الرِّكَايِبِ مَفَارِشُ صُوفٍ وَسُتُورٌ مُخْتَلِفَةٌ الأَلْوَانِ: (عَلَيْهِنَّ أَمْثَالُ **خُدَارَى** وَفَوْقَهَا ... مِنَ الرِّيطِ وَالرَّقْمِ التَّهَائِيلُ كَالدَّم).

٤ - قَالَ امرؤ القيس يَصِفُ فَرَسَهُ: (وَالمَاءُ مُنْهَمِرٌ، وَالشَّدُّ مُنْحَدِرٌ ... وَالقُصْبُ مُضْطَمِرٌ، وَاللَّوْنُ **غَرِيبٌ**).

٥ - قَالَ بِيهَسُ بنِ هلالِ الفَزَارِيِّ، يَدُكُرُ بُطءَ اللَّيْلِ: (كُلَّمَا قُلْتُ: قَدْ تَقَصَّى، تَمَطَّى ... **حَالِكٌ** اللَّوْنِ دَامِسًا يَحْمُومًا).

٦ - قَالَ المَثَنَى بنِ مُحَرَّبَةَ العَبْدِيِّ، يَرِي مَالِغًا الأَشْتَرَ التَّحَعِي:

فَلَهْفِي عَلَيهِ، حِينَ تَخْتَلِفُ القَنَا ... وَيَرَعَشُ، لِمَوْتِ، الرَّجَالِ الصَّعَالِكِ
وَلَهْفِي عَلَيهِ يَوْمَ دَبَّ لَهُ الرَّدَى ... وَذَيْفَ لَهُ سَمٌّ، مِنَ المَوْتِ، **حَانِكُ**

حَلَكِ العُرَابِ وَحَنَكِهِ؛ فَحَلَكَهُ سَوَادُهُ، وَحَنَكُهُ مِنْقَارُهُ. وَأَسْوَدُ
 حُلْكُوكُ^١ وَمُحَلْوُوكُ^٢، وَأَسْوَدُ سُحْكُوكُ^٣ وَمُسْحَنِكِكُ^٤. قَالَ الرَّاجِزُ:
 وَتَضَحَكُ، مَنِّي، شَيْخَةً ضَحُوكُ ... وَاسْتَنَوَكْتُ، وَلِلشَّبَابِ نُوكُ
 وَقَدْ يَشِيبُ الشَّعْرُ السُّحْكُوكُ
 * وَأَسْوَدُ حُلْبُوبٌ^٥.

١ - قَالَ الْمُخَبَّلُ السَّعْدِيُّ: (قَالَتْ سُلَيْمَى: قَدْ أَرَاهُ يَزِينُهُ ... مَاءُ الشَّبَابِ وَفَاجِمٌ حُلْكُوكُ).

٢ - قَالَ أَبُو حَيَّةَ التَّمِيرِيُّ:

وَلَمْ أَلْهُ بِالْحَدِيثِ الْأَلْفِ الَّذِي لَهُ ... غَدَائِرُ لَمْ يُحْرَمَنَّ فَارَ اللَّطَائِمِ
 إِذِ اللَّهُوَ يَطْبِينِي وَإِذْ أَسْتَمِيلُهُ ... بِمُحَلْوُوكِ الْفَوْدَيْنِ وَحُفِ الْمَقَادِمِ

٣ - قَالَ الْكَمِيتُ بْنُ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ، يَمْدَحُ الْحَلِيفَةَ: (جَمَعْتُكَ وَالْبَدْرَ ابْنَ عَائِشَةَ الَّذِي ...
 أَضَاءَتْ بِهِ مُسْحَنِكِكَاثُ اللَّيَائِلِ).

٤ - مِنْ إِشْدَادِ الْأَصْمَعِيِّ وَلَمْ يَنْسِبِهِ.

٥ - قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَدَلَمِيُّ الْفُقْعَسِيُّ الْأَسَدِيُّ: (أَمَّا تَرِينِي الْيَوْمَ ثَلْبًا خَالِصًا ... أَسْوَدَ حُلْبُوبًا،
 وَكُنْتُ وَإِيصًا).

* **أَبْيَضٌ يَقْقُ¹ وَلَهَقُ²، وَأَبْيَضٌ وَابِضٌ³، وَأَبْيَضٌ لِيَاخُ⁴ وَلِيَاخُ⁵. وَأَحْمَرُ قَانِي⁶، وَدَرِيحِي⁷، وَقَاتِم⁸، وَنَاصِح⁹، وَيَانِع⁹، وَأَكْلَف⁹، وَصَيْعَرِي¹⁰.**

١ - قال ماء السماء العَسَانِي:

أَبْلَيْتُ عُمْرِي فِي ثَلَاثِ عَمَائِمٍ ... مَنْشُورَةٍ، أَلْوَانُهُنَّ ضُرُوبُ
يَقْقُ، وَسَحْقُ كَالْبَسِيلِ، وَحَالِكٌ ... مِثْلُ الدُّجْنَةِ، حِنْدِسٌ غَرِيبٌ

٢ - قَالَ زَهْرِبْنُ مَسْعُودِ الصَّبِيِّ، يُشَبِّهُ رَاحِلَتَهُ بِتَمُورٍ أَبْيَضِ الظَّهِرِ:

وَكَأَنَّ رَحْلِي فَوْقَ ذِي جُدِّ ... بِشَوَاهِ وَالْحَدَّيْنِ كَالْتَّقِيسِ
لَهَقِي السَّرَاةَ خَلَا الْمُرَادُ لَهُ ... بِصَرَائِمِ الْحَسَنِينَ فَالْوَعِيسِ

٣ - سبق في هذا الباب نفسه من قول أبي محمد الحدادلي الفقعسي الأسيدي: (أَمَا تَرَيْنِي
الْيَوْمَ ثَلْبًا خَالِصًا ... **أَسْوَدَ حُلْبُوبًا**، وَكُنْتُ وَابِصًا).

٤ - قال العجاج:

كَأَنَّهُ سَبَطَ مِنَ الْأَسْبَاطِ ... بَيْنَ حَوَامِي هَيْدَبٍ سَقَاطِ
حَتَّى جَلَا أَعْجَازَ لَيْلٍ غَاطِ ... عَنْهُ **لِيَاخُ** اللَّوْنِ كَالْفُسْطَاطِ
مِنَ الْبِيَاضِ مُدًّا بِالْمِقَاطِ

٥ - قَالَ الْأَفْوَهُ الْأَوْدِي، يَصِفُ طَعْنَةَ نَافِذَةً: (تُعَادِرُ الْحَبَّةَ مُحَمَّرَةً ... **بِقَانِي** مِنْ دَمِ جَوْفِ
جَمِيئِ).

٦ - من شواهد أبي زكريا القراء: (مِنَ **الدَّرِيحِيَّاتِ** جَعْدًا أَرَا ... يَقْضُرُ يَمِشِي، وَيَطُولُ بَارِكًا).

٧ - سبق في هذا الباب نفسه من شواهد أبي عمرو الشيباني: (كُومًا جَلَادًا عِنْدَ جَلْدِ **قَاتِمِ**).

٨ - قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيْةِ الْهُدَلِيِّ، يَصِفُ مُشْتَارَ الْعَسَلِ الصَّافِي: (فَأَزَالَ **نَاصِحَهَا** بِأَبْيَضِ
مُفْرَطٍ ... مِنْ مَاءِ الْأَهَابِ عَلَيْهِ التَّالِبُ).

٩ - قال ابن الدهان الموصلي: (مِنْ كُلِّ صَفْرَاءٍ، مِثْلُ الْمَاءِ، **يَانِعَةٌ** ... تَخَالُهَا جَمْرٌ نَارٍ فِي
تَلَطُّبِهَا).

* وأصفرُ فاقِعٌ^١.

* وأخضرُ ناخِرٌ^٢.

* وكلُّ ما خَلَصَ مِنَ الألوان فهو ناصِعٌ، وصافٍ. وأكثرُ ما يُقال في

البياض. وكلُّ لونٍ لم يخالطه لونٌ آخرُ فهو بهيمٌ^٣. يُقال: كميّتٌ بهيمٌ،

وأشقرٌ بهيمٌ، وأدهمٌ بهيمٌ.

١ - والجمع كُلف. قال مالك بن خالد الحناعيُّ الهذليُّ، يصفُ وِعلاً أَدْرَكَهُ المَوْتُ في أَعْلَى الجَبَلِ: (مِنْ فَوْقِهِ أَنْسَرٌ سَوْدٌ وَأَعْرَبَةٌ ... وَتَحْتَهُ أَعْزُرٌ كُلفٌ وَأَنْثِياسُ).

١١ - قال عبيد بن الأبرص الأسديُّ: (وَلَقَدْ أَقْطَعُ السَّبَاسِبَ وَالشُّهُ ... بَ عَلَى الصَّيْعَرِيَّةِ السَّمَلالِ).

١ - الفاقِعُ مِنَ الألوانِ: النَّاصِعُ الخالِصُ. قال بلعاء بن قيس اليعمرى الكِنَانيُّ، يَفْخَرُ بِسُرْعَةِ فَتْكِهِ بِالْأَعْدَاءِ: (حَمَلْتُ عَلَيْهِ الوَرْدَ، حَتَّى تَرَكْتُهُ ... تَلِيلاً، يَسْفُ التُّرْبَ، وَاللُّونُ فاقِعٌ). وتليلاً على وجهه.

٢ - قال امرؤ القيس، يذُكُرُ فَرَسَهُ: (فَقَمْنَا بِأَشْلاءِ اللَّجَامِ، وَلمْ نَقْدُ ... إِلى عُصْنِ بَانٍ ناخِرٍ لَمْ يُجَرِّقِ).

٣ - قال سلامة بن جندل التميميِّ، يذُكُرُ إِعْراضَ صَاحِبَتِهِ عَنْهُ لِكِبَرِهِ:

إِنِّي رَأَيْتُ ابْنَةَ السَّعْدِيِّ، حِينَ رَأَتْ ... شَيْبِي، وَمَا خَلَّ مِنْ جِسْمِي وَتَحْيِيبي

تَقُولُ، حِينَ رَأَتْ رَأْسِي وَلِمْتُهُ ... سَمْطاً: بَعْدَ بَهِيمِ اللُّونِ، غَرِيبِ

* ويُقال للأسود: **الدُّحامِسُ** ^١، **والأَكْفَحُ** ^٢، **والأَدْلَمُ** ^٣، **والأَسْفَعُ** ^٤، **والجُونُ**.
قال أبو الحسن: **الجُونُ**: الأبيض ^٥، **والجُونُ**: الأسود ^٦. ويُقال للشمس:
الجَوْنَةُ ^٧، **لبياضها**.

تمَّ البابُ

١ - سبق في هذا الباب نفسه من قول ماوية بنت عقرز:

فَظَلَّ عُقَاتِي مُكْرَمِيْنَ وَطَابِيحِي ... فَرِيْقَانِ مِنْهُمُ بَيْنَ شَاوِرٍ وَقَادِرِ
شَامِيَّةً لَمْ تُتَّخَذْ لِ**دُحَامِسِ** الظِّ ... طَبِيخِ، وَلَا دَمَّ الْخَلِيْطِ الْمَجَاوِرِ

٢ - **والكفح**: الإسوداد. قال الصاحب ابن عباد: "وَأَصَابَهُ **كَفْحٌ** مِنَ السَّمُومِ وَلَفُحٌ".

٣ - سبق في هذا الباب نفسه من قول عنتره: (وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِعَارِيَةٍ لَيْلَةٍ ... سَوْدَاءَ حَالِكَةٍ
كَلُونِ **الْأَدْلَمِ**).

٤ - **والجمع سفح**. قَالَ الْأَسْعَرُ الْجُعْفِيُّ يَصِفُ أَثْنَيْفِيٍّ أَوْ قَدِ بَيْنَهَا النَّارُ، فَسَوَدَتْ صِفَاحَهَا: (إِلَّا
رَوَاكِدَ بَيْتُهُنَّ خَصَاصَةً ... **سُفْعَ** الْمَنَاكِبِ، كُلُّهُنَّ قَدِ اضْطَلَى).

٥ - **والجمع جُون**. قَالَ عَقْبَةُ بْنُ سَابِقِ الْهَزَانِيِّ الْعَزْرِيِّ، يَصِفُ فَرَسًا صَحْمًا سَرِيْعًا يُسْفِطُ
ذُكُورَ التَّعَامِ وَالْحُمْرَ الْوَحْشِيَّةَ وَيَغْلِبُهَا:

وَيُرِدِي الْحَاضِبَ الْأَخْرَ ... جَ فِي ذِي عَمَدٍ صُهْبِ

وَفَحَلَّ الْعَانَةَ **الْجُونِ** الـ ... خِمَاصِ التُّحُصِ الْحُفْبِ

٦ - قَالَ مَالِكُ بْنُ حَرِيمِ الْهَمْدَانِيِّ، يَطْلُبُ إِعْدَادَ فَرَسِهِ الْأَذْهَمِ وَقَدْ دَنَا مَوْعِدُ الْحَرْبِ: (قَرَّبَ
رِبَاظَ **الْجُونِ** مِيًّا، فَإِنَّهُ ... دَنَا الْحُلَّ، وَاحْتَلَّ الْجَمِيْعَ الرَّعَانِفِ).

٧ - قال طرفة بن العبد البكري: (أَنْتَ الْهَمَامُ إِذَا مَا **جَوْنَةٌ** طَلَعَتْ ... وَأَنْتَ بِاللَّيْلِ طَلَّابُ
السَّمَاوَعِيِّسِ).

٣٥ - باب الشَّرير المُسارع إلى ما لا ينبغي

* أبو زيد: **المُقَدِّحُ**: المُستعدُّ للشَّر المُتعرِّض الفاحش^١.

* أبو عمرو: يقال: **اشرحف** الرجلُ للرجل، إذا تهيأ لقتاله. والدابَّةُ كذلك. وأنشدَ؟

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ مُشْرِحًا ... لِلشَّرِّ، لَا يُعْطِي الرَّجَالَ النَّصْفَا
أَعْدَمْتُهُ عَضَاضَهُ، وَالْكَفَا

قال: العُضاض: ما بين رَوْتِه الأنفِ إلى أصلِ الأنفِ.

* الأصمعيُّ: **العِفْرِيَّة**^٢ و**التَّفْرِيَّة**^٣: الرَّجُلُ الحَبِيثُ الدَّاعِرُ المنكِر. ومثله **العِفْر** و**العِفْرَة**.

١ - قَالَ عمرو بن قَمِيْثَةَ البَكْرِي، يَصِفُ كَتِيْبَةَ جُنْدٍ شَدِيْدَةَ البَأْسِ، حُبُوْلَهَا مُتَهَيِّئَةً لِلْهُجُوْمِ عَلَى الْعَدُوِّ:

تَسِيْرُ، وَتُرْجِي السَّمَّ تَحْتَ حُورِهَا ... كَرِيْهَةً إِلَى مَنْ فَاجَأَتْهُ، صَبُوْحُهَا
عَلَى مُقَدِّحَاتٍ، وَهَنَّ عَوَابِسُ ... صَبَائِرُ مَوْتٍ، لَا يِرَاحُ مَرِيْحُهَا

٢ - غير منسوب.

٣ - والجمع عفارِي. قَالَ عميد بن عبد العزى السَّلامِي الأزدِي، مُفْتَخِرًا بِشِجَاعَةِ قَوْمِهِ:
(تَرَكْنَا عَوَافِي الرَّحْمِ تَنْشُرُ مِنْهُمْ ... عَفَارِي صَرَعَى فِي الوَشِيْحِ المُكْسِرِ).

٤ - التَّفْرِيَّةُ: إِتْبَاعُ لِعِفْرِيَّةٍ، وَفِي الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ فِي مَسْنَدِ الشَّهَابِ: "إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْعِفْرِيَّةَ التَّفْرِيَّةَ". ومنه قيل: عِفْرِيَّةٌ نَفْرِيَّةٌ.

* **والمأس:** الذي لا يلتفت إلى موعظة أحدٍ، ولا يقبل قوله. يُقال: رجلٌ مأسٌ وماساً.

* ويُقال: إنه **لتَيَّحان** في الأمور، أي: معترضٌ فيها.

* **والفلتانُ** ٣: المنفلة.

* أبو عبيدة: **المِليغ:** الشاطر. قال: وأبو مهدي هو الذي سمى عطاءً **مِليغاً**.

* **والمِجع:** الداعِر.

١ - قال الخليل في العين: "**والمأس:** الذي لا يلتفت إلى موعظةٍ". وذكره صاحب اللسان بالهمز فقال: المأس: الذي لا يلتفت إلى موعظةٍ أحدٍ ولا يقبل قوله. ويُقال: رجلٌ مأسٌ يوزن مالٍ أي خفيف طيَّاش.

٢ - قال أبو حاتم السجستاني، يذكُرُ فضولَهُ في الأمور وَندَمَهُ عَلَيْهِ: (أَلَا رَبُّ أَمْرٍ مُعْضِلٍ قَدْ رَكِبْتُهُ ... بِئْسَ فِعْلٌ **التَّيَّحَانِ** الْمُضَلَّلَ). والثنيان: العطفان والجنبان وصفحتا العنق، كناية عن التكبر كما قال تعالى: (فَإِنِّي عِظْفِهِ).

٣ - قال العُجَيْر السَّلُولِي:

وَلَمَّا أَتَيْتَا سَاحَةَ النَّبِيِّ وَأَنْبَرَى ... لَنَا **فَلْتَانٌ** يَمْنَعُ النَّبِيَّ أَرْبُرُ

إِذَا الْعُزْبُ الْهُوجَاءُ بِالْعِظْرِ نَافَحَتْ ... بَدَتْ شَمْسٌ دَجْنٍ ظَلَّةٌ مَا تَعَطَّرُ

٤ - أبو مهدي الأعرابي. وعطاء من أهل الكوفة. قال أبو مهدي الأعرابي في رجز: (هو الذي سمى عطاءً **مِليغاً**).

٥ - من شواهد أبي عمرو الشيباني: (لَدَى الْعَقَائِلِ حَتَّى يَسْتَقِدْنَ لَهَا ... وَلَا يُجَادِنُهَا التَّمَاتُ **وَالْمِجَعُ**).

* أبو عمرو: **الشَّتِيم**: الفاحش. قال أبو الحسن^١: والشَّتِيم أيضًا: القبيح المنظر. وأشدّ؟

يَلْتَمِسُ المَالَ، بِأَرْضِ المُوْم ... وَأَرْضِ ذِي العِمِيَّةِ، الشَّتِيمِ
والعِمِيَّةُ: الشَّدَّةُ.

* ويُقال للمتسرِّع إليك: **إِنَّ جَفْرَكَ إِلَيَّ لَهْدِمٌ، وَإِنَّ حَبْلَكَ إِلَيَّ
لِبَأْدُشُوطَةٍ**^٣.

* ويُقال: **إِنَّهُ لَتَرِعُ إِلَيْهِ**^٤. وقد **تَرِعْتُ** إليه أي: تسرَّعتُ.

^١ - أبو الحسن بن كيسان راوي هذا الكتاب عن ثعلب عن ابن السكيت.

^٢ - منسوب لمنظور بن مرثد. ولم أجده في ديوانه.

^٣ - الجفر: البئر، والهدم: المتهدم، والأدشوط: عُقْدَةٌ يَسْهُلُ انْخِلَاؤها كعقدة تَكَكٍ السراويل، تقول للمسرِّع بالشر إليك تهويناً من أمره: **إِنَّ عُقْدَةَ حَبْلِكَ تَصِيرُ وَتَنْسَبُ إِلَى** أدشوطه.

^٤ - قال الراعي التَّمِيرِيُّ: (البَاغِي الحَرْبَ يَسْعَى نَحْوَهَا **تَرِعًا** ... حَتَّى إِذَا ذَاقَ مِنْهَا جَاجِمًا بَرَدًا).

* قال الفراء: يُقال: إنه ليلو شرًّا، وبيئًا شرًّا، ونيكلًا شرًّا، وحكًّا شرًّا، وحكاك شرًّا، وجذُل شرًّا، ولزاز شرًّا، ولزُّه شرًّا، ولزيز شرًّا.
* الكسائي: هو ترع عتِلٌ^١. وقد ترع ترعًا، وعتل عتلا، إذا كان سريعًا إلى الشر.

* الأموي، واسمه عبد الله بن سعيد ويكنى أبا محمد: ويقال: رجل خنديان، أي: كثير الشر.
* أبو زيد: العتريف: الخبيث الفاجر الذي لا يبالي ما صنع^٧. وجمعه عتاريف.

١ - يقال: فلان عتلي الهمة، بئلي العزيمة.

٢ - قالت فارعة بنت شداد المريّة، تربي أختها: (جماع كل خصال الخير، قد علموا ... زين القرين، ونيكل الظالم العادي).

٣ - قال أبو زكريا الفراء، يحيي عن العرب: "إنه ليحك شرًّا". دائم التعرض له.

٤ - قال عددي بن زيد العبادي، يدكر صاحبه بدفاعه عنه حين صيغه الآخر: (وكننت لزاز خصمك لم أعرد ... وقد سلوكك في يوم عصيب).

٥ - قال الخليل في العين: "اللُّزُّ: لزوم الشيء بالشيء". ومن رواية ابن دريد في كتاب جمهرة اللغة: "ما فيه من الضؤولة والبؤولة ... وثقة بقة، وكز لز".

٦ - من شواهد أبي زيد الأنصاري في كتاب التوارد: (وعتيل داؤيته من العتل ... نحتت عنه جتته حتى رحل).

٧ - في غريب الحديث للخطابي: "أوه لفراخ محمد من خليفة يستخلف، عتريف مترف، يقتل خلفي وخلف الخلف".

* الأَصْمَعِيُّ: **الدَّجِلُ** ^١ **والدَّجِنُ**، بكسر الحاء: **الحَبُّ الخَبِيثُ**.
 * ويُقال: فلانٌ **لا يُقْرَعُ**، أي: لا يَرْتَدِعُ. فإذا كان يَرْتَدِعُ قيل: رجلٌ **قَرَعٌ**.

* قال أبو عبيدة: يُقال: رجلٌ **مِعَنَّ** ^٢ **مُتِيحٌ** ^٣. وهو الذي يَعْرِضُ في كل شيء، وَيَدْخُلُ فيما لا يَعْنِيهِ. وهو تفسير قولهم: رجلٌ **أَنْدَرُوبَسْتُ** ^٤. قال لنا أبو الحسن: هو الفُضُولِي الذي يَدْخُلُ في كلام الناس ولم يُدْخِلُوهُ. يعني أَنْدَرُوبَسْتُ.

* الأَصْمَعِيُّ: **إِنَّ** فلانًا **لَتَعَارَ في الفِتْنِ** ^٥، وفي الشَّرِّ، إذا كان سَعَاءً فيها. ويُقال: ما وقعت فتنةٌ إلا **نَعَرَ** فيها فلان. ويُقال: **نَعَرَ** الدَّمُ **يَنْعَرُ**، إذا دفع. وهو عِرْقٌ **نَعَارٌ** ^٦. ويُقال في الصَّوت: **نَعَرَ** **يَنْعَرُ**، بكسر العين.

١ - قال الصَّاحِبُ ابن عَبَّاد، في المحيط: "وَإِنَّهُ لَمَجْلٌ **دَجْلٌ**".

٢ - قَالَ التَّابِغَةُ الدُّبْيَانِي، يَسْتَنْكِرُ عَلَى رَجُلٍ تَحَادَلَهُ: (أَتَخَذُلُ نَاصِرِي، وَتُعَزُّ عَبْسًا ... أَيْرُبُوعٌ بِنَ عَيْظٍ **لِلْمِعَنَّ**).

٣ - قال الأَخْطَلُ: (فَهَلَّا أَنْخُتْمُ، لِابْنِ وَحْفٍ، فَإِنَّهُ ... لَكُمْ بِالْمَخَازِي، يَوْمَ أَبْقَيْنَ، **مُنِيحٌ**).

٤ - من الفارسية.

٥ - قَالَ عبد الملك بن مروان بن الحكم، يُخَاطِبُ رَجُلًا اتَّسَبَ عِنْدَهُ: "إِنْ كَانَ أَبُوكَ **لَتَعَارًا** فِي الْفِتْنَةِ".

٦ - قَالَ التَّابِغَةُ الدُّبْيَانِي، يَصِفُ طَعْنَ تَوْرٍ وَحِثِيٍّ كِلَابَ صَيْدٍ:

فَشَكَ بِالرُّوقِ مِنْهُ صَدْرَ أَوْلِيهَا ... شَكَ الْمُسَاعِبِ أَعْشَارًا بِأَعْشَارِ

* ويُقال للرجل: إنه **لدُّعْرَة**، إذا كان فيه قادح وعيوب. وأنشد:

بَوَاجِحًا، لَمْ تَخَشْ دُعْرَاتِ الدُّعْرُ

بَوَاجِح: متفخّرات فِرَحات. يُقال للرجل: إنه لِيَتَبَجَّحَ بذلك الأمر،

أي: يَفْخَرُ وَيَفْرَحُ. ويُقال: فيه دُعْرَة ودُعْرَات.

* أبو عمرو: **اللُّطَاة**: اللُّصوص يَكُونُونَ قَرِيبًا مِنْكَ، فإذا فُقدتَ شيئًا

قِيلَ لَكَ: أَتَمَّهُمْ أَحَدًا؟ فتقول: لقد كان حولي لَطَاةً سوء. ولا واحد لها.

* **والمُحْتَرِس**: الذي يَسْرِقُ الإِبِلَ والغنمَ فَيَأْكُلُهَا. قال أبو عبيدة: جاء

في الحديث: "حَرِيسَةُ الجَبَلِ لَيْسَ فِيهَا قَطْعٌ"^٣. وهي التي تُحْتَرَسُ، أي:

تُسْرِقُ، مِنَ الجَبَلِ.

* **الفِرَاء**: يُقال لِلصَّ: **خِمْج**، وللدَّئِبِ: **خِمْج**. وَيُجْمَعُ **أَخْمَاعًا**.

ثُمَّ انْتَقَى بَعْدُ لِلثَّانِي، فَأَقْصَدَهُ ... بِدَاتِ ثَغْرِ بَعِيدِ القَعْرِ نَعَارِ

١ - لعكاشة بن أبي مسعدة.

٢ - قال أبو العلاء المَعْرِي، في الفصول والغايات: "مَا حَرَسَ رَبُّكَ، فَلَا مُحْتَرِسَ لَهُ، وَمَا حَفِظَ، أَمِنَ الصِّيَاغَ، فَهُوَ حَفِيطٌ".

٣ - أي لَيْسَ فِيمَا يُحْرَسُ بِالْجَبَلِ إِذَا سُرِقَ قَطْعٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِحُرْزٍ.

٤ - قيل: (فَلَا تَطْلُتُهُ وَصَفَ خِمْج ... مِنْ سُنَّجٍ فِي القَلَاةِ عُمْرٍ).

* الأصمعيُّ: يُقال: قومٌ **عَمَارطة**، إذا كانوا مُرَطًا. الواحدُ **عُمرُوط**^١. وهو الأَمْرَط. وتفسيرُهُ: الماردُ الصُّعلوك. وهم الصَّعاليك: الذين ليس لهم أموال.

* والقَرَضِبَةُ^٢ واللَّهْذِمَةُ^٣: اللُّصوص. وأصل ذلك قطع الشيء. يُقال منه: **قَرَضِبْتُهُ** ولَهْذَمْتُهُ، أي: قطعته. قال أبو الحسن: **القَرَضِبَةُ** في اليابس خاصة، و**اللَّهْذِمَةُ** في كل شيء.

رَجَعْنَا إِلَى الْكِتَابِ:

وقال سلامةُ بنُ جندلٍ:

١ - قَالَ عمرو ذو الكلب بن العجلان الهذلي، يمدح فتيانًا من هذيل:

فَأَبْرَحُ غَارِيًّا أَهْدِي رَعِيلاً ... أَوْمٌ سَوَادٌ طَوْدٌ ذِي نِجَالٍ

بِفِثْيَانٍ **عَمَارِطٍ** مِنْ هُدَيْلٍ ... هُمْ يَنْفُونَ أَنَاسَ الْحِلَالِ

العُمرُوط: الذي ليس له شيء. وقوله: يَنْفُونَ أَنَاسَ الْحِلَالِ، أي أنهم يَمْرُونَ بالأَنْس الذين هم حَلَّةٌ عظيمة فيَهْرُبون من خوفهم. الحَلَّة: الموضع الذي يُنزَل، والحَلَّة: القوم الذين يَنزِلون فيه.

٢ - والمفرد قرضوب. قَالَ الحارث بن جَلَّةَ اليَشْكِرِي البكري، يُشَبِّهُ اجْتِمَاعَ الصَّعَالِيك فِي الجَيْشِ بِالْعُقْبَانِ قُوَّةً وَشَجَاعَةً: (فَتَأَوَّتْ، لَهُ، **قَرَضِبَةٌ** مِنْ ... كُلِّ حَيٍّ، كَأَنَّهُمْ أَلْقَاءُ). والألقاء جمع لَقِيَ وهو مِنَ الأَشْيَاءِ: مَا طَرِحَ وَتَرِكَ لِحَسَّتِهِ.

٣ - والمفرد لهذم. قال حسان بن ثابت - رضي الله عنه - يَهْجُو الهُدَيْلِيَّينَ الَّذِينَ عَدَرُوا بِحُبَيْبٍ: (أَجْرْتُمْ، فَلَمَّا أَنْ أَجْرْتُمْ عَدَرْتُمْ ... وَكُنْتُمْ بِأَكْتَفِ الرَّجِيعِ **لَهَادِمًا**).

٤ - من قصيدة: (أودى الشَّبَابُ، حميداً، ذو التَّعَاجِيبِ ... أودى ذلك شأؤُ غيرِ مطلوبٍ).

قَوْمٌ، إِذَا صَرَّحَتْ كَحُلٍّ، بِيُوْتُهُمْ ... عِزُّ الْأَذَلِّ، وَمَأْوَى كُلِّ قُرْضُوبٍ^١
وهو الذي لا يدع شيئاً إلا قرضبه، أي: أكله.

* قال أبو عمرو: يُقال: رجلٌ أَحْصٌ، إذا كان قاطعاً للرحم. وقد حَصَّ^٢
رحمه يَحْصُها حَصًّا. ويُقال: بيني وبينه رَحْمٌ حَصَّاءٌ، إذا كانت
مقطوعة.

* **والمْتَغَطِرِسُ: الظالم.** وأنشد لأبي المُساورِ الفَقْعَسي:
سَرِينا وفِينا صارِمٌ مُتَغَطِرِسٌ ... سَرَنْدَى حَشُوفٌ في الدُّجَى مَوْلُفُ القَفْرِ
الحَشُوف: الذاهبُ في اللَّيْلِ وفي غيرِه بالجرأة.
* **والجَعْبُوبُ: الرديء من الرجال.**^٣

١ - صرَّحت كحلٌّ: مثل. وذلك إذا أصابت الناس سنةً شديدة يقال: صرَّح وصرَّح. وكحل: السنة والحذب، فإذا قيل "صرَّحت كحل" كان معناه خلصت السنة في الشدة والجدوبة، وقيل: كحل اسم للسماء، يقال "صرَّحت كحل" إذا لم يكن في السماء غيم.
٢ - قال أمية بن أبي الصلت الثقفي، يحكي صفة الموقف في يوم الحشر: (وأهلِكُوا بِعَدَابِ حَصَّ دَابِرَهُمْ ... فَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ صَرْقًا، وَلَا انْتَصَرُوا).
٣ - والجمع جعابيب. قال سلامة بن جندل التميمي، يصف فتيانًا بالشجاعة والأصالة: (يَجْلُو أَسِنَّتَهَا فِتْيَانٌ عَادِيَّةٌ لَا مُقْرِفِينَ، وَلَا سُودِ جَعَابِيِبِ).

٣٦ - باب الطُول

* الأصمعيُّ: يُقال للرجل الطويل: **الشَّوقَبُ**، **والمَخْنُ**، **وَالشَّوَدَبُ**،
وَالشَّرَجَبُ، **وَالهَيْقُ**. وأنشدَ:

وما ليلي من الهَيقاتِ، طُولا ... ولا ليلي من الحَذَفِ، القِصارِ
ويروى: "من الجَدَم".

١ - قَالَ ذُو الرُّمَّةِ، يَصِفُ ظَلِيمًا وَشَبَّهَهُ بِبَيْتِ الشَّعْرِ فِي العِظَمِ: (شَخْتُ الحُزَارَةِ مِثْلُ البَيْتِ سَائِرُهُ ... مِنَ المُسُوجِ حَدَبٌ **شَوْقَبٌ** حَشِيبٌ).

٢ - قال الخليل في العين: "رَجُلٌ **مَخْنٌ** وَامْرَأَةٌ **مَخْنَةٌ**: إِلَى القِصْرِ مَا هُوَ، وَفِيهِ زَهُوٌ وَخَفَّةٌ".

٣ - قَالَ ابن مَقْبَل العَجَلَانِي التَّمِيمِي، يَصِفُ حِمَارَ وَحْشٍ يَطْرُدُ عَن أَتْنِهِ فُحُولَةَ الحَمِيرِ:
(شَدَّ الحَوَالِي عَنهَا **شَوَدَبٌ** حَدَبٌ ... عَارِي التَّوَاهِقِ، بِالتَّنْهَاقِ مَنهُومٌ).

٤ - قَالَ امرؤ القيس، يَصِفُ صَخَامَةَ فَرَسِهِ الَّذِي يَجْتَازُ بِهِ الأَهْوَالَ: (عَدَوْتُ عَلَى أهْوَالِ
أَرْضِ أَخَافُهَا ... بِجَانِبِ مَنفُوحٍ مِنَ الحِشْوِ، **شَرَجَبٌ**).

٥ - غير منسوب.

والشَّرْمَحُ^١، والجُسْرُبُ^٢، والسَّلْهَبُ^٣، والسَّلْبُ^٤، والأَتْلَعُ^٥، والبَتِيعُ^٦،
والشَّعْشَعُ^٧، والشَّعْشَعَانُ^٨، كَلُّهُ طَوْلٌ فِي النَّاسِ وَالْإِبِلِ. وَأَنْشَدَ^٩:

١ - قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلِ التَّمِيمِيِّ، يَمْدَحُ فَتَى أَسْرَ فَارِسًا: (فَحَطَّ الرَّيْبِعَ فَتَى شَرْمَحٍ ... أَخُوذُ
الرَّغَائِبِ، مَتَانُهَا).

٢ - قَالَ رُوَيْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ:

إِنَّ تَمِيمًا وَالْعِضَابَ الْعُلْبَا ... قَلَصَ بِالْأَعْدَاءِ فَاصْلَهَبَا
تَرَاهُ فِي أَجْلَادِهِ خِدَبًا ... ضَحْمَ الدَّفَارَى جَسْرَبًا قَهَقَبًا

٣ - قَالَ عَبَادُ بْنُ شَدَادِ الْبُرَيْعِيِّ التَّمِيمِيِّ، يَفْتَخِرُ بِفُرُوسِيَّتِهِ: (وَقَدْ أَفِيءُ بِأَنْوَابِ الرَّئِيسِ،
وَقَدْ ... أَعْدُو عَلَى سَلْهَبٍ، لِلْوَحْشِ صَيَادٍ).

٤ - وَالْجَمْعُ سَلْبٌ. قَالَ أَبُو دُوَادِ الْإِبَادِيِّ، يَصِفُ فَرَسَهُ، وَقَدْ عَلَا فَوْقَ هِضَابٍ كَالرَّمَاكِ
الطَّوَالِ: (سَمَا فَوْقَ مُنِيفَاتٍ ... طَوَالٍ، كَالْقَنَا سَلْبٍ).

٥ - قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ، يُشَبِّهُ صَاحِبَتَهُ بِالظُّبِيِّ ذِي الْعُنُقِ الطَّوِيلِ:

تَقُولُ، وَقَدْ جَرَّدْتَهَا مِنْ ثِيَابِهَا ... كَمَا رَعْتُ مَكْحُولَ الْمَدَامِعِ أَثْلَعَا
أَجْدَكَ، لَوْ شِئْتُ أَتَانَا رُسُولُهُ ... سِوَاكَ، وَلَكِنْ لَمْ نَحْدُ لَكَ مَدْفَعَا

٦ - قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلِ التَّمِيمِيِّ، يَصِفُ مَتَانَةَ حَلْقِ فَرَسِهِ: (تَمَّ الدَّسِيعُ إِلَى هَادٍ لَهُ بَتِيعٌ ...
فِي جُوجُوجٍ كَمَدَاكِ الطَّيْبِ مُحْضُوبٍ). وَالِدَسِيعُ: الْعِنَقُ.

٧ - قَالَ ابْنُ الْمُضَرَّبِ السَّعْدِيِّ، يَصِفُ عُنُقَ نَاقَتِهِ: (وَهَادٍ شَعْشَعٍ هَجَمَتْ عَلَيْهِ ... تَوَالٍ مَا
يُرَى فِيهَا تَوَانٍ).

٨ - قَالَ الْمُتَمَلِّسُ الصَّبَّيِّي: (بِسَاطِعِ الشَّرَاعِ شَعْشَعَانِهِ ... أَثْجَلُ مَسْحُوتِ الْمِعَى مِنْطَانِهِ).

٩ - لِلْحَطِيطَةِ، مِنْ قَصِيدَةٍ: (أَلَا مَنْ لِقَلْبٍ عَارِمِ النَّظْرَاتِ ... يُقَطِّعُ طَوْلَ اللَّيْلِ بِالزَّرْفَاتِ).
وتمامه: (نَزَائِعُ أَفَاقِ الْبِلَادِ يَزِينُهَا ... بَرَاطِيلُ فِي أَغْنَقِهَا الْبَتِيعَاتِ).

براطيل، في أعناقها البتعات

والشّمحوط، والحجّوجي^١، والشّجّوجي^٢، والأشّق^٣، والأمّق^٤، والحبيّق^٥.

قال الشاعر^٦:

إمّا يكنّ أودى بنّيّ فربّما ... أصفى الفتى، وهو القويّ الشّرجب
شقّ القوام، مفرّج أبدانهم ... ليث، إذا ما أسرجوا، وتلبّبوا^٧

١ - من شواهد اليمان بن أبي اليمان البندنجي: (يسوقها كل فتى **حجّوجي** ... حلّو تمناه الفتاة زوجا).

٢ - قال رؤاس بن تميم الحارثي الأزدي: (**شجّوجي** كوقف العاج يضحى كأنه ... هلال طوى أقرابه السيّر، صامير). والوقف: السوار من العاج ونحوه.

٣ - والأنى شقاء. قال الجحاف بن حزن الفزاري، يصف ناقه سريعة: (وفي يميني جمزى ولوس ... **شقاء** في غمارها قموس). وجمزى خفيفة. ولوس سريعة.

٤ - قال امرؤ القيس، يذكّر طول اجتياز الفلوات الواسعة في شدة الحر: (ألم أنض المطي بكلّ حرّ ... **أمق** الطول، لماع السراب).

٥ - قال عقبة بن روبة بن العجاج، يصف فرسا أو رجلا: "هو، والله، أشقّ أمق **حبيّ**".
٦ - هو لامرأة من الأعراب ترثي بنيتها.

٧ - رواية الشاهد في نوادر أبي مسحل على النحو الآتي:

إما يكنّ أودى بنّيّ فربما ... قصف القنا وهو المتين الشرجب
شق القوام مفرّج أبدانهم ... آساد ملحمة عليها الطحلّب
لا ينكرون إذا الحروب تعرضت ... ليث إذا ما أسرجوا وتلببوا

- * ويُقال: رجل **أَلَيْتٌ**! وهو الشديدُ. وجمعه **لَيْتٌ**. قال أبو الحسن: نظيره أبيضٌ وبِيضٌ، وأشيبٌ وشَيْبٌ.
- * ويُقال: إنه **لَشَنَاجٌ**^٣ و**شَنَاحِيَّةٌ**، للدَّكر.
- * فإذا طال كلُّ شيءٍ منه قيل: إنه **لُمْتَمَاحِلٌ**. قال الهذلي: وأشعثٌ بوشِيٌّ شَفِينَا أَحَا حَهُ ... عَدَاتِيذِ ذِي جَرْدَةٍ مُتَمَاحِلِ^٦

- ١ - انظر الهامش السابق. وقول رؤبة بن العجاج يُشَبِّهُ مَمْدُو حَهُ بِالْأَسَدِ: (وَقَدْ بُلُوا مِنكَ بَلَيْتِ أَلَيْتٍ ... أَعْطَى أَبَا سَارَةَ حَمَضَ الْمُغْلِثِ). والمُغْلِثُ: المُخْتَلِطُ بِغَيْرِهِ.
- ٢ - ابن كيسان راوي هذا الكتاب عن ثعلب.
- ٣ - قَالَ يزيد بن المُخَرَّم الحارثي، يَصِفُ فَرَسَهُ بِالْقُوَّةِ وَالْحِسَامَةِ: وَلَوْ أَنِّي جَمَعْتُ لَهُمْ شَوَارِي ... عَلَى نَهْدِ مَرَائِكِهِ **شَنَاج** لَأُنْكَرَنِي الَّذِينَ تَبَادَرُونِي ... عَلَيَّ مَقَاصِئِي، وَمَعِي سِلَاحِي
- ٤ - قال طرفة بن العبد البكري يصف الناقة: (**شَنَاحِيَّةٌ**، فِيهَا شَنَاحٌ، كَأَنَّهَا ... حُبَابٌ يَكْفُ الشَّوْ مِنْ أَسْطِجِ حَشْرِ). الشناحية: الناقة الطويلة، والحباب: الحية الذكر، والشأو: الزمام. والأسطج: العنق الطويل. شبه الزمام بالحية.
- ٥ - أبو ذؤيب، من قصيدة: (وقائلة ما كان جدوةً بعلها ... عَدَاتِيذِ مِنْ شَاءِ قَرْدٍ وَكَاهِلِ). أراد: ورُبَّ قَائِلَةٍ تقول: ما أصابَ رُوْحِي مِنْ جِدْوَةِ الجَيْشِ، أَي مَا أَحْذِي: مَا أُعْطِي، وَقَرْدٌ وَكَاهِلٌ: حَيَّانٌ.
- ٦ - قول: رب رجل فقير ذي عيال أراد الكسب لهم من غزونا فشفينا غيظه الذي يجده من الفقر وكثرة العيال بقتله.

- * وإنه لهجِعْ^١ .
 * وإنه لمُسَنطِل، وما أشدَّ سَنَطَلتَه؟
 * وإنه لِنُتْعِعْ، قال لنا أبو الحسن: التُّنْعُ: المضطربُ في طولِه الرَّخْوُ^٢ .
 * وإنه لِقُوْقٌ؛ وقاقٌ، إذا كان طويلاً مضطرباً.

- ١ - قَالَ أَبُو التَّجَمِ الْعِجَلِيُّ، يَصِفُ فَحَلًا يَسُوْقُ نَاقَةً نَجِيْبَةً: (حَرْفٌ إِذَا مَا زَجِرَتْ تَبَوَّعٌ ... يَفُوْدُهَا صَافِي الْخَيْوِدِ هَجْرَعٌ). وَحَيْوِدُ الْبَعِيْر: مِثْلُ الْوَرَكِيْنِ وَالسَّاقِيْنِ، أَي يَقُوْدُ النَّاقَةَ فَحَلًّا بِهَذِهِ الصَّفَةِ.
- ٢ - قَالَ ابْنُ نُبَاتَةَ السَّعْدِيُّ يَصِفُ نَاقَةً: (لَهَا حِيْنٌ يَشْتَجِرُ السَّمْهَرِيْدُ ... فِي سَنَطَلَّةِ الشَّعَلِبِ الْمُنْسَرِبِ).
- ٣ - وَالتُّنْعُ: بَطْرُ الْمَرَاةِ إِذَا طَالَ. وَالتُّنْعُ: الذَّكْرُ الْمُسْتَرْخِي. وَالتُّنْعُ: حِمَّةٌ مَسْتَطِيْلَةٌ فِي أَعْلَى رَأْسِ الدَّيْكَةِ، تُعْرَفُ بِـ (عُرْفِ الدَّيْكِ).
- ٤ - قَالَ أَبُو التَّجَمِ الْعِجَلِيُّ، يَذْكُرُ أَنَّ مَنْ قَضَى عَلَيْهِ رَجُلٌ رُبْعَةً: سَيَأْتِيهَا مِثْلُ الشَّدَايِ مِنْجَلٌ ... جَوَزَ خُفَافٍ قَلْبُهُ مُتَقَلِّلاً أَحْرَمٌ، لَا فُوْقَ، وَلَا حَزَنْبُلٌ
- ٥ - قال العجاج:

كِرٌّ، وَقَدْ يَجْمِي الْحِمَى الْحِيُّ ... لَا طَائِشٌ قَاقٌ، وَلَا عِيٌّ
 بِالطَّعْنِ إِذْ طَاعَنَهَا نُكْرِيٌّ

* فإذا كان معتدلاً قيل: إنه لَشَمَرْدَلٌ، وَعَلِيَانٌ، وَنِيَافٌ، وإنه لعَنْظَطٌ، وإنه لعَشَنَقٌ، وإنه لعَنْشَطٌ^٦ وَعَشَنَطٌ^٧، وإنه لَشِنْحَفٌ^٨، وإنه لَصَلْهَبٌ^٩، وإنه لَصَقَبٌ^{١٠}، وإنه لَشَيْطَمٌ^{١١}.

١ - قَالَ أَبُو التَّجَمِ الْعَجَلِيُّ، يَصِفُ بَعِيرًا:

يَأْوِي إِلَى مُلْطٍ لَهُ، وَكُلُّكَ ... وَكَاهِلٍ صَخِمٍ، وَعُنُقِي عَرْظَلِي

صَلَاخِيمٍ، مَفْصَلُهُ فِي الْمَفْصَلِ ... سَامٍ كَجَذْعِ التَّخْلَةِ الشَّمَرْدَلِي

٢ - قَالَ الْجُلَيْحِ بْنِ شُمَيْذِ بْنِ قَاسِطٍ: (تَقْدُمُهَا كُلُّ عِلَاقَةٍ عَلِيَانٍ ... حَمْرَاءَ مِنْ مُعَرَّضَاتِ الْعَرَبَانِ).

٣ - قَالَ تَابُطُ شَرًّا الْفَهْمِيُّ، يَصِفُ طُولَ قُرْطٍ صَاحِبَتَيْهِ، الَّذِي يُدَلُّ عَلَى طُولِ عُنُقِهَا: (نِيَافُ الْقُرْطِ عَرَاءُ الثَّنَائِيَا ... وَرِيْدَاءُ الشَّبَابِ وَنِعْمَ خِيمِ).

٤ - قَالَ الْأَسْفَعُ بْنُ الْأَوْبَرِ الْأَرْحَبِيُّ الْهَمْدَانِيُّ:

فَإِنْ تَسَلَّمُوا مِنَّا تَرَّ الْأَمْرَ مُقْبِلًا ... وَإِنْ تَعَطُّبُوا نَثَارَ بِيضِ بَوَاتِرِ

وَكُلِّ رَدِّيِّ أَصَمَّ عَنْظَنِي ... يَلُوحُ كَنَجْمٍ فِي الْمَجْرَةِ زَاهِرِ

٥ - قَالَ صَخْرُ الْعَيِّ الْخَثِيمِيُّ الْهُدَلِيُّ، يَصِفُ مُطَارَدَةَ فُرْسَانِ جِمَارَيْنِ وَحَشِيَّتَيْنِ عَظِيمَيْنِ:

وَقَدْ لَقِيْنَا مِنَ الْإِشْرَاقِ حَيْلًا ... تَسُوفُ الْوَحْشِ تَحْسَبُهَا خِيَامَا

بِكُلِّ مُقْلَصٍ ذَكَرٍ عَنُودٍ ... يُبْدُ يَدَ الْعَشَنَقِ وَاللَّجَامَا

٦ - مِنْ شَوَاهِدِ الْخَلِيلِ فِي الْعَيْنِ: (أَتَاكَ مِنَ الْفَيْثِيَانِ أَرْوَعٌ مَاجِدٌ ... صَبُورٌ، إِذَا مَا هَاجَ هَيْجَ عَشَنَطٍ).

٧ - مِنْ شَوَاهِدِ الْخَلِيلِ فِي الْعَيْنِ: (إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى مُدَلًّا عَشَنَطًا ... جَسُورًا إِذَا مَا هَاجَهُ الْقَوْمُ يَنْشَبُ).

* **والأَسْقَفُ:** الطويل فيه انحناءً^١.

* **والخَلَجَمُ:** الطويل. وأنشد لأبي ذؤيب؟

وذلك مشبوح الذراعين خلجم ... خشوف إذا ما الحرب طال مِرارها^٢

٨ - قَالَ عبد الملك بن مروان بن الحكم، يُخَاطَبُ مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَوْتِ جَهْوَرِيٍّ:
"إِنَّكَ لَشَشْخُفٌ".

٩ - قَالَ الطُّفَيْلُ بن عوف العَنَوِي، يَصِفُ إِشْرَافَ فَرَسِهِ حَالَةَ إِسْرَاعِهَا بِعُنُقِهَا الطَّوِيلِ:
(تُنِيْفُ إِذَا أَقْوَرَتْ)

مَنْ الْقَوْدِ وَأَنْطَوَتْ ... بِهَادٍ رَفِيْعٍ يَمْهَرُ الْخَيْلَ **صَلْهَبٍ**).

١٠ - قَالَ الطُّفَيْلُ بن عوف العَنَوِي، يَفْتَخِرُ بِقُوَّةِ قَوْمِهِ وَشِدَّةِ بَأْسِهِمْ:

وَفِينَا تَرَى الطَّوِيلِي، وَكُلَّ سَمِيْدَعٍ ... مُدْرَبِ حَرْبٍ، وَابْنِ كُلِّ مُدْرَبٍ

طَوِيلِ نِجَادِ السَّيْفِ، لَمْ يَرْضَ حُطَّةً ... مِنْ الحَسْفِ، وَرَادَ إِلَى المَوْتِ **صَفْعَبٍ**

١١ - قَالَ أَبُو زَيْدِ الطَّائِي، يُشَبِّهُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ بِالأَسَدِ:

كَاللَّيْثِ عِنْدَ اللَّبْوَاتِ، الصَّبْعَمَ ... مُجْرَمِزٍ، شَانٍ، ضَرَارٍ، **شَبِظَمٍ**

عِنْدَ العِرَاكِ كَالْفَنِيْقِ الأَعْلَمِ

١ - قَالَ الأَفْوَه الأُوْدِي، يَصِفُ فَرَسَهُ بِالأَطْوَلِ وَالأَصْحَامَةِ: (أَعْرُ، **أَسْقَفُ**، سَامِي الطَّرْفِ نَظَرْتُهُ ... لَيْئٌ أَصَابِعُهُ، فِي بَطْنِيهِ هَيْفُ).

٢ - من قصيدة يرثي بها نُشَيْبَةَ بن محرت الهذلي، مطلعها: (هل الدهر إلا ليلة ونهارها ...
وإلا طلوع الشمس ثم غيارها). قوله: "غيارها" أراد غيوبها.

٣ - وذلك: يعني الممدوح "نُشَيْبَةُ"، ومشبوح، يعني عريض. وخَلَجَمَ: طويل. وخَشُوفَ: يمرّ مرًا سريعًا عند الحرب. مِرَارُهَا: علاجها؛ يقال: مارَ فلان فلانًا يَمَارُهُ مِرَارًا إذا عالجَه لِيَصْرَعَه.

والخشوف: الجريء على الليل الذي يطرق عدوه بالليل.

* والعنشنش: الطويل. وأنشد للأجلح بن قاسط الضبائي:

عَنشَنَشْ، مَحْمَلُهُ عَنشَنَشُهُ ... لِلدَّرْعِ، فَوْقَ سَاعِدَيْهِ، خَشَخَشَهُ

* والشرواط: الطويل. وأنشد:

يُلْحَنُ، مِنْ ذِي زَجَلٍ شِرْوَاطٍ ... مُحْتَجِرٍ، بِحَلْقٍ، شِمَطَاطٍ

أي: قد صار شماطيط، أي: قد تحرق.

* ويقال: إنه **لُمْتَمَهْلٌ** ^٣ الجسم والقامة، أي: طويل.

١ - شاعر جاهلي كانت له خيول مشهورة ورد ذكرها في كتب أسماء الخيل.

٢ - هو لجساس بن قُطَيْبِ أَبِي المِقْدَامِ الرَّاجِزِ. وصوابه بكماله على ما أنشده ثعلب في أماليه:

وقلص مقورة الالياط * باتت على ملحب أطاط

تنجو إذا قيل لها يعاط * فلو تراهن بذي أراط

وهن أمثال السرى الأمراط * يلحن من ذى دأب شرواط

صات الحداء شظف مخلاط * معتجر بخلق شمطاط

على سراويل له أسماط * ليست له شمائل الضفاط

يتبعن سدو سلس الملاط * ومسرب آدم كالفسطاط

خوى قليلا غير ما اغتباط * على مباني عسب سباط

٣ - قَالَ عَقْبَةُ بْنُ مُكَدَّمِ التَّغْلِبِيِّ، يُشَبَّهُهُ عُنُقُ فَرَسِهِ بِمَجْدِعِ حُلَّةٍ:

وَتَرَى مَعْقِدَ القِلَادَةِ مِنْهَا ... سَلِسًا، ذَا دَوَائِبٍ وَسِبَابِ

فِي تَلِيلٍ كَأَنَّهُ جِدْعُ نَحْلِ ... **مُتْمَهْلٌ**، مُشَدَّبِ الأَكْرَابِ

* **والمِخَنُّ**: الطويل. وأنشد^١:

لَمَّا رَأَهُ جَسْرَبًا، مِحْنًا ... أَقْصَرَ، عَن حَسَنَاءَ، وَارْتَعَنًا^٢

* **وَالْقِسِيْبُ**^٣، بكسر القاف وتشديد الباء: الطويل من كل شيء.

* **وَالشَّرْعَرَع**: الطويل.

* **وَالهِلْقَام**: الطويل. وأنشد لخِذَام الأَسَدِي^٤:

أَوْلَادُ كُلِّ نَجِيْبَةٍ لِنَجِيْبَةٍ ... وَمُقَلِّصٍ، بِشَلِيْلِهِ، هِلْقَامٌ^٥

* **الْفَرَاء**: يُقَالُ: رَجُلٌ طَاطٌ^٦ وَطُوْطٌ، وَشَمَقَمَقٌ^٧ وَشَمَقٌ، إِذَا كَانَ طَوِيْلًا.

^١ - لأبي السوءاء العجلي

^٢ - أي استرخى عنها.

^٣ - من إنشاد أبي عمرو الشيباني:

أَلَا أَرَاكَ، يَا بَنَ بَشْرٍ، حَبًّا ... تَخْتَلُّهَا حَتَلُ الْوَلِيْدِ الضَّبَّا

حَتَّى سَلَكْتَ عَرْدَكَ **الْقِسِيْبَا** ... فِي فَرْجِهَا، ثُمَّ نَخَبْتَ نَخْبَا

^٤ - هو والد الشاعر ابن خِذَام الأَسَدِي: مرداس بن خِذَام الشاعر الإسلامي الحبيث الذي

كان ينزل الكوفة.

^٥ - يَقُولُ: هُوَ طَوِيْلٌ يُقَلِّصُ عَنْهُ شَلِيْلُهُ لِطُوْلِهِ، وَالشَّلِيْلُ: الدَّرْعُ.

^٦ - قَالَ الْعَجَّاجُ يُشَبِّهُ قُوَّةَ نَاقَتِهِ بِالْفَحْلِ الْهَائِجِ:

بِرْمَلِهَا مِنْ عَاطِفٍ وَعَاطٍ ... عَلَوْتُ حِينَ هَيْبَةِ الْوَطْوَاطِ

بِدَاتِ لَوْثٍ، صَحْمَةَ الْمِلَاطِ ... حَخَّارَةٌ، مِثْلُ الْفَنِيقِ الطَّاطِ

^٧ - قَالَ الرَّفِيَانُ السَّعْدِيُّ، يَصِفُ فَرَسًا: (نَهْدُ الْفُصْيَرِيِّ، هَيْكَلٌ، شَمَقَمَقٌ ... لَهُ قَرَأٌ، وَعُغْنُ

عَسَقُ)

- * ورجلٌ **خَلَجَمٌ** **سَلَجَمٌ**^٢، للطويل الجسم.
- * ورجلٌ **عِلْيَانٌ** أي: طويل. وامرأة **عِلْيَانَةٌ**^٣.
- * ورجلٌ **سَمَرَطُولٌ** و**سَمَرَطْلٌ**^٤. وهو المضطرب الطول.
- * و**الأشْفَعُ**^٥ و**الهِجَنَعُ**^٦: الطويلان. قال لنا أبو الحسن: **الهِجَنَعُ**: الطويل الجافي.

١ - والجمع خلاجمة. قَالَ أُمَيَّةُ بن أَبِي الصَّلْتِ التَّقْفِي، يَرِثِي قَتْلَى قُرَيْشٍ يَوْمَ بَدْرٍ وَيَذْكُرُ خُلُوءَ مَكَّةَ مِنْ صَنَادِيدِهَا:

أَلَا تَرَوْنَ لِمَا أَرَى ... وَلَقَدْ أَبَانَ لِكُلِّ لَامِحٍ
أَنْ قَدْ تَعَيَّرَ بَطْنُ مَكَّةَ ... فَهِيَ مَوْحِشَةُ الْأَبَاطِحِ
وَمِنْ السَّرَاطِمَةِ **الْحَلَا** ... **جِمَّة** المَلَاوِثَةِ المَنَاجِحِ

٢ - قَالَ عَقِبَةُ بن سَابِقِ الهَزَازِيِّ العَنَزِيِّ، يَصِفُ فَرَسَهُ:

وَقَدْ أَغْدُو بِطَرْفِ هَيْدٍ ... كَلِيٍّ، ذِي خُصَلِي سَكَبِ
أَسِيلٍ، **سَلَجَمِ** المُقَبِّ ... لِيٍّ، لَا شَخِيتٍ، وَلَا جَابِ

٣ - سبق في هذا الباب نفسه، من قول الجليح بن شُمَيْذ بن قَاسطٍ: (تَقَدَّمَهَا كُلُّ عِلَاقَةٍ

عِلْيَانٍ ... حَمْرَاءَ مِنْ مُعَرَّضَاتِ الغُرَبَانِ).

٤ - في اللسان: رَجُلٌ **سَمَرَطْلٌ** و**سَمَرَطُولٌ**: طَوِيلٌ مُضْطَرِبٌ، وَهُوَ مِنَ الأَمْثَلَةِ الَّتِي فَاتَتْ
الْكِتَابَ، وَقَالَ ابْنُ جَنِّي: قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُحَرَّفًا مِنْ سَمَرَطُولٍ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ عَضْرُقُوطٍ.

٥ - قال أبو العلاء بن أبي نصر بن عبديل: (أَصْنَاءُ الدُّجَى إِذْ حَلَّ بِالرَّكْبِ زَائِرًا ... وَأَشْرَقَ
مِنْهُ اللَّيْلُ وَاللَّيْلُ **أَشْفَعُ**).

٦ - قَالَ سُحَيْمُ عبد بني الحُسْحَاسِ، يَصِفُ جَمَلًا: (هَيْبٌ، كَمِيرِيخِ المَعَالِي، **هَجَنَعٌ** ... لَهُ عُنُقٌ
مِثْلُ السَّطَّاعِ قَوِيمٌ).

* **والسَّمْعُدُ: الطويل.** قال إياس الخيبري:

حَتَّى تَرَيْنَ الْعَزَبَ السَّمْعُدَا ... وَكَانَ قَدْ شَبَّ شَبَابًا، مَغْدَا

يَوَدُّ لَوْ تَلَقِي، عَلَيْهِ، مَهْدَا

والمَعْدُ: الناعم.

* **والسُّبْرُوثُ والسَّمْرُوثُ:** الرجل الطويل.

* **والأْمَلُودُ والأْمَلْدَانِيُّ والأْمَلْدَانِيُّ** هو الطويل^١.

* **والطَّرِمَّاح:** الطويل. ويقال: قد **طَرَمَحَ** بناءه^٢.

* **والهَقَّور:** الطويل. وأنشد^٣:

عِضُّ، لَثِيمُ الْمُنْتَمَى وَالْعُنْصُرِ ... لَيْسَ بِمِجْلِحَابٍ، وَلَا هَقَّورٍ^٤

* **والشَّرْمَح والشَّرْمَح:** الطويل. والأنثى **شَرْمَحَةٌ** و**شَرْمَح**، مثل الذَّكَرِ.

والجمع **شرامح** و**شرامحة**. وأنشد^٥:

١ - من إنشاد ابن دريد: (بِاللَّوَدِيِّ الْغُرَانِقِ الْأْمَلُودِ). وقال الخليل في العين: "وَشَابُّ أْمَلُودٍ

أْمَلْدَانِيٌّ، شُبَّهَ بِالْقَضِيبِ النَّاعِمِ".

٢ - قال الخليل في العين: " **الطَّرِمَّاحُ:** المُرْتَفِعُ، **طَرَمَحَ** الرَّجُلُ بِنَاءِ إِذَا رَفَعَهُ".

٣ - لبجاد الخيبري كما في اللسان.

٤ - معهما بيت ثالث كما في اللسان: (لِكَيْتَهُ الْبُهْتَرُ وَابْنُ الْبُهْتَرِ). قال: العِضُّ: الرَّجُلُ الدَّاهِي

الْمُنْكَرُ. وَالْمِجْلِحَابُ: الطَّوِيلُ، وَكَذَلِكَ الْهَقَّورُ، وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْقَصِيرَ مِنَ الْإِبِلِ، وَجَمَعَهُ

الْبَهَاتِرُ وَالْبَحَاتِرُ

٥ - هو لأبي قصاقص.

أظَلَّ عَلَيْنَا، بَيْنَ قَوْسَيْنِ، بُرْدَهُ ... أَشَمُّ، طَوِيلُ السَّاعِدَيْنِ، شَرَمَحُ
* **والهَرطَالُ**: الطويل. وأنشدًا:

قد مُنِيَّتْ، بناشِيٍّ، هِرطَالٍ ... فازدالها، وأيُّما ازديالٍ
* **والجلحَبُ**: الطويل. وأنشدًا؟:

وهي تُرِيدُ العَرَبَ، الجِلحَبَا
* **والهَلقَامُ**: الطويل من كلِّ شيء^٣.

١ - لِلْبَوْلَانِيِّ. كما في لسان العرب.

٢ - لعبادة السلمي. ومعه بيت آخر: (وهي تُرِيدُ العَرَبَ الجِلحَبَا ... يَسْكُبُ ماءَ الظَّهْرِ فِيهَا سَكْبًا).

٣ - سبق في الصفحة السابقة.

٣٧ - بابُ القَصْرِ

* قال أبو يوسف^١: قال الأصمعيُّ: يقال: إنه **لجيدَرٌ**، إذا كان قصيراً غليظاً. وإنه **لجَبْتَرٌ**^٢، وإنه **لجَنْبَرٌ**، وإنه **لكُلْكلٌ**^٣، وإنه **لكَوَأَلٌ**^٤، وإنه **لكَلالٌ**^٥.

١ - ابن السكيت رحمه الله.

٢ - قَالَ الحارث بن ظالم المرِّي العَطْفاني، يُهَدِّدُ: (فَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تَتَوَّءَ بِبَصْرِيَّةٍ ... بِكَفِّ فَتَى مِنْ قَوْمِهِ عَيْرِ جَيْدِرٍ).

٣ - والجمع حباتر. قال كُثَيْبٌ عَزَّة:

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَبْتِ كُلَّ قَصِيرَةٍ ... إِلَيَّ، وَلَمْ تَعْلَمْ بِدَاكِ الْقَصَائِرِ

عَنَيْتِ قَصِيرَاتِ الحِجَالِ، وَلَمْ أُرِدْ ... قِصَارَ الحِطَّا؛ شَرُّ النِّسَاءِ الحَبَاتِرُ

والقصيرة العفيفة المستكنة في البيت، كما قال تعالى: (حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الحِيَامِ).

٤ - في اللسان: وَرَجُلٌ جَنْبَرٌ: قَصِيرٌ.

٥ - قَالَ العجاج، يَصِفُ حِمَارًا مُكْتَبِرَ اللَّحْمِ يَفُودُ قَطِيعَهُ لُورُودِ المَاءِ: (مُقَدِّفٍ بِالنَّحْضِ، جَافٍ، كَلْكَلٍ ... أَتَعَبَهَا لِلُورِدِ بِالتَّصْلُصِلِ).

٦ - قَالَ العجاج، يَمْدَحُ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ: (لَيْسَ بِزُمَيْلٍ وَلَا كَوَأَلٍ ... أَشَمَّ ذِي أُكْرُومَةٍ مُسْرَبِلِ).

٧ - قال الخليل في العين: "**وَالكَلالُ**، **وَالحَجِيعُ**: الكَلالُ كَلُونٌ: المَرْبُوعُ المُجْتَمِعُ الخَلِقِ".

* ويُقال للقصير: **حَنْبَلٌ**، **وَبُهْتَرٌ**، **وَبُجْتَرٌ**، **وَجَانِبٌ**، **وَمُجَدَّرٌ**، **وَمُرْلَمٌ**، **وَتِنْبَالٌ**، **وَضَكْضَاكٌ**، **وِحَنْزَفْرَةٌ**، **وِدْنَامَةٌ** و**دِنْدَبَةٌ**..

١ - قَالَ التَّابِغَةُ الجُعْدِي، يَصِفُ مَمْدُوحَهُ بِكَرَمِ الْأَصْلِ: (بَقِيَّةُ أَفْرَاسِ عِتَاقٍ نَمِيَّتُهُ ... وَأُورُنْتُهُ الْعَايَاتِ، لَمْ يَكُ حَنْبَلًا).

٢ - قَالَ نَجَادُ الحَيْبَرِيِّ، يَصِفُ رَجُلًا:

عِضٌّ، لَيْسِمُ الْمُنْتَمَى وَالْعُنْصُرِ ... لَيْسَ بِمِجْلِحَابٍ، وَلَا هَمَوَّرٍ
لَكِنَّهُ **الْبُهْتَرُ**، وَأَيْنُ البُهْتَرِ

٣ - والجمع بجاتر. قال مالك بن نويرة اليربوعي:

أَمَّا فَارِسُ المِجْدَامِ مِنَّا بِلَيْبِنَةٍ ... بَلَى، يَوْمَ يَحْوِي دُوَ الحِمَارِ **الْبَحَاتِرَا**
بَلَى، وَعَرَفْتُمْ ذَا الفَقَارِ، وَأَنْزَلْتُ ... أَسْتَنْتَنَا، قَبْلَ، المُلُوكِ الحِجَابِرَا
٤ - قَالَ امرؤ القيس يَصِفُ صَاحِبَتَهُ:

أَلَمْ تَرَيَانِي كَلَّمَا جِئْتُ طَارِقًا ... وَجَدْتُ بِهَا طَيْبًا، وَإِنْ لَمْ تَطْيَبْ؟
عَقِيلَةٌ أَثْرَابٍ لَهَا، لَا دَمِيمَةٌ ... وَلَا ذَاتُ حَلْقٍ، إِنْ تَأَمَّلْتَ، **جَانِبٌ**

٥ - قال حسان بن ثابت الخزرجي الأنصاري: (وَسَرَى بِكُمْ نَيْسٌ أَجْمٌ **مُجَدَّرٌ** ... مَا لِلدَّمَامَةِ عَنكُمْ تَحْوِيلٌ).

٦ - قَالَ الْأَخْطَلُ، يَهْجُو بَنِي شَيْبَانَ وَيَسْتَفْرِهُمُ لِلْحَرْبِ:

فَمَا لِلسَّمِينِ لَا يَقُومُ حَطِيبُهَا ... وَمَا لِابْنِ ذِي الجَدَّيْنِ لَا يَتَكَلَّمُ؟

بِشَنْعَاءِ بَيْنِ الْأَصْلِ، لَا يَسْتَطِيعُهَا ... إِذَا القَوْمُ هَابُوهَا، السَّخِيفُ **الْمُرْلَمُ**

٧ - معرّب من الفارسية. قَالَ التَّابِغَةُ الدُّبْيَانِي، مُشِيرًا إِلَى قِصْرِ التُّعْمَانِ بْنِ المُنْذِرِ: (مَا ضِ
يَكُونُ لَهُ جِدٌّ إِذَا نَزَلْتُ ... حَرْبٌ يُؤَاتِلُ مِنْهَا كُلُّ **تِنْبَالٍ**). ويوائل من وَاَعَلَ الفَرَسُ وَنَحْوَهُ:
طَلَبَ التَّجَاةَ.

* وإذا قَصُرَتْ عِظَامُهُ، ولم يكن مُبْتَلًا سَمَجَ الحَلْقِ، قيل: إنه **لمتأزف**، أي: متقاربٌ بعضُ خَلْقِهِ مِنْ بعضٍ. قال لنا أبو الحَسَنِ: وكان في التُّسَخِ "سَمَحٌ" بالحاءِ، فغَيَّرَهَا أبو العَبَّاسِ، فكَتَبْتُ فَوْقَ الحَاءِ جِيمًا، وَتَرَكْتُ الشُّكْلَةَ عَلَى حَالِهَا.

* ويُقال: رَجُلٌ **جُعْشُمٌ**، و**كُنْدُرٌ** و**كُنَادِرٌ**، و**قُصْقُصَةٌ** و**قُصَاقِصٌ**. كُلُّ هَذَا إِذَا كَانَ قَصِيرًا عَلِيظًا مَعَ شِدَّةٍ.

٨ - قال الخليل في العين: "امْرَأَةٌ **صَكْضَاكَةٌ**، أَي: مُكْتَنِزَةٌ صُلْبَةُ اللَّحْمِ".

٩ - قَالَ معاوية بن أبي سفيان، يُخَاطِبُ شَرِيكَ بَنِ الأَعْوَرِ الحَارِثِيَّ: "إِنَّكَ لَشَرِيكٌ وَمَا لِلَّهِ شَرِيكٌ، وَإِنَّكَ لَأَبْنُ الأَعْوَرِ وَالصَّحِيحُ خَيْرٌ مِنَ الأَعْوَرِ، وَإِنَّكَ لَدَمِيمٌ **حِنْزُفَرَةٌ** أَسْوَدٌ، فَكَيْفَ سَوَدَكَ قَوْمُكَ؟!".

١٠ - في مثل: "هَذَا رَجُلٌ بِاللَّيْلِ دَنَمَةٌ، وَبِالنَّهَارِ أَمَةٌ". قال ثروان: هو الضعيف تغلبه المرأة على أمره؛ ومثل يُضْرَب: هذا رجل بالليل دَنَمَةٌ وبالنهار أمة.

١١ - من إنشاد أبي الهيثم الرّازي: (وَالْمَرْءُ **دَنَمَةٌ** فِي أَنْفِهِ كَرْمٌ).

١ - قال العجير السلولي: (فَتَى قَدْ قَدَّ السَّيْفُ لَأَ **مُتَأَزِفٌ** ... وَلَا رَهْلٌ لِبَائِئِهِ وَبِأَيْدِيهِ).

٢ - قَالَ العجاج، يَصِفُ جِسْمَ امْرَأَةٍ بِالتُّعَوْمَةِ وَالإِعْتِدَالِ: (فِي صَلْبِ مِثْلِ العِنَانِ المُوَدِّمِ ... لَيْسَ بِجُعْشُوشٍ، وَلَا بِجُعْشُمٍ).

٣ - قال أبو محمد الأنباري: "كُلُّ عَلِيظٍ **كُنْدُرٌ** و**كُنَادِرٌ**".

٤ - قَالَ عمرو بن مَعْدِي كَرِبَ الرُّبَيْدِيِّ، يُشَبِّهُ نَفْسَهُ بِأَسَدِ شَدِيدِ: (**قُصَاقِصًا**، عَالِبًا لِلقِرْنِ، مُحْتَقِرًا ... لَيْسَتْ لَهُ رَجْعَةٌ يَوْمًا، إِذَا أُنْدَفَعَا).

* وإذا كان ضخمًا ضخمَ البطن، إلى القصر ما هو، قيل: إنه **لِحَبْنَطَى**،
وَحَفَيْتًا و**وَحَفَيْسًا**، مهموزانٍ مقصورانٍ.

* ويُقال له، إذا كان غليظًا إلى القصر ما هو قيل: إنه **لِرَوَازِي وَرَوَازِيَّة**،
ومثله: إنه **لِحَزَابٍ وَحَزَابِيَّة**°.

* وإذا قصرَ وكثُر لحمه قيل: إنه **لِدِرْحَايَةٍ**°.

* **وَالكُنْدِيرُ**: القَصِيرُ العَلِيظُ°.

١ - قال الخليل في العين: "**الْحَبْنَطُ** بِالْهَمْزِ: الْعَظِيمُ الْبَطْنِ".

٢ - قال الخليل في العين: "**وَرَجُلٌ حَفَيْتًا**، مَهْمُوزٌ غَيْرُ مَمْدُودٍ، إِلَى الْقِصْرِ وَوُجُوهُ الْخَلْقَةِ".

٣ - من إنشاد أبي عبد الله ابن الأعرابي اللغوي: (لَا تَجْعَلِينِي وَعَقِيلًا عَدْلَيْنِ ... **حَفَيْسًا** الشَّخْصِ قَصِيرِ الرَّجُلَيْنِ).

٤ - من إنشاد الأصمعي: (لَوْ تَنْطَحُ الْكُنَادِرَ الْعُثْلَا الْكُنْدَرِ **الرُّوَارِي** الصُّمْلَا).

٥ - قَالَ التَّابِغَةُ الدُّبْيَانِي، يُشَبِّهُ نَاقَتَهُ بِحِمَارٍ وَحِشِيٍّ فِي قُوَّتِهِ وَجَلَدِهِ:

كَأَنِّي شَدَدْتُ الرَّحْلَ، يَوْمَ تَشَدَّرْتُ ... عَلَى قَارِحٍ، مِمَّا تَصْمَنَ عَاقِلُ

أَقْبَ، كَعَقْدِ الْأَنْدَرِيِّ، مُسَحَّجٍ ... **حَزَابِيَّة**، قَدْ كَدَّمْتُهُ الْمَسَاحِلُ

٦ - قَالَ أَبُو زُعَيْبِ الْعَبَّاسِ، يَصِفُ حُسْنَ حُدَائِهِ عَلَى قِصْرِهِ وَحِلْمَةِ جِسْمِهِ:

إِمَّا تَرِينِي رَجُلًا دَعَايَهُ ... عَكُوكَا إِذَا مَشَى، **دِرْحَايَهُ**

إِذَا حَدَا، فَأَحْسَنَ الْحَدَايَةَ

٧ - لعله تصغير كندر الذي سبق في قول العجاج، يُشَبِّهُ مَطِيئَتَهُ بِحِمَارٍ وَحِشِيٍّ: (كَأَنَّ تَحْتِي

كُنْدَرًا كُنَادِرًا ... جَابًا قَطُوطِي يَنْشِجُ الْمَشَاجِرَا). والقطوطى: الَّذِي يَمِشِي مُقْطُوطِيًّا، وَهُوَ

صَرَبٌ مِنَ الْمِشِيِّ سَرِيعٌ.

- * **وَالْقَفَّةُ** مِنَ الرِّجَالِ: الْقَصِيرُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ^١.
- * وَيُقَالُ: رَجُلٌ **جُعْشُوشٌ**^٢ وَ**جُعْسُوسٌ**^٣. وَكُلُّ ذَلِكَ إِلَى قَمَاءَةٍ وَصِغَرٍ.
- * **وَالْحَبْرَكِيُّ** وَ**الْحَبْرَكَاةُ**: الطَّوِيلُ الظَّهْرِ الْقَصِيرُ الرَّجْلَيْنِ مِنَ النَّاسِ. وَلَا يَكُونُ لِمَا يَكُونُ عَلَى أَرْبَعٍ. وَقَالَتِ الْخَنَسَاءُ^٤:
- مَعَاذَ اللَّهِ، يَنْكِحُنِي حَبْرَكِي ... قَصِيرُ الشَّيْرِ، مِنْ جُشَمَ بْنِ بَكْرِ
* **وَالْإِزْبُ**: الْقَصِيرُ^٥.

١ - أبو رجاء العطاردي البصري: "يَأْتُونَنِي فَيَحْمِلُونَنِي كَأَنَّنِي **فَقْفَةً**، حَتَّى يَضَعُونِي فِي مَقَامِ الإِمَامِ، فَأَقْرَأُ بِهِمُ الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ فِي رُكْعَةٍ".

٢ - قَالَ الْعَجَّاجُ، يَصِفُ صُلْبَ امْرَأَةٍ بِالْإِعْتِدَالِ: (فِي صَلْبٍ مِثْلِ الْعِنَانِ الْمُؤَدَمِ ... لَيْسَ **بِجُعْشُوشٍ**، وَلَا **بِجُعْسُوسٍ**).

٣ - وَالْجَمْعُ جَعَّاسِيْسٌ. قَالَ مَعْدِيكَرِبُ بْنُ الْحَارِثِ الْكَنْدِيِّ، يَدُمُّ قَتْلَةَ أَخِيهِ غَدْرًا:

تَعَلَّمُ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ طُرًّا ... قَتِيلٌ بَيْنَ أَحْجَارِ الْكَلَابِ

تَدَاعَتْ حَوْلَهُ جُشَمُ بْنُ بَكْرِ ... وَأَسْلَمَهُ **جَعَّاسِيْسُ** الرَّبَابِ

٤ - قَالَتْهُ لَدْرِيدِ بْنِ الصَّمَةِ لَمَّا عَرَضَ عَلَيْهَا الزَّوْجَ وَأَرَادَ أَخُوهَا مَعَاوِيَةَ أَنْ يَزُوجَهَا إِيَّاهُ فَأَبَتِ الزَّوْجَ وَكَانَ أَخُوهَا صَخْرَ غَائِبًا فِي غَزَاةٍ لَهُ، مِنْ قَصِيدَةٍ: (يُبَادِرُنِي حُمَيْدَةُ كُلَّ يَوْمٍ ... فَمَا يُولِي مُعَاوِيَةَ بْنَ عَمْرٍو).

٥ - قَالَ عَبْدُ شَمْسِ بْنِ مَسْرُوحِ الْأَزْدِيِّ:

وَنَحْنُ مَتَعْنَا الْجَيْشَ حَوْرَةَ أَرْضِنَا ... وَمَا كَانَ مِنَّا حَطْبُهُمْ بِقَرِيبٍ

إِذَا مَا رَمَوْنَا رَشَقَ **إِزْبٍ** أَتَيْتُهُمْ ... بِكُلِّ طَوَالِ السَّاعِدَيْنِ نَجِيبٍ

* أبو زيد: **الحَيْفَسُ**^١ من الرجال: القصير اللّحيم. قال لنا أبو الحسن: قد سمعتُ هذا الحرفَ من أبي العباس وغيره: **حَيْفَسُ**^٢. وقرئ على أبي العباس: "الحَيْفَسُ" بفتح الحاء والفاء وتسكين الياء. والذي كنتُ أحفظُ بكسر الحاء وفتح الياء وتسكين الفاء: **حَيْفَسُ**.
رَجَعْنَا إِلَى الْكِتَابِ:

* **ورجلٌ جَيْدَرِيٌّ**، وامرأة **جَيْدَرِيَّة**. وقال الشاعر^٣:
ثَنَّتْ عُنُقًا، لَمْ تَثْنِهْ جَيْدَرِيَّةٌ ... عَضَادٌ، وَلَا مَكْنُوزَةُ اللَّحْمِ ضَمْرُ
وَالعَضَادُ: القَصِيرَةُ. وَالضَّمْرُ: الغليظة اللئيمة.
* وهي **الضَّرْرَةُ**. **والضَّرْرُ** هو القبيح المنظر اللئيم القصير^٤.

١ - من شواهد الخطيب الإسكافي الأصبهاني: (أَشَقْرُ سِلْعُدٌ وَأَحْوَى أَدْعَجٌ ... أَصَكُّ أَظْمَى حَيْفَسٌ وَأَفْحَجٌ)

٢ - قال الأغلِب بن عمرو العجلي: (لَسْتُ مِنَ الْأَطْمَاءِ بِأَبْنِ الْحَمْسِ ... وَلَا الْقَصِيرِ الْهَمَّةِ الْحَيْفَسِ).

٣ - هو العجير السلوي. وهو أحد بيتين في الديوان هما:

وَلَمَّا رَأَتْ أَنْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ... عِدَاةٌ وَأُوْبَاشٌ مِنَ الْحَيِّ حَضْرُ

ثَنَّتْ عُنُقًا لَمْ تَثْنِهْ جَيْدَرِيَّةٌ ... عَضَادٌ وَلَا مَكْنُوزَةُ اللَّحْمِ ضَمْرُ

٤ - في اللسان: **الضَّرْرُ**: الرَّجُلُ الْمُتَشَدِّدُ الشَّدِيدُ الشَّحِّ. وَقَالَ رُوَيْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ إِصَابَةَ الْأَقْدَارِ لِأَهْدَافِهَا:

وَرَامِيَاتِ الْقَدْرِ الْمُعْتَرِّ ... كَالْتَّبَلِ نَحْوَ الْعَرَضِ الْمُرْتَرِّ

- * ومنهم **المؤذن**. وهو القصير الضاوي^١.
 * **والجعظارة والجعظان**: القصير اللّحيم^٢.
 * ومثله **الدّعكاية**^٣.
 * ومنهم **الصدع**^٤. وهو المقتدر^٥ في طوله وبدنه.

يَكْسِرْنَ يَوْمًا صَخْرَةَ الضَّرِّ

١ - قال القتال الكلابي: (دَعَوْتُ فَكُمْ أَسْمَعْتُ مِنْ كُلِّ مُؤَذِّنٍ ... قَبِيحَ الْمُحَيَّا شَانَهُ الْوَجْهُ وَالْقَمُ).

٢ - قال التمر بن تَوَلَّب العُكْلِي: (فَأَحْبَلَهَا رَجُلٌ نَابَهُ ... فَجَاءَتْ بِهِ **جَعْظَرًا** مُطْهَمًا).

٣ - قال أبو زُعَيْب العَبْسَمِي: (أَمَّا تَرِيْنِي رَجُلًا **دِعْكَائِيَه** ... أَنْوَهُ لِلْقِيَامِ آهَا آيَه).

٤ - في اللسان: **الصدعُ والصدعُ**: القَيْتِيُّ الشَّابُّ القَوِيُّ من الأَرْعَالِ وَالطَّبَّاءِ وَالْإِبِلِ وَالْحُمْرِ، وَقِيلَ: هُوَ الْوَسْطُ مِنْهَا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: **الصدعُ** الْوَعْلُ بَيْنَ الْوَعْلَيْنِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: لَا يُقَالُ فِي الْوَعْلِ إِلَّا **صَدَعٌ**، بِالتَّخْرِيكِ، وَعَلَّ بَيْنَ الْوَعْلَيْنِ وَهُوَ الْوَسْطُ مِنْهَا لَيْسَ بِالْعَظِيمِ وَلَا الصَّغِيرِ، وَقِيلَ: هُوَ الشَّيْءُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ مِنْ أَيِّ نَوْعٍ كَانَ بَيْنَ الطَّوِيلِ وَالْقَصِيرِ وَالْقَيْتِيِّ وَالْمُسِنَّ وَالسَّمِينِ وَالْمَهْزُولِ وَالْعَظِيمِ وَالصَّغِيرِ.

٥ - المقتدر: الوسط.

* ومنهم **الرَّوْتَكُ**^١. وهو القصيرُ اللّحيم الحَيَّاك في مشيته. يُقال: حاكَّ يَحِيكُ حَيَّكَانًا، وزاكَّ يزوكُّ زوكَّانًا. والمعنى واحد. وهو تحريكُه جسده وإليتيه، إذا مَشَى، وتفريجه بين رجلَيْه.

* ومنهم **التَّنْبَالُ**^٢. ويقال أيضًا: **التَّنْبَالَة**. وهو القصير. وجماعُه **التَّنَابِيلُ** و**التَّنَابِلَة**.

* ومنهم **الحِجْنَبَارَة** و**الحِجْنَبَارُ**^٣. وهو القصيرُ المُجْفَرُ. و**المُجْفَرُ**: الواسعُ الجوف.

١ - قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ تَرْثِي زَوْجَهَا: (فَلَسْتُ بِوَرَوَائِ وَلَا بِرَوْتَكٍ ... مَكَانَكَ حَتَّى يَبْعَثَ الْخَلْقَ بِاعْتِهِ). وَالْوَرَوَائُ الَّذِي يَلْوِي اسْتُهُ إِذَا مَشَى.

٢ - قال الخليل في العين: "**والحَيَّانُ**: مَشِيَّةٌ يُحَرِّكُ فِيهَا الْمَاشِي أَلْيَتَيْهِ".

٣ - وأصله فارسي معرّب. وسبق منذ قليل في هذا الباب نفسه من قول التابعة الدُّبْيَانِي، مُشِيرًا إِلَى قِصْرِ التُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْدَرِ: (مَا ضَ يَكُونُ لَهُ حِدٌّ إِذَا نَزَلَتْ حَرْبٌ يُوَائِلُ مِنْهَا كُلُّ تَنْبَالٍ). ويوائل من واءل الفرس ونحوه: طَلَبَ التَّجَاةَ.

٤ - قال جميل بن مرثد المعيني:

قَدْ هَدَلَمَ السَّارِقُ بَعْدَ الْعَتَمَةِ ... نَحْوُ بَيُوتِ الْحَيِّ أَيُّ هَذَا كَمَهُ

فَهُوَ **حِجْنَبَارٌ** مُبِينُ الدَّعْرَمَةِ

٥ - قَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ صُعَيْرِ الْمَازِنِيِّ، يَصِفُ نَاقَةً:

وَإِذَا خَلِيلُكَ لَمْ يَدُمْ لَكَ وَضَلُّهُ ... فَاقْطَعْ لُبَانَتَهُ بِحَرْفِ صَامِرٍ
وَجُنَاءَ، **مُجْفَرَةُ** الصُّلُوعِ، رَجِيلَةٌ ... وَلَقِيَ الْهَوَاجِرِ، ذَاتِ خَلْقٍ حَادِرٍ

* والحزنبل^١: القصير الموثق الخلق توثيقاً.

* ومنهم المتآزي^٢ الخلق. وهو المتداني الخلق. ومنهم المتآزف^٣ الخلق. كلُّه واحد.

* والدحداح: القصير اللّحيم^٤.

١ - قال مالك بن الرّيب التّميمي:

غَلامٌ يَقُولُ: السَّيْفُ يُفْعَلُ عَانِي ... إِذَا قَادَنِي وَسَطَ الرَّجَالِ الْمُجَحَدَلِ
فَلَوْلَا ذُبَابُ السَّيْفِ ظَلَّ يَقُودُنِي ... يَنْسَعَتِهِ شَتْنُ الْبَنَانِ حَزَنْبُلُ

٢ - قال مالك بن الرّيب التّميمي:

وَمَا أَنَا بِالتَّائِي الحَفِيظَةَ فِي الوَعَى ... وَلَا المُتَفِي فِي السَّلْمِ جَرَّ الحِرَائِمِ
وَلَا المُتَآزِي لِلْعَوَاقِبِ فِي الَّذِي ... أَهْمُ بِهِ مِنْ فَاتِكَاتِ العَزَائِمِ

٣ - قال العُجَيْر السَّلُولِي: (فَقَى قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لَا مُتَآزِفٌ ... وَلَا رَهْلٌ لَبَائِهُ وَبَادِلُهُ).

٤ - والجمع دحداح. قَالَ أُمَيَّةُ بن أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِي، يَرْتِي مَنْ أُصِيبَ مِنْ قُرَيْشٍ يَوْمَ
بَدْرٍ وَيَصِفُهُم بِالصَّلَابَةِ وَصُعُوبَةِ المَرَايس:

مَاذَا يَبْدُرُ، فَالْعَقْدُ ... سَقَلِ، مِنْ مَرَازِيَةِ جَحَاجِحِ
شَيْبٌ، وَشُبَّانٌ، بَهَا ... لَيْلٌ، مَحَارِيْقٌ، دَحَادِحُ

وَالْعَقْنَقَلُ: الكَثِيبُ مِنَ الرَّمْلِ المُنْعَقِدِ. والمرازبة: الرؤساء، الواحد: مرزبان، وهي كلمة
أَعْجَمِيَّة. والجحاجح: السّادة، واحدهم: جحاجح. والبهاليل: السّادة، الواحد: بهلول.

* **والقَفْنَدِرُ**: القصيرُ اللّحيم. قال لنا أبو الحسن: سمعت بُنداراً والمبرّد يقولان: القَفْنَدِرُ: القَبِيحُ، طويلاً كان أو قصيراً. وكلُّ قَبِيحٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَفْنَدِرٌ. وأنشد أحدهما:

وما أُلُومُ البِيضِ، أَلَّا تَسْخَرَا ... لَمَّا رَأَيْنَا الشَّمِيطَ القَفْنَدِرَا
فجعلَه وصفاً للشَّمِيطِ؟.

* أبو عمرو: **الشُّبْرُمُ**: القصير. وجمعه **شَبَارِمُ**. قال هميانُ بنُ قُحافة^٣:

ما مِنْهُمُ إِلَّا لَثِيمٌ شُبْرُمٌ ... أَرْضَعُ، لا يَأْتِي بِحَيْرٍ، حَلَكَمٌ

* **والعِظِيرُ**: المتظاهرُ اللّحمِ المربوعُ.

* **والقمطر**: القصير. وأنشد:

سَمِينُ المَطَايَا يَشْرَبُ السُّورَ والحِسا ... قِمَطْرٌ كَحَوَازِ الدَّحَارِيحِ أَبْتَرُ

١ - هو لأبي النجم العجلي، من أرجوزة: (ثريكَ جَسماً في الخِيَابِ عِبْهَرا ... لا هَيَجاً رِخَواً
وَلَا مُدْكَراً).

٢ - الشَّمِيطُ: الَّذِي اخْتَلَطَ سَوَادُ شَعْرِهِ بَبَيَاضٍ.

٣ - هميان بن قحافة السعدي: من بني عوافة بن سعد، من تميم. شاعر راجز. كان في
العصر الأموي. أورد له الأمدى رجلاً في وصف الإبل.

٤ - قَالَ رَبِيعِ الدُّبَيْرِيِّ، بِحَيِّ عَلى لِسَانِ صَاحِبَتِهِ كَرَاهَتَهَا لِقِصْرِهِ: (لَمَّا رَأَيْتَنِي مُودَّناً **عِظِيرَا** ...
قَالَتْ: أُرِيدُ العُتْعَةَ الدَّفِرَا).

٥ - هو للعجير السلوي.

* أبو زيد: **الجُحْرَبُ**: القصير الضخم الجنبين^١.

* ومنهم **الجُحْنَبُ** و**الجُحْنَبُ** أيضًا. وهو القصير القليل. قال الرازي:

جَحْنَبٌ، **جُحْنُ الشَّبابِ**، كَأَد ... **أَرَصِعُ**، **مِثْلُ الثَّعَلِ**، **الرَّقَادُ**

قال لنا أبو الحسن: **الأرْصِعُ والأزْلُ والأرْسُحُ** واحدٌ. وهو الذي لا أَلْتَيْنِ له. يعقوبُ قال: ويُقال: **كَدَأَ الزَّرْعُ يَكْدَأُ كُدُوءًا**، إذا ساء نبتُه.

ويكون ذلك في كل نابتٍ من الحيوان، ومن نباتِ الأرض. ويُقال: **جَحِنَ** في نبتِه **يَجْحَنُ جَحْنًا**، وهو **جَحِنٌ**، و**أَجِنَ** غداءُ الصَّبي **إِجْحَانًا**، وهو **مُجْحَنٌ**.

قال أبو الحسن: قوله "كَدَأَ الزَّرْعُ" إنما أرادَ به تفسيرَ "كَأَد". ولو جاء على هذا قيل: **كَدَاءٌ**. ولكنه قلبَ الهمزة، فجعلها في موضعِ العين. فلو خرجَ الفعلُ على القلبِ لكان: **كَادَ الزَّرْعُ**. ثم شَدَّدَ الهمزة. وهو في القلبِ مثل: **جَدَبَ** و**جَبَدَ**. وليس ذلك سائغًا فيه في الكلام، ولكنه جازي في الشعر على الاضطرار، فعرفْتُكَ نظيرَه في القلب.

* أبو عمرو: **الكَهْمَسُ**: القصير^٣.

١ - في اللسان: والجُحْرَبُ مِنَ الرَّجَالِ: الْقَصِيرُ الضَّخْمُ، وَقِيلَ: الْوَأْسُغُ الْجَوْفِ، عَنِ كُرَاعٍ.
٢ - غير منسوب.

٣ - من شواهد الخليل في العين، في وصف امرأة: (ذَاكَ لِحُودٍ، ذَاتِ حَلْقٍ مُنْفِسٍ ... لَا جَيْدِرِ الْحَلْقِ، وَلَا بِكَهْمَسٍ).

* **والجنادف:** القصيرُ المَلَزُّ الخَلْقِ. قال جندلُ بنُ الراعي؟

جنادِفٌ، لاحقٌ بالرَّأْسِ مَنْكِبُهُ ... كأنَّهُ كودنٌ، يوشى بكُلابٍ^٣

يوشى: يُسْتَخْرَجُ ما عنده مِنَ الجُرِّي.

* ويُقال: رجلٌ **جاذٍ**، وامرأةٌ **جاذِيَّةٌ**، للقصيرِ والقصيرة. ويُقال: رجلٌ

جاذٍ، أي: قصيرُ الباعِ، بَيْنَ الجُدِّو. وأنشدَ لسَهْمِ بنِ حنظلة^٥:

إنَّ الخِلافةَ لم تكنْ مَقْصُورَةً ... أبداً على جاذِي اليَدَيْنِ مُجَدَّرٍ

* **والمجدَّرُ** أيضاً: القَصِيرُ^٦.

١ - المَلَزُّ مِنَ الدَّوَابِّ وَنَحْوِهَا: المُجَمَّعُ الخَلْقِ المَضْمُومُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ.

٢ - جندلُ بنُ عُبيدِ بنِ حُصَيْنٍ يَهْجُو عدي بنَ الرَّقَّاعِ.

٣ - لاحقٌ بالرَّأْسِ مَنْكِبُهُ أي: يمس منكبهُ رأسهُ لقصِرِ عنقه. والكودن: غيرُ العِرابِ مِنَ الخيلِ. والكُلاب: المهماز. والشاهدُ معه بيتُ ثانٍ: (من مَعَشِرٍ كُجِلَتْ باللُّؤْمِ أَعْيُهُمْ ... فُقِدِ الأَكْفُ لِقَامِ غَيْرِ صِيَابِ). والأَقْفَدُ الكَفُّ: المَائِلُهَا. وصَابَ السَّهْمُ يَصِيبُ صَيْباً: أَصَابَ. وهم صِيَابٌ.

٤ - الباعُ: قَدْرُ مَدِّ اليَدَيْنِ وَبَسْطُهُمَا يَمِينًا وَشِمَالًا.

٥ - يخاطبُ مروان بن الحِكم، ويعرِّضُ بابن الزبير.

٦ - قال حسان بن ثابت الخَزْرَجِيُّ الأنصاريُّ رضي اللهُ عنه: (وَسَرَى بِكُمْ تَيْسٌ أَجْمٌ مُجَدَّرٌ ... مَا لِلدَّمَامَةِ عَنْكُمْ تَحْوِيلٌ).

* **والحنظاب** أيضًا: القصير^١.

* **والجندع** أيضًا: القصير. **والزبنتر**: القصير. وأنشد^٢:

تَمَهَجَرُوا وَأَيَّمَا تَمَهَجِرٍ ... وَهُمْ بَنُو الْعَبْدِ اللَّئِيمِ الْعُنْصِرِ
مَا غَرَّهُمْ بِالْأَسَدِ الْغَضَنْفَرِ ... بَنِي اسْتِهَا وَالْجُنْدُعِ الزَّبَنْتَرِ
وَالْتَمَهَجِرِ: التَكَبُّرُ وَالْغَنَى.

* **والقلهزم**: القصير. وأنشد^٣:

وَمَا يَجْعَلُ السَّاطِي السَّبُوحَ عِنَانُهُ ... إِلَى الْمُجَنِّحِ الْجَاذِي الْأَنْوَجِ الْقَلَهَزِمِ
* **والشهادة**: الرجل القصير. وأنشد^٤:

وَمَرَّ يَذَاهَا وَمَرَّتْ عُصْبًا ... شَهَادَةٌ يَأْفِرُ أَفْرًا عَجَبًا
الدَّأُو: السُّوقُ الشَّدِيدُ.

١ - وذكر الخنافس حنظب، والجمع حناظب. قَالَ حذيفة بن أنس الهذلي، يَدْعُو قَوْمًا مِنَ الْأَرْدَالِ إِلَى أَكْلِ مَا خَلَقْتُهُ الْخَنَافِسُ: (هَلُمَّ إِلَى أَكْنَافِ دَاءَةِ دُونَكُمْ وَمَا أَغْدَرْتُمْ مِنْ حَسْلِيهِنَّ الْحَنَاطِبُ).

٢ - غير منسوب.

٣ - لعياض بن درة، كما في اللسان.

٤ - الْمُجَنِّحُ: الْمَائِلُ الْخَلِيقَةُ، وَالْجَاذِي الْخَلْقُ: الَّذِي لَمْ يَطَلْ خَلْقُهُ. وَالْأَنْوَجُ: الْقَصِيرُ مِنَ الْخَيْلِ.

٥ - هو لحيب بن المرقال العنبري، كما في اللسان.

* والأقْدَر والرَّعْنَفَةُ^١: القصيرُ أيضًا.

* أبو عبيدة: الكُوتِي: القصير. وهو بالفارسية: كُوتَه. الفراء:
الرَّوْنُكَلُ^٢ مثله. والحنكل^٣ مثله.

* أبو عمرو: الحَبَلَقُ: القصير الصَّغير. ويُقال لهذه الغنم الحِجازية:
حَبَلَق. وأنشد:

يُجَابِي بِنَاءٍ فِي الْحَقِّ، كُلُّ حَبَلَقٍ ... لَثَى الْبَوْلِ، عَن عَرِينِهِ، يَتَقَرَّفُ
اللَّثَى: مَا تَلَزَّقَ بِهِ مِنَ الْبَوْلِ.
* والْحَنْتَبُ: القصير. وأنشد:

فَأَدْرَكَ الْأَعْيَى الدَّثُورَ الحَنْتَبَا ... يَشُدُّ شَدًّا، ذَا نَجَائٍ، مِلْهَبَا
كَمَا رَأَيْتَ العَنَبَانَ الأشْعَبَا ... يَوْمًا، إِذَا رِيَعٍ، يُعْنِي الطَّلْبَا

١ - والجمع زعانف. قَالَ الْأَسْعَرُ الحُجْفِيُّ، يَهْجُو جَمَاعَةً بِأَنَّهُمْ مِنْ سَفَلَةِ الْقَوْمِ: (زَعَانِفٌ سُودٌ كَحَبْثِ الحَدِيدِ ... سِد، يَكْفِي الثَّلَاثَةَ شِقُ الإِرَارِ).

٢ - الرَّوْنُكَلُ لَفْظٌ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ زَوْنُكَلِ zavanğal، فِي الرَّهْلَوِيَّةِ: زَفَنُكَلِ [zafangal] وَمَعْنَاهُ نَاتِيءُ الظَّهْرِ والمُحْتَفَرُ، الأَحْدَبُ الدَّمِيمُ. قَالَ الخَلِيلُ فِي العَيْنِ: "الرَّوْنُكَلُ: القَصِيرُ الدَّمِيمُ".

٣ - قَالَ مُعَلِّسُ بن لَقِيْطِ الأَسَدِيِّ، يَذُمُّ امْرَأَةً يَدْمَامَةَ الخَلْقِي: (جَاءَتْ بِهِ مِنْ جِبَالِ الرُّومِ حَنْكَلَةٌ ... كَأَنَّهَا جِلْدُهَا بِالمِشْقِ مَدْهُونٌ).

٤ - لمغلس بن لقيط، يهجو من احتكموا إليه في فرس عقرها رجل من قومه.

٥ - غير منسوب.

* **وَالزَّوْنَزَى: القَصِير. وَأَنشَدَ:**

إِذَا الزَّوْنَزَى، مِنْهُمْ، ذُو الْبُرْدَيْنِ ... رَمَاهُ سَوَارُ الْكَرَى، فِي الْعَيْنَيْنِ
وَأَنشَدَ:

وَبَعَلَهَا زَوْنَزَكَ، زَوْنَزَى

* **وَالجَعْبَر: القَصِير. ٣.**

* **وَالزَّأْبَلُ، وَالبَلَّازُ، عَلَى وَزْن: بَلْعَز، وَالبَلْنَدَح، كُلُّهُ مِنَ الرِّجَال:**
القَصِير السَّمِين. قَالَ الشَّاعِرُ: ١:

دِحْوَتُهُ، مُكَرَّدَسٌ، بَلْنَدَحٌ ... إِذَا يُرَادُ شَدُّهُ يُكْرَدِحُ

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: "يُكْرَمِح". **وَالدَّحْوَتَةُ: السَّمِينُ المَنْدَلِيقُ البَطْنِ**
القَصِيرُ.

* **وَهُوَ الدَّحْنُ وَالدَّحْنُ، بِتَسْكِينِ الحَاءِ وَكسْرهَا. وَأَنشَدَ: ٧:**

١ - غير منسوب.

٢ - لمنصور بن مرثد الأسدي.

٣ - قال الخليل في العين: "الجَعْبَرِيَّةُ وَالجَعْبَرَةُ أَيضًا: القَصِيرَةُ الدَّمِيمَةُ".

٤ - من شواهد الجوهري في الصحاح، قَالَ الشَّاعِرُ يَهْجُو رَجُلًا: (حَزَنِبَلُ الحِصْنَيْنِ، فَدَمٌ
رَأْبَلُ).

٥ - فِي اللِّسَانِ: بِلَاءُ الرِّجْلِ: قَرَّ، كَبَلَاءِصَ.

٦ - هُوَ لِهَمِّيَانِ بِنِ فُحَافَةِ السَّعْدِيِّ. كَمَا فِي اللِّسَانِ.

٧ - غير منسوب.

بِسْرَةٍ أَرْضِهِ دَحْنٌ، بَطِينٌ

* **وَالدُّحَيْدِحةُ**: المُلْتَزز الخلق. **أُخِذَ مِنْ الدَّحاحِ**. وهو القصير المكتنز اللحم. وأنشد^١:

أَعْرَكَ أُنِّي رَجُلٌ دَمِيمٌ ... دُحَيْدِحةٌ، وَأَنْتِ عَيْطُمُوسُ؟

العَيْطُموس: الرَّعْبوب التامة الخلق الناعمة.

* **الفرَّاء**: يُقال: رَجُلٌ **دِنَّابَةٌ** و**دِنْبَةٌ**^٢، للقصير.

* **والأزْعَب**^٣: القصير. وأنشد^٤:

مِنَ الرُّعْبِ لَمْ يَضْرِبْ بِسَيْفِ عَدُوِّهِ ... وَبِالصَّيْفِ ضَرَّابٌ أَصُولَ الكَرانِفِ

وَيُنشَدُ: "وَبِالصَّيْفِ ضَرَّابٌ". وأنشد أبو عمرو^٥:

إِنِّي لِأَهْوَى الأَطُولِينَ العُلْبَا ... وَأُبْغِضُ المُشَيِّعِينَ الرُّعْبَا

* **والتَّالِب**: القصير^٦.

^١ - غير منسوب.

^٢ - سبق في بداية هذا الباب من إنشاد أبي الهيثم الرازي: (وَالْمَرْءُ **دِنْبَةٌ** فِي أَنْفِهِ كَرْمٌ).

^٣ - وقيل الأرعب.

^٤ - قيل هو لمعدان بن عبيد.

^٥ - لامرأة من العرب.

^٦ - قَالَ العجاج، يَصِفُ عَيْرًا وَأُتْنَهُ: (بِأَدَمَاتٍ قَطَوَاتًا **تَالِبًا** ... إِذَا عَلَا رَأْسَ يَفَاعٍ قَرَبًا).

* والثَّرِطَةُ: القصير الحادِرُ.

٣٨ - بابُ الشَّرِّه والحِرْصِ والسُّؤالِ

* أبو عمرو: **الْقِرْشَبُ**: الرَّغِيبُ البَطْنِ؟. وكذلك **الهِجَفُ**. وأنشد^٣:
هَجَفٌ، نَحْفُ الرِّيحِ فَوْقَ سِبَالِهِ ... لَهُ، مِنْ لَوِيَّاتِ العُكُومِ، نَصِيبُ
واللَّوِيَّةِ: الشَّيْءُ مِنَ الطَّعَامِ تَدَخَّرَهُ المَرْأَةُ فِي عِكْمِهَا.
* **والمُلاهِسُ**: المِزَاحُ عَلَى الطَّعَامِ مِنَ الحِرْصِ. وأنشد^٤:

مُلاهِسُ القَوْمِ، عَلَى الطَّعَامِ ... وَجَائِذٌ، فِي قَرَقِفِ المُدَامِ^٦
شَرِبَ الهِجَانَ، الوَلَّهَ الهِيَامَ

الجَائِذُ: العَابُ فِي الشَّرَابِ. يُقَالُ: جَادَ فِي الشَّرَابِ يَجَادُ جَادًا.

- ١ - وفي اللسان: الثَّرِطَةُ، بِالْهَمْزِ بَعْدَ الطَّاءِ: الرَّجُلُ الثَّقِيلُ، وَقَدْ حُكِيَتْ بِعَيْرِ هَمْزٍ وَضَعًا.
- ٢ - قَالَ مسعود بن كبير الجرمي الطائي، يَصِفُ جَمَارًا اشْتَرَاهُ، فَوَجَدَهُ خِلَافَ مَا قِيلَ لَهُ:
(صَبَّ عَلَيْهِ صَبْعٌ وَذَنْبٌ ... سِرْحَانَةٌ، وَجَيَّالٌ قِرْشَبٌ).
- ٣ - هو لَهْدَبَةُ بن الحُثَرَمِ العُدْرِي.
- ٤ - العِصْمُ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ تَجْمَعُ فِيهِ المَرْأَةُ ذَخِيرَتَهَا.
- ٥ - لأبي الغريب النصري.
- ٦ - قرقف المدام: الخمر.

* **واللَّعُو:** الحريص. **واللَّعُو:** الفسل. **وأَنشَدَ:**

أَوْصِيكَ، يَا لَيْلَ، إِنَّ دَهْرٌ تَحَوَّنِي ... وَحُمٌّ، فِي قَدْرٍ، مَوْتِي وَتَعْجِيلِي
أَلَّا تَبَلِّي بِجَبْسٍ، لَا فُؤَادَ لَهُ ... وَلَا بَعْسٌ، عَتِيدِ الْفُحْشِ، إِزْمِيلِي
كَلْبٍ عَلَى الزَّادِ يُبَدِي الْبَهْلَ مَصْدَقَهُ ... لَعُو يُغَادِيكَ فِي شَدِّ وَتَبْسِيلِي
قال: الإزميل: الشديد. قال أبو الحسن: قال بُندارٌ: الإزميل: الشفرة،
شفرةُ الحداء. قال أبو يوسف: البهل: اليسير. قال أبو الحسن: قال
بُندار: البهل: اللعن. قال أبو يوسف: التبسيل: أن يكره وجهه لها.
يقال: قد تبسل في وجهه. قال أبو الحسن: قال بُندارٌ: التبسيل: أن
يحرّم عليها أكل زاده. قال: والبسل: الحرام. قال: وأنشدني بُندارٌ:
"يبيد البهلَ مصدقُهُ". رفع المصدق ونصب البهل. قال أبو الحسن:
وقرأناه على أبي العباس، برفع البهل ونصب المصدق.

* **والضَّيْفِن:** الذي يحضر مع الضيف حتى يأكل طعامه. **وأَنشَدَ:**^٣

إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفٌ ... فَأَوْدَى بِمَا تُقْرَى الضُّيُوفُ الضَّيَافِنُ

١ - يخاطب زوجته.

٢ - تبل: تشقى. والجبس: الجبان، والغس: الضعيف.

٣ - غير منسوب.

* الفراء: **اللعمظ**: الشَّهوان. والجميعُ **لعاِمِظَة**¹. أبو زيد: من الرجال الحريص.

* ومنهم **الجشع، والشَّره**. وهما أقبحُ الحرص. وهو الذي يظنُّ أن قسيمه الذي يقاسمه قد غَبَنه، وإن لم يكن فعَل. وهو الذي تقبُّح رغبته في أكل الطعام. يُقال: **جشع يجشعُ جشعًا، وشَّره يشَّره شرهًا**.

* ومنهم **الطَّبيع**. وهو اللثيمُ الخلائقُ².

* أبو عمرو: **النَّقاف**: السائل. وأنشد³:

إذا جاءَ نَقَافٌ، يَعدُّ عِيالَهُ ... طَوِيلُ العَصَا، نَكَبْتُهُ عَن شِيَاهِيَا

قال أبو العباس: **النَّقاف**: الذي يسأل الإبل والشاء.

* **والقانع**: السائل⁴.

¹ - قال رافع بن هريم اليربوعي، يذمُّ قومًا باللُّؤم: (**لعاِمِظَة** بَيْنَ العَصَا وَلِحَائِهَا ... أدِقَاءُ أَكَّالُونَ مِنْ سَقَطِ السَّفَرِ).

² - والجمع أطنباع. قال رؤبة بن العجاج:

لِللَّهِ أَرَعَى دِينَهُ مُوَازِرَا ... وَلَا مِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، آثِرَا

عَنْ طَبِيعِ الأَطْبَاعِ، عَقًّا ظَاهِرَا

³ - غير منسوب.

⁴ - ومنه قوله تعالى: (فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ). وقول عدي بن زيد العبادي: (وَمَا حُنْتُ ذَا عَهْدٍ، وَأُبْتُ بِعَهْدِهِ ... وَلَمْ أَحْرِمِ الْمُضْطَرَّ إِذْ جَاءَ قَانِعَا).

- * أبو زيد: **والبطن**: الذي لا يُهْمُهُ إلا بطنُهُ^١.
- * **والمَنهُوم**: الذي يمتلئ بطنُهُ ولا تنتهي نفسه. قال أبو العباس: **وَنَهْمٌ** و**نَهِيمٌ** بمعنى **مَنهُومٌ**؟
- * ومنهم **المَسْحُوت**. وهو الرّغيب الذي لا يشبع^٣.
- * ويقال: إنه **لحضر**^٤. وهو الذي يتعرّض لطعام الثّمَم^٥، وهو عنه غنيّ. وهو نحو **الراشِن**^٦.
- * أبو عمرو: **الحلّسم**: الحريص. وأنشد^٧:

١ - والجمع بطن. قال حسان بن ثابت الخزرجي الأنصاري، يهجو قوماً بالجبن والبخل:
وَإِذَا فُرَيْشٌ حُصَلَتْ أَنْسَابُهَا ... فَيَأَلِ شَجْعٌ فَافْخَرُوا فِي الْمَجْمَعِ
حُرُقٌ مَعَارِيزٌ إِذَا جَدَّ الوَعَى ... **بُطْنٌ** إِذَا مَا جَارُهُمْ لَمْ يَشْبِعِ

٢ - في الحديث: **(منهُومان لا يشبعان: منهُومٌ في علمٍ لا يشبع، ومنهُومٌ في دنيا لا يشبع)**.
وقال أبو صخر الهذلي:

مُكَلِّفٌ بِنَوَى لَيْلَى وَمِرَّتِهَا ... يَا طُولَ لَيْلِكَ لَيْلًا غَيْرَ مُنْصَرِمٍ

تَهَيَّجْتَنِي، وَرَبَعَ الْقَلْبُ إِذْ طَرَقَتْ ... فَقُلْتُ: رُدِّي فُوَادَ الْهَائِمِ **التَّهْمِ**

- ٣ - قال المتلمّس الضّبعي: (بساطع الشّراع شَعَشَعَانِهِ ... أَثْمَجَلٌ، **مَسْحُوتٌ** المعنى، مِبْطَانِهِ).
- ٤ - في تاج العروس للزبيدي: والحضر، بالفتح: الذي يتعرّض لطعام القوم وهو غنيّ عنه.
- ٥ - القحمة: جمع قحمة وهي أن يقتحم الإنسان طعام غيره بلا دعوة ولا روية.
- ٦ - **الراشِن** من الأشخاص: الذي يتحصن وقت طعام القوم؛ ليأكل معهم من غير أن يدعوه.
- قال الجاحظ: "الواغل أهون عليّ من الراشِن".
- ٧ - لمالك بن مرداس.

لَيْسَ بِقِصْلٍ، حَلِيسٍ، حِلْسَمٍ ... عِنْدَ الْبُيُوتِ، رَاشِنٍ، مِقَمٍّ
 قال: القِصْلُ: الضعيفُ الفِئْلُ. والحَلِيسُ: مثلُ الحِلْسَمِ. قال أبو
 العباس: الحَلِيسُ: الذي لا يَبْرَحُ مكانه. والرَّاشِنُ: الداخلُ في كل قبيحٍ،
 المُلقِي نفسه فيه.
 * الأُمويُّ^١: الأَرْشَمُ: الذي يَتَشَمَّمُ الطعامَ، وتَحْرِصُ نفسه عليه. وأنشَدَ
 للبعيث^٢:

وَقَدْ وَدَدْتُه أُمُّهُ، وَهِيَ ضَيْفَةٌ^٣ ... فَجاءَتْ بِنَزٍّ، لِلضَّيْفَةِ، أَرشَمًا
 أبو عمرو: الواغِلُ: الذي يأكلُ مع القومِ ويشربُ معهم، ولم يدعوه
 ولم يُنفق مثلما أنفقوا. يُقال: وَغَلَ يَغْلُ أشدَّ الوغْلانِ. قال: وقال
 منقذٌ^٤: الوغالة. قال امرؤ القيس^٥:

١ - عبد الله بن سعيد الأموي اللغوي: لقي العلماء، ودخل البادية، وأخذ عن فصحاء
 الأعراب، وأخذ عنه العلماء وأكثروا في كتبهم. وكان ثقة في نقله.
 ٢ - البعيث المجاشعي، يهجو جريراً بأن أمه حملته، وهي ضيفة لقوم سيفاحاً. من قصيدة:
 (ألا حيبا الربع القواء وسلما ... وربعا كجثمان الحمامة أدهما).
 ٣ - وفي رواية: (لُتِي حَمَلَتُهُ أُمُّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ). واللُّتِي الملقى المُهان.
 ٤ - منقذ الغنوي اللغوي.
 ٥ - من معلقته الشهيرة: (قفا نيك).

اليَوْمَ فاشْرَبْ، غَيْرَ مُسْتَحَقِّبٍ ... إثمًا، مِنَ اللَّهِ، ولا واغِلْ^١
 والوَعْلُ: الشَّرَابُ الَّذِي لَمْ يُنْفَقْ فِيهِ. وَأَنْشَدَ لِعَمْرِو بْنِ قَمِيثَةَ:
 إِنَّ أَكْ مَسْكِيْرًا فَلَا أَشْرَبُ الـ ... وَعْغَلٌ، وَلَا يَسْلَمُ مِنِّي الْبَعِيْرُ
 * قال: وقال منقذ الغنوي: **وَرَشَّ** الرجل، وهو **وَارِشٌ**^٢، وفلان **يَرِشُ** في
 كل شيء **وُرُوشًا** - وهي الشهوة للطعام - لا يُكْرِمُ نفسه.
 * وأما **الدَّقَاعَة** فإنه **يَدْقَعُ** للأمر الدنيئة. **والمُدْقَع** مثل **الدَّقَاعِ**.
 * **الفَرَاءُ: الهَجَفَجَفَ: الرِّغِيْبُ**. قال: وَأَنْشَدَنِي أَبُو صَدَقَةَ^٥:
 قَدْ عَلِمَ الْقَوْمُ، بَنُو طَرِيْفٍ ... أَنَّكَ شَيْخٌ، صَلِيْفٌ، ضَعِيْفٌ

١ - قال هذا حين قُتِلَ أبوه وَنَدَرَ أَلَّا يَنْتَرَبَ حَمْرًا حَتَّى يَنْتَارَ بِهِ، فَلَمَّا أَدْرَكَ ثَأْرَهُ حَلَّتْ لَهُ
 بَزْعِيْمِهِ فَلَا يَأْتُمُّ بِشُرْبِهَا؛ إِذْ قَدْ وَفَى بِنَدْرِهِ فِيهَا. وَالْمُسْتَحَقِّبُ: الْمُكْتَسِبُ، وَأَصْلُ
 الِاسْتِحْقَابِ حَمْلُ الشَّيْءِ فِي الْحَقِيْقَةِ.

٢ - من قصيدة: (يا رَبِّ مَنْ أَسْفَاهُ أَحْلَامُهُ ... أَنْ قِيلَ يَوْمًا إِنَّ عَمْرًا سَكُورٌ).

٣ - **الْوَارِشُ**: الدَّاخِلُ عَلَى الْقَوْمِ فِي طَعَامِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى إِلَيْهِ. **والجمع وَرَشٌ**. من رواية
 أَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرِ بْنِ الْمُثَنَّى: (وَلَا تَزَالُ **وَرِشٌ** تَأْتِيْنَا ... مَهْرَكَلَاتٍ، وَمَهْرَكِلِيْنَا). **وَالْمَهْرَكَلُ** مِنَ
 الْأَشْحَاصِ: الَّذِي يَمِشِي فِي اخْتِيَالٍ وَبُطْءٍ.

٤ - ومنه **دَقَعَ**: اسْتَكَانَ وَخَضَعَ وَذَلَّ. قَالَ الْكَمِيْتُ بْنُ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ، يَمْدَحُ بَنِي أُمَيَّةَ: (وَلَمْ
يَدْقَعُوا عِنْدَ مَا نَابَهُمْ ... لَوْفَعِ الْخُرُوبِ، وَلَمْ يَحْجَلُوا).

٥ - أبو صدقة الديبيري الأسدي: شاعر أعرابي فصيح من بني أسد، أخذ عنه العلماء
 كالفرّاء وابن كنانة.

هَجَفَجَفٌ، لِضَرَسِهِ حَفِيفٌ

ولبني أسد مثلاً في الأكل، يقولون: **آكَلٌ مِنْ رَدَامَةٍ**. وزعموا أنه حَلَبَ ثلاثين لِقْحَةً^١، فشرب لبنها.

* ويُقال: إنه **لَقَرْتِعٌ**، إذا كان يُدِّيُّ^٢ ولا يُبالي ما كَسَبَ^٣.

* ويُقال: هو **يَلَأَفٌ**^٤ - قال الغالبِيُّ^٥: وزنه: يَلَعَف - وَيَلِيزُ^٦، وَيَحْضِمُ^٧، وَيَحْضَأُ، وَيُوجِرُ، وَيَتَلَهَّرُ. كُلُّهَا فِي الشَّرِّه. لم يعرف أبو العباس: يَلَأَف.

١ - اللِّقْحَةُ: النَّاقَةُ اللَّبُونُ الْحَدِيثَةُ الْوَلَادَةَ.

٢ - يدني نفسه، من الدناءة.

٣ - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: "النِّسَاءُ أَرْبَعُ: **الْقَرْتِعُ**، وَالْوَعْوَعُ، وَعُغْلٌ لَا يُنْرَعُ، وَجَامِعَةٌ تُجْمَعُ".

٤ - في اللسان: ابْنُ السَّكِّيتِ: فُلَانٌ يَلَأَفُ الطَّعَامَ لَأَفًا إِذَا أَكَلَهُ أَكْلًا جَيِّدًا.

٥ - لغوي من بني غالب بن سعد.

٦ - قال الخليل في العين: "اللَّبْزُ: الْأَكْلُ الْجَيِّدُ، يُقَالُ: لَبَزَ يَلِيزُ لَبْرًا فَهُوَ لَا يَبِزُ".

٧ - قال عمرو بن مَعْدِي كَرِبَ الرُّبَيْدِيِّ: (يُسَامِي الْقِرْنَ إِنْ قِرْنٌ تَيَمَّمَهُ ... فَيَعْتَضِدُهُ فَيَدْمَعُهُ، فَيَحْطُمُهُ فَيَحْضِمُهُ، فَيَبْرَدْرُدُهُ).

٣٩ - باب الكذب

* الأصمعي: يُقال: **وَلَعَ الرَّجُلُ يَلْعُ وَوَلَعَانًا**، إذا كَذَبَ، فهو **وَالِعٌ**.
وَأَنْشَدَ^١:

وَهُنَّ مِنَ الْإِخْلَافِ، وَالْوَلَعَانِ

وقال ذو الإصبع^٢:

إِلَّا بَأَنَّ تَكْذِبا عَلَيَّ، وَلَا ... أَمْلِكُ أَنْ تَكْذِبا، وَأَنْ تَلْعَا

وقال كعب بن زهير^٣:

لَكِنَّهَا خُلَّةٌ، قَدْ سَيْطَ مِنْ دَمِهَا ... فَجَعُ وَوَلَعٌ، وَإِخْلَافٌ وَتَبْدِيلُ

* **وقد مانَ يَمِينُ مَيْنًا**. قال عبید^٤:

١ - عجز بيت صدره: (لخَلَابَةُ الْعَيْنَيْنِ كَذَابَةُ الْمُنَى). يصف امرأة بأنها تحلب قلب من نظرت إليه، وإذا منته شيئاً أخلفت. وهن أي النساء. يريد أنهن خلقن من الإخلاف والكذب.

٢ - من قصيدة: (أهلكننا الليل والنهار معاً ... والدهر يعدو مصمماً جذعاً).

٣ - من قصيدته الشهيرة: (بانت سعادُ فقلبي اليوم متبولٌ ... مُتَيْمٌ إثرها لم يُجَزْ مَكْبُولٌ).

٤ - من قصيدة لعبيد بن الأبرص يردّ فيها على تهديد امرئ القيس حين قتل بنو أسد أباه ومطلعها:

يا ذا المخوفنا بقتل ... أبيه إذلالا وحيننا

أزعمت أنك قد قتلت ... سراتنا كذبا ومينا

نحني حقيقتنا وبعض القوم ... يسقط بين بيننا

أزعمت أنك قد قتل... ست سراتنا، كذبًا، ومينًا؟

* وقد **تَسَدَّجَ**، وهو **سَدَّاج**. قال العجاج:

حَتَّى رَهَبْنَا الْإِثْمَ، أَوْ أَنْ تُنْسَجَا ... فِينَا أَقَاوِيلُ امْرِئٍ، تَسَدَّجَا

أي: تكذب وتخلق.

* ورجل **مَحَاح**³.

* أبو عبيدة: يُقال: **زَعَفَ**⁴ لنا فلان. وذلك إذا حدّث فزاد في الحديث، وكذب فيه.

* ويُقال: **ابْتَشَكَ**⁵ الكلام **ابتشاكًا**، إذا كذب. أبو زيد: مثله. قال: ويُقال: **بَشَكَ** و**سَرَجَ** و**خَدَبَ**. كلُّه إذا كذب.

* ويُقال: **اعْتَبَطَ**⁶ فلانٌ عليّ الكذب، و**عَبَطَ** **يعبِطُ**، إذا كذب.

¹ - يذكر حبه لامرأة، وخوفه من مغبة ذلك. من أرجوزة: (ما هاج أحرانًا وشجواً قد شجا ... من ظلل كالأتمحيي أنهما).

² - ومن تخلق قوله تعالى: (وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا). وسيأتي ذكره بعد قليل.

³ - قال الخليل في العين: "المحاح: الذي يرضي الناس بلا فعلٍ من الرجال".

⁴ - في النسخة المحققة المطبوعة: زعق، بالقاف، وهو تحريف، والصواب من اللسان قال: وزعف في الحديث: زاد عليّ أو كذب فيه.

⁵ - قال أبو منصور الأزهري الهروي في تهذيب اللغة: "يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَسْرَعَ فِي بَاطِلٍ اخْتَلَقَهُ: لَقَدْ ابْتَشَكَهَا فِي جَبِيهِ".

⁶ - قال رؤبة بن العجاج:

* ويُقال: قد **تخلَّق** كذبًا، و**خلَقَ** كذبًا، و**اختَلَقَه**. قال الله تبارك وتعالى: {وتخلُقون إفكًا}.

* وقد **خرَقَ** كذبًا، و**اخترَقَه**، قال الله جلَّ وعزَّ: {وخرَقُوا لَهُ بَيْنَ وَبَيْنَاتٍ}.

* ويُقال: **ارتجَل** الكذب، إذا ابتدأه من نفسه. أبو عبيدة: ارتجَلْتُ الكلامَ ارتجالًا، واقتضبه اقتضابًا. ومعناه أن يتكلم به من غير أن يكون هيأه قبل ذلك.

* وقال يونس^١: يقال للكذاب: **فلانٌ لا يوثق بسيل تلعتيه**؟
* ويُقال للكذاب: إنه **لقموص الحنجرة**^٢.

رَأَتْ مِنَ الشَّيْبِ حَمَاطًا شُهْبًا ... تُتْرَكُ بَيْضًا، أَوْ تُمَسُّ الحَضْبَا
وَاعْتَبَطَتْ عَرْسِي كَلَامًا ذُرْبًا

١ - يونس بن حبيب النحوي (٩٤ - ١٨٢هـ) أديب نحوي، من أهل البصرة. أخذ عن حماد بن سلمة وأبو عمرو البصري والأخفش الأكبر. من تلامذته سيويوه وعلي بن حمزة الكسائي ويحيى بن زياد الفراء وأبو عبيدة معمر بن المثنى. من آثاره: «معاني القرآن»، و«اللغات»، و«النوادر»، و«الأمثال».

٢ - أي لا يوثق بما يقول وما يجيء به. والتلعة هي مَسِيل مَاءٍ مِنْ أَعْلَى الوَادِي إِلَى أَسْفَلِهِ.

٣ - يقولون للكذاب: هو قموص الحنجرة، ويقال: قمص الفرس وغيره: استنَّ، وهو أن يرفع يديه ويطرهما معاً ويعجن برجليه. ويقال: هذه دابة فيها قماص، سمي الكذوب بهذا الاسم لأن حنجرته تتحرك من غير رويّة كأنها فرس قموص.

* ويُقال: "فلان لا يُصدِّق أثره"^١ وقال ابن الأعرابي^٢: معناه: إذا قيل له: من أين أقبلت؟ كذَّب.

* ويُقال: فلانٌ لا تُجاري خيلاه، ولا تُسائر خيلاه، ولا تُسالم خيلاه، ولا تُواقف خيلاه. والمعنى واحد، في الكذب^٣.

* ويُقال: كذب سُماق. وهو الخالص. قال الرَّاجِزُ:

أبعدهنَّ اللهُ من نِياقٍ ... إنْ هُنَّ أَنْجِيْنَ مِنَ الوَثاقِ

بأرِيعٍ من كَذِبِ سُماقٍ

١ - هو مَثَلٌ. يُضرب للكاذب، يعني لا يُصدِّق أثر رحله؛ لأنه إذا كذب هو كذَّب أثره في الأرض أيضاً مثله أي أنه إذا قيل له: من أين جئت؟ قال: من ثَمِّ، وإنما جاء من ههنا.

٢ - أبو عبد الله محمد بن زياد بن الأعرابي الهاشمي الكوفي: إمام لغة ورواية وناسب علامة باللغة، له مصنفات أدبية كثيرة، ولد في ١٥٠ هـ ومات بسامراء في ٢٣١ هـ. قال ثعلب: شاهدت مجلس ابن الأعرابي وكان يحضره زهاء مئة إنسان وكان يُسأل ويُقرأ عليه فيجيب من غير كتاب ولزمته بضع عشرة سنة ما رأيت بيده كتاباً قط ولقد أملى على الناس ما يُحمل على الجمال ولم ير أحد في علم الشعر أغزر منه، من تلاميذه بكر بن حماد، وروى عن ابن الأعرابي ابن السكيت، وشمز، وأبو سعيد الضير، وأبو العباس ثعلب.

٣ - في مجمع الأمثال للميداني: (وما تُسائِرُ خَيْلَهُ كَذِباً) يُضرب للكذاب، قال الشاعر: (فَمَا تُسَالِمُ خَيْلَهُ إِذَا التَّقَّتَا ... وَلَا يَعْجُجُ عَنْ بَابٍ إِذَا وَقَفَا). قَالَ الفَرَّاءُ: فلانٌ لا يُرَدُّ عن بابٍ ولا يُعَرِّجُ عنه، والخيلُ إذا تسالمت تسائرت لا يهيج بعضها بعضاً.

٤ - هو للقلاخ بن حزن بن سعد التميمي. قاله أبو زيد في النوادر.

* ويُقال: كَذَبَ كَذِبًا **حَنْبَرِيًّا**، أي: خالصًا. وكذلك اصطَلَحَ القَوْمُ صلحًا **حَنْبَرِيًّا**.

* وكذلك كَذِبٌ **سَخْتٌ** و**سَخِيْتُ** و**سَخِيتُ**. وهو الشَّدِيد. وزعم أبو عبيدة أن سَخْتًا بالفارسية والعربية واحد. قال رؤبة:
هَلْ يَنْفَعُنِي كَذِبُ سَخِيْتُ ... أَوْ فِضَّةٌ أَوْ ذَهَبٌ كِبْرِيْتُ؟
أراد حُمْرَتَهُ.

* ويُقال: كَذَبَ كَذِبًا **صُرَاحِيَّةً** و**صُرَاحِيًّا** و**صُرَاحًا**^٣. وهو البَيِّنُ الذي يعرفه الناس.

* ويُقال: فيه **نَمَلَةٌ**. أي: كَذِبٌ. وحكى ابن الأعرابي: رجلٌ **مِنْمَلٌ** و**مُنْمِلٌ** و**نَمِلٌ** و**نَامِلٌ**، بمعنى واحد.
* ويُقال: **خَرَصٌ** **يَخْرُصُ خَرَصًا**، وهو **خَرَّاصٌ**^٥.

١ - قال أبو العلاء المَعْرِي في رسالة الصَّاهِلِ والشَّاحِجِ: "وَقَوْلُكَ: إِنَّهُ كَانَ يَأْتِيهِ النَّهْرُ وَهُوَ فِي يَثْرَبٍ قَاعِدٌ فِي بَيْتِهِ، فَهَذَا - عَلِمَ خَالِقُكَ - كَذِبٌ **حَنْبَرِيٌّ**. مَا رُوِيَ أَنَّهُ كَانَ يَيْثِرَبُ نَهْرٌ قَطُّ".

٢ - من أَرْجوزة: (يا رَبِّ إِنْ أَخْطَأْتُ أَوْ نَسِيْتُ ... فَأَنْتَ لَا تَنْسَى وَلَا تَمُوتُ).

٣ - قَالَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ بِنِ صَبِيْعَةَ الْبَكْرِيِّ، يَصِفُ شِدَّةَ الْحَرْبِ: (كَشَفَتْ لَهُمْ عَنْ سَاقِهَا ... وَبَدَا مِنَ الشَّرِّ **الصُّرَاحُ**).

٤ - قال الرَّاعِي التُّمَيْرِيُّ: (لَسْنَا بِإِخْوَانِ أَلْفٍ يُزِيلُهُمْ ... قَوْلُ الْعَدُوِّ، وَلَا **ذُو التَّمَلَّةِ** الْمَجِلُّ).

٥ - ومنه قوله تعالى: (فَتَبَلَّ **الْحَرَّاصُونَ**).

* وقد أَفَكَ يَأْفِكُ إِفْكَ، وهو رجلٌ أَفَاكٌ وَأَفِكٌ. قال الله تبارك وتعالى:
{وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ}، وقال جلَّ وعزَّ: {مَا هَذَا إِلَّا إِفْكَ مُمْتَرِي}،
* ويُقال: كَذَبَ يَكْذِبُ كَذْبًا وَكِذْبًا وَكِذَابًا. وأنشد أبو عبيدة:
فَصَدَقْتُهَا، وَكَذَبْتُهَا ... وَالْمَرْءُ يَنْفَعُهُ كِذَابُهُ
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ كَيْذُبَانٌ وَكَيْذَبَانٌ، وَكُذْبُذٌ وَكُذْبُذٌ،
وَمَكْذَبَانٌ. وَأَنْشَدَ:
فَإِذَا سَمِعْتَ بَأْنِي قَدْ بَعْتُهُ ٣ ... بِوَصَالٍ غَانِيَةٍ، فَقُلْ: كُذْبُذٌ
وَأَنْشَدَهَا غَيْرُهُ: كُذْبُذٌ.

١ - للأعشى، ولم أجده في ديوانه.

٢ - لجريرة بن الأشيم.

٣ - الضمير يعود على جملة، واسمه المخدّم، وأبيات القصيدة في نوادر أبي زيد تؤكد ذلك؛
ومطلعها:

قد طال إيضاعي المخدّم لا أرى ... في الناس مثلي من معدّ يخطبُ
حتى تأوّبت البيوت عشيةً ... فوضعتُ عنه كوره يتشاءبُ
فإذا سمعتَ بَأْنِي قَدْ بَعْتَهُ ... بِوَصَالٍ غَانِيَةٍ فَقُلْ كُذْبُذٌ

* الجرمي^١: **وَلَقَّ يَلِقُّ وَلَقَا**. وفيه **وَلَقُّ** و**وَلَقَّةٌ**^٢. قال أبو الحسن: وقد قرئ: **{إِذْ تَلَقُّونَهُ بِالسِّنِّتِكُمْ}**. وذكر أنه عن عائشة كذا كانت تقرأه، أي: تكذبونه.

* ويقال: رجل **سَفُوكٌ**: كذاب^٣.

* ابن الأعرابي: يُقال: رجل **تَمَسَّحٌ** و**تِمَسَّحٌ**، إذا كان كذاباً^٤.

* ويقال: **"هُوَ أَكْذَبُ مَنْ يَلْمَعُ"**. وهو السراب^٥.

١ - أبو عمر صالح بن إسحاق الجرمي مولى الجزم بن ربان، من قضاة. قرأ كتاب سيبويه على أبي الحسن الأخفش. ولقي يونس بن حبيب، لم يلق سيبويه. قال المبرد: كان أغوص نظراً من المازني، وكان المازني أحد منة. وله كتاب "فرخ سيبويه"، وله "كتاب في التصريف".

٢ - في غريب الحديث لابن قتيبة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال يُخَاطَبُ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا رَغَمَ أَنْفِهِ: "كَدَّبْتَ، وَاللَّهِ، وَوَلَقَّتْ".

٣ - في المحيط في اللغة للمصاحب بن عباد: وَرَجُلٌ **سَفُوكٌ**: كَذَّابٌ. وقيل: سَفَاكٌ: مُنْطِيقٌ.

٤ - في المخصص لابن سيده: وَرَجُلٌ **تِمَسَّحٌ** وَ**تِمَسَّحٌ** كَذَّابٌ. وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ التَّمَسَّحَ الْمَارِدُ الْحَبِيثَ.

٥ - في الأمثال للميداني: أَكْذَبُ مَنْ يَلْمَعُ، هُوَ السَّرَابُ، وَقِيلَ هُوَ حَجَرٌ يَبْرُقُ مِنْ بَعِيدٍ فَيُظَنُّ مَاءً.

* الأصمعيُّ: يُقال للشيء إذا كان كذباً باطلاً: "دُهْدُرَيْن، سَعْدُ الْقَيْن"،
وساعدُ الْقَيْنِ؟.

* الكِسَائِي: العَصَةُ: الكَذِبُ. وجمعها عِضُونٌ^٣. وهي من العَضِيْهَة.
يُقال: جاء بالعَضِيْهَة، وبالْأَفِيكَة البَهِيتَة.

١ - قال الميداني في الأمثال: دُهْ دُرَيْن سَعْدُ الْقَيْنِ. هذا مثلٌ قد تكلم فيه كثير من العلماء، فقال بعضهم: الأصل فيه أن العرب تعتقد أن العَجَمَ أهلُ مَكْرٍ وخَدِيعةٍ، وكان العجم يخاطبونهم، وكانوا يَتَجَرَّون في الدَّرِّ، ولا يحسنون العربية، فإذا أرادوا أن يُعَبِّروا عن العَشْرَة قالوا: ده، وعن الاثنين قالوا: دو، فوقع إليهم رجل معه خَرَزَات سود وبيض، فلَبَسَ عليهم وقال: دُوْدُرَيْن، أي نوعان من الدر، أو ده درين، أي قال عشرة منه بكذا، ففتشوا عنه فوجدوه كاذباً فيما زعم، فقالوا: دُهْ درين، ثم ضموا إلى هذا اللفظ "سعد القين" لأنهم عَرَفوه بالكذب حين قالوا: إذا سَمِعْتَ بِسَرَى الْقَيْنِ فإنه مُصْبِح، فجمعوا بين هذين اللفظين في العبارة عن الكذب، وثنوا قولهم: "درين" لمزاوجة القين، فإذا أرادوا أن يعبروا عن الباطل تكلموا بهذا، ثم تصرفوا في الكلمة فقالوا: دهدر، ودهدن، ودهدار، وجعلوا كلها أسماء للباطل والكذب.

٢ - ومنه الدُّهْدُرُ: الباطلُ وَنَحْوُهُ. قال الحارث بن زهير الكلبِي: (أَعْظِيْتُهَا مِنْ مَهْرِهَا دُهْدُرَيْنِ ... فَمَا لَهَا عِنْدِي سِوَاهُ مِنْ دَيْنِ).

٣ - ومنه قوله تعالى: (الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ). أي عَضَّوه وبَهَتُّوه وكَذَّبُوهُ.

* ويُقال: "هو أكذب من دبّ ودَرَج" أي: أكذب الأحياء والأموات.
قال الأخطل:

قَبِيلَةٌ كَشْرَاكِ النَّعْلِ دَارِجَةٌ ... إِنْ يَهْبِطُوا الْعَفْوَ لَا يُوجَدُ لَهُمْ أَثَرُ
الْعَفْوِ: الْمَكَانُ الَّذِي لَمْ يُوطَأ.

٤٠ - بابُ رفعِك الصوتَ بالوقِيعَةِ في الرَّجْلِ والشمِّ له

* أبو زيد: شَتَّرْتُ بِالرَّجْلِ تَشْتِيرًا^٣، وَهَجَلْتُ بِهِ تَهْجِيلًا، وَنَدَدْتُ بِهِ
تَنْدِيدًا، وَسَمَعْتُ بِهِ تَسْمِيعًا. كُلُّ هَذَا إِذَا أَسْمَعْتَهُ الْقَبِيحَ وَشَتَّمْتَهُ.

١ - قال الميداني في الأمثال: أَكْذَبَ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ، أَي: أَكْذَبَ الْكِبَارِ وَالصَّغَارَ، دَبَّ لضعف
الكبر، ودرج لضعف الصغر، ويقال: بل معناه أكذب الأحياء والأموات، فالديبُّ للحي،
والدروج للميت من قولهم "دَرَجَ الْقَوْمُ" إِذَا انْقَرَضُوا، وَمِنَ الْأَوَّلِ "قَدْ دَرَجَ الصَّبِيُّ" لِأَوَّلِ مَا
يَمْشِي.

٢ - أَي إْتَهُم مَن قَلْتَهُمْ لَا يُؤْتِرُونَ فِي الْأَرْضِ.

٣ - قَالَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَذُكُرُ امْرَأَةً مُتَزَيِّتَةً، أَذِنَ لَهَا زَوْجُهَا فِي الْخُرُوجِ:
"هَذِهِ الْحَارِجَةُ، وَهَذَا الْمُرْسَلُهَا، وَلَوْ قَدَرْتُ عَلَيْهِمَا لَشَتَّرْتُ بِهِمَا".

٤ - قَالَ كُرَاعُ الْمَثَلِ الْهِنَائِيِّ الْأَزْدِيِّ، فِي الْمُنْتَخَبِ مِنْ غَرِيبِ كَلَامِ الْعَرَبِ: "وَيُقَالُ: شَتَّرْتُ
بِهِ تَشْتِيرًا، وَهَجَلْتُ بِهِ تَهْجِيلًا، وَنَدَدْتُ بِهِ تَنْدِيدًا، وَسَمَعْتُ بِهِ تَسْمِيعًا".

* ويُقال: **تَثَوَّلَ** عَلَيَّ الْقَوْمُ **تَثَوُّلاً**، وَتَبَكَّلُوا عَلَيَّ **تَبَكُّلاً**، وَاعْرَنَدُوا بِي **اعْرِنَاءً**، وَاعْلَنُوا بِي **اعْلِنَاءً**. كُلُّ هَذَا إِذَا عَلَوْهُ بِالشَّتْمِ وَالْقَهْرِ وَالضَّرْبِ.

* الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ **يُعَنْظِي** بِهِ، وَ**يُخَنْظِي** بِهِ، أَي: يُنَدِّدُ بِهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ: رَجُلٌ **خِنْظِيَانٌ**، إِذَا كَانَ فَاحِشًا. قَالَ الرَّاجِزُ:

قَامَتْ **تُخَنْظِي** بِكَ بَيْنَ الْحَيَيْنِ ... سِنْظِيرَةُ الْأَخْلَاقِ، جَهْرَاءُ الْعَيْنِ
 جَهْرَاءُ: حَوْلَاءُ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: الْجَهْرَاءُ: الَّتِي لَا تُبْصِرُ بِالنَّهَارِ.
 وَأَنْشَدَ:

١ - قال أبو حنيفة الدينوري، في كتاب العسل والتحل والنباتات الذي تجرس من: "نَحْسِبُ أَنَهَا سُمِّيَتْ: تَوَلًّا لِتَقْوُلِهَا؛ وَهُوَ اجْتِمَاعُهَا وَالتَّفَافُهَا".
 ٢ - قال الخليل في العين: "**وَالْتَبَكَّلُ**: الإختيال". وقال: "**وَالْتَبَكَّلُ** بالبائع: التَّربُّصُ بِبَيْعِ مَا عِنْدَهُ".

٣ - من شواهد الخليل، في العين: (مَا لِنُعَاسِ اللَّيْلِ **يَعْرُنْدِينِي** ... أَزْجُرُهُ عَنِّي، وَيَسْرُنْدِينِي).
 ٤ - في التكملة للصغاني: أبو زيد: **اعْلَنُوا** عَلَى الْقَوْمِ **اعْلِنَاءً**: إِذَا عَلَوْهُمْ بِالضَّرْبِ وَالشَّتْمِ وَالْقَهْرِ.
 ٥ - يصف ناقة.

٦ - لجنبد بن المثنى الطهوي يخاطب امرأته:

لقد خشيتُ أن يقوم قابري ... ولم تمارسك من الضرائرِ
 كلُّ شذاة جمَّة الصرائرِ ... سنظيرة شائلة الجمائرِ

قَامَتْ تُعَنْظِي، بِكَ، سَمِعَ الْحَاضِرِ ... تَرْمِي الْبَدَاءَ، بِجَنَانٍ وَاقِرِّ

وَشِدَّةَ الصَّوْتِ، بِوَجْهِ حَازِرٍ

قال لنا أبو الحسن: الحازر: الحامض. كأنه مكلّح.

رَجَعْنَا إِلَى الْكِتَابِ:

* يُقَالُ: هُوَ يَنْعَى عَلَيْهِ ذَنْبَهُ، أَي: يَذْكُرُهُ بِهَا.

* أَبُو عَمْرٍو: وَيُقَالُ: قَهَلْتُ الرَّجُلَ أَقْهَلُهُ، إِذَا أَثْنَيْتَ عَلَيْهِ ثَنَاءً قَبِيحًا.

* الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: لَصَأَهُ يَلْصِيهِ لَصِيًّا، إِذَا قَدَّفَهُ. قَالَ الْعَجَّاجُ^٣:

عَفَّ، فَلَا لَاصٍ، وَلَا مَلْصِيٌّ

حتى إذا أجرس كل طائر ... تصر إصرار العقاب الكاسر

ولا تطيع رشداً أمر ... ترمي البداء بجنان واقر

وشدة الصوت بوجه حازر ... توفي لك الغيظ بمدّ وافر

ثم تغاديك بصغر صاغر ... حتى تعودى أخسر الخواسر

١ - قال ظرفة بن العبد البكري: (فَتَفْسَكَ فَانْعَ، وَلَا تَنْعِنِي ... وَدَاوِ الْكُلُومَ، وَلَا تُبْرِقِ). من نَعَى الشَّخْصَ: عَابَهُ فِي الْأَمْرِ، وَشَتَّعَهُ عَلَيْهِ.

٢ - قال الخليل في العين: "الْقَهْلُ كَالْقَرِّهِ فِي قَشْفِ الْإِنْسَانِ، وَقَدَّرَ جِلْدَهُ".

٣ - من أرجوزته الشهيرة: (بَكَيْتَ وَالْمُحْتَرِّنُ الْبَكِيُّ ... وَإِنَّمَا يَأْتِي الصَّبَا الصِّيُّ).

* ويُقال: **فَقَاهُ** بأمر عظيم، إذا قَدَفَه، **يَقْفُوهُ قَفْوًا**^١.

* ويُقال: **شَتَمَهُ يَشْتُمُهُ شَتْمًا**^٢.

* ويُقال: **قد أَقْدَعَ** له، إذا أسمعَه كلامًا قبيحًا^٣.

* أبو زيد: يُقال: **طَاخَهُ** فلانٌ بقبيح، إذا لَطَخَهُ به ورَمَاهُ به، **يَطِيخُهُ**

طِيخًا، و**طِيخَهُ يُطِيخُهُ تَطِيخًا**. قال أبو العباس: **الطِيخَةُ** الفساد.

* ويُقال: **قد بُقِعَ** بقبيح^٤.

* ويُقال: **قد فَحَشَ** عليه **يَفْحُشُ فُحْشًا**، وهو **فاحِش**^٥، إذا كان سيئَ

الكلام. ويُقال: **أفحشَ إفحاشًا**. ويُقال: **أهجرَ يهجرُ إهجارًا**، إذا قال

١ - في أمالي القاضي، قال أحد ملوك حمير، يُعَقَّبُ عَلَى مُفَاخَرَةِ طَرِيفِ بْنِ الْعَاصِ الدَّوْسِيِّ وَالْحَارِثِ بْنِ دُنْيَانَ: "إِيهَا عَنُكُمَا! فَمَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ مَقَالَ رَجُلَيْنِ لَمْ يَقْصَبَا، وَلَمْ يَثْلُبَا، وَلَمْ يَلْصُوا، وَلَمْ يَقْفُوا".

٢ - قال تَابُطُ شَرًّا الْفَهْمِيُّ: (سَلَبْتُ سِلَاحِي بَأَيْسَاءَ، وَشَتَمْتَنِي ... فَيَا خَيْرَ مَسْلُوبٍ، وَيَا شَرَّ سَالِبٍ).

٣ - قال التابغة الدُّبَيَّانِيُّ: (وَلَمْ يَكْ تَوْلِكُمْ أَنْ تُفْذِعُونِي ... وَدُونِي عَازِبٌ، وَجِبَالٌ حَجْرِي).

٤ - قال شُتَيْمُ بْنُ حُوَيْلِدِ الْفَزَارِيِّ، يَذْكَرُ دِفَاعَهُ عَنِ قَوْمِهِ وَفَتْتِ الشَّدَّةَ: (كُنَّا بِهَا بَعْدَمَا **طِيخَتْ** عُرُوضُهُمْ ... كَالْهَبْرِ قِيَّةً يَنْفِي لِيْطَهَا الدَّسْمَا). وَالْهَبْرِ قِيَّةٌ: السُّيُوفُ.

٥ - قال الخليل في العين: "**بَقَعْتُهُمْ** بِاقِعَهُ مِنَ التَّوَاقِعِ: أَي دَاهَيْتُهُ مِنَ الدَّوَاهِي".

٦ - قال عمرو بن الأَهمَمِ المِنْقَرِيُّ التَّمِيمِيُّ فِي ضَيْفِ نَزْلِ بِهِ: (أَضَفْتُ فَلَمْ أَفْحَشْ عَلَيْهِ، وَلَمْ أَقْلُ ... لِأَحْرِمَهُ: إِنَّ الْمَكَانَ يَضِيقُ).

القبيح. ويُقال: قال الرجل **هَجْرًا وَبَجْرًا، وَهَجْرًا وَبَجْرًا** - إذا فُتِحَ فهو المصدر، وإذا ضُمَّ فهو الاسم - إذا قال قبيحًا.

* ويُقال: **بَدُوَ** الرجل **يَبْدُو بَدَاءً**، وهو **بَدِيٌّ**. قال أبو الحسن: كذا قرئ عليه. وإنما هو **بَدَاءٌ**، بفتح الذاق مقصور، على المصدر. وهو يمد فيقال: **بَدِيءٌ بَيْنُ البَدَاءِ**. ولم يُنكر أبو العباس **بَدَاءً**، بتسكين الذاق. فإن كانت صحيحةً فليس هي على قوله "بَدِيٌّ"، ولكنها على الأصل. وأكثر ما يُروى: **بَدِيءٌ على "فَعِيل"**، والمصدر: **البَدَاءُ** و**البَدَاءُ**، بالمد. هكذا المحفوظ. وقال أبو يوسف: يُروى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "البَدَاءُ اللُّؤْمُ"؟

* ابن الأعرابي: يُقال: **مَطَخَ عِرْضَهُ يَمَطِّحُهُ مَطِّحًا**، إذا دَنَسَهُ.^٣

١ - قال أبو دُواد الإيادي:

لَفَقَدَ الأَرَبِيَّ أَبِي بِجَادٍ ... أَبِي الأَصْيَافِ فِي السَّنَةِ الحِمَادِ

إِلَيْهِ تَلَجًا هَهْضًا طَرًّا ... فَلَيْسَ بِقَائِلٍ **هَجْرًا** لِحَادِي

٢ - الحديث بإسناد صحيح عند الترمذي: (الحياءُ والعِيُّ شُعبَتانِ مِنَ الإِيْمَانِ، والبَدَاءُ والبيانُ شُعبَتانِ مِنَ التَّفَاقِ). العِيُّ: أي السُّكُوتُ عن كُلِّ قولٍ فيه إثمٌ، والبَدَاءُ: أي الفُحْشُ في الكلام. والبيانُ: أي فصاحةُ اللِّسانِ، والمرادُ هنا: ما فيه إثمٌ من هجاءٍ أو مدحٍ بالباطلِ، وقيل: إظهارُ الفصاحةِ الرَّائدةِ مِنَ التَّعَمُّقِ والتَّكْلِيفِ فِي التَّنطِيقِ لِلتَّقَدُّمِ عَلَى النَّاسِ.

٣ - قال الخليل في العين: "المَطِّحُ: الباطلُ، ويُقالُ لِلرَّجُلِ الكَذَّابِ: **مَطِّحٌ مَطِّحٌ**؛ أي: باطلٌ باطلٌ".

* **وشَيَّخْتُ** بذلك الأمر **تشبيخًا**، **وشَيَّخْتُ** عليه بما فعل^١.

٤١ - باب الطَّعِنِ عَلَى الرَّجُلِ فِي نَسَبِهِ وَعَيْبِهِ وَلُؤْمِهِ

* أبو زيد: يُقال: **هَرَطَ** الرجل عِرْضَ أخيه **يَهْرِطُهُ هَرَطًا**، إذا طَعَنَ فيه^٢.
ومثله **هَرَتَهُ** و**هَرَدَهُ** و**مَرَقَهُ**. قال أبو العباس: و**مَرَقَهُ** أيضًا. و**المَرَقُ**:
التَّنْف.

* وما في حَسَبِ فلانٍ **قُرَامَةٌ** ولا **وَصْمٌ**^٣. وهو العيب.

* الأصمعيُّ: يُقال: **ذِمْتُ** الرجلَ فأنا **أذيمُهُ ذِيمًا** و**ذامًا**^٤، إذا عِبْتَهُ. ويُقال
في مَثَلٍ: "لا تَعْدَمُ الحَسَناءَ ذامًا"^٥ أي: قلِّمًا تَعْدَمُ أن يكونَ فيها شيءٌ

١ - في كتاب الأفعال للمعافري: أبو عبيدة: شَيَّخْتُ عليه تشبيخًا: شتعت عليه.

٢ - قال الصَّرْصَرِيُّ: (وَهُمُ الشُّهُودُ عَلَى غُيُوبِ سِوَاهُمْ يَوْمَ المَعَادِ، وَعِرْضُهُمْ لَا يُهْرِطُ).

٣ - والجمع وُصُوم. قَالَتْ صَفِيَّةُ بنت عبد المَطْلِبِ القُرَشِيَّةُ، تَرَى أبَاهَا عَبْدَ المَطْلِبِ:

عَلَى رَجُلٍ كَرِيمٍ غَيْرِ وَعَلِيٍّ ... لَهُ الفَضْلُ المَبِينُ عَلَى العَبِيدِ

كَرِيمِ المَجْدِ، لَيْسَ بِذِي **وُصُومٍ** ... يَرُوقُ عَلَى المُسَوِّدِ، وَالمَسَوِّدِ

٤ - قال أبو دُوَادِ الإيَادِيِّ: (فِي نِظَامِ مَا كُنْتُ فِيهِ، فَلَا يَحُ ... سُرُنْكَ شَيْءٌ، لِكُلِّ حَسَنَاءِ

ذَامٌ).

٥ - هو شطر بيت للأعشى: (وَقَدْ قَالَتْ قَتِيلَةٌ إِذْ رَأَتْني ... وَقَدْ لَا تَعْدَمُ الحَسَنَاءَ ذامًا)

تعابُ به. **وذأمتُهُ**، بالهمز، **أذأمه ذأماً**. وقال أبو عمرو الشيباني: هو **الذأنُ والذأبُ**. وأنشدَ للأنصاري؟

رَدَدْنَا الكَتِيبَةَ مَفْلُولَةً ... بِهَا أَفْنُهَا وَبِهَا ذَأْنُهَا

وقال كِنَازُ الجَرْمِيّ^٣:

بِهَا أَفْنُهَا، وَبِهَا ذَأْبُهَا

قال أبو العباس: **ذَأْنٌ وَذَأْبٌ وَذَأْمٌ**، هنَّ مهموزات.

* وقال أبو يوسف: **ذَمَمْتُ الرجلَ ذَمًّا**، وهو **مذمومٌ وذميمٌ**.

١ - قال أوس بن حَجَرِ المَازِنِيِّ التَّمِيمِيِّ: (فَإِنْ كُنْتَ لَا تَدْعُو إِلَى غَيْرِ نَافِعٍ ... فَدَعْنِي وَأَكْرِمْ مَنْ بَدَا لَكَ **وَأَذَامٌ**).

٢ - قيس بن الخطين، من قصيدة: (أَجَدَّ بِعَمْرَةَ غُنْيَانُهَا ... فَتَهَجَّرَ أُمُّ شَانُنَا شَانُهَا).

٣ - كِنَازُ بن صرمة الجرمي، من قصيدة أوردتها أبو تمام في الحماسة، مطلعها: (أَرُدُّ الكَتِيبَةَ مَفْلُولَةً ... وَقَدْ تَرَكْتُ لِي أَحْسَابَهَا). وَفِي شِعْرِهِ إِقْوَاءٌ فِي الْمَرْفُوعِ وَالْمَنْصُوبِ.

٤ - قال ثعلبة بن صعير المازني:

أُسَيِّ، مَا يُدْرِيكَ أَنْ رَبِّ فِئْتِيَّةٍ ... بِيضِ الوُجُوهِ، ذَوِي نَدَى وَمَاثِرِ

حَسَنِي الفُكَاهَةِ لَا تُدَمُّ لِحَامُهُمْ ... سَبِطِي الأَكْفِ، وَفِي الحُرُوبِ مَسَاعِرِ

بَاكَرْتُهُمْ بِسَبَاءِ جَوْنِ دَارِعٍ ... قَبْلَ الصَّبَاحِ، وَقَبْلَ لَعْوِ الطَّائِرِ؟

ولحامهم: جمع لحم، أي لا تدم لسخائهم، وإن قراهم معد حاضر.

* وقد ثلَبْتُهُ أَثْلَبُهُ ثَلَبًا، وَقَصَبْتُهُ أَقْصِبُهُ قَصَبًا، وَجَدَبْتُهُ أَجْدِبُهُ جَدَبًا.
وقال: في الحديث "جَدَبَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ السَّمَرَ بَعْدَ الْعِشَاءِ"^٣ أي: عابَهُ.
وقال ذو الرُّمَّةُ:

فِيَا لَكَ، مِنْ خَدِّ أَسِيلٍ، وَمَنْطِقٍ ... رَخِيمٍ، وَمِنْ وَجْهِ، تَعَلَّلَ جَادِبُهُ°
قال لنا أبو الحسن: الذي نرويه نحن: "ومن خَلَقِي تَعَلَّلَ جَادِبُهُ". جَادِبُهُ
أي: عابُهُ. وقال الكُمَيْتُ^٦:

أَهْمْدَانُ إِنِّي لَا أَحِبُّ أَذَاتِكُمْ ... وَلَا جَدَبَكُمْ مَا لَمْ تُعِينُوا عَلَيَّ جَدْبِي

١ - قال عنتره: (إِنْ يَثْلُبُنَا عِرْضِي فَإِنَّ أَبَاهُمَا ... جَزُرُ السَّيَّاحِ وَكُلُّ نَسْرِ قَشَعَم).

٢ - قال عروة بن الورد العبسي: (وَأَبْلُغُ بَنِي عَوْذِ بْنِ زَيْدٍ رِسَالَةً ... بِآيَةِ مَا إِنْ يَفْصُبُونِي يُكَدِّبُوا).

٣ - عن عمر رضي الله عنه.

٤ - من قصيدة: (وقفت على ربيع لمية ناقتي ... فمازلت أبكي عنده وأخاطبُهُ).

٥ - يعني: أن عابته يتعلل بطلب العلل فلا يقدر أن يعيب هذا الخلق.

٦ - بيت مفرد في الديوان.

- * وقد سَبَعَهُ وَعَابَهُ، يَسْبَعُهُ سَبْعًا، وَيَعِيبُهُ عَيْبًا وَعَابًا. ومثله لحاه يَلْحَاهُ
لَحْيًا^٣: إذا لامه وعَنَّفَهُ، وأفراه يُفْرِيهِ إِفْرَاءً.
* وقد أَنْبَهُ يُوَنِّبُهُ تَأْنِيْبًا: إذا عَنَّفَهُ.
* ويُقال: رماه اللهُ بهاجِرَاتٍ وبمُهَجِرَاتٍ.
* ويُقال: سَلَّ عَنْ خِمَلَاتِ فُلَانٍ، أي: عن أسرارِهِ ومخازِيهِ.

- ١ - قال أبو المُثَلَّم الهُدَلِيّ: (سَبَعْتُ رِجَالًا، فَأَهْلَكْتَهُمْ ... فَأَدَّ إِلَى بَعْضِهِمْ وَأَفْرَضَ). أَدَّ إِلَى بَعْضِهِمْ أَي اسْتَمِعَ إِلَى بَعْضٍ مِنْ سَبَعْتُ لِتَسْمَعَ مِنْهُ.
٢ - قَالَ لَقِيْطُ بْنُ يَعْمرَ الْإِيادِيّ، يَذْكُرُ إِعْدَادَ مَالِكِ بْنِ قَنانٍ لِأَمْرِ عُدَّتَهُ: (إِذْ عَابَهُ عَائِبٌ يَوْمًا؛ فَقُلْتُ لَهُ ... دَمَّتْ لِحْيَتُكَ قَبْلَ اللَّيْلِ مُضْطَجَعًا). دَمَّتْ الْمَضْجَعُ وَنَحْوُهُ: لَيْتَهُ وَوَطَأَهُ.
٣ - قال أبو قِلابة الهُدَلِيّ: (وَأَجَّ يُوازِنُ ما جَنَيْتُ بِقُوَّةٍ ... وَإِذا عَوَيْتُ العِيَّ لا يَلْحانِي).
٤ - قال دِجاجة بن قيس التيميّ، يُشَبِّهُ حَصْمَهُ الهارِبَ مِنَ القِتالِ بِبَعيرٍ أَجْرَبَ أَهْوَجَ: رَأَيْتُكَ مُذْ حَامَ الْأَكْفُفِ كَأَنَّما يُرَى ... بِكَ مَطْطِي، مِنَ القارِ، أَجْرَبٌ وَظَلَّ هَوِيّ الْمَنْجُونِ يَسْبُتُنا ... عَلى ظَهْرِها، مَعْقُولَةٌ، وَيُوَنِّبُ
٥ - أي بفضائح لسانه. قال بشر بن أبي خازم الأسديّ:
وَسَوْفَ أَحْضُ بِالْكَلِماتِ أَوْسا ... فَيَلْقاهُ بِما قَدْ قُلْتُ لا قِي
إِذا ما شِئْتُ نالَكَ هاجِراتي ... وَلَمْ أُعْمِلْ بِهِنَّ إِلَيْكَ ساقِي
٦ - خِمْلَةُ الشَّخْصِ: باطنُ أَمْرِهِ وَسَرِيرَتُهُ.

٤٢ - بابُ التَّهْمَةِ

* يُقال: **أَتَهَمَ الرَّجُلُ يَتِهَمُ إِتِهَامًا**، إذا أتى ما يُتَهَمُ عليه، وهو مُتِهَمٌ. قال الشاعر:

هُمَا سَقْيَانِي السُّمَّ عَن غَيْرِ بَغْضَةٍ ... عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ، فِي إِتِهَامٍ تَهِيمٍ
وَقَدْ **أَتَهَمْتُهُ أَتِهَامًا وَتُهْمَةً.**

* ويُقال: **ظَنَنْتُ فُلَانًا**، إذا **أَتَهَمْتَهُ**. وهي **الظَّنَّةُ** للتُّهْمَةُ. ورجلٌ **ظَنِينٌ** أي: مُتَّهَمٌ. قال الله جَلَّ وَعَزَّ: {وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ} ^٣ أي: بمُتَّهَمٍ.

١ - وَأَتَهَمَ غَيْرَهُ. قَالَ عَبْدُ الْعُرَى بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ الْكَلْبِيُّ، يَصِفُ جَزَاءَ الْمَلِكِ لِسِنْمَارٍ وَظَنَّهُ بِهِ: {فَأَتَهَمُهُ مِنْ بَعْدِ حَرِيْسٍ وَحَقْبَةٍ ... وَقَدْ هَدَّهُ أَهْلُ الْمَشَارِقِ وَالْعَرَبِ}. والحرس: وقت من الدهر. والحقبة: مدة من الدهر أيضًا. ويقال: فلان يُهَدُّ، بالبناء للمجهول: إذا أُثِي عليه بالجلد والقوة. ويقال: هَدَّ الرجل، أي ما أجلده.
٢ - غير منسوب.

٣ - قال الطبري في تفسيره: (وقوله: "وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ" اختلفت القراء في قراءة ذلك، فقرأته عامة قراء المدينة والكوفة (بِظَنِينٍ) بالضاد، بمعنى أنه غير بخيل عليهم بتعليمهم ما علمه الله، وأنزل إليه من كتابه. وقرأ ذلك بعض المكيين وبعض البصريين وبعض الكوفيين بِظَنِينٍ) بالطاء، بمعنى أنه غير متهم فيما يخبرهم عن الله من الأنباء).

ويقال: "لا تجوز شهادة ظنين في ولاء".^١ ويُقال: **أظننت** به الناس، إذا عرّضته للثُمة. وأنشد الفراء:^٢

ما كُلُّ مَنْ يَطَّنِي أَنَا مُعْتَبٌ ... وَلَا كُلُّ مَا يُرَوَى عَلَيَّ أَقُولُ

يَطَّنِي وَيَطَّنِي: هما يَفْتَعِلْنِي، مِنَ الظَّنَّة. قال أبو الحسن: تُبدَل فيه التاء طاءً، ثم تُدغم الطاءُ فيها فتصير طاءً مشدّدة. ومَنْ جعلها ظاءً غلبَ الظاءُ لأنها الأصل.

* يعقوب^٣: ويُقال: **أَزَنَنْتُهُ** بـخَيْرٍ وَبِشَرٍّ، وَهَرْتَهُ بكذا وكذا. وهو يُهَار به أي: **يُزَنُّ** به. قال مالك بن نُويرة، وَذَكَرَ فَرَسًا لَهُ أَحْسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ:^٤

رَأَى أَنِّي لَا بِالكَثِيرِ أَهْوَرُهُ ... وَلَا أَنَا عَنَّهُ، فِي الْمُوَاسَاةِ، ظَاهِرُ

١ - عن عائشة رضي الله عنها - مرفوعاً - "لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة، ولا مجلود حدّاً، ولا ذي غمر على أخيه، ولا ظنين في ولاء ولا قرابة، ولا القانع من أهل البيت" رواه الترمذي.

٢ - غير منسوب.

٣ - ابن السكيت رحمه الله.

٤ - قال حاتم بن عبد الله الطائي: (أَلَا أَبْلُغُ نَبِيَّ أَسَدٍ رَسُولًا ... وَمَا لِي أَنْ أُرِنَكُمْ بِعَدْرِي).

٥ - من قصيدة يُبَيِّنُ فيها إِيثارَهُ بِالطَّعَامِ فَرَسُهُ عَلَى أَبْنَائِهِ، مَطْلَعُهَا: (جَزَائِي دَوَائِي دُوَ الحِمَارِ وَصَنَعْتِي ... بِمَا يَأْتِ إِظْوَاءَ بَنِي الْأَصَاغِرِ). ذو الحمار فرسه، وصنعتي من قولك صنعت الدابة أي قمت عليها بما يصلحها.

وقال آخرُ:

قد عَلِمَتْ جِلَّتْهَا، وَخُورُهَا ... أُنِّي، بِشُرْبِ السَّوِّءِ، لَا أَهْوَرُهَا^١
* وَيُقَالُ: فَلَانٌ يُشْكِي بِكَذَا وَكَذَا، أَي: يَزْنُ بِهِ وَيُتَّهَمُ. قال الراجزُ:
قَالَتْ لَهُ بَيْضَاءُ، مِنْ أَهْلِ مَلَلٍ^٣ ... رَقْرَاقَةُ الْعَيْنَيْنِ، تُشْكِي بِالْغَزَلِ
وقال مُزاحِمُ الْعُقَيْلِيِّ:

خَلِيئِي هَلْ بَادٍ بِهِ الشَّيْبُ إِنْ بَكَى ... وَقَدْ كَانَ يُشْكِي بِالْعَزَاءِ مَلُومٌ
أَرَادَ: هَلْ بَادٍ بِهِ الشَّيْبُ مَلُومٌ إِنْ بَكَى، وَقَدْ كَانَ يُشْكِي بِالْعَزَاءِ؟

١ - يصف إبلة. والجلّة: الإبل المسنة الضخمة. يوصف بها المفرد والجمع والذكر والأنثى. والخور النوق الغزيرة اللبن. لا واحد لها. وشرب السوء: الماء الملح والكدر، يريد أنه لا يظن أن هذا الشرب يكفيها.

٢ - هو ابن حمران الجهني، كما في التهذيب.

٣ - ملل موضع قريب من المدينة.

٤ - من قصيدة: (لصفراء هاجتكَ الغداة رسومٌ ... كأنَّ بقاياها الجُرودَ وشومٌ).

- * ويُقال: **أَبْنَتْهُ** بكذا وكذا، فهو مأبونٌ. وَحَكَى اللَّحْيَانِي:؟ هو مأبونٌ بخيرٍ وشرٍّ. فإذا أُفْرِدَ فقيل "مأبونٌ" لم يكن إلا في الشرِّ.
- * ويُقال: فلانٌ **قِرْفَتِي**، أي: تُهَمَّتِي^٣. وقد **قارَفَ** شيئاً من ذلك الأمر أي: واقَعَهُ^٤. وقد **أقرَفَ** له أي: داناهُ وخالطَ أهله.
- * ويُقال: **أرابَ** الرجلُ **يُريبُ إرابَةً**، إذا أتى ما يُسترابُ به فيه^٥.

١ - ثبت عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال في حديث الإفك حين خطب: "أشيروا عليّ في أناس **أَبْنُوا** أهلي، والله ما علمت على أهلي إلا خيراً". في حديث طويل عن عائشة رواه الترمذي وفيه هذا اللفظ.

٢ - أبو الحسن عَلِيّ بن المُبارك اللَّحْيَانِي الهذلي (ت ٢٢٠هـ): نحوِّي من الكوفة، ومن أئمة نخاة الطبقة الثالثة من المدرسة الكوفية في التَّحْوِ. امتاز بكثرة نقله وتدوينه للنوادير من اللغة. أخذ التَّحْوِ عن الكسائي والفراء وأبي الحسن الأحمر، وجميعهم نخاة كوفيون، وأخذ العلم أيضاً عن عبد الملك الأصمعي وأبي عبيدة معمر بن المثنى وأبي زيد الأنصاري.

٣ - قَالَ الأَعشى الكبير، يَنْفِي عَنْ قَوْمِهِ مُمارَسَةَ السَّطْوِ عَلَى الإِبِلِ: (فَلَسْنَا لِبَاغِي المَهْمَلَاتِ بِقِرْفَةٍ... إِذَا مَا ظَهَرَ بِاللَّيْلِ مُنْتَشِرَاتُهَا). ظَهَرَ الإِبِلِ، إِذَا ذَهَبَتْ نَادَةً فِي الأَرْضِ. يقول: لا يظن أنا أخذناها.

٤ - قَالَ التَّابِغَةُ الدُّبْيَانِي، يَصِفُ نَاقَةً أَقَامَتْ طَوِيلًا فِي مَعْطِنِهَا: (**وَقَارَفَتْ**)، وَهِيَ لَمْ تَحْرَبْ، وَبَاعَ لَهَا... مِنَ الفَصَافِصِ بِالثَّمِي، سَفْسِيرُ). وقوله: باع لها، أي اشترى لها. والثَّمِي: الفُلُوسُ. والسَفْسِيرُ: القائم على رعايتها.

٥ - قَالَ بشار بن برد يَصِفُ الأُخُوَّةَ الصَّادِقَةَ القَائِمَةَ عَلَى حُسْنِ العِشْرَةِ: (أَخُوكَ الَّذِي إِنْ رَبَّنْهُ قَالَ: إِنَّمَا... **أَرَبْتُ**، وَإِنْ لَا يَنْتَهُ، لَأَنْ جَانِبَهُ). أي أَخُوكَ الَّذِي إِنْ أَتَيْتَ بِرَبِيَّةٍ، رَفَعَ عَنكَ الحَرَجَ وَقَالَ: أَنَا الَّذِي أَرَبْتُ أَي أَنَا صَاحِبُ الرِّبِيَّةِ. وَإِنْ اسْتَعْتَبْتَهُ أَعْتَبَكَ وَقَبْلَ مِنْكَ.

* ويُقال: **أَدَاتٌ**، على مثال: **أَدَعَتْ**، **تَدِيءُ إِدَاءَةً** - وبعضهم: **أَدَوَاتٌ** **تُدَوِيءُ إِدَوَاءً** - أي: **أَتَهَمَتْ**^١. وأصله من **الدَّاءِ**. ولكن يُقال من الداء: **دَاءَ يَدَاءُ دَاءً**. ويقال: **رَحِمٌ مُدِيئَةٌ**. الغالبي: **وزنه: مُدِيعةٌ**^٢.

٤٣ - بابُ ما لا بُدَّ منه

* **الأصمعيُّ**: يُقال: **لا حُمَّ مِنْ ذَلِكَ الأَمْرِ ولا رُمٌّ**، أي: لا بُدَّ منه.
* **أبو زيد**: **ما لي مِنْ ذَلِكَ بُدٌّ، وما لي عنه وَعْيٌ**. وأنشَدَ الأصمعيُّ لابن **أحمر**^٣:

تَوَاعَدَنْ أَنْ لا وَعِي عَن فَرَجِ رَاكِسٍ ... فَرُحْنَ وَلَمْ يَغْضُرْنَ عَن ذَاكَ مَغْضِرًا

^١ - أتهمت: جئت ما تتهم به.

^٢ - لم أعر على شاهد لهذا الاستعمال.

^٣ - عمرو بن أحمر بن العمرد بن عامر الباهلي: شاعر مخضرم، عاش نحو ٩٠ عاماً. كان من شعراء الجاهلية، وأسلم. وغزا مغازي في الروم، وأصيبت إحدى عينيه. ونزل بالشام مع خيل خالد بن الوليد، حين وجهه إليها أبو بكر. ثم سكن الجزيرة. وأدرك أيام عبد الملك بن مروان. له مدائح في عمر وعثمان وعليّ وخالد. ولم يلق أبا بكر. وهجا يزيد بن معاوية، فطلبه يزيد ففر منه.

^٤ - يصف الجوّاري في البيت الذي قبله: (إلى طُغْنٍ ظَلَّتْ بجوّ أشادهم ... فلما مضى حدّ النهار وقصّراً). ولم يغضرن، معناه ولم يعدلن. والراكس وإد معروف.

أي: لا تماسك عنه. وكذلك ما لي عنه **عُنْدًا** ولا **مُعَلَنْدًا**، أي: مَصْرَفٌ. وكذلك ما لي عنه **حُنْتَالٌ**^٢ ولا **حُنْتَانٌ**، و**مُحْتَدٌ**^٣ و**مُلْتَدٌ**، معنى هذا كله: ما لي منه بُدٌّ.

* ويُقال: ما لك عنه **مَنْدُوحَةٌ** ولا **مُرَاعِمٌ**^٦، ولا **حَجْرٌ** عنه ولا **حَدَدٌ**، أي: لا دفع عنه ولا منع. قال الشاعر^٧:

فإن تَسْأَلُونِي بِالْبَيَانِ فَإِنَّهُ ... أَبُو مَعْقِلٍ، لا حَجْرَ عَنَّهُ، ولا حَدَدٌ^٨

١ - قال رجل من بني مخزوم: (لَسْنَا إِلَى غَيْرِكَ حَقًّا نَقْصِدُ ... مَا إِنْ لَنَا عَنكَ، هُدَيْتَ، **عُنْدًا**).

٢ - في اللسان: ما لي عنه **حُنْتَالٌ**، بِهَمْزَةٍ مُسَكَّنَةٍ، أَي مَا لِي مِنْهُ بُدٌّ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: كَذَا وَجَدْتُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي كِتَابِ الْعَيْنِ فِي بَابِ الْخُمَاسِيِّ، وَهِيَ عِنْدَ سَيْبَوَيْهِ رُبَاعِيَّةٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ جُرْدَحْلٍ.

٣ - قال الخليل في العين: "وَمَا عَن هَذَا الْأَمْرِ حَدَدٌ، أَي: مَعْدِلٌ، وَلَا **مُحْتَدٌ**: مِثْلُهُ".

٤ - في كتاب الأمثال للضبي عن أعرابية قالت: "أَوْعِزْ إِلَيْهِ فِي الْإِنْقَاضِ، وَأَعْلِمُهُ أَنَّهُ مَا لَنَا **مُحْتَدٌ**، وَلَا **مُلْتَدٌ**".

٥ - والجمع منادح. قال حيان بن جلبة المحاربي: (أَلَا إِنَّ جِرَانِي، الْعَشِيَّةَ، رَائِحٌ ... دَعَتْهُمْ دَوَاحٍ مِنْ هَوَى وَمَنَادِحٍ). قوله: "دَوَاحٍ" جمع "دَاحٍ"، يريد: داعي الهوى.

٦ - ومنه قوله تعالى: (وَمَنْ يَهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ **مُرَاعِمًا** كَثِيرًا وَسَعَةً).

٧ - قيل هو سبرة بن عمرو الأسدي. وانظر الهامش الآتي.

٨ - ويروى عن نادبة بني أسد: هند بنت معبد الأسديّة، وروايتها:

أَلَا بَكَرَ النَّاعِي بِخَيْرِ بَنِي أَسَدٍ ... بَعْمَرُ بْنُ مَسْعُودٍ، وَبِالسَّيِّدِ الصَّمَدِ

أي: لا دفعَ عنه ولا منع.
* وما لي عنه مُعْتَزٌّ^١ ولا مُنْتَصِدٌّ^٢ أي: مَصْرَفٌ.
* وما لي عنه مُتَّسِعٌ^٣.

فَمَنْ كَانَ يَعْيبُ بِالْحَوَابِ، فَإِنَّهُ ... أَبُو مَعْجَلٍ، لَا حَجْرَ عَنْهُ وَلَا صَدْدُ
١ - واسم الفاعل منه مُعْتَزِزٌ. قال عامر بن جُوَيْنٍ الطَّائِيّ:
مَاذَا أُرَجِّي مِنَ الْحَيَاةِ إِذَا ... خُلِّفْتُ وَسَطَ الطَّعَانِ الْأَوَّلِ
مُعْتَزِّزًا، أَظْرُدُ الْكِلَابَ عَنِ الظِّ ... ظِلًّا إِذَا مَا دَنَوْنَ لِلْجَمَلِ؟
٢ - قال الأَحْوَصُ الأَوْسِيُّ الأَنْصَارِيُّ: (فَعَرَّشُ حَاخٍ قِفَارٌ غَيْرَ أَنَّ بِهِ ... رَبْعًا أَقَامَ بِهِ نُؤْيًى
وَمُنْتَصِدًّا).
٣ - قال لَقِيْطُ بن زُرَّارَةَ بن عُدَسِ الدَّارِمِيِّ:

لَا يَمَلُّ الْهُوْلُ صَدْرِي، قَبْلَ وَقَعْتِهِ ... وَلَا أَضِيْقُ بِهِ دَرْعًا، إِذَا وَقَعَا
مَا سَدَّ لِي مَطْلَعٌ، صَاقَتْ نَبِيئُهُ ... إِلَّا وَجَدْتُ وَرَاءَ الصَّبِيْقِ مُتَّسِعًا

٤٤ - باب التَّفِي فِي الطَّعَامِ

* الأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: مَا ذَقْتُ أَكْالًا، وَلَا لَمَاجًا، وَلَا تَلَمَّجْتُ^٣ عِنْدَهُمْ بَشِيءً، أَي: لَمْ أَكَلْ شَيْئًا.

* وَمَا ذَقْتُ لَمَاقًا، وَلَا شَمَاجًا، وَلَا ذَوَاقًا^٤. قَالَ: وَاللَّمَّاقُ يَصْلُحُ فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ. وَأَنْشَدَ لِنَهْشَلِ بْنِ حَرِيٍّ^٥:

كَبْرَقِي، لَاحَ، يُعْجِبُ مَنْ رَأَاهُ ... وَلَا يَشْفِي الْحَوَائِمَ، مِنْ لَمَاقِ

١ - روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، يقول عن أيام شبابه: "أَيُّهَا النَّاسُ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي، وَمَا لِي مِنْ أَكَالٍ يَأْكُلُهُ النَّاسُ، إِلَّا أَنْ لِي خَالَاتٍ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ، فَكُنْتُ أَسْتَعْذِبُ لَهُنَّ الْمَاءَ، فَيُقَبِّضُنَّ لِي الْقَبِضَاتِ مِنَ الرَّيِّبِ".

٢ - قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذَلَمِيُّ الْفُقْعَسِيُّ الْأَسَدِيُّ، يَصِفُ نَعْجَةً مَهْزُولَةً:
أَعْطَى عِقَالَ نَعْجَةٍ هِمْلَاجًا ... رَجَاجَةً، إِنَّ لَهَا رَجَاجًا

لَا يَجِدُ الرَّاعِي بِهَا لَمَاجًا

٣ - مِنْ شَوَاهِدِ ابْنِ قَتَيْبَةَ، قَالَ أَحَدُهُمْ يُشَبِّهُ زَبَدَ أَشْدَاقِ الْقَوْمِ إِذَا تَكَلَّمُوا بِزَبَدِ أَشْدَاقِ الْجِمَالِ حِينَ تَأْكُلُ: (تَلْفُحُ أَيْدِيهِمْ، كَأَنَّ زَبِيْبَهُمْ ... زَبِيْبُ الْفُحُولِ الصَّيْدِ، وَهِيَ تَلَمَّجٌ).

٤ - قَالَ الْخَلِيلُ فِي الْعَيْنِ: "مَا أَكَلْتُ حُبْرًا وَلَا شَمَاجًا وَلَا لَمَاجًا".

٥ - قَالَ هِنْدُ بْنُ أَبِي هَالَةَ التَّمِيمِيُّ، يَصِفُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: "وَلَا يَدُمُ ذَوَاقًا وَلَا يَمْدَحُهُ".

٦ - نَهْشَلُ بْنُ حَرِيٍّ الْفَزَارِيُّ، يَصِفُ عَهْدَ الْغَوَانِي، وَقَبْلَهُ: (وَعَهْدُ الْغَانِيَّاتِ كَعَهْدِ قَيْنٍ ... وَنَتَّ عَنَّهُ الْجَعَائِلُ، مُسْتَدَاقٍ). وَعَهْدُ الْقَيْنِ مَثَلٌ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَعْرِفُهُ النَّاسُ بِالْكَذْبِ فَلَا يَقْبَلُ قَوْلَهُ وَإِنْ كَانَ صَادِقًا.

قال لنا أبو الحسن بن كيسان: الحوائم: التي تحوم حول الماء. واللماق: الشيء اليسير من الطعام والشراب.

* أبو عمرو: يُقال: ما ذقتُ عَدُوفًا، وما ذقتُ عَدُوفًا، وما زلتُ عاذِفًا وعاذِبًا، إذا لم يأكل شيئًا. والعَدُوب: الذي لا يأكل ولا يشرب^١. قال الربيع بن زياد:

وَمُجْتَبَاتٍ مَا يَدْفَنُ عَدُوفًا ... يَقْدِفُنَ، بِالْمُهْرَاتِ وَالْأَمْهَارِ

* أبو زيد: يُقال: ما عندنا أَكَالٌ^٣ أي: ما يؤكل، ولا عَصَاضُ أي: ما يُعَضُّ، ولا مَصَاغُ أي: ما يُمَضَّغُ، ولا قَصَامُ أي: ما يُقَضَّمُ، ولا لَمَاجُ أي: ما يُلَمَّجُ، ولا لَمَازُ أي: ما يُتَلَمَّظُ به.

١ - قَالَ عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ الْأَسَدِيِّ، يُشَبِّهُ الْعُقَابَ بِعَجُوزٍ، صَدَّهَا التُّكْلُ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ: (بَاتَتْ

عَلَى إِرْمٍ عَدُوبًا ... كَانَتْهَا شَيْخَةً رُقُوبًا).

٢ - هُوَ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادِ الْعَبْسِيِّ، يَصِفُ حَيًّا، تُصَمَّرُ؛ لِلثَّارِ لِمَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ، وَقَبْلَهُ: مَا إِنْ أَرَى فِي قَتْلِهِ لِدَوِي الْحَجَا ... إِلَّا الْمَطْيِيَّ، تُشَدُّ بِالْأَكْوَارِ وَمُجْتَبَاتٍ مَا يَدْفَنُ عَدُوفَةً ... يَقْدِفُنَ بِالْمُهْرَاتِ وَالْأَمْهَارِ

٣ - سَقِيَ فِي أَوَّلِ هَذَا الْبَابِ.

* وما ذُقتُ لَوَاكًا، ولا عَلَاكًا، ولا عَلُوسًا^١، ولا عَلَاقًا، ولا لَوَاقًا^٢.
 * الكِلَابِيُّ^٣: يُقال: ما لُسْنَا عِنْدَهُ لُوسًا^٤، ولا عَلَسْنَا عَلُوسًا، ولا عَدَفْنَا
 عَدُوفًا، ولا تَلَمَّجْنَا بَلْمَاجٍ وَلَمْوَجٍ وَلَمَجَّةٍ.

١ - من الفعل لأك. ومن إنشاد أبي عبد الله ابن الأعرابي اللغوي: (يَتَّبِعُهَا كُلُّ ضَيْرٍ شَدَقَمٍ ...
 قَدْ لَأَكَ أَطْرَافَ الثُّيُوبِ الثُّحَمِ). وَالضَّيْرُ مِنَ الْجِمَالِ: الْأَكُولُ.
 ٢ - من الفعل علك. قال صمرة بن صمرة التَّهَشَلِي: (إِذَا مَا دَعَوْنَا دَارِمًا، حَالَ دُونَهُ ...
 عَوَائِسُ يَغْلُكُنَّ الشَّكِيمَ الْمُعَجَمًا).
 ٣ - قال أبو مسحل الأعرابي، في كتاب التوارد: "مَا ذُقتُ الْيَوْمَ أَكَالًا، وَلَا شَمَاجًا، وَلَا
 لَمَاجًا، وَلَا عَلُوسًا".
 ٤ - قَالَ الْأَعشى الكَبِير، يَصِفُ فَلَاةً لَا تَحْجُدُ فِيهَا الْإِبِلُ طَعَامًا إِلَّا مَا تُرَدِّدُهُ مِنْ جَوْفِهَا:
 وَفَلَاةٌ كَأَنَّهَا ظَهْرُ تُرَيْسٍ ... لَيْسَ إِلَّا الرَّجِيعَ فِيهَا عَلاقٌ
 قَدْ تَجَاوَزَتْهَا، وَتَحْتِي مَرُوحٌ ... عَنترَيْسٍ، نَعَابَةٌ، مِعْناقٌ
 ٥ - لواق تأتي إنباعاً مع ذواق.

٦ - أبو زياد الكلابي اللغوي (ت ٢٠٠ هـ) يزيد بن عبد الله بن الحر بن همام بن دهر بن ربيعة
 بن عمرو بن نفثة بن عبد الله بن كلاب من بني عامر بن صعصعة: عالم بالأدب وشاعر
 من بني كلاب بن ربيعة صنف كتباً جليلة، كثيرة الفوائد، مستوفاة في فيها، من هذه الكتب
 «النوادر»، و«الفروق»، و«خلق الإنسان»، و«الإبل».

٧ - قال أبو العلاء المعري: (كَمْ نَالَ قَبْلَكَ فِي طَعَامِكَ مِنْ يَدٍ ... نَصَبٌ، إِلَى أَنْ لَاسَ
 قُوتَكَ لَأَيْسُ). وَقَالَ عَمْرٌو بْنُ لُجَا التَّيْمِي، يَهْجُو حَصَمَةَ:

رَأَسْتُ جَرِيرًا بِالَّتِي لَمْ يَحْلُهَا ... يَنْقِضُ وَلَا يُنْضِيكَ إِلَّا الرَّوَابِسُ
 أَبِالْحَطْفِي وَائْتِي مُعِيدٍ وَمُعْرِضٍ ... وَلَوْسِ الْحِصَى، يَا بَنَ الْأَتَانِ، ثَقَائِسُ

٤٥ - باب النَّفْيِ لِأَحَدٍ وَمَا قَامَ مَقَامَهُ

* يُقَالُ: مَا بِهَا أَحَدٌ، وَمَا بِهَا دُوِّيٌّ، وَمَا بِهَا دُعُوِيٌّ، وَطُهُوِيٌّ، وَدُبِّيٌّ، وَلَا لَأَعِي قَرُوٌّ. قَالَ: أَبُو الْحَسَنِ: دُوِّيٌّ مَنْسُوبٌ إِلَى الدَّوَوِيَّةِ ٢.

١ - فِي الْمَثَلِ، قَالَ يَصِفُ خُلُوَ الدَّارِ: "مَا بِهَا دُعُوِيٌّ، وَمَا بِهَا دُبِّيٌّ". دُبِيٌّ أَي مِنْ يَدِبُ، وَدُعُوِيٌّ أَي مِنْ يَدْعُو.

٢ - اللَّاعِي مِنَ الْأَشْخَاصِ: الَّذِي يَلْحَسُ أَوْ يَحْسُو طَعَامًا. وَالقَرُوُّ: إِنَاءٌ صَغِيرٌ مِنْ خَشَبٍ، يَسْتَعْمِلُهُ النَّاسُ فِي حَوَائِجِهِمْ. وَفِي الْأَمْثَالِ: مَا لَهُ لَأَعِي قَرُوٌّ: أَي مَا لَهُ أَحَدٌ.

٣ - الدَّوَوِيَّةُ: القَلَاءَةُ المُسْتَوِيَّةُ الوَاسِعَةُ البَعِيدَةُ الْأَطْرَافِ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا دُوِّيٌّ. قَالَ عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ الْأَسَدِيِّ، يَصِفُ نَاقَتَهُ: (أَرْمِي بِهَا عُرْضَ الدَّوَوِيِّ ضَامِرَةً ... فِي سَاعَةٍ تَبْعَثُ الْحَرَبَاءَ مَسْمُومَةً).

* الأَصْمَعِيُّ: يُقال: ما بالدار عَرِيبٌ، وما بها دَبَّيْحٌ، وما بها دُورِيٌّ، وطُورِيٌّ^٣، ووَابِرٌ، ونَافِخُ صَرَمَةَ^٥. وما بها صَافِرٌ^٦، ودَيَّارٌ^٧ وأَرِمٌ^٨ - ابن الأعرابي: أَرِمٌ على: فاعِل - وأَيْرِمِيٌّ وأَرِمِيٌّ^٩.

١ - قال أوس بن زيد مَناة العَبْدِيِّ: (مِنَ الْأَسَدِ الْكِرَامِ، إِنَّ حَلَ جَارٌ ... فَمَعَ التَّجْمَ لَا يَخَافُ عَرِيبًا).

٢ - قال في اللسان: قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْحَيْمُ فِي دَبَّيْحٍ مُبَدَّلَةٌ مِنَ الْيَاءِ فِي دَبِّي، كَمَا قَالُوا صَيْصِيٌّ وَصَيْصِيحٌ وَمُرِّيٌّ وَمُرَّجٌ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ.

٣ - قال العجاج: (وَبَلَدَةٌ لَيْسَ بِهَا طُورِيٌّ).

٤ - قال كُتَيْبُ بْنُ حَيِّ التَّغْلِبِيِّ، متوعداً عَمْرُو بن الزَّيَّانِ وقومَه:

يَمِينًا أَرَى مِنْ آلِ زَيْبَانَ وَإِيرًا ... فَبُقِلْتُ مَيِّ دُونَ قَاطِعَةِ الحَبْلِ
جَزَاءً بِمَا أَسَدَى إِلَيَّ أَحُوهُمْ ... لِيَعْلَمَ أَنَّ الحِلْمَ أَزْكَى مِنَ الجُهْلِ

ومعنى أرى: لا أرى.

٥ - ينسب إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه: "وَاللَّهِ، لَوَدَّ مَعَاوِيَةَ أَنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِخُ صَرَمَةَ إِلَّا طُعِنَ فِي نَيْطِهِ". والتَيْطُ: الفُؤَادُ.

٦ - قال في اللسان: أَي مَآ بِهَا أَحَدٌ دُو صَفِيرِ.

٧ - ومنه قوله تعالى: (وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَيَّ الْأَرْضَ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا).

٨ - قَالَ المُرَّقَشُ الأكبر البكري، يَصِفُ حَلَاءَ الدِّيَّارِ: (أَمَسْتُ حَلَاءً، بَعْدَ سَكَّانِهَا ... مُقْفَرَةً، مَا إِنَّ بِهَا مِنْ أَرِمٍ).

٩ - قال المختار بن أبي عبيد التَّمَقْفِي: "وَقَدْ قَتَلْنَا مِنْ شَرِّكَ فِي دَمِ الحُسَيْنِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، رَحْمَةً اللهُ عَلَيْهِمْ، كُلٌّ مَنْ قَدَرْنَا عَلَيْهِ، وَلَنْ يُعْجِزَ اللهُ مَنْ بَقِيَ، وَلَسْتُ بِمُنْجِمٍ عَنْهُمْ حَتَّى لَا يَبْلُغَنِي أَنَّ عَلَى أَدِيمِ الْأَرْضِ مِنْهُمْ أَرِمِيًّا".

* غيره: ما بها **طُوَوِيٌّ** على مثال قولك: **طَعَوِيٌّ**، و**طُوَوِيٌّ** على مثال قولك: **طُوَعِيٌّ**.

* أبو زيد: يُقال: ما بها **أريم** ٣.

* الأَصْمَعِيُّ والكسائيُّ: يُقال: ما بها **شَفْرٌ** ٤. أبو زيد: ما بها **تامور** ٥: مثله. ويُقال أيضًا في الرَّكِيَّة: ما بها **تامور**. يعني الماء. وهو قياسٌ على الأول. غيره: يُقال: ما بها **عَيْنٌ** ٦، وما بها **عَيْنٌ**. يعني إنسانًا. وما بها **دَيَّارٌ** ٧ ولا

١ - قال في اللسان: وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: الطَّوَاةُ الرُّنَاةُ. وَمَا بِالْدَّارِ طُوَوِيٌّ مِثْلًا طُوَعِيٌّ، وَطُوَوِيٌّ أَي مَّا بِهَا أَحَدٌ.

٢ - قَالَ الْعَجَّاجُ: (وَبَلَدَةٌ لَيْسَ بِهَا طُوَوِيٌّ ... وَلَا خَلَا الْحِنَّ بِهَا إِنْسِيٌّ).

٣ - قال الجرجاني في خزنة الأدب: أريم، بزيادة الياء على ما قبلها. وكلاهما وصفٌ، ويُقال أيضًا: أرم على فاعل. قال ابن السَّيِّد: أرم وأرم على فعل وفاعل مَعْنَاهُمَا آكَلَ. يُقال: أرم يأرم أرمًا من باب ضرب إذا أكل.

٤ - قال أبو طالب: (فَوَاللَّهِ، لَا تَنفَكُ مِنَّا عَدَاوَةٌ ... وَلَا مِنْهُمْ، مَا كَانَ مِنْ نَسَلِنَا **شَفْرٌ**).

٥ - قال في اللسان: وَمَا فِي الدَّارِ **تَامُورٌ** وَتَوْمُورٌ وَمَا بِهَا تَوْمُرِيٌّ، بَعِيرٌ هَمَزٍ، أَي لَيْسَ بِهَا أَحَدٌ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: مَا بِهَا تَامُورٌ، مَهْمُوزٌ، أَي مَّا بِهَا أَحَدٌ.

٦ - قال جرير: (فَعَاجَا وَمَا فِي الدَّارِ **عَيْنٌ** حُجْسُهَا ... سِوَى الرُّيْدِ وَالظَّلْمَانِ تَرَعَى مَعَ العُفْرِ). الرُّيْد: البِيضُ، يَصِفُ ظَبَاءً يَعْلُو بِيَاضَهَا حَمْرَةً. عَاجَا: عَطَفَا، وَالظَّلْمَانُ: جَمْعُ ظَلِيمٍ وَهُوَ ذَكَرَ النِّعَامَ، وَالعُفْرُ جَمْعُ أَعْفَرٍ: الظَّبْيِ يَعْلُو بِيَاضَهُ حَمْرَةً.

٧ - سبق قبل قليل من قوله تعالى: (وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ **دَيَّارًا**).

دَارِيٌّ، وما بها كَرَّابٌ، وما بها كَتِيعٌ^٣. معنى هذا كَلَّه: ما بها أحدٌ.
وما بها طَارِفٌ، وما بها أَنَيْسٌ^٤.

٤٦ - بابُ هَدْرِ الدَّمِ

* يُقال: هَدَرَ دَمَهُ يَهْدُرُ هَدْرًا^٥، وهو هَادِرٌ. ويقول قومٌ: دَمُهُ هَدْرٌ^٦.

١ - قال في اللسان: الجَوْهَرِيُّ: وَيُقَالُ مَا بِهَا دُورِيٌّ وَمَا بِهَا دَيَّارٌ أَي أَحَدٌ، وَهُوَ فَيَعَالٌ مِنْ دُرْتُ وَأَصْلُهُ دَيَّوَارٌ؛ قَالُوا: وَإِذَا وَقَعَتْ وَأَوُّ بَعْدَ يَاءٍ سَاكِنَةٍ قَبْلَهَا فَتَحَتْهُ فُتِحَتْ يَاءٌ وَأُدْغِمَتْ مِثْلُ أَيَّامٍ وَقِيَّامٍ. وَمَا بِالذَّارِ دُورِيٌّ وَلَا دَيَّارٌ وَلَا دَيُّورٌ عَلَى إِبْدَالِ الْوَاوِ مِنَ الْيَاءِ.

٢ - قال بشار بن برد: (إِذَا طَلَبْتِ، إِلَى الْمُنْجَابِ، نَافِلَةً ... فَاطْلُبْ بِأَيْرِكَ، لَا تَطْلُبْ بِكَرَّابِ).

٣ - قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمِ الْأَسَدِيِّ، يَصِفُ خُلُوَّ دَارِ صَاحِبَتَيْهِ: (أَجَدَّ الْبَيْنُ، فَاحْتَمَلُوا سِرَاعًا ... فَمَا بِالذَّارِ، إِذْ طَعَنُوا، كَتِيعٌ).

٤ - قَالَ مَرَّةَ بْنُ الرُّوَاعِ الْأَسَدِيِّ، يَصِفُ مَرَعَى مُقَفَّرًا كَثِيرَ الْبَعُوضِ وَالذُّبَابِ: (وَقَدْ أَقْوَدُ لِعَيْثٍ لَا أَنَيْسَ بِهِ ... إِلَّا الْبَعُوضُ، وَإِلَّا الْأَزْرُقُ الْهَزِجُ).

٥ - قال في اللسان: الهَدْرُ: مَا يَبْطُلُ مِنْ دَمٍ وَغَيْرِهِ. هَدَرَ يَهْدُرُ، بِالْكَسْرِ، وَيَهْدُرُ، بِالضَّمِّ، هَدْرًا وَهَدْرًا، يَفْتَحُ الدَّالِ، أَي بَطَلَ. وَهَدْرَتُهُ وَهَدْرَتُهُ أَنَا إِهْدَارًا وَاهْدَرَهُ السُّلْطَانُ.

٦ - الْهَدْرُ مِنَ الدَّمَاءِ وَنَحْوِهَا: الْمُبَاحُ الَّذِي أُبْطِلَ قِصَاصُهُ وَدِيَّتُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ قَالَ ﷺ يُعَقَّبُ عَلَى اعْتِرَافِ الرَّجُلِ الَّذِي قَتَلَ أُمَّتَهُ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَسُبُّ النَّبِيَّ ﷺ: "أَلَا أَشْهَدُوا أَنَّ دَمَهَا هَدْرٌ".

* الأصمعيُّ: يُقال: دمه **جُبَارٌ**¹. وقال تَابَّطُ شَرًّا²:

بِهِ مِنْ نِجَاءِ الصَّيْفِ بَيْضٌ أَقْرَاهَا ... جُبَارٌ لِصْمِ الصَّخْرِ فِيهِ قَرَارٌ
جُبَارٍ عِنِي سَيِّلاً، كُلُّ مَا أَفْسَدَ أَوْ أَهْلَكَ فَهُوَ جُبَارٌ، أَي: هَدَرَ. وجاء في
الحديث: "المَعْدِنُ جُبَارٌ، والعَجْمَاءُ جُبَارٌ"³.

* ويُقال: قد **أُطْلِفَ** دمه **يُطْلَفُ** **إِطْلَافًا**، وَذَهَبَ دمه **طَلَفًا** وَ**ظَلِيفًا**. قال
الأفوه⁴:

حَتَمَ الدَّهْرُ عَلَيْنَا أَنَّهُ ... طَلَفٌ مَا نَالَ، مِتْنَا، وَجُبَارُهُ

¹ - **جُبَارٌ** أَي هَدَرَ باطلٌ لا ديةَ فيه.

² - من قصيدة: (وَشُعْبٌ كَشَلَّ التَّوْبِ شَكْسٍ طَرِيقُهُ ... مُجَامِعُ صُوحِيهِ نِظَافٌ مُخَاصِرُ).

³ - رواه البخاري ومسلم بلفظ: "العجماء جُرْحُهَا **جُبَارٌ** والبئرُ جُبَارٌ والمعدنُ جُبَارٌ. وَمَعْنَى
الحديث: أَنْ تَنَفَّلَتِ البَهِيمَةُ العَجْمَاءُ فَتُصِيبَ فِي انْفِلَاتِهَا إِنْسَانًا أَوْ شَيْئًا فَجُرْحُهَا هَدَرَ.
والبئرُ جُبَارٌ، يعني أَنَّ البئرَ يَحْفَرُهَا الرَّجُلُ فِي مَكَانٍ خَاصٍ، فَيَسْقُطُ فِيهَا رَجُلٌ، أَوْ تَنْهَارُ عَلَى
مَنْ اسْتَأْجَرَهُ لِحْفَرِهَا فَيَهْلِكُ؛ لا ضَمَانَ فِيهِ. وكذا المعدنُ جُبَارٌ، وهو المَنجَمُ ونحوه؛
لا استخراجَ ما فيه من الذهبِ والفضةِ ونحوها فربَّما انهارت على بعضهم، فلا ضَمَانَ فِيهِ
أيضًا. أما إذا حُفِرَ فِي مَكَانٍ عَامٍ فَالكِفَارَةُ فِي مالِ الأمرِ بالحفر.

⁴ - الأفوه الأودي: صلاة بن عمرو بن مالك، من بني أود من مذحج. شاعر يمني جاهلي
يكنى أبا ربيعة، قالوا: لقب بالأفوه لأنه كان غليظ الشفتين، ظاهر الأسنان، كان سيد قومه
وقائدهم في حروبهم وهو أحد الحكماء والشعراء في عصره، أشهر شعره أبياته التي منها: (لا
يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ... ولا سراة إذا جهالهم سادوا).

⁵ - من قصيدة: (إِنْ تَرَى رَأْسِي فِيهِ قَرَعٌ ... وَشَوَاتِي خَلَّةً فِيهَا دُورٌ).

* الكسائيُّ: يقال: ذَهَبَ دَمُهُ فِرْعَاً وَفِرْعَاً، وَدَلْهًا، وَبُظْلًا. كُلُّ هَذَا إِذَا ذَهَبَ هَدْرًا.

* وقال: دماؤهم **هَدَمٌ** ^٢ بينهم **وهَدَمٌ** بالتحريك، أي: هَدْرٌ. وقال طليحة ^٣:

فَإِنْ تَكُ أَذْوَادُ أَصْبِنَ، وَنِسْوَةٌ ... فَلَنْ تَذَهَبُوا، فِرْعَاً، بِقَتْلِ حِبَالِ حِبَالِ أَخُوهُ ^٤.

- ١ - قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ الْيَشْكِرِيُّ الْبَكْرِيُّ، يَصِفُ تَأْثِيرَ مَشْهَدِ أَظْلَالِ الْمَحْبُوبَةِ فِيهِ: (لَا أَرَى مِنْ عَهْدْتُ فِيهَا، فَأَبْكِي الـ ... يَوْمَ دَلْهًا، وَمَا يَرُدُّ الْبُكَاءَ).
- ٢ - قَالَ مُهْلِلُ بْنُ رَبِيعَةَ التَّمْلِيَّيِّ، يَرْتِي أَخَاهُ: (أَخٌ وَحَرِيمٌ سَيِّئٌ إِنْ قَطَعْتَهُ ... وَسُنَّةٌ عَزْمٌ، **هَدْمُهَا** لَكَ هَادِمٌ). وَحَرِيمُ الْمَرْءِ: مَا تَحِبُّ جَمَائِئُهُ وَالْقِتَالُ دُونَهُ مِنْ أَرْضٍ وَأَهْلِ وَمَالٍ وَنَحْوِهَا.
- ٣ - طليحة بن خويلد الأسدي، من قصيدة طويلة ذكرها ابن هشام في السيرة النبوية، قالها طليحة حين أيام رِدَّتِهِ وَادِّعَائِهِ النَّبُوَّةَ، حين قتله الصحابيُّ الجليل عكاشة بن محصن في حروب الردة، منها:

فَمَا ظَنُّكُمْ بِالْقَوْمِ إِذْ تَقْتُلُونَهُمْ ... أَلَيْسُوا وَإِنْ لَمْ يُسَلِّمُوا بِرِجَالِ
فَإِنْ تَكُ أَذْوَادُ أَصْبِنَ وَنِسْوَةٌ ... فَلَنْ تَذَهَبُوا فِرْعَاً بِقَتْلِ حِبَالِ
نَصَبْتُ لَهُمْ صَدْرَ الْحِمَالَةِ إِنَّهَا ... مُعَاوَدَةٌ قَيْلِ الْكُمَاةِ نَزَالِ
عَشِيَّةَ غَادِرْتُ ابْنَ أَقْرَمَ ثَاوِيًا ... وَعُكَّاشَةَ الْعَنْبِيِّ عِنْدَ حِبَالِ

- ٤ - وقيل: حِبَالٌ هُوَ ابْنُ أَخِي طليحة. وَهُوَ حِبَالُ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ خُوَيْلِدٍ، وَمَسْلَمَةُ أَبُوهُ هُوَ الَّذِي قَتَلَ عكاشة، اعتنقه مسلمة، وضربه طليحة على فرس يُقال لَهُ: الزمام. وَكَانَ طليحة مِنَ الشُّجْعَانِ الْمَذْكُورِينَ، وَالْأَبْطَالِ الْمَشْهُورِينَ، وَقَدْ حَسُنَ إِسْلَامُهُ بَعْدَ هَذَا كَلِّهِ.

* أبو زيد: يُقال: طَلَّ دَمُهُ **يُطَلُّ**، **وَطَلَّهُ** الله. قال: ولا يُقال: أُطِلَّ دَمُهُ. أبو عبيدة: يُقال: **طَلَّ** دمه **يَطِلُّ**، بالكسر. وسمعتُ أبا عمرو والشيباني يقول: **طَلَّ يَطِلُّ** لغةً.

* أبو زيد: يُقال: **ذَهَبَ** دَمُهُ **خِضْرًا مِضْرًا**، **وَحِضْرًا مِضْرًا**، **وَذَهَبَ بِطْرًا**^٣.

* ويُقال: **فَاحَ** دَمُهُ **يَفِيحُ**، إذا هُرِيقَ، وأنا **أَفَحْتُهُ إِفَاحَةً**. وأشدُّد:

نَحْنُ قَتَلْنَا الْمَلِكَ الْجَحْجَاحَا ... وَلَمْ نَدْعْ، لِسَارِحْ، مُرَاحَا
إِلَّا دِيَارًا، وَدَمَا مُفَاحَا°

* ويُقال: قَتِيلٌ **حُلَامٌ**، أي: فِرْعٌ باطل. وقال مهلهل^٦:

١ - قَالَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الْبَكْرِ، يُؤَكِّدُ أَنَّ قَتْلَهُ امْرَأَ الْقَيْسِ بْنِ أَبَانَ مُكَافِئٌ لِقَاتِرِ ابْنِهِ جُبَيْرٍ: (طَلَّ مَنْ طَلَّ، فِي الْحُرُوبِ، وَلَمْ يُطْ ... سَلَّ قَتِيلٌ، أَبَاتُهُ ابْنُ أَبَانَ).

٢ - قَالَ الْخَلِيلُ فِي الْعَيْنِ: "ذَهَبَ دَمُهُ **خِضْرًا مِضْرًا**، **وَحِضْرًا مِضْرًا**: إِذَا ذَهَبَ هَدْرًا بَاطِلًا وَلَمْ يُطَلِّبْ".

٣ - وَفِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ، عَنِ الْكِسَائِيِّ: "ذَهَبَ دَمُهُ **خِضْرًا مِضْرًا**، وَذَهَبَ **بِطْرًا**".

٤ - لِأَبِي حَرْبٍ بِنِ عَقِيلِ الْأَعْلَمِ: شَاعِرِ جَاهِلِيٍّ.

٥ - الْجَحْجَاحُ: الْعَظِيمُ السُّودُّ، وَالْمِرَاحُ: الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ النِّعَمُ، أَرَادَ لَمْ نَدْعْ لَهُمْ نَعْمًا تَحْتَاجُ إِلَى مِرَاحٍ.

٦ - وَهُوَ فِي الدِّيْوَانِ بَيْتِ مَفْرَدٍ.

كُلُّ قَتِيلٍ، فِي كَلْبٍ، حُلَامٌ ... حَتَّى يَنَالَ الْقَتْلُ آلَ هَمَّامٍ

٤٧ - بابُ نُعُوتِ مِثْيِ النَّاسِ وَاجْتِلَافِهَا

* الْأَصْمَعِيُّ: **الدَّالَّانُ**^٢ مِنَ الْمِثْيِ^٣: الْخَفِيفُ^٤. وَمِنْهُ سُمِّيَ الذَّنْبُ ذُؤَالَةً^٥.
يُقَالُ مِنْهُ: **ذَالَتْ أذَالٌ**.

١ - وله رواية أخرى بالنون: (كُلُّ قَتِيلٍ فِي كَلْبٍ حُلَانٌ ... حَتَّى يَنَالَ الْقَتْلُ آلَ شَيْبَانَ).
وبيت آخر شبهه بهذا: (كُلُّ قَتِيلٍ فِي كَلْبٍ غُرَّةٌ ... حَتَّى يَنَالَ الْقَتْلُ آلَ مُرَّةً).

٢ - قَالَ امْرؤُ الْقَيْسِ، يَصِفُ فَرَسَهُ الَّذِي يُعِيرُهُ بِهِ عَلَى الْأَعْدَاءِ: (عَلَى رَبِيذٍ يَزْدَادُ عَفْوًا، إِذَا جَرَى ... مَسَحَّ، حَثِيثَ الرَّكُضِ **وَالدَّالَّانِ**).

٣ - وَالْجَمْعُ مِثْيَى، كَمَا فِي عِنَانِ الْبَابِ.

٤ - الْخَفِيفُ: السَّرِيعُ.

٥ - قَالَ الْأَعْمَشِيُّ الْكَبِيرُ، يُشَبِّهُ صَائِدًا لِلْبَقَرِ الْوَحْشِيَّةِ، بِذُنْبٍ فِي خَفَّتِهِ وَسُرْعَتِهِ، مَعَ كِلَابِهِ الْمُدْرَبَةِ عَلَى الصَّيْدِ:

حَتَّى إِذَا دَرَقَرْنُ الشَّمْسِ صَبَحَهَا ... **ذُؤَالٌ** نَبْهَانَ، يَبْنِي صَحْبَهُ الْمُتَعَا

بِأَكْلِبِ كَسِرَاعِ التَّبْلِ صَارِيَّةٍ ... تَرَى مِنَ الْقِدِّ فِي أَعْنَاقِهَا قِطْعَا

* **وَالدَّالُّنُ:** مشي الذي كأنه يبغي^١ في مشيته؛ من النشاط. يُقال: **دألت أدأل.**

* **وَالتَّالُّنُ:** مشي كأنه ينهض برأسه إذا مشى، يحرّكه إلى فوق، مثل الذي يعدو وعليه حمل ينهض به. قال ساعدة بن جؤية. **وَدَكَرَ الصَّبْعَ^٣:**

لَهَا حُفَّانٍ قَدْ نَلَبَا ورأس ... كَرَأْسِ العُودِ شَهْبَرَةً نُوُولُ؛
شَهْبَرَةٌ: مُسِنَّةٌ. نَلَبَا: تَكَسَّرَا وَنَحَشْنَا.

* **وَيُقَالُ: هَسَهَسَ** ليلته حتى أصبح، إذا مشى خلف الإبل. قال علقمة التيمي^٥:

إِنْ هَسَهَسَتْ، لَيْلَ التَّمَامِ، هَسَهَسَا ... أَوْ غَلَسَتْهُ، فِي العُدُوِّ، غَلَسَا

١ - والجمع داليل. قال امرؤ القيس يصف فرساً: (بِذِي مَيْعَةٍ، كَأَنَّ أَدْنَى سِقَاطِهِ ... وَتَقَرِّيهِ، هَوْنًا، دَالِيلٌ نَعَلِبِ).

٢ - بَعَى الشَّخْصُ: اِخْتَالَ فِي مَشِيَّتِهِ مُسْرِعًا.

٣ - من قصيدة: (أَلَا قَالَتْ "أَمَامَةٌ" إِذْ رَأَيْتَنِي ... لِشَانِكَ الصَّرَاعَةَ وَالكُلُولِ).

٤ - العُودُ: الجَمَلُ المُسِنَّةُ وَنَحْوُهُ.

٥ - راجز من المقلدين. وهو هنا يُخَيِّرُ عَن حَالِهِ مَعَ إِبِلِهِ.

* ويُقال: **فَسَقَسَ** ليلته^١. ويُقال: **قَرَبٌ**^٢ **قَسْقَاسٌ**^٣، إذا كان شديدًا.

* ويُقال: **جاءَ يَتَبَرَّسُ**، أي: يمشي مشيًا خفيًا فارغًا. قال دُكَيْنٌ^٤:

فَصَبَّحَتْهُ سَلَقٌ، تَبَرَّسٌ ... تَهْتِكُ خَلَّ الحَلَقِ المُسَلَّسِ^٥

السَّلَقِ: الذَّنَابِ. واحْدَتْهَا سَلِقَةٌ.

* ويُقال: **جاءَ يَتَقَهَّوَسُ**، إذا جاء مُنْحَنِيًا يَضْطَرِبُ^٦.

١ - من رواية أبي عُبيد الهَرَوِيِّ الفاشانيّ في كتاب الغريبين في القرآن والحديث: "يُقال: **فَسَقَسَ** الرَّجُلُ فِي مَشِيَّتِهِ". أي أَسْرَعَ فِيهَا.

٢ - القَرَبُ: سَيْرُ اللَّيْلِ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ، يَصِفُ تَوَرُّ وَحْشٍ: (صَاحِي المَرَاتِعِ بِالبَيْدَاءِ ذِي قَرَبٍ ... يَدْنُو بِهِ اللَّيْلُ فِي ظَلَمَاءَ دَجُورِ).

٣ - من شواهد أبي عمرو الشيبانيّ في كتاب الحميم: (لَيْلُ المَطِيِّ الدَّائِبِ **القَسْقَاسِ** ... عَلَى العُلامِ العِرَازِيِّ مِرَاسِ).

٤ - دُكَيْنٌ بن رَجَاءِ الفَقِيهِي (ت ١٠٥ هـ): راجز اشتهر في العصر الأموي. مدح عمر بن عبد العزيز وهو والي المدينة. وله رجز في مدح مصعب بن الزبير، يدل على أنه زاره في العراق، ورجز آخر في وصف فرس له، يستفاد منه أنه وفد على الوليد بن عبد الملك في الشام، وأوردهما ياقوت في معجم الأدباء. والفَقِيهِي: نسبة إلى الفقيم بن دارم من تميم.

٥ - يَصِفُ ذَنَابًا نَدَّوَسَ الرِّمَالِ مَعَ طُلُوعِ الصُّبْحِ. والحلق: حلق من الرمل تتعقد دارات فهي تخللها. والحل: الطريق في الرمل. والمُسلَّسُ مِنَ الرَّمْلِ وَنَحْوِهِ: المُسَلَّسُ، المُنْعَقِدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.

٦ - والاسم منه قَهْوَسٌ. ومن إنشاد أبي زكريّا الفَرَّاءِ: (بَدَلْتَنَا مِنْ قَهْوَسٍ قِنْعَاسًا ... ذَا صَهَوَاتٍ يَرْتَعُ الأَدْلَاسَا).

* ويُقال: جاء فلانٌ يَتَكَدَّسُ. وهي مِشْيَةٌ مِنْ مِشَى الْغِلاظِ الْقِصَارِ. وَأَنْشَدَ:

وَخَيْلٍ، تَكَدَّسُ بِالذَّارِعِينَ ... كَمِشِي الْوُعُولِ، عَلَى الظَّاهِرَةِ؟

أي: ما عَلَا منها. وقال المتلمس^٣:

هَلُمَّ إِلَيْهَا قَدْ أُبَيِّثْتُ زُرُوعَهَا ... وَعَادَتْ عَلَيْهَا الْمَنْجُونُ تَكَدَّسُ

قال: الإِبَاثَةُ: الإِثَارَةُ.

* ويُقال: جاء فلانٌ يَتَرَعَّسُ، إِذَا جَاءَ يَرْجُفُ وَيَضْطَرِبُ. وقال ابن الْعَجَّاجِ:

١ - هو لمهلهل، كما في اللسان، أو عبيد بن الأبرص كما في تهذيب الألفاظ للتبريزي.
٢ - في هامش كتاب البرصان والعرجان للجاحظ: ويروى: «تكردس» والدارع: لابس الدرع الحديدي. والظاهرة: أعلى الجبل حيث يسكن الوعل. وقبل البيت في تهذيب الألفاظ:

ألا أيها الملك المرسل الـ ... قوافي وذو الأمر والناتره

هل لك فينا وما عندنا ... وهل لك في الأدم الوافره

٣ - المتلمس الضبعي. من قصيدة: (أعاذلُ إنَّ المرءَ رهنُ مُصِيبَةٍ ... صرِيعُ لعافي الطيرِ أو سوفَ يرْمَسُ).

٤ - وفي شرح الحماسة للمرزوقي: يخاطب النعمان. وإليها أي إلى اليمامة. وهذا الكلام تهكمٌ وسخرية. يقول: إن قدرت عليها فاقصدها فإنها أخصب ما يكون. اهـ. والمنجُونُ (يونانية): الدُّوَلَابُ الدُّوَارُ الَّذِي يُسْتَقَى بِهِ.

٥ - رؤية. من أرجوزة: (قالتُ أُبَيْلِي لِي وَلَمْ أُسَبِّهِ ... ما السُّنُّ إِلَّا عَقْلُهُ الْمُدَلَّةُ).

يَعِدُّ أَنْضَادَ الْقِفَافِ الرَّدِّهِ ... قَفْقَافُ الْحِجِيِّ الرَّاعِساتِ، الْقَمَّهِ
والرُّدَّةُ: ذواتُ الرِّداهِ. والرِّدْهَةُ: الصخرةُ في الجبلِ تُمَسِّكُ الماءَ.
والقَفْقَفَةُ: أن ترتعدَ فتسمعَ صوتَ أسنانِها.
* ويُقال: جاء فلانٌ **يَتَكْتَلُ تَكْتُلًا**، إذا جاء يمشي مَشْيَ الْغِلاظِ
القِصارِ'.
* وجاء فلانٌ **يَحِيكُ**: كأن بينَ رجليه شيئًا، يَفْرُجُ بينهما إذا مَشَى'.
والمرأةُ **حَيَّاكَةٌ**^٣. وهذه المِشِيَّةُ في النساءِ مدْحٌ وفي الرِّجالِ ذَمٌّ، لأن

١ - قَالَ خَطَامُ الرِّيحِ الْمُجاشِعِيِّ الدَّارِمِيِّ، يَصِفُ عُذُوَ الشَّيْخِ لِامْرَأَةٍ حَسَناءَ:
تُمَّ عُداَ الشَّيْخُ لَهَا بِأُزْفَلٍ ... رِخْوَالِ بَيْدِ الْيُمْنَى مِنَ التَّرْسُلِ
مِنَ الرِّضَا، جَنَعَدَلُ التَّكْتُلِ

٢ - قال عبد الله بن همام السَّلُولِيُّ: (أَبَدُّ، إِذَا يَمْشِي **يَحِيكُ** كَأَنَّمَا ... بِهِ، مِنْ دَمَامِيلِ
الْجَزِيرَةِ، نَاحِيسُ). والأبَدُّ: المتباعد ما بين الفخذين من كثرة اللحم. والجزيرة كما قال
ياقوت في معجم البلدان: جزيرة أفور، وهي التي بين دجلة والفرات، وتوصف بكثرة
الدمامل.

٣ - قال حبيبة بن طريف العكلي:

جَارِيَةٌ مِنْ شَعْبِ ذِي رُعَيْنٍ ... **حَيَّاكَةٌ** تَمْشِي بِعُلْطَتَيْنِ
قَدْ حَلَجَتْ بِحَاجِبٍ وَعَيْنِ

المرأة تمشي هذه المشية من عظم فخذها. والرجل يمشي هذه المشية إذا كان أفحج^١.

* **والتخاجؤ**: أن يؤرّم ويُخرج مؤخره إلى ما وراءه، إذا مَشَى. قال^٢:

دَرُوا التَّخَاؤُ وَاَمْشُوا مِشِيَةً سُجْحًا ... إِنَّ الرِّجَالَ دَوُو عَصَبٍ وَتَذَكِيرِ

* **ويقال**: جاء **يتوكوك**، إذا جاء كأنه يتدحرج. **ويقال**: إنه **لوكواك** من الرجال، إذا كان يمشي هذه المشية.

* **ويقال**: **يتوهز**، أي: يشد الوطاء ويمشي مشية الغلاظ. فإذا كان كذلك سُمي وهزًا. قال رؤبة^٣:

أبناء كل سلبٍ، ووهزٍ ... دَلامِزٍ، يُرِي عَلَى الدَّلْمِزِ

الدَّلامِزِ: المنكرُ الجلدُ.

١ - الأَفْحَجُ: الَّذِي تَبَاعَدَتْ رِجْلُهُ عَنِ الْأُخْرَى. وَهُوَ مِنَ الْعُيُوبِ.

٢ - هُوَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ، مِنْ قَصِيدَةِ يَهْجُو فِيهَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، مَطْلَعُهَا: (حَارِ بْنِ كَعْبٍ أَلَا الْأَحْلَامُ تَزْجُرْكُمْ ... عَنِّي وَأَنْتُمْ مِنَ الْجَوْفِ الْجَمَاخِيرِ). وَحَارِ تَرْخِيمُ حَارِثٍ، أَيْ يَا بَنِي الْحَارِثِ.

٣ - مِنْ أَرْجُوزَةَ: (يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ ذُو التَّرْزِي ... لَا تُوعِدْنِي حَيَّةً بِالنَّكْرِ).

٤ - وَرِوَايَةُ الشَّاهِدِ فِي الدِّيْوَانِ:

أَنَا ابْنُ كُلِّ مُصْعَبٍ شَمَخِرٍ ... سَامٍ عَلَى رَعْمِ الْعِدَى صَمَخِرِ
أُتْرِفَنَ يَشْدَحْنَ الْعِدَى بِالْحَبْرِ ... حَبْطًا بِأَخْفَافِ ثِقَالِ اللَّبْرِ
كُلِّ طَوَالِ سَلْبٍ وَوَهْزٍ ... دَلامِزٍ يُرِي عَلَى الدَّلْمِزِ

* ويُقال: **مَرَّ يَتَدَحْلِمُ**، إذا مَرَّ كأنه يَتَدَحْرَجُ. قال رؤبة^١:

مَنْ خَرَّ، فِي قَمَقَامِنَا، تَقَمَّقَمَا ... كَأَنَّهُ، فِي هُوَّةٍ، تَدَحْلَمَا

القَمَقَامُ: العَدْدُ الكَثِيرُ. وقال أيضًا:

وَقُمُقْمَانُ عَدَدٍ، قُمُقْمِي

* ويُقال: **مَرَّ يَجْذِمُ حَذْمًا**، إذا مَرَّ يَجْدِفُ^٣ بيده ويُقَارِبُ الخَطْوُ. قال:

وقال عمرُ لبعضِ المؤدِّنين: "إذا أَدَّنتَ فترسَّلْ، وإذا أَقمتَ فاحذِمْ"^٤.

ويقال للحَمَامِ: **يَجْذِمُ**. ويُقال للأرنب: "حُدْمَةٌ لُدْمَةٌ، تَسْبِقُ الجَمْعَ

^١ - من أرجوزة: (وَصَلْتُ مِنْ حَنْظَلَةَ الْأُسْطَمَا ... وَالْعَدَدَ الْعُطَايِطَ الْعِظْمَا).

^٢ - بل هو للعجاج لا لرؤبة، من أرجوزة: (بَل لَوْ شَهِدْتَ النَّاسَ إِذْ تُكْمُوا ... بِقَدْرِ حُمِّ لَهْمٍ وَحُمُوا). والشاهد في الأرجوزة برواية: (فَلَا جَمْعَ الْخِضْمِ وَالْخِضْمُ ... وَقُمُقْمَانُ عَدَدٌ قُمُقْمُ).

^٣ - قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ الْعَجَلَانِيُّ التَّمِيمِيُّ، يَصِفُ مَشْيَ صَاحِبَتِهِ، وَهِيَ تَمِيسُ مُتَمَايِلَةٌ:

وَيَوْمًا عَلَى نَجْرَانَ وَافَتْ، فَخَلَّتْهَا ... كَأَحْسَنِ مَا صَمَّتَ إِلَيَّ الْأَبَاطِحُ

يَمَشِي كَهَزِّ الرُّمْحِ، بَادٍ بِجَمَالِهِ ... إِذَا جَدَفَ الْمَشْيُ الْقِصَارُ الدَّحَادِحُ

^٤ - رواه الترمذي مرفوعاً عن جابر بن عبد الله، بلفظ: (يا بلالُ، إذا أَدَّنتَ فترسَّلْ، وإذا

أَقَمْتَ فاحذِرْ). وترسل أي: اتئد. واحذم أي: أسرع واقطع التطويل.

بالأَكْمَة^١. قوله لُدْمَة: تلدُم بالعدو ولا تفارقُه. ويُقال: الدَّمُ بذلك الأمر، أي: الزمه. وأنشد:

قَسَرَ عَزِيْزٍ، بِالْإِكَالِ مِلْدَمٍ

* ويُقال: **مَرَّ يَحْتِكُ حَتَاً^٢**، إذا مَرَّ يَسْرِعُ وَيُقَارِبُ الْخَطْوُ، كَأَنَّهُ يَتَفَحَّجُ. قال غالب بن زُعبَة:

مُسْرَدَةٌ، زَعْفَاءٌ، كَأَنَّ قَتِيْرَهَا ... عِيُونُ الدَّبِي، الْمُسْتَصْعِدَاتِ، الْحَوَاتِكِ
ويُقال للقصير مِنَ الدَّوَابِّ: **حَوْتَكِي^٣**. قال أبو الحَسَنِ: حَوْتَكِي ليس من لفظ: حَاكٌ يَحِيكُ. إنما هو "فَوَعَلِي" من الحَتَكِ. وليس هذا، لو كانت فيه التاء هي الزائدة أيضًا، من: حَاكٌ يَحِيكُ. لأن "حَاكٌ يَحِيكُ" من الياء.

١ - قال في اللسان: والأرنب تَحْدُمُ أي تُسْرِعُ، وَيُقَالُ لَهَا حُدْمَةٌ لُدْمَةٌ، تَسِيْقُ الْجُمُعَ بِالْأَكْمَةِ؛ حُدْمَةٌ إِذَا عَدَّتْ فِي الْأَكْمَةِ أَسْرَعَتْ فَسَبَقَتْ مَنْ يَطْلُبُهَا، لُدْمَةٌ: لازمة للعدو.

٢ - للعجاج، من أرجوزة: (يا دار سلمى يا أسلمي ثم أسلمي ... يَسْمَسِمُ أو عن يمين سَمَسِمَ).

٣ - في النسخة المحقق: يحيك حيكًا، وهو تكرار سبق في أول الباب، والتغيير من تهذيب الألفاظ. ومن شواهد الأزهرِّي، في تهذيب اللغة: (وَسَاقِيَيْنِ لَمْ يَكُونَا، **حَتَاً** ... إِذَا أَقُولُ، وَنِيًّا تَمَهَّكَا).

٤ - قال زُمَيْلُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ الْفَزَارِيُّ: (وَهَلْ كُنْتَ إِلَّا **حَوْتَكِيًّا** أَلْفَهُ ... بَنُو عَمِّهِ حَتَّى بَعَى وَتَجَبَّرَا). وَأَلِاقُ الشَّيْءِ: أَمْسَكَه وَأَبْقَاهُ.

* ويُقال: **مَرَّ يَزِيكُ زَكِيًّا**. والزَّيْكَ: سُرْعَةٌ ومُقَابَرَةٌ الحَطْوِ. قال عُمَرُ بنُ لُجَأَ:

فهُوَ يَزِيكُ، دائِمَ التَّرْعُمِ ... مِثْلَ زَكِيكِ النَّاهِضِ، المُحَمَّمِ^١

ويُقال: قد حَمَمَ شَعْرَهُ ورِيشَهُ، حينَ يَنْبُتُ.

* ويُقال: مَرَّ يَمْشِي **الْحِيَصَى**^٢. وهو أن يَحِيَصَ في نَاحِيَةٍ، يَتَصَرَّفُ مِنَ البَغِيِّ^٤.

* ومَرَّ يَمْشِي **الدَّفْقَى**^٥. وهو أن يَبَاعِدَ بَيْنَ الحَطْوِ.

* ويُقال: مَرَّ يَتَوَدَّفُ^٦، إذا مَرَّ يَهْتَزُّ. وهي مِنَ مِشْيَةِ القِصَارِ.

١ - عمر بن لجأ بن حدير ابن مصاد التيمي، من بني تيم بن عبد مناة: من شعراء العصر الأموي. اشتهر بما كان بينه وبين (جرير) من مفاخرات ومعارضات. وهو الذي يقول فيه جرير: (أنت ابن برزة منسوب إلى لجأ... عند العصاراة والعيدان تعتمر) وبرزة أمه. مات بالأهواز.

٢ - من أرجوزة: (وَكُنْتُ قَدْ أَعَدَدْتُ قَبْلَ مَقْدَمِي ... كَبْدَاءَ فَوَهَاءَ كَجَوَزِ المُقْحَمِ).

٣ - قَالَ رُوَيْبَةُ بنِ العَجَّاجِ، يُذَكِّرُهَا بِعَيْشِهِ الرَّغِيدِ:

أَمَّا تَرِي دَهْرًا حَتَانِي حَفْصًا ... أَطَّرَ الصَّنَاعِينَ العَرِيدِشَ القَعْصَا

مِنْ بَعْدِ جَدِّي المِشْيَةَ **الحِيَصَى**

٤ - يتصرف: يتمايل ويختال. والبغي الاختيال.

٥ - وفي اللسان: (تَمْشِي العَجْبِيلُ مِنْ مَخَافَةِ سَدَقِمٍ ... يَمْشِي **الدَّفْقَى** والحَنِيفُ وَيَضِيرُ).

٦ - قَالَ بشر بن أبي خازم الأَسَدِيِّ، يَمْدَحُ رَجُلًا يَبْدُلُ كَرَائِمِ النِّعَمِ وَنَجَائِبِهَا: (يُعْطِي

النَّجَائِبَ بِالرَّحَالِ، كَأَنَّهَا ... بَقَرُ الصَّرَائِمِ، وَالْحِيَادَ **تَوَدَّفُ**). أي ويعطي الحبياد.

* ويُقال: **مَرَّ يَتَّبِعُف**^١، إذا مَرَّ يَضْطَرِب. وهي مِنْ مِشْيَةِ الطَّوَالِ.
 ويُقال: **مَرَّ يَتَّبِعُوع**، إذا كان يذهبُ في هذا الشَّقِّ مَرَّةً، وفي هذا مَرَّةً. قال
 ذو الرِّمَّة^٢:

كَأَنَّهُ ... بِحَبْلَيْنِ فِي مَشْطُونَةٍ، يَتَّبِعُوعُ

وَيُقال: **مَرَّ يَتَّبِعُوع**^٣، إذا مَرَّ يَبْأَعِدُ بَاعَهُ وَيَمْلَأُ مَا بَيْنَ خَطْوِهِ.
 * وَيُقال: **مَرَّ يَدْرِمُ دَرَمَ الأَرْنَبِ**، إذا قَارَبَ الحِطْوِ. وكذلك **الدَّرَمَانُ**^٤.
 * وَيُقال إذا مَرَّ له حَفِيفٌ وَمَرٌّ سَرِيعٌ: مَرَّ له **أَرْيَبٌ**^٥.

١ - قَالَ نُصَيْبُ بْنُ رَبَاحٍ، يَصِفُ لَيْلَ سَجَرِ الأَثَلِ، وَأَثَرَ المَطَرِ فِيهِ: (فَطَلَّ لَهَا لَدُنْ مِنَ الأَثَلِ مُورِقٌ ... إِذَا زَعَزَعْتَهُ سَكْبَةً؛ **يَتَّبِعُف**).

٢ - مِنْ قَصِيدَةِ يَهْجُو فِيهَا بَنِي امْرِئِ القَيْسِ، مَطْلَعُهَا: (أَمِنْ دِمْنَةٍ بَيْنَ القِلَاتِ وَشَارِعٍ ... تَصَابَيْتِ حَتَّى ظَلَّتِ العَيْنُ تَدْمَعُ). وَتَمَامُهَا: (تَرَى كُلَّ مَغْلُوبٍ يَمِيدُ كَأَنَّهُ ... بِحَبْلَيْنِ فِي مَشْطُونَةٍ يَتَّبِعُوعُ).

٣ - قَالَ أَبُو لَيْلَى الأَعْرَابِيُّ، يَصِفُ قَوْسًا شَدَّ وَتَرَهَا وَأَعْرَقَ فِي النَّزْعِ: (أَنْزَعُهَا **تَبُوعًا** وَمَتًّا ... بِالمَسَدِ المَرْبُوعِ حَتَّى ارْفُتًا).

٤ - فِي كِتَابِ أَدبِ الكَاتِبِ، قَالَ مالِكُ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنِ مالِكِ التَّمِيمِيِّ: "يَا بَحْرُ، أَتَيْتَنِي بِحَرِيطَةٍ، وَكَانَ فِيهَا مَالٌ، فَجَاءَهُ بِهَا بِحَمْلُهَا، وَهُوَ **يَدْرِمُ** تَحْتَهَا مِنْ نِقْلِهَا، فَقَالَ: قَدْ جَاءَكُمْ **يَدْرِمُ**".

٥ - قَالَ الخَلِيلُ فِي العَيْنِ: "**وَالدَّرَمَانُ**: مِشْبَةُ الأَرْنَبِ وَالقَارَةُ وَالمُقْنَفُ وَخَوِهَا".

٦ - قَالَ العَجَّاجُ، يَصِفُ حِمَارًا:

تَحَالُ لِحَيْيِهِ وَفَاهُ فَتَبَا ... إِذَا اسْتَهَلَ رَنَّهُ **وَأَرْيَبَا**

يَمِيدُ زَارًا، وَهَدِيرًا زَعْدَبَا

* وإذا مرَّ ينزوي قيل: **مَرَّ يَكْرِ وَكْرًا**¹.

* **وَمَرَّ يَتَّبَهَنَسُ**: إذا مرَّ يختال. قال أبو زيد²:

إذا تَبَهَنَسَ يَمْشِي خِلْتَهُ وَعِثًا ... وَعَتَّ سَوَاعِدُ مِنْهُ بَعْدَ تَكْسِيرِ³

* ويُقال: **مَرَّ يَتَّبَجَسُ**، أي: يختال أيضًا. قال عمر بن لُجَأُ:

تَبَجَسَ العَانِسُ، في رِيطَاتِهَا ... بِالْأَجْرَعِ السَّهْلِ، إلى جَارَاتِهَا

لأنَّ العَانِسَ قد زادت على البلوغ، فمَشِيهَا أَثْقَلُ مِنْ مَشِي التِي حِينَ بَلَغَتْ، لأنَّ هذه أَخْفُ مِشِيَّةً.

١ - ومنه **الْوَكْرَى**: ضَرْبٌ مِنَ العَدْوِ فِيهِ وَثْبٌ وَسُرْعَةٌ. قال الخليل في العين: "وَقَدْ **وَكْرَتِ** النَّاقَةُ **تَكْرًا وَكْرًا**، إِذَا عَدَتِ **الْوَكْرَى**". وقال حميد بن ثور الهلالي، يصف امرأةً تُسَائِقُ خَرُوفًا يَعْدُو إِلَى أُمِّهِ لِيَرْضَعَهَا: (إِذَا الحَمَلُ الرَّبِيعِيُّ عَارَصَ أُمَّهُ ... عَدَتْ **وَكْرَى**؛ حَتَّى تَحْنُ الفَدَافِدُ).

٢ - أبو زيد الطائي: حملة بن المنذر بن معد يكر بن حنظلة يتصل نسبة بيعرب بن قحطان. شاعر جاهلي من قبيلة طيء في اليمن، وهو من المعمرين ويروى أنه عاش مائة وخمسين عاماً وأدرك الإسلام وأسلم واستعمله عمر بن الخطاب على صدقات قومه بني طيء على يد صديقه الحميم الوليد بن عقبة بن أبي معيط. وكان قد رثى عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب. ورافق الوليد في اعتزاله علياً ومعاوية فأقام معه نديماً في الرقة ثم توفي بعده بقليل ودفن إلى جانبه هناك.

٣ - من قصيدة وصف الأسد: (وَرَدُّ كَأَنَّ عَلَى أَكْتَادِهِ حَرَجًا ... فِي قُرْطَفٍ مِنْ نَسِيلِ النَّجْتِ حَخدور).

٤ - من قصيدة: (أَنْعَثُهَا إِنِّي مِنْ نُعَاتِهَا ... مُنْدَحَّةَ السَّرَاتِ وَاذْفَاتِهَا).

* ويُقال: مرَّ فلان **يُهَوِّدِل**، إذا أسرع في المشي^١. وفلانٌ **يُهَوِّدِل** ببوله: إذا كان يُتَزَيِّه يَرمي به رَمِيًّا^٢. قال أبو يوسف: وأنشدني ابنُ الأعرابي، وبعضُ أعرابِ بني عامر، في رجل **انْحَمَّ** من أكلةٍ أكلها^٣:

لَوْ لَمْ **يُهَوِّدِلْ** طَرْفَاهُ لَتَجَمَّ ... مِنْ صَدْرِهِ، مِثْلُ قَفَا **الْكَبِشِ** **الْأَجَمِّ**؛
* **والمَلَخُ**: كُلُّ مَرٍّ سَهْلٍ. قال الحسنُ البصريُّ: "مَا تَشَاءُ أَنْ تَلْقَى أَحَدَهُمْ أَيْضًا بَصًّا يَنْفُضُ مِدْرَوِيَهُ^٦ **يَمَلَخُ** فِي **الْبَاطِلِ** **مَلَخًا** يقولُ هَانَذَا فاعْرِفُونِي، قد عَرَفْنَاكَ: مَقَّتَكَ اللهُ وَمَقَّتَكَ الصَّالِحُونَ". قال رُوْبَةٌ^٧:

١ - انظر الشاهد الآتي.

٢ - قال جميل بن مرثد المعيني: (وَإِنْ حَطَّاتِ كَتِفَيْهِ دَرْمَلًا ... أَوْ حَرَّ يَكْبُو جَزَعًا، وَهَوِّدَلًا).
وَدَرْمَلٌ دَرْمَلَةٌ، إِذَا سَلَحَ.

٣ - هو لشقصة الفزاري.

٤ - يقول: لَوْلَا أَنَّهُ سَلَحَ وَقَاءً، لَقَامَ فِي صَدْرِهِ مِنَ الطَّعَامِ الَّذِي أَكَلَ مَا هُوَ **أَعْلَطُ** وَأَضَحَمٌ مِنْ قَفَا **الْكَبِشِ** **الْأَجَمِّ**.

٥ - الحسن بن يسار البصري (٢١ - ١١٠ هـ): إمام وقاضٍ ومحدِّث من علماء التابعين ومن أكثر الشخصيات البارزة في عصر صدر الإسلام. سكن البصرة، وعظمت هيئته في القلوب فكان يدخل على الولاة فيأمرهم وينهاهم.

٦ - قيل: أَلَيْتِيهِ، وَقِيلَ كَتِفِيهِ، وَقِيلَ صَدْغِيهِ. وكلها دلالة على النزق والخفة والطيش.

٧ - من أرجوزة: (فَاتِمِ **الْأَعْمَاقِ** **خَاوِيِ** **الْمُخْتَرَفِ** ... **مُشْتَبِيهِ** **الْأَعْلَامِ** **لَمَاعِ** **الْحَفَقِ**). وتمام الشاهد برواية: (إِذَا تَتَلَّاهُنَّ **صَلْصَالِ** **الصَّعَقِ** ... **مُعْتَرِمِ** **التَّجْلِيحِ** **مَلَاخُ** **الزَّرَقِ**).

مَلَّخُ الْمَلَقُ

أراد "المَلَق" فثقله^١. والمَلَق: ضربه بجوافره على الأرض. يُقال: مَلَقَه مَلَقًا. يقول: ليس بثقيلِ الوقعِ على الأرض. وكلُّ استلالٍ: مَلَخٌ. يقال: امتَلَخَ كَتَفَ الظَّبْيِ، إذا انتزعها.

* والسَّاطِي: البعيدُ الأخذِ إذا مَشَى^٢، البعيدُ الخطو. قال العجاج^٣:

غَمَرُ الجِرَاءِ، إِنْ سَطَوْنَ، سَاطِي^٤

* ويُقال: مرَّ له حُصَاصٌ، أي: عَدُوٌّ شديد. وأنشد^٥:

١ - يعني حرك اللام الساكنة بالفتحة، وكانوا يسمون الحركة تثقيلاً.

٢ - أي واسع الخطوة.

٣ - من أرجوزة: (وَبَلَدَةٌ بَعِيدَةٌ النِيَابُ ... مَجْهُولَةٌ تَغْتَالُ حَطَوَ الخَاطِي). وتامه برواية:

وَشَمَنَ فِي العُبَارِ كَالأَخْطَاطِ ... يَطْلُبُنْ شَأَوْ هَارِبٍ شَحَاطِ
غَمَرَ الجِرَاءِ لَوْ سَطَوْنَ سَاطِ ... عَافِي الأيَادِيمِ بِلا إِحْتِلَاطِ

٤ - يذكر الثور والكلاب، غمر الجراء: كثير الجري، إن سطون: إن أبعدن الأخذ من الأرض، ساط: بعيد الخطو، والإيدامة: المكان الصلب ليس بحصي ولا بحجارة، يقول إذا وقع في الأياديم جاء عدوه عفواً سهلاً.

٥ - لحبيب بن اليمان اليماني، كما في الشوارد للصغاني، ومعهما بيت ثالث برواية يرضع بدل يريض:

يَا رَبِّ شَيْخٍ مِنْ بَنِي مِلَاصٍ ... عَجْرَدٌ كَالذَّنْبِ ذِي الحُصَاصِ

يَرْضَعُ تَحْتَ القَمَرِ الوَيْاصِ

والعَجْرَدُ: المُنْجَرِدُ، والحَجْرِيُّ: أَيْضاً، وامراً عَجْرَدَةً.

عَجْرْدٌ، كالدَّئِبِ ذِي الحُصَاصِ ... يَرِبُضُ، تَحْتَ القَمَرِ الوَبَّاصِ

ويُروى: "يَرِضُ تحت".

* ويُقال: مَرَّ يَأْلِبُ البَاءَ شديداً، أي: يَعْدُو¹.

* ويُقال: مَرَّ يَمْتَلُّ امتلاّلاً، إذا أَسْرَع².

* ويُقال: جاء يُعْدُو أَنْفَ الشَّد³، بالفتح. يقول: أشدّه مجتهداً.

* ويُقال: مَرَّ يَذْرُو ذَرَوْاً سريعاً، إذا مَرَّ مَرّاً سريعاً.

١ - قال مدرك بن حصن الفقعسيّ الأسديّ: (أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الأحاديثَ عُذْوَةٌ ... وَبَعْدَ عَدٍ يَأْلِبُنِ أَلْبَ الطَّرَائِدِ). أي أن الأحاديث تنتشر سريعاً إِسْرَاعَ الطَّرَائِدِ تحيط بالمرء من كل جانب.

٢ - قَالَ لبيد بن ربيعة العامريّ، يَصِفُ ثَوْراً يَعْدُو مُطْرِحاً عَنْهُ الخَوْفَ بَعْدَ مَعْرَكَةٍ مَعَ الكِلَابِ:

فَحَمَى مَقَاتِلَهُ، وَذَادَ بِرَوْقِهِ ... حَيَّي المَحَارِبِ عَوْرَةَ الصُّحْبَانِ

يَمْتَلُّ مَوْفُوراً وَيَمْتَثِي جَانِباً ... رَبِداً يُسَلِّي حَاجَةَ الحَشِيانِ

٣ - الشَّد: العَدُو السَّرِيعُ. قَالَ ثعلبة بن صُعير المازني، يُشَبِّهُ عَدُوَ وَليدِ النِّعَامَةِ، عِنْدَ العَشِيِّ، بِمَطَرٍ شَدِيدٍ: (فَتَرَوْحاً أَصْلاً بِشَدٍّ مُهْدِبٍ ... نَرٌّ، كَشُؤْبِ العَشِيِّ المَاطِرِ). وفي اللسان: وجاء يَعْدُو أَنْفَ الشَّدِّ والعَدُو أَي أشدّه. يُقال: هَذَا أَنْفُ الشَّدِّ، وَهُوَ أَوَّلُ العَدُوِّ. وَأَنْفُ البَرْدِ: أَوَّلُهُ وَأَشدُّه. وَأَنْفُ المَطَرِ: أَوَّلُ ما أَنبت.

٤ - قال التَّنْظَارُ الأصغر الحدلميّ الفقعسيّ الأسديّ: (فَمَرَّ، لَا دَارِيَّ يَذْرُو ذَرَوْهُ ... مِنْ رَاكِضٍ، لَيْسَ لَهُ جَنَاحَانِ).

* ويُقال: **مَحَّصَ** في عَدُوِّهِ، إذا أَسْرَعَ. وأنشَدَ:

وَهَنَّ يَمَحَّصَنَّ امْتِحَاصَ الْأُظْيِ^١

* ويُقال: **مَرَّ يَفَحَّصُ**^٢ و**يَمَحَّصُ**. وذلك إذا اجتهد وكاد ينشقُّ جلده من شِدَّةِ العَدُوِّ.

* ويُقال للمرأة، إذا مَشَتْ مَشْيَ القِصَارِ: هي **تَجْدِفُ**. وقد **جَدَفَ** الطائرُ. وذلك إذا لم يكن جناحُه وافراً، فهو يداركُ الضربَ^٣. يُقال: إنه **لمجدوفٌ** اليدِ والقَمِيصِ، إذا كان قصيراً.

١ - للأغلب العجلي: الأغلب بن عمرو بن عبيدة بن حارثة، من بني عجل بن لجم، من ربيعة. شاعر راجز معمر. أدرك الجاهلية والإسلام وتوجه مع سعد بن أبي وقاص غازياً فنزل الكوفة، واستشهد في واقعة نهاوند. وهو أول من أطال الرجز. قال الأُمدي: هو أَرْجَزُ الرِجَازِ وأرصنهم كلاماً وأصحهم معاني. وقال البكري في شرح نوارد القالي: الأغلب العجلي آخر من عمَّر في الجاهلية عمراً طويلاً.

٢ - وهي ثلاثة أبيات في الديوان برواية:

على قلاصٍ يعملاتٍ قَبَّ ... وهَنَّ يمصَعَنَّ امتصاعِ الأُظْيِ

مُتَسَيِّقاتٍ كضلوعِ الجَنبِ

جاءَ بالمصدِرِ على غيرِ الفِعْلِ لأنَّ مَحَّصَ وامتَحَصَ واحداً. والأُظْيِ جمع ظبي.

٣ - قال عمرو بن معدى كرب يصف شدة لقائهم العدو: (لَمَّا رَأَيْتُ نِسَاءَنَا ... يَفَحَّصَنَّ بالمعزاءِ شَدًّا).

٤ - قال العباس بن الأحنف الحنفي:

إِذَا القَلْبُ أَوْ مَا أَنْ يَطِيرَ صَبَابَةً ... صَرَبْتُ لَهُ صَدْرِي، وَأَلَزَمْتُهُ كَفِّي

* ويُقال: **مَرَّ يَدْحُصٌ**، إذا مَرَّ مَرًّا سريعا. ويُقال للشاة، إذا ذُبِحَتْ
فَضربت بِرِجلِها: هي **تَدْحُصٌ**.

* **والإحصاف**: أن يَعُدَّ الرجلُ عَدْوًا فيه تقاربٌ؟ أخذ من
المُحَصِّف. وهو الثوبُ الجيِّدُ النَّسِجُ.^٣
* **والإحصاب**: أن يثِيرَ الحصى في عَدْوِهِ.^٤

يَهُمُّ فَلَوْلَا أَنَّ صَدْرِي حِجَابُهُ ... لَطَارَ دِرَاكًا، أَوْ تَحَامَلَ بِالجَدْفِ

١ - قَالَ ابن عَبَّاسٍ، يَحْيَى قِصَّةَ التِّيِّ إِسْمَاعِيلَ وَأُمِّهِ هَاجَرَ: "فَلَمَّا ظَمِيَ إِسْمَاعِيلُ جَعَلَ
يَدْحُصُ الأَرْضَ بِعَقْبِهِ، فَذَهَبَتْ هَاجِرٌ حَتَّى عَلَتِ الصَّفَا... فَأَشْرَفَتْ لِتَنْظُرَ... فَلَمْ تَرَ شَيْئًا،
فَاتَّخَذَتْ".

٢ - قَالَ أبو عُبيدة، في كتاب الخيل، يَذْكُرُ هَيْئَاتِ عَدْوِ الحَيْلِ: "الإحْتِفَالُ: أَنْ يَرَى صَاحِبُهُ
أَنْ قَدْ بَلَغَ أَقْصَى حُضْرِهِ، وَفِيهِ بَقِيَّةٌ لَمْ يَخْتَلِطْ، فَإِذَا بَلَغَ أَقْصَى حُضْرِهِ، فَهُوَ **الإِحْصَافُ**،
وَذَلِكَ حِينَ يُخْذَرُ". وَقَالَ حَاجِزُ بنِ عوفِ الأزدِ، يَصِفُ عَجْرَ مَلَأَحِقِيهِ عَن إِذْرَاكِهِ فَرَسِهِ:
(حَطَّطْتُ عَلَى شِقِّ الشَّمَالِ، وَعَيَّعُوا ... حُطُوطَ رَبَاعٍ **مُحْصِفِ** الشَّدِّ، قَارِبِ).

٣ - قال ابن السكيت فيما سبق من هذا الكتاب: "ويُقالُ: رَجُلٌ رَمِيْزٌ بَيْنَ الرَّمَاةِ، وَرَجُلٌ
وَجِيحٌ بَيْنَ الوَجَاحَةِ. وَيُقالُ ذَلِكَ لِلثَّوْبِ، إِذَا كَانَ **مُحْصَفًا**".

٤ - قال أبو العلاء المَعَرِّي، في الفصول والغايات: "سَبَقَ المُدْهَبُ، وَأَحْضَرَ الوَجِيهَ بِقَضَاءِ
اللهِ عَلَيْكَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَ**إِحْصَابُ** فَرَسِ العَبْسِيِّ جِرْوَةٌ، وَمُقَلَّةُ العَامِرِيِّ حَدْفَةٌ، وَعَنْقُ
الحِمَالَةِ، وَإِجْبَاجُ بَدْوَةٌ".

* **والكَرْدَحَةُ وَالكَمْتَرَةُ** كلتاها من عَدْوِ الْقَصِيرِ الْمُتَقَارِبِ الْخُطَا
 المجتهدِ فِي عَدْوِهِ. قال: وَأَنْشَدَنِي أَبُو عَمْرٍو لِأَبِي حَبِيبِ الشَّيْبَانِيِّ:
 جَاءَتْ مُكْمَرَةٌ، تَسْعَى بِبَهْكَنَةٍ ... صَفْرَاءُ رَاقِنَةٍ، كَالشَّمْسِ، عُطْبُولٌ^١
 * **وَالتَّرْهُوكُ:** مَشْيُ الَّذِي كَانَ يَمُوجُ فِي مِشِيَّتِهِ. وَقَدْ تَرَّهَوْكَ الْمَشِي
 وَالسَيْرُ^٣.

* وَيُقَالُ: **أَنْتُ، أَوْوَنُ أَوْوَنًا.** وَمِنْهُ: **أَنْ** عَلَى نَفْسِكَ، أَي: ارْفُقْ بِهَا.
 * **وَالزُّوزَاةُ:** أَنْ يَنْصَبَ ظَهْرَهُ، وَيُسْرِعَ وَيُقَارِبَ الْخُطُو. وَقَالَ الرَّاجِزُ:
 وَهَدَجَانًا، لَمْ يَكُنْ مِنْ مِشِيَّتِي ... كَهَدَجَانِ الْهَقْلِ، خَلَفَ الْهَيْقَتِ

١ - لم أجد له ترجمة.

٢ - يصف امرأة، وفاعل جاء ضمير يعود عليها. والبهكنة: الحسنه الخلق. وتسعى بهكنة
 أي: تسعى بسعي بهكنة. والصفراء: التي اصفر جلدها من الطيب. والراقنة: المختضبة.
 والعطبول: الطويلة العنق.

٣ - قال الخليل في العين: "التَّرْهُوكُ: مَشْيُ الَّذِي كَانَهُ يَمُوجُ فِي مِشِيَّتِهِ، وَقَدْ تَرَّهَوْكَ".

٤ - قال وَرَرِ الْعُنْبَرِيِّ: (إِنِّي عَلَى أَوْفِي وَأَنْجَرَارِي ... أَوْمٌ بِالْمَنْزِلِ وَالذَّرَارِي). قاله في في الاهتداء
 بمنازل القمر. «الأون» الرفق. و«الانجوار» أن تسير الإبل وعليها أحمالها وهي ترعى. «أؤم»
 أقصد. «بالمنزل» يعني منزل القمر. و«الدراري» الكواكب الكبار. واحدها دري.

٥ - هو أبو الزحف الراجز، ابن عطاء بن الخطفي، ابن عم جرير الشاعر. وعمر أبو الزحف
 حتى بلغ زمان محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس. (انظر الشعر والشعراء
 لابن قتيبة).

مُزَوِّزِيًّا، لَمَّا رَأَاهَا زَوَزَتْ^١
* وَالتَّقْفِيدُ: التَّبَخُّرُ. يُقَالُ: تَقْفَيْدٌ، وَهُوَ رَجُلٌ فَيَّادٌ؟.

^١ - وتمامه في الشعر والشعراء، برواية:

إليك أشكو وجعاً بركبتي ... وهدجاناً لم يكن من مشيتي

كهدجان الرّال خلف الهيقت ... مزوزيا لما رآها زوزت

^٢ - قَالَ الطَّرْمَاحُ، يَصِفُ قَسْوَةَ فِرَاقِ أَحِبَّتَيْهِ: (وَجَرَى بَيْنَهُمْ، عَدَاةً تَحْمَلُوا ... مِنْ ذِي الْأَبَارِقِ، شَاحِجٌ يَتَقْفَيْدُ). يَصِفُ عُرَابًا. وَيَعْنِي بِالشَّاحِجِ عُرَابًا، يُقَالُ: شَحَجَ العُرَابُ يَشْجِحُ إِذَا صَاحَ. وَالْأَبَارِقُ: جَمْعُ أَبْرَقٍ، وَهُوَ مَوْضِعٌ فِيهِ رَمْلٌ وَحَصَى، وَيَتَقْفَيْدُ: يَتَبَخَّرُ فِي مَشْيِهِ، وَقِيلَ: التَّقْفِيدُ أَنْ يَصِيحَ وَيُحَرِّكَ رَأْسَهُ كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتَقَفَّى.

* ويُقال للرجل، إذا أسرع السير: قد **أَعَدَّ** في السير، **وَأَجَدَّ** السير، **وَأَجَدَمَ** السير^٣. قال أبو الحسن: سمعتُ بُندارًا يقول: أَعَدَّ السير، بغير "في". وقال: **المُعَدُّ**: الشديدُ السير. وأنشدني:

لَقِيتُ ابْنَةَ السَّهْمِيِّ زَيْنَبَ عَن عُمْرٍ ... وَنَحْنُ حَرَامُ مُسَيِّ عَاشِرَةِ الْعَشْرِ
وَإِنَّا وَإِيَّاهَا لِحْتَمِ مَبِيتِنَا ... جَمِيعًا، وَسِيرَانَا مُعَدُّ، وَذُو فَتْرٍ

قال: **مُعَدُّ** بكسر العين. قال: جعله من وصف السير، وكان ينبغي أن يقول "مُعَدُّ"، لأنه يُقال: أَعَدَّ الرجلُ السير. ولكنه حوَّله إلى السير، كما

١ - قال السري الرِّقَاء الكندي:

شَيْخٌ لَنَا مِنْ شُيُوخِ بَعْدَاذٍ ... **أَعَدَّ** فِي اللَّهِوِ أَيَّ **إِعْدَاذٍ**
رَقٌّ طِبَاعًا وَمَنْطِقًا، فَعَدَا ... وَرَاحَ فِي الْمُسْتَشَفِّ كَاللَّادِ

٢ - قال قُتُب بن حُصْن الفزاري: (أَلَا أَيُّهَا النَّاهِي فِرَازَةَ بَعْدَمَا ... **أَجَدَّتْ** لِعَزْوٍ، إِنَّمَا أَنْتَ حَالِمٌ).

٣ - قال التابعة الشَّيبَانِي:

حَتَّى إِذَا الصُّبْحُ سَاقَ اللَّيْلَ يَطْرُدُهُ ... وَزَالَ عَنْهُ، وَعَنْ أَرْطَايَةِ السُّدْفِ
نَارَتْ بِهِ ضَمْرٌ، قُبٌّ، مُقَلَّدَةٌ ... كَالْقِدْحِ، **بُجْدَمَهَا** صُوحَانٌ، أَوْ تَقْفٌ

٤ - هو أبو العميثل عبد الله بن خلیل الأعرابي، ت ٢٤٠ هـ (انظر الفهرست، والآلي، وإنباه الرواة).

٥ - السَّهْمِي: نِسْبَةٌ إِلَى سَهْمٍ: قَبِيلَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَقَبِيلَةٌ فِي بَاهِلَةَ أَيْضًا. قَالَ الْجَاهِظُ: يُقَالُ مَا يُلْقَانَا إِلَّا عَنْ عَفْرٍ أَي: بَعْدَ مُدَّةٍ. وَكَذَلِكَ قَالَ الْقَالِي فِي أَمَالِيهِ: قَوْلُهُ عَنْ عَفْرٍ: عَنْ بَعْدِ أَي: بَعْدَ حِينٍ يُقَالُ: مَا أَلْقَاهُ إِلَّا عَنْ عَفْرٍ أَي: بَعْدَ حِينٍ.

يُقال: لَيْلٌ نائم. قال أبو الحسن: وأنا أحسبُ أنه يُقال: أُغِدَّ السيرُ، وأغذذتُ أنا السيرَ. والذي قال بُندارٌ يحتمله الكلامُ.

قال أبو الحسن: ومعنى الشَّعر أنه لقيها عشيَّة عَرَفة، مُنصرَفَه من عَرَفة إلى جَمع. وهي مزدلفة، ومبيتُ الناس جميعًا بها. ثم ينتقلون إلى منى مِنَ العَد. فيقول: أنا رجلٌ أقوى على السَّير فأغِدُّ فيه، وهي امرأةٌ سيرها فاتِر، فلا يمكنني الاستمتاعُ بحديثها ونحن نسير. وإنما أراد الاجتهادَ في تمتعه بحديثها تلك الليلة. وثالثُ البيتين:

فكَلَّمْتُهَا ثِنْتَيْنِ، كالثَّلَجِ مِنْهُمَا ... عَلَى اللَّوْحِ، وَالْأُخْرَى أَحْرُ مِنْ الْجَمْرِ
وَصَفَّ أَنَّهُ لَمْ يَصِلْ فِي كَلَامِهَا إِلَّا إِلَى التَّسْلِيَةِ الَّتِي لَقِيَهَا بِهَا. وهي كالثَّلَجِ للعطشان في اللذة. واللَّوح: العَطَش. والأخرى التسليمةُ التي ودَّعها بها. فهي شاقَّةٌ عليه، فهي كالجَمْرِ في حرارة الحُزن عليه.
رَجَعْنَا إِلَى الْكِتَابِ:

* وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ، إِذَا مَشَى فِتْبَاعَدًا مَا بَيْنَ كَعْبِيهِ، وَأَقْبَلَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْ قَدَمَيْهِ بِجَمَاعَتِهَا عَلَى الْأُخْرَى، فَتلك **القَعْوَلَةُ**، وَرَجُلٌ **مُقْعُولٌ**¹.

¹ - قَالَ ضَحِيرُ بْنُ عُمَيْرِ التَّمِيمِيِّ، يَصِفُ مَشِيَّتَهُ الضَّعِيفَةَ: (قَارَبْتُ أَمْشِي الفَنْجَلِيَّ **وَالْقَعْوَلَةَ** ... وَتَارَةً أَنْيْتُ نَبْتًا، **نَقْلَةً**).
٢٣٤

* فإذا كان إذا مَشَى يَنْبُثُ الترابَ بِرِجْلِيهِ إِلَى خَلْفِهِ فَتَلِكُ **النَّقْثَلَةُ**.
 يُقال: رجلٌ **مُنْقَثِلٌ**¹.
 * فإذا كان إذا مَشَى اضْطَرَبَ، فإِنْ حَدَرَ رَأْسُهُ وَعَنْقُهُ ثُمَّ ارْتَفَعَ، فَتَلِكُ **السَّنْظَلَةُ**². يُقال: هو رجلٌ **مُسْنِطِلٌ**، وَمَرَّ بِنَا فُلَانٌ مُسْنِطِلًا.
 * فإذا أَعْيَا وَضَعَفَ عَنِ المَشْيِ قِيلَ: قد **حَوَقَلَ**³، وهو **مُحَوِقِلٌ**، وهي **الحَوَقَلَةُ**. ويُقال للرجل، عند العُرْسِ إذا عَجَزَ عَنِ امْرَأَتِهِ: قد حَوَقَلَ⁴.
 * ويُقال: مَرُّوا **يَجُوثُونَهُمْ**، أي: يَطْرُدُونَهُمْ⁵. ويُقال للعُقَابِ، إذا انْقَضَتْ: قد **انْحَاتَتْ**.

¹ - انظر الهامش السابق.

² - قَالَ ابْنُ نُبَاتَةَ السَّعْدِيِّ، يَصِفُ نَاقَةً: (لَهَا حِينَ يَشْتَجِرُ السَّمْهَرِي ... فِي سَنْظَلَةِ الثَّعْلَبِ الْمُنْسَرِبِ).

³ - قال عُمارة بن عَقِيلِ التَّمِيمِيِّ: "حَجَّ حَمْرَةَ بِنُ بِيضِ الحَنْفِيِّ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَمِّ لَهُ: احْجُجْ بِي مَعَكَ. فَأَخْرَجَهُ مَعَهُ، فَحَوَقَلَ عَلَيْهِ بَعْدَ نَشَاطِهِ".

⁴ - قال تَابُطٌ شَرًّا ثابِت بن جابر الفَهْمِيِّ: (تَقُولُ سُلَيْمَى لِجَارَاتِهَا ... أَرَى ثَابِتًا يَمَنَّاهُ حَوَقَلًا).
 واليَقْنُ: الشَّيْخُ الكَبِيرُ.

⁵ - قال عبد مَناف بن رُبَيْعِ الجَرَبِيِّ الهُدَلِيِّ: (**تَجُوثُ** فُلُوبُ القَوْمِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ... كَمَا حَاتَ طَبِيرَ المَاءِ وَرَدُّ مَلْمَعٍ). وَرَدُّ: صَفَرٌ فِي لَوْنِهِ وَرُدَّةٌ.

* ويُقال: ذاح يذوح ذوحًا، وذحًا يذحًا، وحاذ يحوذ^٣، كلّه في معنى: طردَ وساق.

* والهفؤ: مرٌّ خفيف^٤.

* والإرضاض: شدة العدو. يُقال: قد أَرْضَ في الأرض أي: ذهب^٥.

* ويُقال: نَحَبَ في السير، أي: جهده^٦.

١ - قَالَ الطَّرْمَاح، يَصِفُ ثَوْرًا يُدَافِعُ كِلَابَ صَيْدٍ: (فَهُوَ ثَانٍ، يَدُوْحُهُنَّ بِرَوْقَيْدٍ ... هِ مَعًا، أَوْ بِطَعْنِهِ عِنْدَهُ).

٢ - قَالَ أَبُو خِرَاشِ الْهُدَلِيِّ، يَذْكُرُ قَوْمًا اسْتَحَفَّتِ الرِّيحُ رِحَالَهُمْ: (فَنِعَمَ مُعَرَّسُ الْأَضْيَافِ تَدْحَى ... رِحَالَهُمْ شَامِيَةً بَلِيلٌ).

٣ - قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ جَبَلَةَ السَّكُونِيِّ، يَصِفُ رِحْلَتَهُ عَلَى نَاقَةٍ اجْتَاَزَ بِهَا أَرْضًا غَلِيظَةً: (فَعَمَّرَهَا مُسْتَوْفِرًا، ثُمَّ حَادَهَا ... يَشُجُّ الصَّوَى مِنْ قُرْبِهَا الشَّدَّ مِنْ عُلِّ).

٤ - قَالَ سَلْمَةُ بْنُ الْحَرْثِ بْنِ الْأَنْمَارِيِّ، يَصِفُ سُرْعَةَ فَرَسٍ نَجَّتْ خَصَمَهُ مِنْهُ، وَيُسَبِّحُهَا بِسُرْعَةِ الطَّائِرِ:

فَأَنْثِنِ عَلَيَّهَا بِالَّذِي هِيَ أَهْلُهُ ... وَلَا تَكْفُرْنِيهَا، لَا فَلَاحَ لِكَاْفِرِ
فَلَوْ أَنَّهَا تَجْرِي عَلَى الْأَرْضِ أُدْرِكْتِ ... وَلَكِنَّهَا تَهْفُو بِتَمْتَالِ طَائِرِ

٥ - من شواهد أبي عمرو الشيباني، في كتاب الجيم:

وَلَسْتُ بِرَاءٍ بِالْبَرَاذِعِ بَادِيًا ... وَلَا حَاضِرًا حَتَّى يُؤُوبَ الْمُنْخَلِ
وَلَا رَاكِبًا مِنْهُمْ يُرِضُ لِحَاجَةٍ ... وَلَا مَاشِيًا مِنْهُمْ بِهَا يَتَطَوَّلُ

٦ - قال الفرزدق: (وَإِذْ نَحَبْتُ كُلُّبَ عَلَى النَّاسِ أَفْيَهُمْ ... أَحَقُّ بِتَاجِ الْمَاجِدِ الْمُتَكَرِّمِ).

* ويُقال: مَرَّ يَطْرُدُهُمْ^١ وَيَكْرُدُهُمْ^٢ وَيَشْحَنُهُمْ^٣.
 * **وَالكَفْتُ**: المَرُّ السريعُ. يُقال: رجلٌ **كَفَيْتُ**، أي: شديدُ العدو.
 ويُقال: في الناس **كَفْتُ** شديد، إذا كان فيهم موتٌ^٦. ويُقال: **اللَّهُمَّ اكْفَيْتَهُ إِلَيْكَ**، أي: اقبضه إليك.

١ - قَالَ تَابُطُ شَرًّا الْفَهْمِي، يَصِفُ نَهْبًا سَاقَهُ لَيْلًا: (أَأْظُرُّ نَهْبًا آخِرَ اللَّيْلِ أَبْتِغِي ... عِلَالَةَ يَوْمٍ أَنْ تَعُوقَ الْعَوَائِقُ).

٢ - قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ التَّقْفِي، يَصِفُ الْمَلَائِكَةَ:

رُسُلٌ يَجُوبُونَ السَّمَاءَ بِأَمْرِهِ ... لَا يَنْظُرُونَ نَوَاءَ مَنْ يَتَقَصَّدُ

فَهُمْ كَأَوْبِ الرِّيحِ بَيْنَنَا أَدْبَرَتْ ... رَجَعَتْ بَوَادِرُ وَجْهَهَا لَا تُكْرَدُ

٣ - قَالَ يُونُسُ بْنُ حَبِيبِ التَّحَوِّي، يَصِفُ فِعْلَ التَّيْبِذِ فِي الدُّبَابِ: "قَاتَلَهُ اللَّهُ! إِنَّهُ لَيَشْحَنُهُنَّ شَحْنًا".

٤ - قَالَ ابْنُ نُبَاتَةَ السَّعْدِي:

لَيْسَ يَنْهَى عَنكَ أَظْمَاعَ الْعِدَى ... زُحْرُفُ الْقَوْلِ، وَتَلْفِيقُ الْحَيْلِ

دُونَ تَقْرِيْبِ طِمْرٍ سَابِحٍ ... **يَكْفَيْتُ** الْمِشِيَةَ كَالسَّيْدِ الْأَرْزَلِ

٥ - قَالَ الْأَعْمَشِيُّ الْكَبِيرُ، يَصِفُ رَمِيَةَ الْعَدُوِّ بِسَهْمِهِ: (صَبَحْنَاهُمْ بِنِشَابٍ ... **كَفَيْتُ**، فَعَقَعَ الْأَدَمَا).

٦ - قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ بْنِ حُجْرِ الْكَنْدِيِّ، يَذْكُرُ حَقِيقَةَ الْمَوْتِ: (تِلْكَ الْمَتَايَا، فَمَا يُبْقِيْنَ مِنْ أَحَدٍ ... **يَكْفَيْتُنَّ** حَمَى وَمَا يُبْقِيْنَ أَكْبَاسَا).

- * ورجلٌ قَبِيضٌ ١ العَدُو بَيْنَ القَبَاضَةِ؟
 * ويُقال: جَبَبَ الرجلُ، إذا عَدَا ٣.
 * ويُقال: كَشَحُوا عن الماء، إذا أدبروا ٤.
 * أبو عمرو: يُقال: ذَافٌ يَذُوفٌ. وهي مِشِيَةٌ في تقاربٍ وتفحُّجٍ.
 وأنشدَ ٥:

رَأَيْتُ رِجَالًا حِينَ يَمِشُونَ فَحَجُّوا ... وَذَافُوا كَمَا كَانُوا يَذُوفُونَ مِنْ قَبْلُ

- ١ - قَالَ تَأَبَّطُ شَرًّا الْفَهْمِيُّ، يَذُكُرُ سُرْعَةَ عَدُوهِ، وَنَجَاتَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ:
 لَا شَيْءَ أَسْرَعُ مِنِّي، لَيْسَ ذَا عُدْرٍ ... وَذَا جَنَاحٍ، يَجْنُبُ الرَّيْدَ، خَفَّاقٍ
 حَتَّى نَجُوتُ، وَلَمَّا يَنْزِعُوا سَلْبِي ... بِوَالِهِ، مِنْ قَبِيضِ الشَّدِّ، عَيْدَاقٍ
- ٢ - قَالَ الطَّرْمَاحُ، يُشَبِّهُ حَرَكَةَ يَدِي النَّاقَةِ الْمُسْرَعَةِ بِحَرَكَةِ يَدِي الْمُسْتَقِي الْمَاءِ مِنَ الْبُئْرِ:
 (تَرَاهَا، وَقَدْ دَارَتْ يَدَاهَا قَبَاضَةً ... كَأَوْبِ يَدِي ذِي الرُّفْصَةِ الْمُتَمَتِّحِ).
- ٣ - قَالَ عَنَتْرَةَ، يَذُكُرُ فِرَارَ أَعْدَائِهِمْ، وَتَرَكَّهُمُ النِّسَاءَ سَبَايَا: (فَحَلَّلُوا لَنَا عُوْدَ النِّسَاءِ وَجَبَبُوا
 ... عَبَادِيَدَ، مِنْهَا مُسْتَقِيمٌ وَجَامِحٌ).
- ٤ - فِي اللِّسَانِ: الْأَزْهَرِيُّ: كَشَحَ عَنِ الْمَاءِ إِذَا أَدْبَرَ عَنْهُ. وَكَشَحَ الْقَوْمُ عَنِ الْمَاءِ وَأَنْكَشَحُوا
 إِذَا ذَهَبُوا عَنْهُ وَتَفَرَّقُوا.
- ٥ - غَيْرُ مَنْسُوبٍ.

* وقال أبو زيد: يُقال: **تَخَطَّلْتُ تَخَطَّلًا**، **وتَبَخَّرْتُ تَبَخَّرًا**. والاسمُ **الْحَطَلُ**. والْحَطَلُ يكونُ في الكلام؟. والْحَطَلُ يكونُ في طولِ الرُّمَحِ^٣، وفي طولِ الإنسانِ^٤. و**خَطَّلْتُ**، فيهنَّ كلَّهنَّ، **أَخْطَلُ خَطَلًا**. قال: أبو الحسن: **الْحَطَلُ**: الاضطرابُ في كلِّ شيء. ويُقال: **أُذُنٌ خَطَلَاءٌ**، إذا كانت كبيرةً مضطربةً.

١ - قَالَ مروان بن محمد الأموي، يَتَوَعَّدُ الخَوَارِجَ بِفُرْسَانٍ شُجْعَانٍ: "وَيَضْرِبُونَ صَرْبَ الأسود، وَيَبْنُونَ وَتَبَّ الفُهود، وَلَيْسَ مِنْهُمْ إِلَّا بَارِلٌ يَتَخَطَّلُ".
٢ - قال أحيحة بن الجلاح الأوسي:

وَالصَّمْتُ أَجْمَلُ بِالْفَتَى ... مَا لَمْ يَكُنْ عِيٌّ يَشِينُهُ

وَالقَوْلُ ذُو **خَطَلٍ** إِذَا ... مَا لَمْ يَكُنْ لُبٌّ يُعِينُهُ

٣ - قَالَ مُتَمِّمٌ بن نُويرَةَ البربوعي التميمي يَصِفُ أَخَاهُ: "كَانَ يَرْكَبُ الفَرَسَ الجُرُورَ فِي اللَّيْلَةِ القَرَّةِ بَيْنَ المَرَادَتَيْنِ النَّصُوحَيْنِ، وَعَلَيْهِ سَمْلَةٌ قَلُوتٌ، مُعْتَقِلًا رُحْمًا **خَطَلًا**".

٤ - قال في اللسان: والْحَطَلُ: الطُّولُ وَالإِضْطِرَابُ، يَكُونُ ذَلِكُ فِي الإنسانِ وَالْفَرَسِ وَالرُّمَحِ وَنَحْوِ ذَلِكِ.

٥ - قال في اللسان: وَأُذُنٌ **خَطَلَاءٌ** بَيْنَةَ الحَطَلِ: طَوِيلَةٌ مُضْطَرَبَةٌ مُسْتَرْخِيَةٌ. وَشَاةٌ **خَطَلَاءٌ**: أَذْنَاءُ اللَّيْثِ: الحَطَلَاءُ مِنَ الشَّاءِ العَرِيضَةِ الأذنينِ جِدًّا، أَذْنَاهُ خَطَلَاوَانٍ كَأَنَّهُمَا نَعْلَانِ.

* **وَرَفَلْتُ** أَرَفُلُ **رَفَلًا**. هو الحُرْقُ^١ في اللَّبْسَةِ، وفي كُلِّ عَمَلٍ؟. **وَرَفَلْتُ** أَرَفُلُ **رَفَلَانًا**. وهو سَحْبُكُ الثِّيَابِ خِيَلًا^٢. وهو رجلٌ **مُرْفِلٌ**: إذا أَرَفَلَ ثِيَابَهُ إِرْفَالًا.

* **وتَحَيَّلْتُ** في المَشْيِ **تَحْيَلًا**. والاسْمُ **الْحَيْلَاءُ** **وَالْحَالُ** **وَالْحَيْلَةُ**. قال **الراجز**:

قَدِ عَصَبْتُ، بِمَوَدِّقٍ وَسَعِدٍ ... كُلُّ عِلَاقٍ، كَالْمَصَادِ الْفَرْدِ
تَمَشِي، مِنَ الْخَيْلَةِ يَوْمَ الْوَرْدِ ... بَغِيًّا، كَمَا يَمَشِي وَلِيَّ الْعَهْدِ
مَوَدِّقٌ وَسَعِدٌ: رَجُلَانِ.

^١ - الحرق: الإساءة.

^٢ - قال الأعشى الكبير:

وَسَبْتِكَ حِينَ تَبَسَّمْتُ ... بَيْنَ الْأَرِيكَةِ وَالسَّارَةِ

يَقْوَامِهَا الْحَسَنِ الَّذِي ... جَمَعَ الْمَدَادَةَ وَالْجَهَارَةَ

كَتَمَيْلِ النَّشْوَانِ، **بِرٍّ ... قُلٌّ** فِي الْبَقِيرَةِ وَالْإِزَارَةِ

^٣ - قَالَ أَبُو نُؤَيْسٍ، بَأَنَّ السَّفَرَ بِالسَّفِينَةِ يُغْنِيهِ عَنِ تَبَخُّرِ الْجِمَالِ فِي سَيْرِهَا بِهِ:

يَا مَنْ تَأَهَّبَ مُرْمَعًا لِرَوَاحٍ ... مُتَمِيمًا بَعْدَادَ غَيْرِ مَلَاحٍ

فِي بَطْنِ جَارِيَةٍ، كَفَتَكَ بِسَيْرِهَا ... **رَفَلَانٌ** كُلُّ مَسَاحَةٍ، وَمَسَاحٍ

ومساحة ومساح: الجمل الطويل.

^٤ - غير منسوب.

* ويُقال: **حَنَكْتُ** في المشي **حَنَكَةً**. وهو البُطء في المشي والثَّقَلُ^١.
 * **وَالزَّوْكَ**: مِشِيَةُ العُرَابِ. قال حَسَّانُ للحارثِ بنِ هشامِ المخزومي؟
 أَجْمَعْتُ أَتَّكَ أَنْتَ الأُمُّ مَنْ مَشَى ... فِي فُحْشِ زَانِيَةٍ، وَزَوْكِ عُرَابِ
 وقالوا: **زُكْتُ أَزَوْكُ زَوْكَانًا**. وهو المشي المتقاربُ في الخطو، في تحرك
 جسده.

* وقالوا: **خَذَرْتُ خَذْرَةً**، وَأَهْذَبْتُ إِهْذَابًا، وَاحْتَثْتُ احْتِثًّا. وكلهن
 في السرعة. **وَأَكْمَشْتُ** في السعي **إِكْمَاشًا**: إذا أسرع. والإِكْمَاشُ كلمة
 تدخل في جميع ما تدخل فيه السرعة.

* **وَتَسَاوَكْتُ** في المشي **تَسَاوَكًا**، **وَسَرَوَكْتُ سَرَوَكَةً**. وهما سواء، وهو
 رداءة المشي وإبطاء فيه، من عَجَفَ أو إعياء.

* **وَرَهَوَكْتُ رَهَوَكَةً**. وهو إرخاء المفاصل في المشية. وأنشد أبو عمرو^٣:
حُيِّتِ مِنْ هِرْكَوَلَةٍ ضِنَّاكِ ... قَامَتْ تَهْزُ الْمَشِيَّ فِي ارْتِهَاكِ

١ - قالت صفية بنت عبد المطلب القرشية: (إِنَّ ابْنِي الأَصْغَرَ حَبَّ **حَنَكُلٍ** ... أَخَافُ أَنْ
 يَعْقِنِي وَيَبْخُلُ).

٢ - من قصيدة: (يا حارِ إن كُنْتَ امرأً مُتَوَسِّعاً ... فَافِدِ الأُلى يُنْصَفْنَ آلَ جَنَابِ). وحوار
 ترخيم حارث.

٣ - غير منسوب.

* **رواشكتُ مُواشكتاً**، والاسم **الوشاك**، وهي الحِثَّة في السير. والحِثَّة: الاحتثات.

* ويُقال للبعير وغيره: **قد ارمدَّ** في العدو **وارفدَّ**، إذا أسرع. وأهمج: إذا بدأ في العدو.

* **وهفوتُ في المشي هفواً وهفواناً**، وهو الخفيف السريع من المشي.

١ - قَالَ عَدِي بن وَدَاع الأزدِي، يَدُكُرُ نَاقَةً تُؤُوبُ مِنْ مَوْرِدِ المَاءِ بِعَجَلَةٍ:

إِذَا مَا أَلزُنُوا، وَلَقَدْ أَنَادِي ... لِعَافِيهِمْ بِنَاحِزَةِ الحِقَاقِ

وَصَادِرَةٍ مَعًا، وَنُشِثُ وَرَدًا ... لَهَا مِنْحُ **تَوَاشِكُ** بِاتِّفَاقِ

٢ - قال امرؤ القيس: (إِذَا رَاحَ لِالأُدْحِيِّ أُوْبًا يَفُتُّهَا ... **فَتَرَمَدٌ** مِنْ إِذْرَاكِهِ وَتَحِيصُ). الأُدْحِي:

مَبِيضُ النَعَامِ مِنَ الرَّمْلِ. يَفُتُّهَا: مِنَ الفَنِّ، وَالفَنُّ: الطَّرْدُ، وَقَدْ فَنَّ الطَّرِيدَةَ يَفُتُّهَا. تَحِيصُ: تَمِيلُ.

٣ - قَالَ أُمَيَّةُ بن أَبِي عَائِدِ الهُدَلِيِّ، يَصِفُ سُرْعَةَ نَاقَتِهِ: (وَإِنْ عُصَّ مِنْ غَرْبِهَا **رَفَدَتْ** ... وَسِيَجًا يَجْلِسُ طُوَالِ). عُصَّ مِنْ غَرْبِهَا، مِنْ حَدَّهَا وَنَشَاطِهَا. وَرَفَدَتْ: ضَرَبُ مِنَ السَّيْرِ يُقَالُ لَهُ: التَّرْفِيدُ. يَجْلِسُ طُوَالِ، بِقَوَائِمِ طُوَالِ، يُقَالُ: جَسَمَ جَلَسَ أَي طَوِيلَ.

٤ - قَالَ بَشْرُ بن أَبِي خَازِمِ الأَسَدِيِّ، يُشَبِّهُ شَخْصَ فَرَسِهِ حِينَ تَعُدُّو بِظِلِّ عُقَابٍ لَيِّنَةٍ الجَنَاحِ: (يُشَبِّهُ شَخْصَهَا، وَالحَيْلُ **تَهْفُو** ... **هَفْوًا** ظَلَّ فَتَحَاءِ الجَنَاحِ).

٥ - قَالَ بَشْرُ بن أَبِي عُوَانَةَ العَبْدِيِّ، يَصِفُ مُعَامَرَةً لَهُ مَعَ أَسَدٍ:

وَأَظْلَقْتُ المُهَنَّدَ مِنْ يَمِينِي ... فَأَوْتَقَهُ لِغَيْرِ المَنْ أَسْرًا

بِإِبْرِيْقٍ **هَفَا هَفْوَانٌ** بَرَقَ ... فَقَدَّ لَهُ مِنَ الأَصْلَاحِ عَشْرًا

* **وزف يزف زفيفاً**. وهو مشي متقارب الخطو، في عجلة وسرعة. وهو في المشي نحو **الدخخة**^٢ في الإحضار^٣. وهو مثل **الإهداب**^٤، غير أن في **الدخخة** تقارب خطو.

١ - قَالَ الْأَفْوَه الْأُودِيّ، يَصِفُ إِسْرَاعَ نِسَاءِ الْحَيِّ لِدَوَاعِيهِ الْأَخْبِرِ: (وَجَاءَ نِسَاءُ الْحَيِّ، مِنْ غَيْرِ أَمْرٍ ... زَفِيْفًا كَمَا زَفَتْ إِلَى الْعَطَنِ الْبَقْرَ).

٢ - قَالَ الْعَجَّاجُ، يَصِفُ مَا فَعَلَهُ قَوْمُهُ بِالْعَدُوِّ: (فَبَحَّسَ النَّاسَ، وَأَعْيَا الْبُحَّسَا ... وَدَخَّخَ الْعَدُوَّ حَتَّى اخْرَمَسَا). وقال الليث: اخْرَمَسَ الرَّجُلُ: إِذَا ذَلَّ وَخَضَعَ، قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ عَزَّهُمْ:

تَقَاعَسَ الْعَرُؤُ بِنَا فَافْعَنْسَسَا ... فَبَحَّسَ النَّاسَ وَأَعْيَا الْبُحَّسَا
وَدَخَّخَ الْعَدُوَّ حَتَّى اخْرَمَسَا ... ذُلًّا وَأَعْطَى مِنْ جِهَاهُ الْمُكَّسَا

يريد: أَنَّ هَذَا الْعَدُوَّ الَّذِي كَانَ يَمْنَعُ وَيَحْمِي قَوْمَهُ وَأَرْضَهُ صَارَ ذَلِيلًا بَعِزَّنَا فَأَعْطَى الْمُكَّسَ
مِنَا مَا سَامُوهُ وَطَلَبُوهُ مِنْهُ وَرَامُوهُ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْخُرْمَسُ: اللَّيْلُ الْمُظْلِمُ.

٣ - الإحضار: شدة العدو.

٤ - قَالَ الْأَعْمَشِيُّ الْكَبِيرُ، يَصِفُ تَوَرًّا وَحُشِيًّا يَفْرُ مِنْ كِلَابِ الصَّيْدِ: (فَانْصَاعَ، لَا يَأْتَلِي شَدًّا يَحْدَرْفَةً ... تَرَى لَهُ مِنْ يَقِينِ الْحَوْفِ إِهْدَابًا).

- * وقد خببتُ أخبُ خَبَبًا. وهو مثل الرَّمَلِ؟.
- * وأعنقتُ إعناقًا. والاسم العنق. وهو المشي الخفيف^٣.
- ومثل الخبب الرقصُ والصَّيْطَانُ والصَّيْكَانُ^١.
- * والحَيْكَانُ: أن يحركَ منكبيهِ وجسده، حين يمشي، مع كثرة لحم.

١ - قَالَ الْفُئْدُ الرَّمَانِيُّ الْبَكْرِيُّ، يَذْكَرُ اسْتِسْلَامَ قَحْطَانَ وَيُشَبِّهُ جَرِيَهُمْ فِي الْقِيُودِ بِجَرِيِّ الْحُمُرِ: (أَسْمَحَتْ

قَحْطَانُ فِي أَرْسَانِنَا ... خَبَبَ الْأَعْيَارِ، تَتَلَوَّهَا الصَّعَارُ). وَالْإِسْمَاعُ الْإِنْقِيَادُ، وَالْأَرْسَانُ الْقِيُودُ، وَالْأَعْيَارُ الْحَمِيرُ.

٢ - قَالَ عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ الْبَكْرِيُّ يَذْكَرُ رَحِيلَ الظَّعَائِنِ: (وَرَأَيْتُ طُعْنَهُمْ مُقَفِيَةً ... تَعْلُو السَّحَارِمَ، سَيَّرَهَا رَمَلًا).

٣ - قَالَ ابْنُ الرَّوَيْ: (فَأَقْبَلْتُ نَحْوَهَا الصَّمَائِرُ وَال ... أَبْصَارُ بَعْتَفْنِ أَيَّمَا عَنَقِ).

٤ - قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ الْمَازِنِيُّ التَّمِيمِيُّ، يُقَدِّى قَوْمَهُ الَّذِينَ جَعَلُوا أَعْدَاءَهُمْ يَهْرُبُونَ مِنَ الْحَرْبِ مُسْرِعِينَ: (نَفْسِي الْفِدَاءُ لِمَنْ أَدَاكُمْ رَقْصًا ... تَدْمَى حَرَاقِفُكُمْ، فِي مَشِيكُمْ صَكَّكُمْ). يُقَالُ: رَقَصَ الْبَعِيرُ رَقْصًا. وَالْحَرَقْفَتَانُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ: رَأْسَا الْوَرَكَيْنِ الْمُتَصِلَانِ بِالصَّلْبِ، وَهُمَا الْغَرَابَانُ، وَالصَّكَّكَ اصْطِطَاكَ الْرَكْبَتَيْنِ عِنْدَ الْمَشْيِ.

٥ - قَالَ فِي اللِّسَانِ: ضَاظَ الرَّجُلُ فِي مَشْيِهِ فَهُوَ يَضِيطُ ضَيْطًا وَضَيْطَانًا وَحَاكَ يَجِيكُ حَيْكَانًا. مَشَى فَحَرَكَ مَنْكَبَيْهِ وَجَسَدَهُ حِينَ يَمْشِي مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ وَرَخَاوَةٍ.

٦ - قَالَ ابْنُ فَارِسٍ فِي مَعْجَمِ مَقَابِيصِ اللُّغَةِ: "وَيُقَالُ: هَذِهِ إِبِلٌ تَضِيكُ". يَعْنِي فَرَجَتْ فَخَذَيْهَا وَلَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَضُمَّهُمَا عَلَى صَرْعِهَا.

* **والضَّفْر والأفْر:** العدو. ويُقال: **ضَفَرَ يَضْفِرُ، وأَفَرَ يَأْفِرُ.** وأنشد أبو عمرو لأبي نخيلة:

لم يُنَجِّهِمْ مِنْكَ النَّجَاءُ الأَفْرُ؟

وأنشد الأصمعيُّ^٣:

تَأْنِيْفُهُنَّ نَقْلٌ وَأَفْرُ؟

* أبو زيد: يُقال: **قلوتُ الإبلَ قَلَوًا.** وهو السَّوق الشديد. **ودلوتُها دَلَوًا.** وهو السَّوق اللين. وأنشد^٥:

١ - أبو نخيلة بن حزن بن زائدة بن لقيط بن هدم، من بني جحمان من سعد بن زيد مناة بن تميم، الحماني السعدي التميمي. شاعر راجز، كان عاقاً لأبيه، فنفاه أبوه عن نفسه، فخرج إلى الشام فاتصل بمسلمة بن عبد الملك فاصطنعه وأحسن إليه وأوصله إلى الخلفاء واحداً بعد واحد، فأغتنوه. ولما نُكِب بنو أمية وقامت دولة بني العباس انقطع إليهم ولقّب نفسه بشاعر بني هاشم، ومدحهم وهجا بني أمية، واستمر إلى أن قال في (المنصور) أرجوزة يغيره فيها بخلع عيسى بن موسى من ولاية العهد، فسخط عليه عيسى؛ فهرب يريد خراسان، فأدركه مولى لعيسى فذبحه وسلخ وجهه.

٢ - في الديوان الميفر بدل الأفر، من قصيدة: (صادتك يوم الرملتين شَعْفَرُ ... وقد يصير القانص المزعفر). وتمامه: (لم ينجهم منك التجاء الميفر ... ولا هزيم سابح مضمر).

٣ - منسوب لحميد الأرقط.

٤ - وقبله: (ضرائر ليس لهن مهر). تأنيفه ن نقل وأفر أي: يطلبن أنف الكلاء، وهو أوله بالنقل والأفر. والنقل: جري ذوي الاجتهاد.

٥ - منسوب لرؤية، ولم أجده في ديوانه.

لا تَقْلُواها وادْلُواها دَلْوًا ... إِنَّ مَعَ اليَوْمِ أخاهُ، غَدَوْا
* ويُقال: فلان يَطْرُقُ ناقته طَرْقًا، وَيَطْرُدُها طَرْدًا^٣. وهما سواء.

* أبو عمرو: المِرْخُ: السَّرِيعُ السَّوقِ. وأنشده:

إِنَّ عَلَيْكَ حادِيًا مِرْخًا ... أَعْجَمَ لا يُحْسِنُ إِلَّا نَحًّا

والتَّخُّ لا يُبْقِي لَهْنَ مُحًّا

والتَّخُّ: شدة السَّوقِ. وأنشده أيضًا^٥:

حَرَمٌ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ النَّحًّا ... فَالتَّخُّ لَمْ يَتْرُكْ لَهْنَ مُحًّا

والتَّخْنِخَةُ أيضًا: السَّوقِ العَنِيفِ^٦.

١ - يقول: ارفق بها ولا تقتلها اليوم بشدة السير، فإنك تحتاج إليها غدًا.

٢ - قال امرؤ القيس بن جبلة السكوني، يصف صائدًا يسوق طريدته: (فَأَنْقَذَ حِصْنَيْهَا، وَطَرَّ وَرَاءَهَا ... بِمُعْتَقِبِ الوَادِي نَضِيٍّ مَرْمَلُ). والحضان جانب البطن، وطر وراها يعني السهم خرج من جوفها حين طر وراها. والتضي الذي لم يرش من السهام ولم يزعج. والمرمل: الذي لطح بالدم كثيرًا، وبقي أثره فيه.

٣ - قال عامر بن الطفيل العامري: (قَتَلْنَا كَبِشُهُمْ، فَتَجَوْا شِلَالًا ... كَمَا نَفَرْتُ بِالطَّرْدِ التَّعَامَا). والكبش قائد الأعداء وسيدهم..

٤ - لهميان بن قحافة: هميان بن قحافة السعدي، من بني عوافة بن سعد، من تميم: شاعر راجز. كان في العصر الأموي. أورد له الأمدى رجزا في وصف الإبل.

٥ - غير منسوب.

٦ - قال العجاج: (إِذَا الأَعَادِي حَسَبُونَا نَحْنُخُوا ... بِالْحَدْرِ وَالْقَبْضِ الَّذِي لا يُنْسَخُ). ولا ينسخ: لا يتغير.

* الفراء: الأتْلانُ: أن يقاربَ الرجلُ خطوه في غَضَب. يُقال: أَتَلَّ يَأْتِلُ،
وَأَتَنَّ يَأْتِنُ. قال: وأنشدني أبو ثروان^١:

أُراني لا آتيك إلا كَأَتَمًا ... أَسَأْتُ، وإلا أنتَ غَضبانُ، تَأْتِلُ

* والقَدَيانُ والذَمَيانُ: الإسراعُ. يُقال: قَدَى يَقْدِي، وذَمَى يَذْمِي.
* والتَّقْتَقَةُ: السَّوق العنيف^٢.

* والأَلْبُ: الطردُ. يُقال: أَلَبَ يَأْلُبُ أَلْبًا. وأنشد أبو عمرو^٣:

أَلَمْ تَعَلِمِي أَنَّ الأحادِيثَ في غَدٍ ... وَبَعَدَ غَدٍ يَأْلِبَنَ أَلْبَ الطَّرائِدِ^٤
وَأَنشَدَ أَيضًا^٥:

أَعُوذُ بِاللَّهِ وَبِابْنِ مُصَعَبٍ ... بِالْفَرَعِ مِنْ قُرَيْشِ المُهَدَّبِ
الرَّاكِبِينَ كُلِّ طِرْفٍ مِثْلَبِ

مِثْلَبِ: سريع.

١ -

٢ - في اللسان: والتَّقْتَقَةُ: سُرعة السَّيْرِ وَشِدَّتُهُ. الفراء: الدَّوْحُ سَيْرٌ عَنيفٌ؛ وَكَذَلِكَ الظَّمْلُ
والتَّقْتَقَةُ.

٣ - لمدرِك بن حِصن الأَسدي.

٤ - أي يَنْضَمُّ بَعْضُها إلى بَعْضٍ.

٥ - غير منسوب.

* **والذَّوْحُ**: سير عنيف^١. يقال: ذاحها يذوحها ذَوْحًا، وذاءها يذوءها ذَوْءًا، وذآها يذآها ذَأْوًا، مثل: محآها يمحآها محوًا. والأول مثل: قالها يقولها قولًا.

* **وظلَّها، ونَدَّهها يندَّهها نَدَّها**. وهو سوقٌ عنيف. **والقَبْضُ** مثله. يُقال: فرسٌ قبِضٌ؟

* **والدَّلْوُ**: سوقٌ حَسَنٌ فيه لِينٌ. وأُنشِدَ الفَرَّاءُ^٢:

يا بَيْيَّ، قَد نَدَلُو المَطِيَّ دَلُوًا ... وَنَمَعُ العَيْنَ الرُّقَادَ الحُلُوًا
وَأُنشِدَ أبو عمرو^٣:

لَمَّا خَشِيْتُ، بِسُحْرَةٍ، إلْحَامَهَا ... أَلَزَمْتُهَا ثَكَمَ التَّقِيلِ اللَّاحِبِ
وَنَزَلْتُ أَدْلُوَهَا وَأَحْدُو خَلْفَهَا ... حَتَّى سَلِمْتُ بِمُتَعِي، وَرَكَائِي

١ - من إنشاد اللَّيْثِ بن المظفر الكِنَانِي: (قَامَ إِلَيْهَا سَنُجُ الأَسَافِلِ ... أَعْنَى حَيْثُ الذَّوْحِ بِالْأَصَائِلِ). والأعنى: الكثير الشعر.

٢ - قَالَ عَبْدَةُ بن الطَّبِيبِ العَبْشَمِيّ، يَصِفُ سُرْعَةَ نَاقَتِهِ: (تَخْتَدِي بِهِ فُدمًا طَوْرًا وَتَرْجِعُهُ ... فَحَدَّهُ مِنْ وِلَافِ القَبْضِ مَقْلُولٌ). والحديان: ضرب من السير. وحده أي: حد منسماها. والولاف: المتابعة.

٣ - في ملحق ديوان ذي الرُّمَّة، بيت مفرد.

٤ - غير منسوب.

والإلحام: قيام الدابة على أهلها فلا تبرح. وثكّم الطريق: وسطه.
والنقليل: الطريق. واللاحب: البين الذي قد أُثّر فيه. ومُتَعْتَهُ: زاده.
* الفراء: **النبل**: السير الشديد. يُقال: **نَبَلَهَا يَنْبُلُهَا نَبَلًا**. وأنشد:

لا تَأْوِيَا لِلْعَيْسِ وَانْبُلَاها ... فَإِنَّها ما سَلِمَتْ قُواها
بَعِيدَةُ الْمُصْبِحِ مِنْ مُمَسَاها

* **والطميم**: الذهاب في الأرض. يُقال: **طَمَّ طِمِّمٌ طَمِيمًا**. وطمى يطمي **طُمِيًّا**.

* ويُقال: **كَدَسْتُ أَكْدِسُ كَدَسًا**، إذا أسرعَ بعض الإسراع^٣.
* **والتّهويدُ** **والبزبةُ**: مثله.

١ - لفر بن الخيار المحاربي، كما في كتاب التوارد لأبي مسحل الأعرابي.

٢ - قال عمر بن لجا التميمي، يصف إبلاً وجهها نحو الماء:

حَوَزَها مِنْ بَرَقِ الْعَمِيمِ ... أَهْدَأُ يَمْشِي مِشْيَةَ الظَّلِيمِ

بِالْحَوَزِ وَالرَّفِقِ **وَبِالطَّمِيمِ**

٣ - قال يحيى بن عروة بن الزبير بن العوام:

أَثَرْتُمْ بِلُبْسِ الْحَزِّ لَمَّا لَبِسْتُمْ ... وَمِنْ قَبْلِ، لَا تَدْرُونَ مَنْ فَتَحَ الْقَرَى

فُعُودًا بِأَبْوَابِ الْفِجَاجِ، وَحَيَّلْنَا ... تُسَامِي سَمَامِ الْمَوْتِ، **تَكْدِسُ** بِالْقَنَا

٤ - ولعله من الأضداد. قال الكمي بن معروف الأسيدي، يصف ناقته بالجد والنشاط في

السَّيْرِ: (ما في الخداة إذا شدوا مآزرهم ... عنها تَوَانٍ، وَلَا فِي السَّيْرِ تَهْوِيدُ).

٥ - من رواية أبي علي المرزوقي، في شرح ديوان الحماسة: "ويقال: ما أَكْثَرَ بَزْبَةَ تَهُمَّ".

* ويُقال: **اجلَوذٌ** في السَّيرِ **اجليوذاً**، و**اخرووطٌ** **اخرووطاً**. وربما جعلوا
إحدى الواوَيْنِ ياءً؛ لانكسارِ ما قبلها، فيقولون: **اجليوذاً**.
* وقد **اجرَهَدَ** في السَّيرِ، وقد **أَعَدَّ** في السَّيرِ.
* وقد **أَمَجَّ** و**أَجَّ** في العَدُوِّ. وقال الشَّاعرُ:
إِنَّ لَهَا رَبَّاءَ إِذَا أَمَجَّا ... عَانَدَ عَن طَرِيقِهَا وَاَعَوَّجَا

١ - قَالَ عمرو بن حميل الأسيدي، يَصِفُ قَفْرًا مُمْتَدَّ النَّوَاحِي يَتَعَبُ السَّائِرُ فِيهِ: (وَمَهْمِهِ

لِلرَّكْبِ ذِي الْمُجْبَازِ ... وَذِي تَبَارِيحٍ، وَذِي **اجليوذاً**).

٢ - قَالَ العجاج يَصِفُ جَيْشًا:

إِذَا تَبَارَى مَوْكِبًا وَمَوْكِبًا ... مَوْوَبًا، إِنْ هَمَّ أَنْ يُوَوِّبَا

كَمَا دَعَا الْعَيْثُ الْحِرَّادَ الْمُجْدِبَا ... جَرَّ جَرَادًا وَ**اجرَهَدَ** مُظْنِبَا

تَدَأْفَعُ الْمَاءَ حُبًّا عَلَيَّ حُبًّا

٣ - غير منسوب.

٤ - ربًّا أي صاحبًا.

* ويقال: **كَمَتَرَ عَدْوًا**^١، و**جَحَمَطَ**، و**كَرَدَحَ**^٢ و**كَرَدَمَ**^٣، و**حَلَجَ** وهو **يَحْلِجُ**، وهو **يُحْنِبِضُ**، و**يَتَخَطَّلُ**^٤، و**يُكْعَعِلُ**، و**يَتَحَايِكُ**^٥، و**يُزَوِزِي**^٦، إذا **عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا**. و**كَرَدَحَ**^٧ و**كَعَسَبَ**^٨.

١ - قال الخليل في العين: "**الْكَمْتَرَةُ**: مَشِيَّةٌ فِيهَا تَقَارُبٌ".

٢ - قال هميان بن فحافة السعدي: (دَحَوْتُهُ، مُكَرَدَسٌ، بَلَدٌ ... إِذَا يُرَادُ شِدَّةُ **يُكَرَدِحُ**).

٣ - قال أحد رجال المهلب بن أبي صفرة: (وَلَوْ رَأَاهَا كَرَدَمٌ **لَكَرَدَمًا** ... كَرَدَمَةَ الْعَيْرِ أَحْسَسَ الصَّبْعَمَا).

٤ - قال عروة بن مسعود الثقفي، يَتَحَدَّثُ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: "ظَنِّي وَاللَّهِ، أَنْكُمْ لَا تَتَفَرَّقُونَ حَتَّى تَرَوْهُ يَحْلِجُ أَوْ يَحْلِجُ فِي قَوْمِهِ كَأَنَّهُ أُمَّةٌ مُحْرَبَةٌ، وَلَا يَنْتَهِي حَتَّى يَبْلُغَ مَا يُرِيدُ".

٥ - قال مروان بن محمد الأموي، يَتَوَعَّدُ الْخَوَارِجَ بِفُرْسَانَ شُجْعَانَ: "وَيَضْرِبُونَ ضَرْبَ الْأُسُودِ، وَيَتَّبِعُونَ وَتَبَّ الْفُهُودِ، وَلَيْسَ مِنْهُمْ إِلَّا بَارِلٌ **يَتَخَطَّلُ**".

٦ - قال أبو عمرو الشيباني كتاب الجيم: "جَاءَتْ **تَحَايِكُ** إِلَيْنَا".

٧ - قال علقمة النخعي:

قَدْ أَنْكَرْتُ عَضَاءَ شَيْبَ لِمَتِي ... وَهَدَجَانًا، لَمْ يَكُنْ مِنْ مِشِيَّتِي

كَهَدَجَانَ الرَّأْلِ خَلْفَ الْهَيْقَةِ ... **مُرُوزِيًا** لَمْ رَأَاهَا **رُوزِتَ**

٨ - ستأتي بعد قليل.

٩ - من إنشاد ابن السكيت، في موضع آخر من هذا الكتاب: (لَمَّا رَأَيْتُ ابْنَ جَرِيٍّ **كَعَسَبًا** ... وَجَاحَ مِيٍّ فَرَقًا، وَطَحْرَبًا).

* وَحَكَى الْفَرَّاءُ عَنْ بَعْضِهِمْ: رَأَيْتُهَا مُوزِكَةً. وَهُوَ مَشِيٌّ قَبِيحٌ مِنْ مَشِيِ الْقَصِيرَةِ. وَأَنْشَدَ:

يَابْنَ بَرَاءٍ هَلْ لَكُمْ إِلَيْهَا ... إِذَا الْفَتَاةُ أَوْزَكْتَ لَدَيْهَا؟

* وَيُقَالُ: **أَذْلَوَى** فِي السَّيْرِ، إِذَا أَسْرَعَ؟.

* وَقَالَ يُونُسُ^٣: جَاءَنَا رَاكِبٌ **مُدَّبَبٌ**^٤. وَهُوَ الْعَجَلُ الْمْتَفَرِّدُ.

* أَبُو عَمْرٍو: **التَّجْلِيزُ**، بِالزَّيِّ: الدَّهَابُ. يُقَالُ: **جَلَّرَ** فَذَهَبَ. وَأَنْشَدَ:

ثُمَّ سَعَى فِي إِثْرِهَا وَجَلَّرَا

* **وَالهَزْلَعُ**: الْخَفِيفُ^٦.

^١ - جاء الشاهد في اللسان: وزك، من غير نسبة، وجاء في تهذيب الألفاظ منسوباً لأم راجز، وروايته «بني براء».

^٢ - قال فاطمة بنت محمد رسول الله ﷺ: "مَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ: مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ **فَأَذْلَوَيْتُ** حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَهُ".

^٣ - يونس بن حبيب النحوي (٩٤ - ١٨٢هـ): أديب نحوي، من أهل البصرة.

^٤ - قَالَ ذُو الرُّمَّةِ، يَصِفُ نُوقًا سَرِيعَةَ السَّيْرِ فِي وَقْتِ الْقَيْلُولَةِ: (**مُدَّبَبَةٌ**، أَضْرَبَهَا ارْتِحَالِي ... وَتَهْجِيرِي، إِذَا الْيَعْفُورُ قَالَا).

^٥ - لمرداس الديبيري.

^٦ - قال عبد الله بن سمعان: (وَاعْتَالَهَا مُهْفَهْفٌ **هَزْلَعٌ**).

* **والقندسة:** الذهبُ في الأرض. قال الكاهلي^١:

وقندست في الأرض العريضة تبتغي ... بها مكسباً فكنت شرَّ مُقنِّدِس
* **والحسل:** السَّوقُ الشَّدِيدُ.

* **والوالبُ:** الذاهبُ في الوجه. يُقال: **وَلَبَّ** الرجلُ في تلك البيوتِ، أو
ذلك الوجهِ. قال عبيدُ القشيري^٣:

رَأَيْتُ جُرِيًّا وَالبَّا فِي دِيَارِهِمْ ... وَبِئْسَ الفَتَى إِنْ نَابَ دَهْرٌ بِمُعْظِمِ

* **الأصمعيُّ:** يُقال: **خَشَفَ يَخْشِفُ خَشُوفًا**، إِذَا ذَهَبَ فِي الأَرْضِ ٤.

١ - لم أعرف من الكاهلي، ووجدت مع الشاهد بيتاً بعده: (فما أنت في ركب التَّجار بتاجرٍ ... ولا إن أقمَت بالأريبِ الحلبيس).

٢ - من شواهد الأزهري، في تهذيب اللُّغة: (كَيْفَ رَأَيْتَ نُجُوعِي وَحَسَلِي).

٣ - لم أجده.

٤ - قال الأَعَنَق بنُ البَاهِلِيَّة:

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَخْشِفْ مَعَ القَوْمِ خَشْفَةً ... مِنَ الجُهْلِ لَمْ يَأْمَنْ أَحُّ أَنْتَ صَاحِبُهُ
وَرَامَتَكَ دُلَّانُ الرِّجَالِ وَلَمْ تُهَبْ ... لِئَنِّي إِذَا مَا هَيْبَ لِلئِثِّ جَانِبُهُ

وسيتكرر بعد قليل.

* ويُقال: **تَمَطَّرَ عَلَيَّ** ذهابًا، إذا سَبَقَهُ. ويُقال: **تَمَطَّرَتْ** به فرسه^١.
 الكِسَائِي: يُقال: **مَطَّرَ** في الأرض **مُطَوَّرًا**، و**قَطَّرَ** **قُطُورًا**، و**عَزَقَ** **عُزُوقًا**.
 وكلُّ هذا إذا ذهبَ في الأرض. قال أبو الحسن: وجدتها في كتابي
 بالزاي، وأنا أحفظ عن بُندارٍ: **عَرَقَ** في الأرض **عُرُوقًا**، بالراء غير
 مُعْجَمَةٌ.
 * أبو زيد: يُقال: **قَبَنَ يَقِينٌ قُبُونًا**، مثله^٥.

١ - قال عبد الله بن العجلان التَّهْدِي، يَصِفُ حَيْلًا في مَعْرَكَةٍ: (فَلَا عَرَوْا أَنَّ الحَيْلَ تَنْحِطُ
 في القَنَا ... تَمَطَّرُ مِنْ تَحْتِ العَوَالِي ذُكُورَهَا).
 ٢ - من شواهد ابن دريد، في كتاب جمهرة اللُّغة، قال الشاعر يَصِفُ بَعِيرًا شَدِيدَ السَّرْعَةِ:
 (أَمَّا تَرَى القَرَطِيَّ يَفْرِي **مَطَّرًا**).
 ٣ - قال العباس بن مرداس السُّلَمِي، يُحَاطِبُ عَمْرَو بْنَ مَعْدِ يَكْرِبَ، وَيَصِفُ هُرُوبَهُ مِنْ
 أَمَامِهِ في القِتَالِ: (وَمَا زِلْتُ أَحْمِي صُحْبَتِي، وَأَدُودُكُمْ ... بِرُمُجِي حَتَّى رُحْتُ **قَطَّرًا**
 بِمِطْرَدِي).
 ٤ - ومن التي بالراء غير معجمة رواية أبي عمرو الشَّيبَانِي: "وَأَحَدَ فُلَانٌ نَاقَةً **فَعَرَقَ** بِهَا، أَي:
 دَهَبَ بِهَا، وَعَرَقَ فُلَانٌ: **دَهَبَ**، أَي: فَرَّ".

٥ - قال في اللسان: **قَبَنَ** الرجلُ **يَقِينٌ قُبُونًا**: دَهَبَ في الأرض. وأقْبَانٌ أَقْبِينَانًا: انْقَبَضَ
 كَأَكْبَانَ. ابنُ بَرُوجٍ: المُقْبِينُ المُنْقَبِضُ المُنْحَنِسُ. وأقْبِنَ إِذَا انْهَزَمَ مِنْ عَدُوِّهِ. وأقْبِنَ إِذَا
 أَسْرَعَ عَدُوًّا في أَمَانٍ.

* **الأمويُّ: نَسَعَ في الأرض^١، وَحَدَسَ يَحْدِسُ^٢، وَعَدَسَ يَعْدِسُ^٣، مثله.**
* **الفراء:** يُقال: **مَصَعَ في الأرض، وامْتَصَعَ**، مثله. ومنه: **مَصَعَ لَبَنُ الناقَةِ، إذا ذَهَبَ^٤.**

* **قال أبو عمرو: المكروح^٥: الذي يجتهد عدوًّا.** وقال مرّةً أخرى:
الكَرْدَحَةُ: سَعِيٌّ في بُطءٍ وتقارُب. قال: وقال أبو زيد السلمي^٦:

١ - في اللسان: **وَنَسَعَ في الأرض نَسْعًا: ذَهَبَ.**

٢ - في اللسان: **وَحَدَسَ في الأرض يَحْدِسُ حَدْسًا: ذَهَبَ.** والحدس: **الدَّهَابُ في الأرض عَلَى عَيْرِ هِدَايَةٍ.** قَالَ الأزهري: الحدس في السير سُرْعَةٌ ومضِيٌّ عَلَى عَيْرِ طَرِيقَةٍ مُسْتَمِرَّةٍ. **الأمويُّ: حَدَسَ في الأرض وَعَدَسَ يَحْدِسُ وَيَعْدِسُ إذا ذَهَبَ فِيهَا.**

٣ - من شواهد الأزهري، في تهذيب اللُّغة: (مَارَسَ؛ فَهَذَا زَمَنُ المِرَاسِ ... **وَأَعْدَسَ؛ فَإِنَّ الجَدَّ بِالْعِدَاسِ).**

٤ - قَالَ الأغلِبُ بن عمرو العجَلِي، يُشَبِّهُ سُرْعَةَ الإِبِلِ بِسُرْعَةِ الطَّيِّاءِ:

عَلَى قِلَاصٍ يَعْمَلَاتٍ قَبَّ ... وَهَنَّ يَمْصَعَنَّ امْتِصَاعَ الأَطْبِ

مُتَسِسِقَاتٍ كَضُلُوعِ الجُنُبِ

٥ - قال أبو مسحل الأعرابي في كتاب التوادِر، عن نقصان ألبان الإبل وجفافها: "وَيُقَالُ: **قَدَّ مَصَعَتِ الإِبِلُ.**"

٦ - سبقت في هذا الباب نفسه من دون تفسير ولا استشهاد.

٧ - في التهذيب: قال أبو بدر السلمي. يصف حمار الوحش، وعارضها أي: سار حيال الأتن وحاذأها، والشمح: الطويل. والصمحمح: البعير الشديد القوي. والأعيط: الطويل العنق، والمشبوح العريض.

عَارِضَهَا كَأَنَّهُ صَمَحَحُ ... أَعِيْطُ مَشْبُوْحُ الدَّرَاعِ شَرْمَحُ
يَمُرُّ مَرَّ الرِّيْحِ لَا يُكْرِدُحُ
* وقد زَأَزَأْتُ: اشتددتُ^١.

* والصَّبِيَّاطُ: الذي يتمايلُ في مَشِيهِ^٢. يُقال: ضَاظَ يَضِيْطُ.

* ويُقال: راسٌ يَرِيْسُ، وماحٌ يَمِيْحُ، وماسٌ يَمِيْسُ، وفادٌ يَفِيْدُ^٣. قال
لَقِيْطُ^٤:

يا لَيْتَ شِعْرِي عَنكِ دَخْتُوسُ ... إِذا أَتاكِ الحَبْرُ المَرْسُوسُ
أَتَحْلِقُ القُرُونُ أم تَمِيْسُ؟ ... لا بَلْ تَمِيْسُ إِنَّها عَرُوسُ

١ - في اللسان: ورَأَزَأُ زَأَزَأَةً: عَدَا. ورَأَزَأَ الظَّلِيمُ: مَشَى مُسْرِعاً ورَفَعَ قُطْرِيَهُ. وتَزَأَزَأَتِ المِراةُ: مَشَتْ وحَرَكَتْ أعْطافها كَمِشِيَةِ القِصارِ.

٢ - قال نُقادة الأَسديّ:

حَتَّى تَرى الفَجْجَاجَةَ الصَّبِيَّاطا ... يَمسِحُ لما حالف الإِغْباطا

بالحرفِ مِنْ ساعِدِهِ المُخاطا

الإِغْباطُ: ملازمة الغبيط، وهو الرجل. وفي رواية: البجباجة بدل الفجفاجة، والمعنى واحد: الرجل السمين يضطرب لحمه.

٣ - قال الفرزدق، يَرِثِي أَحاهُ: (فَتَى كانَ أَهلُ المُلْكِ لا يَحْجُبُونَهُ ... إِذا فَادَ يَوْمًا بَيْنَ بابٍ وَحاجِبٍ).

٤ - لَقِيْطُ بن زُرارة بن عُدَسِ الدارميّ، يَصِفُ حَسْرَتَهُ وإِشْفاقَهُ عَلى ابْنَتِهِ دَخْتوسِ جِينِ يُنَعَى إِلَيْها. وكان لَقِيْطُ قائد الجيش يوم جبلة، فلما انهزم أصحابه وأيقن بالهلاك قال هذا الرجز.

وقال أبو زبيد^١:

أَتَاهُمْ وَسْطَ أَرْحُلِهِمْ يَرِيْسُ

وقال العجاج^٢:

مَيَّاحَةٌ تَمِيحُ مَشِيًّا رَهْوَجًا

* **والتَّقْدُقْدُ**: أن يركب الرجل رأسه في الأرض وحده، أو يقع في ركيّة. تقول: قد **تَقْدُقْدُ** في مهواة فهلك. **والتَّقَطُّقُطُ**: مثل التَّقْدُقْدُ. يُقال: **تَقَطَّقَطَّ** في الأرض فذهب وحده، إذا ركب رأسه^٣.

١ - أبو زبيد الظائي، يصف أسداً، وتامه: (فَلَمَّا أَنْ رَأَهُمْ قَدْ تَدَانَوْا ... أَتَاهُمْ بَيْنَ أَرْحُلِهِمْ يَرِيْسُ).

٢ - يصف مشية امرأة، من أرجوزة: (ما هاج أحزاناً ومَسْجِواً قَدْ شَجَا ... مِنْ طَلَلٍ كَالْأَتْحَمِيِّ أَنْهَجَا). وتامه: (مَيَّاحَةٌ تَمِيحُ مَشِيًّا رَهْوَجًا ... تَدَأْفَعُ السَّيْلُ إِذَا تَعَمَّجَا).

٣ - من شواهد أبي عمرو الشيباني، في كتاب الجيم، قال الشاعر يفتخرُ بقُدْرَتِهِ عَلَى تَحْمُلِ أَعْبَاءِ السَّيْرِ فِي الصَّحْرَاءِ: (أَشَعْتُ، لَا يُنْصِبُهُ أَنْ يُسْطَا ... إِذَا الْقِيَا فِي أَعْرَضَتْ، تَقَطَّقَطَّا).

* ويُقال: **قَرَبٌ** ^١ **قَسْقَاسٌ**. وهو الذي لا يُبَلِّغُ إلا بَسِيرٍ شديدٍ ^٢. وهو **قَرَبٌ** **بَصْبَاصٌ** ^٣، وهو **قَرَبٌ** **فَعْطِيٌّ** ^٤، و**قَرَبٌ** **فَيْسِيٌّ** ^٥، أي: شديد. وأشدُّه:
 وَهُنَّ بَعْدَ الْقَرَبِ الْقَيْسِيُّ ... مُسْتَرَعِفَاتٌ بِشَمَرْدَلِيٍّ
 المسترَعِفَات: المتقدِّمات. والشَّمَرْدَلِيُّ: الطويل.
 * **والمُضَعَّرُ**، مشدَّدُ الرَّاءِ: السَّيَاقُ الشَّدِيدُ. وأشدُّه ^٦:
 لَقَدْ قَرَبِنَ قَرَبًا مُضَعَّرًا ... إِذَا الْهَدَانُ حَارَ وَاسْبَكَّرًا ^٧

١ - القرب: سير الليل لورد النهار.

٢ - من شواهد أبي عمرو الشيباني، في كتاب الجيم: (لَيْلُ الْمَطِيِّ الدَّائِبِ الْقَسْقَاسِ ... عَلَى الْغَلَامِ الْغَرَّذِيِّ مِرَاسٍ).

٣ - قال أُمَيَّةُ بن أَبِي عَائِدِ الْهَدَلِيِّ:

يَا لَيْتَ أَنِّي قَبْلَ مَا حَدَّثْتُ بِهِ الـ ... أَيَّامٌ كَلَّفْتُ الْوَجِيفَ قِلَاصِي
 إِذْ لَاجَ لَيْلٍ قَامِيْنَ يَوْطِيْسِيَه ... وَوَصَالَ يَوْمٍ وَاصِبٍ **بَصْبَاصِ**

٤ - من شواهد أبي عمرو الشيباني، في كتاب الجيم: (حَتَّى إِذَا مَا مَرَّ خَمْسُ **فَعْطِيٍّ** ... وَشَبَّ عَيْنَيْهَا لَمَّا كَ مَعْدِيٍّ). والخمُسُ: أَنْ تَرَدَّ الْإِبِلُ الْمَاءَ يَوْمًا، فَتَشْرِبُهُ، ثُمَّ تَرعى ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ تَرَدُّ الْمَاءَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ. وَاللَّمَاكُ: الْكُحْلُ.

٥ - لأبي نُحَيْلَةَ، كما في اللسان. ولم أجده في ديوانه.

٦ - لأبي محمد الحذلي الفقعسي الأسدي، وهو مطلع الأرجوزة، وبعده: (فكان كالعجل يجر جراً ... أدنيته من أهله فسراً).

٧ - يَصِفُ نَشَاطَةَ فِي الرَّحْلَةِ مُقَارَنَةً بِرَجُلٍ كَسُولٍ. وَالْهَدَانُ مِنَ الْأَشْخَاصِ: الثَّقِيلُ الْبَطِيءُ. وَحَارَ: لَزِمَ مَكَانَهُ. وَاسْبَكَّرَ: اضْطَجَعَ وَتَمَدَّدَ.

* الأصمعيُّ: يُقال: قَرَبٌ جُلْدِيٌّ، أي شديدٌ^١. ومنه الجِلْدَاءَةُ مِنَ
الأَرْضِ؟: الصُّلبُ الشَّدِيدُ.

١ - قَالَ الْعَجَّاجُ، يَصِفُ بَلَدَةً بَعِيدَةً تُؤْتِي لَوْرِدَ الْحَمْسِ بِتَعَبٍ شَدِيدٍ:

وَبَلَدَةٌ نَبَاتُهَا تَطِيٌّ ... فِي تَنَاصِيحِهَا بِلَادٌ قِيٌّ

الْحَمْسُ، وَالْحَمْسُ بِهَا جُلْدِيٌّ ... نَقَطُهَا، وَقَدْ وَتَى الْمَطِيَّ

٢ - وَالْجَمْعُ جِلَادِيٌّ. قَالَ الْأَخْطَلُ، يَصِفُ نَاقَةً شَدِيدَةً تَجُوبُ الْقِفَارَ الْعَلِيظَةَ، وَتَكْسِرُ

حِجَارَتَهَا: (تَفْلُ جِلَادِيٌّ الْإِكَامُ، إِذَا طَفَتْ ... صَوَاهَا، وَلَمْ تَعْرِقْ بِمُجْمَرَةٍ سُمِرِ).

* ويُقال: **قَرَبٌ قَعْقَاعٌ، وقَرَبٌ حَثَاثٌ، وقَرَبٌ حَذَاذٌ**، أي: شديد.
 * أبو عمرو: **الإمليص**: السير المجذُّ والدَّاب. وأشدُّ:
 فما لَهُم بالدَّوِّ من مَحِيصٍ ... غَيْرُ نَجَاءِ القَرَبِ الإمليصِ

١ - قَالَ ذُو الرُّمَّةِ، يَذْكُرُ رَاحِلَتَهُ: (إِذْ حَرَكَ القَرَبُ القَعْقَاعَ أَلْحِيَهَا ... وَاسْتَرْجَفَتْ هَامَهَا الهِيمُ الشَّغَامِيمُ). "قَعْقَع": حرك أَلْحِيَهَا، فسمعت لها قَعْقَعَةً. أي أَرْجَفَ رُؤُوسَهَا حَتَّى تَقَعَقَعَتْ و"استرجفت"، أي: حركت الهيم هامها، و"الهيم": الإبل التي كان بها هيام من طول السير. و"الشغاميم": التوام الحسان من الإبل.
 ٢ - قَالَ أَبُو تَمَامٍ، يَصِفُ نَاقَةً:

شَجَعَاءَ جَرَّتْهَا الذَّمِيلُ تَلُوكُهُ ... أَصْلًا إِذَا رَاحَ المَطِيَّ غِرَانَا
 أَجْدًا إِذَا وَتَتِ المَهَارَى أَرْقَلَتْ ... رَقْلًا كَتَحْرِيقِ العَصَا حَثَاثَانَا

يعني أن هذه الناقة لا جرة لها تخرجها من كرشها فتمضغها إلا السير. وشجعاء: ناقة نشيطة، وجرتها: ما تجتره من جوفها، والذميل: السير السريع، وتلوكه: تمضغه، وأصلاً: عشية. الشاهد: جعله السرعة في المشي متناولاً لها، مبالغة في قوتها، وجعله الجوع مستعاراً للضعف والبطء في غيرها.

٣ - قال ابن فارس معجم مقاييس اللغة، عن المطابق من الكلمات، وهو ما تصاعف من حروفها مرتين؛ أي أن يماثل الحرفان الأولان من الكلمة الحرفين التاليين: "ومن هذا الباب في المطابق: **قَرَبٌ حَذَاذٌ**، أي: سريع حيثك".

٤ - يَصِفُ لُصُوصًا بِأَرْضِ قَفْرِ. والدو: الفلاة المستوية الواسعة البعيدة الأطراف.

* والأحوذِيّ^١ والأحوزِيّ^٢: الخفيف.

* والحقّحة والبصبة سواء في الدلج الدائب. يُقال: حَقَّقَ في السَّيرِ. قال الأصمعيّ: قال مُطَرِّف بن الشَّخِير^٣ لابنه: يا بُنَيَّ، عليك بالقصد، وإياك وسير الحقّحة. فإنَّ المُنْبَتَّ لا أرضاً قَطَعَ، ولا ظَهراً أبقي^٤. وقال رؤبة^٥:

يُصْبِحَنَّ بَعْدَ الْقَرَبِ الْمُقَهِّقِهِ

١ - قَالَ مُحَمَّد بن ثور الهلالي، يَصِفُ جَنَاحِي قَطَاةٍ: (عَلَى أَحُوذِيَّيْنِ اسْتَقَلَّتْ عَشِيَّةٌ ... فَمَا هِيَ إِلَّا لَمَحَةٌ وَتَغِيْبٌ).

٢ - قَالَتْ عائشة بنت أبي بكر الصّدِيقِ تَصِفُ عُمَرَ بنَ الحُطَّابِ رضي الله عنهم جميعاً: "كَانَ، وَاللَّهِ، أَحُوذِيًّا". وقال مُحَمَّد بن عبد الله الأزرقِي، في كتاب أخبار مَكَّة: "وَكَانَ يُقَالُ لِكَعِيْبٍ: الأَحُوذِيُّ".

٣ - مُطَرِّف بن عبد الله بن الشَّخِيرِ (المتوفى سنة ٩٥ هـ) تابعي بصري، وأحد رواة الحديث النبوي.

٤ - والجملة الأخيرة تروى مرفوعة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. والمنبت: هو الذي يواصل السير مواصلة مستمرة، ثم يكون من آثار مواصلته أنه يسير: ما أراح نفسه ولا أراح جملة. فيبرك به جملة ويهزل وينقطع به، فينقطع في برية فلا هو الذي رفق ببعيره حتى يوصله ولا هو الذي قطع الأرض، بل برك به بعيه.

٥ - من أرجوزة: (قَالَتْ أُتَيْلِي لِي وَلَمْ أُسَبِّهِ ... مَا السِّنُّ إِلَّا عَقْلَةُ المُدَلَّةِ). وتامامه: (يَظْلُقَنَّ قَبْلَ الْقَرَبِ الْمُقَهِّقِهِ ... فِي القَيْفِ مِنْ ذَاكَ البَعِيدِ الأَمَقِّهِ).

قال الأصمعي: هو من الححققة، ثم قَدَّمَ فقلب القاف قبل الحاء، ثم
أبدل الحاء هاءً، كما يُقال: مَدَحَهُ وَمَدَّهَهُ.

* **والإبائة: الفرار.** يُقال: مَرَّ فلانٌ مُبِينًا يَعدو. وأنشَد:

إذا سَمِعْتُ الزَّارَ والنَّهِيمَا ... أبأتُ مِنْها هَرَبًا عَزِيمَا

* ويُقال: **بَلَصَمَ** الرجلُ فرارًا^١.

* **والوَلَقَ: عدُوٌّ خفيف.** وأنشَد^٢:

جاءتُ بِهِ عَنَسٌ مِنَ الشَّامِ تَلِقُ ... كَذَنِبِ العَقْرَبِ شَوَالِ عَلِقُ

قال لنا أبو الحسن بنُ كيسان: كانت عائشة - رضي الله عنها - تقرأ:
{ **إِذْ تَلِقُونَهُ بِالسِّتِّ كُمْ** } أي: تُسرعون القول فيه.

* **والظَّمُ: الدَّهابُ السَّريع.** يُقال: مَرَّ يَظِمُّ **طَمًّا** و**ظَمِيمًا**. ويُقال أيضًا:
ظَمَى يَظِمِي^٣. وأنشَد^٤:

١ - مدرك بن حصن الفقعسي الأسيدي.

٢ - في اللسان: بَلَصَمَ الرجلُ وَعَظِرُهُ بَلَصَمَةٌ: فَرَّ.

٣ - للفلاخ بن حزن المُنقري السَّعدي، يَصِفُ حَصَمَهُ الجَلِيدَ بِالطَّيْشِ، وَبَشَبَهُ بِدَنَبِ
العَقْرَبِ فِي حَرَكَتِهِ.

٤ - سبق في أول هذا الباب من قول عمر بن لُجَأِ التَّيْمِيِّ، يَصِفُ إِبِلًا وَجَهَهَا نَحْوَ المَاءِ:
حَوَزَهَا مِنْ بَرَقِ العَيْمِ ... أَهْدَأُ يَمْشِي مِشْيَةَ الظَّلِيمِ

بِالحَوْزِ والرَّفْقِ **وَبِالظَّمِيمِ**

٥ - غير منسوب.

أراد وصالاً ثم صدته نيئة ... وكان له شكل فحالفها يطبي

* والمهابة: السرعة. وأنشد:

مهابة لم تترك حين لم يكن ... لها مشرب إلا بنأي منضب

* ويقال: هو يزأب الشد، أي: يسرع^١. ومر يزأب بجملة^٢.

* والالتباط: الصبر في العدو^٣. يقال: هو يلتبط في عدوه، أي: يصبر.

وهي اللبطة. وأنشد:

قد وضع الحلس على بكرٍ علط^٤ ... يهذب أحياناً وحيناً يلتبط

وقال آخر^٥:

١ - للخضري يصف قطة مسرعة. التهذيب ص ٣٠٠ واللسان والتاج (هبذ). ولم تترك أي:

لم تترك جهداً في شدة الطيران. والناي: الماء البعيد. والمنضب: الشديد البعد.

٢ - قال منظور بن مرثد الأسدي: (ذَبَبَ عَنِّي عَرَكَ وَوَثُبَ ... وَصَدَدُ زَأْبٍ وَوَرْدُ زَأْبٍ).

٣ - قال الخليل في العين: " الزَأْبُ: أَنْ تَزَأَبَ شَيْئًا، فَتَحْتَمِلُهُ بِمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ".

٤ - قَالَ رُوَيْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ، يَصِفُ فَرَسَهُ:

إِذَا اسْتَرَدَدْنَا هُنَّ بِالسِّيَاطِ ... أَرَى وَفَدَّ صَاحُوا بِهَا يِعَاطِ

مَعِجِي أَمَامَ الْحَيْثِلِ وَالتَّبَاطِي

والمعج في السير: التفتت فيه والتقلب في كل وجه من النشاط.

٥ - غير منسوب.

٦ - العَلُطُ مِنَ الإِبِلِ وَنَحْوَهَا: الصَّعْبُ النَّفُورُ.

٧ - منسوب للعجاج، ولم أجده في ديوانه.

ما زِلْتُ أَسْعَى مَعَهُمْ وَالتَّبِطُ ... حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ الْمُخْتَلِطُ
جَاؤُوا بِضِيحٍ هَلْ رَأَيْتَ الذَّنْبَ قَطُّ^١
أي: مثل لونِ الذئب.

* **والْقَسَقَسَة:** دلج الليلِ الدائبُ^٢. وقال الراجز^٣:
قَد عَلِمَ الصُّهْبُ المَهَارَى والعَيْسُ ... التَّافِيخَاتُ فِي البُرَى المَدَاعِيسُ
أَنْ لَيْسَ بَيْنَ الحَفَرَيْنِ^٤ تَعْرِيسٌ ... إِذَا حَدَاهُنَّ النَّجَاءُ القِسْقِيسُ
إِلَّا عُدُّوْا وَرَوَاحُ تَغْلِيسُ
ومنه يُقال: **قَرَبٌ قَسْقَاسٌ**^٥. وهو الذي لا يُبلَعُ إلا بسيرٍ شديد.

^١ - الضيح اللين الممزوج. أي جاءوا بدين قد أكثر مزجه بالماء حتى اغبر لونه فصار كلون الذئب.

^٢ - في اللسان: وَرَجُلٌ قَسْقَاسٌ: يَسُوقُ الإِبِلَ. وَقَدْ قَسَّ السَّيْرُ قَسًّا: أَسْرَعَ فِيهِ. وَالْقَسَقَسَة: دَلَجُ اللَّيْلِ الدَّائِبِ. يُقَالُ: سَيَّرْتُ قَسْقِيسَ أَي دَائِبٌ.

^٣ - غير منسوب.

^٤ - قال ياقوت في معجم البلدان: وقيل: الحفير والحفر موضعان بين مكة والمدينة، وعن ابن دريد: بين مكة والبصرة.

^٥ - سبق في هذا الباب من شواهد أبي عمرو الشيباني، في كتاب الجيم: (لَيْلُ المَطِيِّ الدَّائِبِ **القَسْقَاسِ** ... عَلَى العُلَامِ العَرْدِيِّ مِرَاسِ).

* والمستأور: الفاراً.

* والأبز: العدو. يقال: أَبَزَّ يَأْبِزُ أَبْزاً، مثل: أفر يَأْفِرُ أفرًا. وقال الراجز:

يا رَبَّ أَبَّازٍ مِنَ العُفْرِ صَدَعُ ... تَقَبَّصَ الذَّنْبُ إِلَيْهِ فَاجْتَمَعَ
لَمَّا رَأَى أَنْ لَا دَعَهُ وَلَا شَبَعَ ... مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقِيفٍ فَاضْطَجَعَ
وقال حميد الأرقط، وذكر حُمَرَ الوَحْشِ:

تَأْنِيْفُهُنَّ نَقْلٌ وَأَفْرٌ^٣

أي: يطلبن أنف الكلاء - وهو أوْلُه - بالنقل والأفر.

* والجأبزة، يقال: جَأْبَزُ يَجْبِزُ جَأْبِزَةً.

* ويقال: سائِقٌ هَدَافٌ. وهو السَّريع. وأنشد:

حُمُّ الذَّرَا مُشْرِفَةٌ الأَنَوفِ ... كَأَنَّهَا القُورُ عَلَى الأَشْرَافِ
تُبْطِرُ ذَرَعَ السَّائِقِ الهَدَافِ ... بَعَنَقِ مِنْ فَوْرِهَا زَرَّافٍ^٦

١ - قَالَ أَبُو دُوَادِ الإِيَادِي، يُشَبَّهُ حِصَانَهُ بِالرَّاعِي المَدْعُورِ عَلَى غَنَمِهِ: (كَأَنَّهُ هَبْهَبِيٌّ نَامَ عَنِ غَنَمٍ ... مُسْتَأْوِرٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ، مَدْدُوبٌ).

٢ - هو منظور بن مرثد الأسدي، يَصِفُ ظَنِيًّا وَتَبَّ نَافِرًا مِنْ ذُنُبٍ، ثُمَّ أَوَى إِلَى ظِلِّ أَرْطَاةٍ.

٣ - سبق في هذا الباب.

٤ - في تاج العروس للزبيدي: والجَأْبِزَةُ، بِالهَمْزَةِ: الفِرَارُ والسَّعْيُ، وَقَدْ جَأْبَزَ جَأْبِزَةً.

٥ - غير منسوب. يصف إبلاً بالسَّمَنِ والضخامة والسرعة.

٦ - والحُمُّ: جمع حَمَاءٍ. وهي السوداء. والذرا: جمع ذروة وهي أعلى السنام. والمشرفة: العالية.

والأنواف: جمع نوف. وهو السنام. والقور: جمع قارة. وهي الجبل الصغير. والأشراف: جمع

- * **والْحَشُوفُ**: الذاهبُ في اللَّيْلِ أو غيره، **مُجْرَأَةٌ**¹.
 * **وَالْبَزْبِيزَةُ**: شِدَّةٌ مِنَ السَّوْقِ وغيره².
 * **الْأَمْوِيُّ**: **ارْبَسَ** الرجلُ **ارِبْسًا**³: ذَهَبَ³.
 * **أبو عمرو: التَّازُجُ**: التَّبَاطُؤُ. يُقال: هو **يَتَّازِجُ**، مثل: يَتَقَاعَسُ.
 * **ويُقال: جاء نَيْشًا**، أي: بطيئًا آخَرَ النَّاسِ. وأشدَّ لِنَهْشِلِ بْنِ حَرِيٍّ⁴:
تَمَنَّى نَيْشًا أَنْ يَكُونَ أَطَاعِنِي ... وَقَدْ حَدَّثْتُ بَعْدَ الْأُمُورِ أُمُورًا⁶

شرف. وهو المكان العالي. تبطر ذرع السائق: تحمل السائق على أكثر مما يستطيع من العدو. والعنق: سير منبسط فسيح. والفور: أن تَحْمَى في السير وتجدَّ فيه. والزراف: السريع. ١ - سبق قريباً. وَقَالَ الْأَعشى الكبير، يَصِفُ بَعِيرَهُ:

وَلَقَدْ أَحْرَمُ اللَّبَانَةَ أَهْلِي ... وَأَعَدَّيْهِمْ لِأَمْرٍ قَذِيفٍ

بِشُجَاعِ الْجَنَانِ، يَحْتَقِرُ الظَّلْمَ ... مَاءً، مَاضٍ عَلَى الْبِلَادِ، **حَشُوفٍ**

٢ - من: **بَزْبِيزَ السَّائِرُ**: أَسْرَعَ فِي سَيْرِهِ.

٣ - في اللسان: **وَارْبَسَ** الرجلُ **ارِبْسًا** أي ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ. وَقِيلَ: **ارْبَسَ** إِذَا غَدَا فِي الْأَرْضِ.

٤ - ولعله من الأضداد. قال ابن رقية البصري: (فَرَجَّ رَمْدَاءً، جَوَادًا، **تَأَزَّجُ** ... فَسَقَطَتْ، مِنْ حَلْفِهِنَّ، تَنْشِجُ).

٥ - نَهْشِلِ بْنِ حَرِيٍّ الْفَزَارِيِّ.

٦ - وقبله: (فَلَمَّا رَأَى مَا غَبَّ أَمْرِي وَأَمْرِهِ ... وَوَلَّتْ، بِأَعْجَازِ الْأُمُورِ، صُدُورًا).

* ويُقال: **أَتَلَّ يَأْتِلُ**. وهو مشيٌّ بطيء^١. **الفراء**: **أَتَلَّ يَأْتِلُ**، وأتَنَ يَأْتِنُ، **أَتَلَانًا وَأَتَانًا**. وهو مشيٌّ يقارب فيه الخطو في غَضَب. قال: وأنشدني أبو ثروان؟:

أراني لا آتيك إلا كأنما ... أسأتُ وإلا أنتَ غَضبانُ تأتِلُ
وأنشد أبو عمرو الشيبانيُّ للأسدي^٣:

ما لكِ يا ناقةٌ تأتِلينا ... عليَّ بالدهنا تَمادِخينا
ألم تَكُونِي مَلَلًا ذُقونا ... ذاتِ هبابٍ تقصُ القرينا
ويروى: "مَلَمَلِي". والمادِخ: المتدَلل.
* **والحظلانُ**: مشيُّ الغضبان. وأنشد^٥:
فظلَّ كأنه شاءَ رَمِيَّ ... خَفيفُ المشيِّ يحظَلُ مُستَكينا

١ - قال الحارث بن نَهيك الحنظلي النَّهشلي: (فَتَرَوَحَتْ تَهْدِي الضَّبَاعُ عَشِيَّةً ... شَبَعًا، يَتَلَنُ عَلَيَّ نَسَاهَا، تَأْتِلُ).

٢ - أبو ثروان العُكْلِيُّ الوحشيُّ البدوي. وقد سبق الشاهد في هذا الباب نفسه.

٣ - هو الميدان الفقعي.

٤ - الملل: السريعة. ومَلَمَلِي ومَلَمَلِي. والنقون التي تستعين بذقنها في السير. والهباب: النشاط. وتقص: تكسر وتجهد. والقرين: ما يقرن إليها من الإبل. يريد أنها إذا قرن إليها بعير أتعبتَه وكسرتَه. والهباب: ذهاب العقل. والقرون: جمع قرن.

٥ - غير منسوب.

أي: يكفُّ بعض مشيه. وأصل **الحُظَل**: المنع. قال الشاعر^١:
 تُعَيِّرُنِي الحِظْلَانُ أُمُّ مُحَلِّمٍ ... فَقُلْتُ لَهَا: لَمْ تَقْدِفِيَنِي بِدَائِيَا
 فَإِنِّي رَأَيْتُ الصَّامِرِينَ مَتَاعُهُمْ ... يُدَمُّ وَيَفْنَى، فَارْضَخِي مِن وَعَائِيَا
 الصاميرين: المانعين زادهم. قال المرَّار العدوي^٢:
 وَحَشَوْتُ العَيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ ... فَهُوَ يَمْشِي حَظْلَانًا كَالنَّقْرِ
 النقر: الذي به النُّقْرَة. وهو داءٌ يأخذُ الشاةَ في الشاكلة وموخر الفخذ،
 فيثقبُ عرقوبها، ويدخل فيه خيطٌ من عهن، ويترك معلقًا.
 * **والكَرْمَحَة** في العدو، وبعض العرب يقول: **الكَرْبَجَة**^٣. وهي دُوَيْنُ
 الكردمة. **والكَرْدَمَة**: الشدُّ المتثاقل. ولا يُكْرَدِمُ إلا الحمارُ والبغلُ.
 وأنشد^٤:

دِحْوَتُهُ مُكَرْدِحٌ بَلَدَحٌ ... إِذَا يُرَادُ شَدُّهُ يُكْرِمِحُ

الدَّحْوَنَة: السَّمِينُ المندلقُ البطنُ القصيرُ.

- ١ - هو منظور بن مرثد. وقد مضى في مستهل باب الشح.
 ٢ - من "مفضلية" مطلعها: (عَجَبٌ حَوْلَهُ إِذْ تُنْكِرُنِي ... أَمْ رَأَتْ حَوْلَهُ شَيْخًا قَدْ كَبِرَ).
 ٣ - قال الخليل في العين: "**الكَرْبَجَة**: عَدُوٌّ دُونَ الكَرْدَمَة، وَلَا يُكْرَدِمُ إِلَّا الحِمَارُ وَالبِغْلُ".
 ٤ - تصغير دون. يعني قريباً من هذا.
 ٥ - لهميان بن قُحافة السَّعْدِي.

* **والإفاجة:** العدو البطيء. وأنشدا:

أعطى عقال نَعْجَةً هِمْلَجًا ... رَجَاةً إِنَّ لَهُ رَجَاةً

لا تَسِيْقُ الشَّيْخَ إِذَا أَفَاجَا ... لا يَجِدُ الرَّاعِي بِهَا لَمَاجَا

الرَّجَاةُ: النَّعْجَةُ المَهْزُولَةُ. ولا يكون الرَّجَاجُ إِلَّا مِنَ الضَّانِّ.
واللَّمَّاجُ واللَّمَجُ: ما يَتَلَمَّجُ بِهِ الْإِنْسَانُ. والتَّلْمُجُ: التَّلْمُظُ؟

* **والخندمة^٣ والتعثلة^٤** في المشي: أن يمشي مفاجا. وهو أن يقلب
قدميه كأنه يعرف بهما. والتعثلة: الخمع^٥. والضيع **تُعْثِلُ**.

* **والدعرمة^٦** في المشي: قَصْرُ الخَطْوِ^٦. وهو في ذاك عَجَلٌ.

١ - لأبي محمد الحدلمي الفقعسي الأسدّي، وهي في الديوان أربعة أبيات هذه فقط.

٢ - تَلْمُظُ الطَّعَامِ: تَتَّبَعُ بِقَيْتِهِ بِإِدَارَةِ اللِّسَانِ فِي الفَمِ وَالشَّفَتَيْنِ.

٣ - هكذا في المطبوعة، ولعلها الخندفة بالفاء، وهي مشي الهرولة. قال الخليل في العين:
"الخندفة: مشية كالمهرولة للنساء والرّجال".

٤ - قال أبو عبيدة في كتاب الخيل: "ومن الخضر: النَّقْرُ، والدَّرْفُ ... **والتعثلة**".

٥ - الخمع: العرج الخفيف في المشية.

٦ - قال جميل بن مرثد المعتي:

قَدْ هَدَلَمَ السَّارِقُ بَعْدَ العَتَمَةِ ... نَحْوُ بِيوتِ الحَيِّ أَيِّ هَدَلَمَهُ

فَهُوَ جِحْبَارٌ مُبِينٌ **الدَّعْرَمَةُ**

* والرَّضْمَانُ: العَدُوُّ في تثاقُلٍ^١.

* والتَّنَعُّمُ: أن تُنَعِّمَ القومَ، إذا كانوا بعيدًا منك، على رِجْلَيْكَ. وأنشَدَ^٣:

تَنَعَّمَهَا مِنْ بَعْدِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ... فَأَصْبَحَ بَعْدَ الْأَمْسِ وَهُوَ بَطِينٌ

* والتَّامَلَةُ: مَشْيُ المَقِيدِ. وهو الرَّسِيفُ^٥. ويُقال: هو يَنَامِلُ في قَيْدِهِ

نَامَلَةً. وقال: يُقال: ما زال البعيرُ يَنَامِلُ منذُ اللَّيْلَةِ حَتَّى أَصْبَحَ.

* والكَعْظَلَةُ والتَّعْظَلَةُ والعَنْظَلَةُ كُلُّ شَيْءٍ واحد. وهو مِنَ العَدُوِّ

البَطِيءِ. وأنشَدَ^٦:

١ - في مثل من الأمثال: "إِنَّ أَكْلَهُ لَسَلْجَانٍ، وَإِنَّ قَضَاءَهُ لَلْيَانِ، وَإِنَّ عَدُوَّهُ لَرَضْمَانٌ". أي يَحْبُ أَنْ يَأْخُذَ وَيَكْرَهُ أَنْ يَقْضِيَ وَقَوْلُهُ "الرَضْمَانُ" مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ بَرْدُونَ مَرْضُومِ العَصَبِ إِذَا كَانَ عَصَبُهُ قَدْ تَشَجَّحَ وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ بَطُؤَ سَيْرُهُ.

٢ - أي تَمْشِي إِلَيْهِمْ حَافِيًا عَلَى قَدَمَيْكَ ابْتِدَاءً لِهَما.

٣ - غير منسوب.

٤ - هَكَذَا فِي المَطْبُوعَةِ بِالْمِيمِ. وَفِي المَعْجَمِ: الأَنْسُ، بالنون. وَأَنْعَمَ الرَّجُلُ إِذَا شَيعَ صَدِيقَهُ حَافِيًا حُطَّوَاتٍ.

٥ - الرَّسِيفُ مِنَ المَشْيِ: مَا كَانَ مِنْهُ رُوَيْدًا يَحْظُو مُتَقَارِبٍ. قَالَ صَخْرُ العَيِّ الحُثَيْمِيِّ الهُدَلِيِّ، يُسَبِّهُ سَحَابًا فِي تَثاقُلِهِ وَبُطْءِ سَيْرِهِ بِالمُقَيَّدِ: (وَأَقْبَلَ مَرًّا إِلَى مُجْدَلٍ ... سِيَّاقَ المُقَيَّدِ يَمْشِي

رَسِيْقًا).

٦ - غير منسوب.

لا يُدْرِكُ الْفَوْتُ بِشَدِّ كَعْظَلٍ ... إِلَّا بِإِجْذَامِ النَّجَاءِ الْمُعْجَلِ^١

* **وَالْكَعْسَبَةُ** أَيضًا: الْعَدُوُّ الْبَطِيءُ. وَأَنْشَدَ:

قُبِّحَتْ الْأَكْتَانُفُ وَاللَّهَازِمُ ... مِنْهَا رَوَاءٌ لِلْكَيْكِ الْوَارِمِ

شَدًّا إِذَا مَا كَعَسَبَ الشُّبَارِمِ

الشُّبَارِمُ: الْقِصَارُ. وَاحِدُهُمْ شُبْرُمٌ. وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى: كَعَسَبَ فَلَانٌ ذَاهِبًا. وَأَنْشَدَ^٢:

لَمَّا رَأَى ابْنُ جُرَيْيٍّ كَعَسَبًا ... وَجَاضَ مِئِّي فَرَقًا وَطَحْرَبَا

* **وَالْمَكْمَكَةُ** فِي الْمَشِيِّ مِثْلُ **التَّدهُكْرِ**. وَهُوَ التَّدْحَرُجُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ التَّرَجْرُجُ. وَأَنْشَدَ لِلْمَرَّارِ^٣:

فَهِيَ بَدَاءٌ إِذَا مَا أَقْبَلْتُ ... فَخَمَةُ الْجِسْمِ رَدَاخٌ هَيْدَكُرٌ^٤

^١ - والفوت: السبق. وهو هنا مصدر استخدم بمعنى الفأنت أي: السابق. والشد: العدو. والإجذام: الإسراع. والنجاء: الجري.

^٢ - غير منسوب.

^٣ - غير منسوب.

^٤ - المرار بن منقذ. من قصيدة: (عَجَبٌ حَوْلُهُ إِذْ تُنْكِرُنِي ... أَمْ رَأَتْ حَوْلَهُ شَيْخًا قَدْ كَبِرَ). ووجدت الشاهد في المعاجم منسوباً لطرفة، وليس في ديوانه. والذي فيه قصيدته الشهيرة: (أَصْحَوْتُ الْيَوْمَ أَمْ شَاقَتَكَ هِرْ ... وَمِنَ الْحَبِّ جُنُونٌ مُسْتَعِرٌ). والشاهد ليس فيها.

^٥ - بَدَاءٌ: فِي مَشِيئِهَا فَجَجَ (تَبَاعَدَ بَيْنَ رِكْبَتَيْهَا أَوْ فِخْذَيْهَا) مِنْ ضَخَامَةِ فِخْذَيْهَا. رَدَاخٌ: ثَقِيلَةٌ عَظِيمَةٌ. هَيْدَكُرٌ: تَتَرَجَّرُ فِي مَشِيئِهَا مِنْ ثِقَلِ لَحْمِهَا.

* **والبكبكة:** الحبيثة والذهاب.^١

* **والوكوكة:** مثل الزكك في المشي، كأنه يرمل.^٢

* **والقرصعة:** مشية قبيحة. وأنشد^٣:

إذا مشت سألت ولم تُقرصع ... هز القناة لذنة التهزع

أي: ليئة الاضطراب.

* **والعشزان:** مشية مقطوع الرجل^٤. يُقال: هو **يعشز** و**يقزل**. وهو

الأقزل^٥. وقال الأصمعي: **القرزل** أسوأ العرج.

* **والكعثة:** الثقيل من العدو^٦. وكذلك **القندلة**^٧.

١ - في التكملة والذيل والصلة للصغاني: والبكبكة: الحبيثة والذهاب. وقال ابن دريد:

البكبكة: الازدحام. وتبكبك القوم على الشيء، إذا ازدحموا عليه.

٢ - في كتاب الأفعال للمعافري: ووكوك في مشيته وكوكه، وتوكوك أيضاً: إذا مشى كأنه

يتدحرج، ويقال: إنه لوكوك من الرجال: إذا كان يمشى هذه المشية.

٣ - غير منسوب.

٤ - في اللسان: **عشز** الرجل **يعشز عشزاناً**: مشى مشية المقطوع الرجل، وهو **العشزان**.

٥ - قال كعب بن زهير بن أبي سلمى المزي، يُشبهه مشية غراب بمشية الأعرج: (وَحَمَشُ

بَصِيرِ الْمُفْلَتَيْنِ كَأَنَّهُ ... إِذَا مَا مَشَى مُسْتَكْرَهُ الرِّيحِ أَقْزَلُ). ومستكره الريح أي يستقبل

الريح وترده.

٦ - في اللسان: **الكعثة**: الثقيل من العدو.

٧ - في اللسان: ويُقال: مرَّ الرَّجُلُ مُسْنَدًا وَمُقْنَدًا، وَذَلِكَ اسْتِرْحَاءٌ فِي الْمَشْيِ.

- * **والكَوْدَنَةُ**: مِشْيَةٌ فِي اسْتِرْسَالٍ. يُقَالُ: مَرَّ مُكَوْدِنًا^١.
- * **ويُقال**: جَاءَ يَتَهَقَّلُ فِي الْمَشْيِ، إِذَا مَشَى مَشْيًا بَطِيئًا^٢.
- * **ويُقال**: تَبَدَّحُ الْمَرْأَةُ: حُسْنُ مِشْيَتِهَا. قَالَ رِيسَانُ بْنُ عَنترَةَ^٣:
- يَبَدَحُنَ فِي أَسْوَقِ حُرَيْسٍ خَلَاخِلُهَا ... كَالْبُخْتِ تَمِشِي بِمَاءٍ تَتَّقِي الْوَحْلَا
- * **وَالْحَبْعَجَةُ**: مِشْيَةٌ قَرْمَطَةٌ، فِي عَجَلَةٍ. وَأَنْشَدَ^٤:
- جَاءَ إِلَى جِلَّتِهَا يُجْبَعُجُ ... وَكُلُّهُنَّ رَائِمٌ يُدْرِجُ
- * **وَالْيَأْفُوفُ**: الْخَفِيفُ السَّرِيعُ^٥.
- * **وَالْوَشَوَاشُ**: الْخَفِيفُ السَّرِيعُ. وَأَنْشَدَ^٦:
- فِي الرَّكْبِ وَشَوَاشٌ وَفِي الْحَيِّ رَفِيلٌ

^١ - فِي تَاجِ الْعُرُوسِ لِلزَّبِيدِيِّ: وَالْكَوْدَنَةُ: مِشْيَةٌ فِي اسْتِرْسَالٍ؛ عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ، لَعَنَهُ فِي الْكَوْدَنَةِ.

^٢ - قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ فِي الْأَفْعَالِ: تَهَقَّلَ، وَتَهَقَّلَ، وَتَهَقَّلَ. وَ"التَهَقَّلُ" الْمَشْيُ الْبَطِيءُ وَكَذَلِكَ "التَقَهَّلُ".

^٣ - رِيسَانُ بْنُ عَنترَةَ الْمَعْنِيُّ الطَّائِي. يُشَبَّهُهُ مِشْيَةَ النِّسَاءِ الْمُتَعَمَّاتِ بِمِشْيَةِ الْإِبِلِ فِي الْوَحْلِ.

^٤ - لَابِنِ رِقْبَةَ الْبَصْرِيِّ.

^٥ - فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ أَنَّهُ قَالَ فِي بَعْضِ كَلَامِهِ: "فَلَانٌ أَحْخَفَ مِنْ يَأْفُوقَةٍ". وَالْيَأْفُوقَةُ الْفَرَّاشَةُ.

^٦ - لِحَبَّارِ بْنِ جَزْءِ بْنِ ضَرَّارِ بْنِ أَخِي الشَّمَاخِ. وَقَبْلَهُ: (رَبُّ ابْنِ عَمِّ لَسْلِيمِي مَشْمَعْلٌ ... يَجِبُهُ الْقَوْمُ وَتَشْنَاهُ الْإِبِلُ).

قال أبو الحسن: كذا قرأناه على أبي العباس^١، بفتح الراء وكسر الفاء. وكان في النسخة: "رِقْلٌ"، بكسر الراء وفتح الفاء. وهما جميعاً جائزان. إلا أنك إذا كسرت الراء شددت اللام.

* قال أبو زيد: رجلٌ بلبلٌ، وقوم بلبلٌ. وهو الخفيف السريع من الرجال. وكذلك رجلٌ قلقلٌ؟

* أبو عمرو: الأزوج: سرعة الشد. وأنشد^٣:

فَرَجَّ رَمْدَاءَ، جَوَادًا، تَأْرَجُ ... فَسَقَطَتْ، مِنْ خَلْفِهِنَّ، تَنْشِجُ

* والسَّوْجَانُ: المَجِيءُ وَالذَّهَابُ. وأنشد^٤:

وَأَعْجَبَهَا، فِيمَا تَسُوجُ، عِصَابَةٌ ... مِنَ الْقَوْمِ شَتَّخُونَ غَيْرُ قِضَافٍ
وَالشَّتَّخَفُ: الطَّوِيلُ.

* وَالطَّهْيِيُّ: الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ. وأنشد للتغلي^٥:

وَمَا كَانَ ذَنْبِي أَنْ طَهَا ثُمَّ لَمْ يُؤَبِّ ... وَحُمْرَانُ فِيهَا طَائِشُ الْعَقْلِ أَمِيْلُ

١ - أبو العباس الشهير بشعلب.

٢ - قَالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُدَلِيُّ، يَرِثِي ابْنَهُ، وَيَصِفُهُ بِسُرْعَةِ إِجَابَةِ الدَّاعِي: (يُجِيبُ، بَعْدَ الْكِرَى: لَيْبِكَ، دَاعِيَهُ ... مَجْدَامَةٌ لِهَوَاهُ، فُلُقْلُ وَقُل).

٣ - لابن رقة البصري.

٤ - غير منسوب.

٥ - لأبي داره التغلي.

* **والتأجل:** الإقبال والإدبار. وأنشد^١:

وعهدي به قد كُسي ثُمَّتْ لَمْ يَزَلْ ... بدارِ يَزِيدَ طاعِمًا يَتَأَجَّلْ

* **والمشمعل:** الخفيف الظريف. وأنشد^٢:

رُبَّ ابنِ عمِّ لِسُلَيْمَى مُشْمَعِلٌ ... أروَعَ بالسَّيْفِ وبالرُّمِجِ الحِطْلُ

طَبَّاخِ سَاعَاتِ الكَرَى زادَ الكَسِيلُ^٣

* **والمحصصة:** الذهاب في الأرض.

* **والخلبصة:** الفرار. قال عبيد المرِّي^٤:

لَمَّا رَأَيْتَنِي، بِالْبَرَازِ، حَصَّحَصَا ... فِي الأَرْضِ، مِنِّي هَرَبًا، وَخَلَبَصَا

* **والهذملة والهدلمة:** مشية فيها قرمطة وتقارب. وأنشد^٥:

١ - لأبي دارة التغلبي، والشاهد له صلة بالشاهد قبله.

٢ - لجبار بن جزء ابن ضرار ابن أخي الشماخ. والشاهد ذكر قبل قليل.

٣ - وجاء في أبيات ذكرها في شرح كتاب سيبويه برواية:

قالت سُلَيْمَى لست بالحادِي المِئِلُ ... ما لَكَ لا تملك أَعْضادَ الإِبِلُ

رُبَّ ابنِ عمِّ لِسُلَيْمَى مُشْمَعِلٌ ... أروَعَ فِي السَّفَرِ وَفِي الحَيِّ غَزِلُ

طَبَّاخِ سَاعَاتِ الكَرَى زادَ الكَسِيلُ

٤ - عبيد بن نُشَيْبَةَ المرِّي، يَصْفُ عَدُوَّهُ وَقَدْ هَرَبَ خَوْفًا. ومعهما بيت ثالث:

لَمَّا رَأَيْتَنِي بِالْبَرَازِ حَصَّحَصَا ... فِي الأَرْضِ مِنِّي هَرَبًا، وَخَلَبَصَا

وَكَاذَ يَفْضِي فَرَقًا وَخَلَبَصَا

٥ - لجميل بن مرثد المعني.

قَدْ هَذَلَمَ السَّارِقُ بَعْدَ الْعَتَمَةِ ... نَحْوَ بُيُوتِ الْحَيِّ أَيَّ هَذَلَمَهُ

* **والإذآبُ:** الفرار. قال الدَّبِيرِيُّ¹:

إِنِّي إِذَا مَا لَيْتُ قَوْمٍ أَذَابًا ... وَسَقَطَتْ نَحْوَتُهُ وَهَرَبًا

* **والمَعْلُ:** سَيْرٌ نَجَاءً. وَأَنْشَدَ²:

إِنْ يَنْزِلُوا لَا يَرْقُبُوا الْإِصْبَاحَا ... وَإِنْ يَسِيرُوا يَمْعَلُوا الرِّوَاحَا

* **والانْشِجَارُ:** التَّجَاءُ. قال عُوَيْبُ النَّبْهَانِيِّ³:

عَمَدًا تَعَدَّيْنَاكَ وَانْشَجَرْتُ بِنَا ... طَوَالَ الْهَوَادِي مُطْبَعَاتٌ مِنَ الْوَقْرِ

المطْبَعَاتُ: المثَقَلَاتُ.

* **والمَثْعُ:** مِشْيَةٌ قَبِيحَةٌ. يُقَالُ: مَثَعْتُ مَثْعًا. وقال المَعْنِيُّ⁴:

كَالضَّبُعِ الْمَثْعَاءِ، عَنَّاها السُّدْمُ ... تَحْفِرُهُ، مِنْ جَانِبٍ، وَيَنْهَدِمُ

السُّدْمُ: المُدْفَنُ.

* **والنَجْشُ:** شِدَّةُ السَّوْقِ. وَأَنْشَدَ⁵:

¹ - لعله أباق بن بديل الديبري والد الراجز الركاظ الديبري.

² - لنافع ابن العمياء.

³ - هو عويص القوافي الهذلي، كما في اللسان.

⁴ - جميل بن مرثد المعني.

⁵ - لأبي محمد الحذلميّ الفقعسيّ الأسديّ يصفُ إبلاً، وهو من أرجوزة أربعة أبيات:

أَجْرَسَ لَهَا يَابِنَ أَبِي كِبَاشِ ... فَمَا لَهَا اللَّيْلَةُ مِنْ إِنْقَاشِ

فما لها، اللَّيْلَةَ مِنْ إِنْفَاشٍ ... غَيْرُ السُّرَى وَسَائِقٍ نَجَّاشٍ

* **وَالزَّمَعَانُ**: مَشْيٌ بَطِيءٌ. يُقَالُ: زَمَعَ وَهُوَ يَزْمَعُ زَمْعًا وَزَمَعَانًا.

* **وَالدَّهْمَجَة**: مَشْيُ الْكَبِيرِ، كَأَنَّهُ فِي قَيْدٍ.

* وَيُقَالُ: مَرُّوا **شِلَالًا**، أَي: مُسْرِعِينَ^٣.

* وَيُقَالُ: **جَبَبَ** فَذَهَبَ. وَأَشَدَّ:

غَيْرُ السُّرَى وَسَائِقٍ نَجَّاشٍ ... أَسْمَرُ مِثْلَ الْحَيَةِ الْخَشْخَاشِ

١ - ولعله من الأضداد. فمن البطء قال بشار بن برد، يَصِفُ مَهْجُوهُ بِالْإِسْرَاعِ إِلَى الْمُجُونِ، وَالْإِبْطَاءِ عَنِ الصَّلَاةِ:

وَأِنْ سَنَحَ الْحِشْفُ عَارَضْتَهُ ... كَمَا انْدَفَعَ السَّايِحُ الْأَجْرُدُ

وَأِنْ قَيْلٌ: صَلَّ، فَقَدْ أَذْنُوا ... زَمَعَتْ كَمَا يَزْمَعُ الْمُقْعَدُ

ومن السرعة قال الخليل في العين: "وَيُقَالُ: بَلِ **الزَّمُوعُ** مِنَ الْأَرَانِبِ: السَّرِيعَةُ النَّشِيطَةُ الَّتِي **تَزْمَعُ زَمَعَانًا**، يَعْنِي: سُرْعَتَهَا وَخَفَّتَهَا".

٢ - قَالَ الْفَرَزْدَقُ، يَصِفُ مَشْيَ حِمَارٍ: (حِمَارٌ لَهُمْ مِنْ بَنَاتِ الْكُدَا ... دِ، **يُدْهِمُجُ** بِالْوَطْبِ وَالْمِزْوِدِ).

٣ - وَالْمَصْدَرُ **الشَّلَلُ**. وَلَعَلَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ. قَالَ عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ الْأَسَدِيِّ، يَصِفُ فِرَارَ خُصُومِهِمْ مِنْ بَنِي جَدِيدَةَ:

لَمَّا رَأَوْنَا، وَالْمَعَابِلُ وَسَطُهُمْ ... وَالْحَيْلُ تَبْدُو تَارَةً، وَتَغَيَّبُ

وَلَوَّا، وَهَنَّ يَجْلِسُ فِي آثَارِهِمْ ... **شَلَلًا**، وَبَالَظْنَاهُمْ فَتَكَبَّكَبُوا

٤ - لِأَبِي الْأَسْوَدِ الْعَجَلِيِّ، كَمَا فِي اللِّسَانِ.

لَقِيتُ أبا لَيْلَى فَلَمَّا أَخَذْتُهُ ... تَبَلَهَصَ^١ مِنْ أَثْوَابِهِ ثُمَّ جَبَّأ

* **والتَّعْبُ^٢ والنَّحْبُ^٣: السَّيْرُ السَّرِيعُ.**

* **والدَّرَقَةُ: العَدُو السَّرِيعُ. وأنشَدَ:**

دَرَقَعَ لَمَّا أَنْ رَأَيْتُ دَرَقَعَهُ ... لَوْ أَنَّهُ يَلْحَقُهُ لَكَرَبَعَهُ

الكَرْبَعَةُ: الصَّرْعُ^٤.

* **ويُقَالُ: وَسِيقٌ أَحَدَبُ. والوسِيقُ: الطَّرْدُ. وأنشَدَ:**

قَرَّبَهَا وَلَمْ تَكَدْ تَقَرَّبُ ... مِنْ أَهْلِ نِيَّانَ وَسِيقٌ أَحَدَبُ

١ - بَلَهَصَ الرَّجُلُ: أَسْرَعَ فِي عَدُوهِ وَفَرَّ. وتبلهص من أثوابه: أي أفلت وتملص من بين ثيابه، أو خرج منها بسرعة ليفلت من الأخذ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْأَصْلُ تَبَهَّصَلَ مِنَ الْبَهَّصَلِ، ثُمَّ قُلِبَ فَقِيلَ: تَبَهَّلَصَ.

٢ - مما ينسب إلى أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - قوله يَذْكُرُ هِجْرَتَهُ صُحْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: (سَارَ الْأَرْتَقِطُ يَهْدِينَا، وَأَيَّنُّهُ ... يَنْعَبِنَ بِالْقَوْمِ نَعْبًا تَحْتَ أَكْوَارِ).

٣ - قال ذؤيب بن كعب التميمي، لأبيه كعب بن عمرو في حرب لهم، وكان ذؤيب صاحب راية قبيلة عمرو في حروبها: (إِنِّي حَلَفْتُ فَلَسْتُ كَاذِبُهُ ... حَلَفَ الْمُؤَبِّدِ شَقَّهُ النَّحْبُ).

٤ - غير منسوب.

٥ - صَرَغَ الشَّخْصُ عَيْرَهُ: طَرَحَهُ أَرْضًا وَعُغِلِبَهُ.

٦ - غير منسوب.

* والكوس: مشي على رجل واحدة، ومن ذوات الأربع على ثلاث.
وأنشد لجرّي الكاهلي^١:

إِذَا نَهَضْتُ تَرَنُّحٌ أَوْ تَكُّوسٌ^٢

* الأصمعي: يُقال: مَشِيَ رَهْوجٌ، أي: سهل لِين. وأصله بالفارسية^٣. قال العجاج^٤:

١ - لم أجد له ترجمة.

٢ - في أبيات أوردها أبو حيان في كتاب البصائر والذخائر:

ألا حبيت عنا يا لميس ... علانية فقد بلغ الرئيس
رغبت إليك كما تنكحيني ... فقلت: فإنه رجل سريس
ولو جرتيني في ذلك يوماً ... رصيت وقلت أنت الدرديس
سلي عني ابنة الظماج سعدى ... غداة أتيت قبتها أريس
ألم تصرم ثلاثاً من وقاعي ... إذا نهضت ترنح أو تكوس
أغرك أني رجل دميم ... دحيدحة وأنيك عيطموس

٣ - الفارسيّة رَهْ - وارُ rah-vār رَهْوج: لِينُ السَّيرِ سَريعُهُ، حَسَنُ السَّيرِ. رَهْوج لَفْظٌ فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ رَهْ - وارُ rah-vār مُرَكَّبٌ مِنْ «رَه» rah «مُحْفَفٌ «راه» rāh أيّ الطَّرِيقُ وَلا حِقَّةٌ وارُ - vār . وَهُوَ صِفَةٌ لِلْخَيْلِ وَمَعْنَاهُ لَيْنُ السَّيرِ، حَسَنُ السَّيرِ. وَقِيلَ: قَدْ يَكُونُ «رَهْوجٌ» مُعَرَّبٌ «رَهْوه» rahva وَمَعْنَاهُ السُّلُوكُ اللَّيِّنُ الدَّمِثُ كَمَا جَاءَ فِي تاجِ العَرُوسِ وَهَامِيشِ المُعَرَّبِ لِلْجَوَالِيقِ إِلَّا أَنَّ دَهْخُدَا يَرْفُضُ هَذَا الرَّأْيَ. (انظر معجم الدوحة التاريخي للغة العربية).

٤ - يصف امرأة متبخترة في مشيتها من أرجوزة: (ما هاج أحزاناً وشجواً قد شجا ... من ظلل كالأحوي أنهبها).

مِيَاحَةٌ تَمِيحُ مَشِيًّا رَهْوجًا ... تَدَاعَى السَّيْلُ إِذَا تَعَمَّجَا
 * **وَالْقَبْصُ**: العَدُوٌّ. ويُقال: هو يَعْدُو القَبْصِيَّ؟ وهو عَدُوٌّ كَأَنَّهُ يَنْزُو
 فِيهِ.^٣

* قال: **والتَّقْيِدُ**: أَنْ يَحْذِرَ الشَّيْءَ فَيَأْخُذُ جَانِبًا. قال رِيسَانُ بْنُ عَنترَةَ
 المعنيُّ:

نُبَاشِرُ أَطْرَافِ القَنَا بِنُحُورِنَا ... إِذَا جَمَعَ قَيْسٌ حَشِيَّةَ المَوْتِ فَيَدُّوا
 * **الفَرَاءُ**: هو يَمشي **الدَّفْقَى** ° و**الهَمَقَى**، إِذَا كان يَمشي على هَذَا الجنب
 مرَّةً، وعلى هَذَا الجنب مرَّةً. وَأَنشَدَ:

١ - قال الكميث بن معروف الأسيدي:

فَلَمَّا اسْتَوَتْ أَفْدَامُنَا، وَتَمَكَّنَتْ ... إِلَى كُلِّ عَرَزٍ بَيْنَ دَفٍّ وَمَنْكِبِ

قَبْصَنَ بِنَا قَبْصِ التَّحَائِصِ رَاعَهَا ... تَوَجُّسُ رَامٍ حِفْنُهُ عِنْدَ مَشْرِبِ

٢ - قَالَ الشَّمَاخُ بْنُ ضَرَارِ الدُّبَيَانِيِّ، يُعَاتِبُ زَوْجَهُ وَقَدْ نَفَرَتْ مِنْهُ: (أَعْدُو القَبْصِيَّ قَبْلَ عَيْرِ
 وَمَا جَرَى ... وَلَمْ تَدْرِ مَا خُبْرِي، وَلَمْ أَدْرِ مَا لَهَا).

٣ - يَنْزُو: يَقْفِزُ إِلَى أَعْلَى.

٤ - رِيسَانُ الشَّاعِرِ ابْنِ الشَّاعِرِ عَنترَةَ المَعْنِيِّ بْنِ الأَحْرَسِ بْنِ ثُعْلَبَةَ بْنِ صُبَيْحِ بْنِ مَعْبِدِ بْنِ
 عَدِيِّ.

٥ - قَالَ رُوَيْبَةُ بْنُ العَجَّاجِ، يَصِفُ حَوْضًا وَاسِعًا يَمْلَأُ الدَّلَاءَ بِسُرْعَةٍ:

دَوَالِقًا يَنْتَعِبُ انْتِعَابُهَا ... إِلَى جَبِيٍّ وَاسِعَةٍ رِحَابُهَا

تَسْقِي وَتُسْقَى **الدَّفْقَى** ذِنَابُهَا

٦ - غير منسوب.

فَأَصْبَحْنَ يَمْشِينَ الْهَمَقَى، كَأَمَّا ... يُدَافِعْنَ، بِالْأَفْخَاذِ، نَهْدًا مُورَمًا
 * وَحَكَى: حَوَّدْنَا فِي السَّيْرِ تَخْوِيدًا. وَهُوَ الْإِسْرَاعُ. وَأَنْشَدَ:
 نَادَيْتُ فِي الْحَيِّ: أَلَا مُزِيدًا ... فَأَقْبَلَتْ فِتْيَانُهُمْ تَخْوِيدًا
 * وَحَكَى عَنِ الْقَنَائِي: رَجُلٌ شِمْدَارَةٌ، أَي: يَعْنُفُ فِي السُّوقِ.^٣
 * أَبُو عَمْرٍو: السَّيْرُ التَّحَبُّ: النِّجَاءُ. وَكَذَلِكَ الْمُنْحَبُّ. وَأَنْشَدَ:
 إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا الرِّيحُ صَدَّتْ بِوَجْهِهَا ... قَلِيلًا وَحَنَّتْ مِنْ هَوِيٍّ مُنْحَبٍ^٥
 * وَالضَّيَّاطُ: الَّذِي يَتَمَايَلُ فِي مَشِيَّتِهِ. يُقَالُ: ضَاظَ يَضِيطُ ضَيْطًا.^٦

١ - غير منسوب.

٢ - هو أبو محمد القناني: شيخ الفراء ومعاصريه من الكوفيين.

٣ - الشَّمِيدَرُ مِنَ الْإِبِلِ: السَّرِيعُ، وَالْأَنْثَى شَمِيدَرَةٌ وَشَمْدَرَةٌ وَشَمْدَرٌ. وَرَجُلٌ شِمْدَارٌ: يَعْنُفُ فِي السَّيْرِ، وَسَيْرٌ شَمِيدَرٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: غُلَامٌ شِمْدَارَةٌ وَشَمِيدَرٌ إِذَا كَانَ نَشِيطًا خَفِيفًا.

٤ - هو للحكم الخضري، كما في الأصمعيات.

٥ - يصف قطة، من الأصمعية: (إِذَا اسْتَوْدَعَتْ فَرَّخِينَ بَيْدَاءَ قَلَّصَتْ ... سَمَاوِيَّةَ الْمُسَى نَجَاةَ التَّقَلُّبِ).

٦ - قال نقادة الأسدِّي:

حَتَّى تَرَى الْفَجْجَاجَةَ الضَّيَّاطَا ... يَمْسَحُ لَمَّا حَالَفَ الْإِغْبَاظَا

بالحرف من ساعده المُخَاظَا

الإغباط: ملازمة الغبيط، وهو الرَّحْلُ.

٤٨ - باب صفات النساء

ما يُستحبُّ من النساء

* قال الأصمعيُّ: **الخود** من النساء: الحسنَة الخلق^١.

* **والمبتلّة**: التي في أعطافها استرسالٌ، لم يركب بعض لحمها بعضاً.

قال أبو الحسن: سمعتُ بُنداراً يقول: والمبتلّة: التي كلُّ شيء منها حَسَنٌ على حياله، كأنها مقطّعة الحسن. **والبتل** القطع.

* قال الأصمعيُّ: **والممكورة**: المطويّة الخلق. وقال العجاج^٢:

على حَبْنَدَى قَصَبٍ مَمْكُورٍ

قال أبو زيد: هي التامة الساقين في عِظْمٍ واستواء. ويُسْتَقُّ المكرُّ في جميع الخلق. **الممكورة**: المدحجة الخلق الشديدة البضعة^٣.

١ - قَالَ أَبُو قِلَابَةَ الْهُدَلِيّ، يُشَبِّهُ حَرَكَةَ جِسْمِ صَاحِبَتِهِ بِالرَّمْلِ فِي لِيُونَتِهِ وَتَمَوُّجِهِ: (خُودٌ تُقَالُ، فِي الْقِيَامِ، كَرَمَلَةٍ ... دَمَثٍ، يُضِيءُ لَهَا الظَّلَامُ الْحِنْدُسُ)

٢ - قال تميم بن المعز لدين الله الفاطمي:

كَأَنَّما الْحُسْنُ رَأَى وَجْهَهُ ... إِلَيْهِ مُحْتَاجًا، فَأَعْنَاهُ
وَبَتَّل الْأَرْدَافَ فَاسْتَنْقَلَتْ ... وَأَرْهَفَ الْحَضَرَ وَأَصْنَاهُ

٣ - من أرجوزة: (جَارِي لَا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي ... سَعِي وَإِشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي).

٤ - البضعة: قطعة اللحم المكتنزة.

* الأصمعي: **الخرعبة**: اللينة القصبة الطويلة. قال لقيط^١:

تامت فؤادي بذات الجزع خرعبة ... مررت تريد بذات العذبة البيعا

* **والخبنداء والبخنداء** جميعاً: التامتا القصب^٣.

* **والخدلجة**: الممتلئة الذراعين والساقين^٤.

* **والضمعج**: التي قد تم خلقها واستوتجت. وأشد^٥:

يا ربَّ بيضاء ضحوكِ ضمعج

وكذلك البعير والفرس.

١ - لقيط بن يعمر بن خارجة بن عوثبان الإيادي: شاعر جاهلي فحل وخطيب مصقع وهو من أهل الحيرة، كان يحسن الفارسية واتصل بكسرى سابور (ذي الأكتاف)، فكان من كتابه والمطلعين على أسرار دولته ومن مقدمي مترجميه، وقد أندر قبيلته إياداً في قصيدة تعد من غرر الشعر بأن كسرى وجه جيشا لغزوه، وسقطت القصيدة في يد من أوصلها إلى كسرى فسخط عليه وقطع لسانه ثم قتله.

٢ - من قصيدة: (يا دارَ عمرة من محتلها الجزعا ... هاجت لي الهمة والأحزان والوجعا). وتامت: تيمت؛ أي عبثت وذلك. ومنه تيم الله، كأنه عبد الله. الجزع: منعطف الوادي. والخرعبة: الشابة الحسنه القوام.

٣ - قال الخليل في العين: "وأمرأة خبنداء، وخبنداء، وخبنداء، وخبنداء؛ أي تارة".

٤ - قال أبو ذؤاد الإيادي، يصف صاحبته: (ميالاً روداً خدلجة ... كعميمة البردي في اللخض). والعميمة: الطويلة.

٥ - غير منسوب.

* **والضَّنَاكُ**: الغليظة الخلق. قال حميد^١:

ضَنَاكٌ عَلَى نَيْرَيْنِ أَضْحَى لِدَائِهَا ... بَلَيْنَ بِلَى الرِّيطَاتِ وَهِيَ جَدِيدٌ

قوله "على نيرين" أي: هي كثيفة كثيرة اللحم والشحم.

* **والهَرْكُولَةُ**: العظيمة الوركين. قال الأعشى^٢:

هَرْكُولَةٌ فُنُقٌ دُرْمٌ مَرَاْفِقُهَا ... كَأَنَّ أَحْمَصَهَا بِالشُّوكِ مُنْتَعِلٌ

قال أبو زيد: هي الحسنة المشية والجسم والخلق. قال: وقال بعضهم:

هَرْكَلَةٌ مثل عُلْبَةٍ. **والبَهْكَنَةُ** مثلها.

^١ - في المطبوعة جميل، والصواب حميد الأرقط.

^٢ - على نَيْرَيْنِ أي هي كثيفة كثيرة الشَّحْمِ واللَّحْمِ.

^٣ - من قصيدته الشهيرة: (وَدَّعْ هَرْيَرَةَ إِنَّ الرِّكْبَ مُرْتَجِلٌ ... وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعاً أَيُّهَا الرَّجُلُ).

^٤ - الفنق: الفتية من النساء والإبل الحسنة الخلق، وواحد الدرْمُ أدرم، والمؤنثة درماء، أي ليس لمرفقيها حجم، والأخصص: باطن القدم، وقوله (كأن أخصصها بالشوك منتعل) معناه إنها متقاربة الخطو، وقيل: لأنها ضخمة فكانها تطأ على شوك لثقل المشي عليها.

^٥ - قال طرفة بن العبد البكري:

فَمِنْهُنَّ سَبَقِي العَاذِلَاتِ بِشَرْبَةٍ ... كُمَيْتٍ مَتَى مَا تُعَلِّ بِالمَاءِ نُزْبِدِ

وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ، وَالدَّجْنُ مُعْجَبٌ ... **بِبَهْكَنَةٍ** تَحْتَ الطَّرَافِ المُمَدَّدِ

* **الرَّجْحَلَةُ**: اللّحيمَةُ الجيّدةُ الخلقُ في طول. ورجلٌ **رَجْحَلٌ**. ومنهن **السَّبْحَلَةُ**. وهي الطويلةُ العظيمة. ورجلٌ **سَبْحَلٌ**^١. قال الأصمعي: نَعَتَ امرأةٌ ابنتها، فقالت:

سَبْحَلَةٌ رَجْحَلَةٌ ... تَنمِي نَبَاتَ التَّخْلَةِ

ويقال: سِقَاءٌ **سَبْحَلٌ** و**سَبْحَلٌ**^٢، إذا كان ضخماً متسِعاً.

* أبو زيد: ومنهنَّ **الجَسِيمَةُ**^٣. وهي الطويلة، إن عظمت أو قضفت^٤.

* ومنهن **المُنَيْفَةُ**. وهي **الثَّامَّة**^٥.

١ - قَالَتْ هند بنت الحُسّ الإياديّة مُجِيبٌ عَن سُؤَالِ أَبِيهَا: أَيُّ الإِبِلِ خَيْرٌ؟ "السَّبْحَلُ الرَّجْحَلُ، الرَّاجِلَةُ الفَحْلُ".

٢ - غير منسوب.

٣ - قَالَ ضحير بن عُمير التَّميميّ، يَفخرُ بِقُوْتِهِ أَمَامَ امرَأَتِهِ الَّتِي عَيَّرْتُهُ بِالكَبِيرِ: (وَهَلْ أَكْبُ البَائِكُ المُحَقَّلَةُ ... وَأُنْتِجُ العَيْرَانَةَ السَّبْحَلَةَ). والبائك من الإبل: الفتية الحسنة.

٤ - قَالَتْ هند بنت الحُسّ الإياديّة، تَنصَحُ مُسْتَشِيرًا أَقْبَلَ عَلَى الرِّوَالِجِ: "انظُرْ رَمَكَاءَ **جَسِيمَةً**، أَوْ بَيْضَاءَ وَسِيمَةً، فِي بَيْتِ جَدِّ، أَوْ بَيْتِ حَدِّ".

٥ - قَضَفَ الجِسْمُ: نُحِلَّ وَدَقَّ.

٦ - قال في اللسان: وامرأة مُنَيْفَةٌ وَنِيَافٌ: تَامَّةُ الطُّولِ والحسن. وَجَمَلٌ نِيَافٌ وَنَاقَةٌ نِيَافٌ: طَوِيلَا السَّنَامِ؛ قَالَ ابنُ بَرِّيٍّ: شَاهِدُهُ قَوْلُ زِيَادِ المِلْقَطِيِّ: والرَّحْلُ فَوْقَ ذَاتِ نَوْفٍ خَامِسٍ.

- * ومنهن **الشُّغْمومة**. وهي الجسيمة الحسنة الخلق الجميلة. ورجلٌ **شُغْمومٌ**. الأصمعيُّ: امرأةٌ **شُغْمومٌ**، بغير هاء.^١
- * ومنهن **المَلدَاء**. وهي المعتدلة الحسنة الخلق. ومنهن **الأُمُدَانِيَّة**.^٢ وهي مثلُ المَلدَاء.
- * ومنهن **القُمْدَانَة**. وهي الطويلة. ورجلٌ **قُمْدَانٌ**^٣، ورجلٌ **أَمَلْدٌ** و**أَمَلْدَانٌ**.
- * ومنهن **اللدنة**. هي اللينة النَّاعمة الرَّيَّا الخلق.^٤

١ - والجمع شغماميم. قال الحارث بن عباد البكري، يَتَحَدَّثُ عَنِ الْأَطْلَالِ، وَيَتَشَوَّقُ إِلَى أَهْلِهَا الَّذِينَ رَحَلُوا عَنْهَا:

تَحْمَلُ مِنْهَا أَهْلُهَا بَعْدَ غِبْطَةٍ ... وَقَدْ عَمَرُوهَا بِالْحِسَانِ الْأَوَانِسِ

عَلَيْهِنَّ أَلْوَانُ الْحَرِيرِ وَبِزَّةٍ ... **شَغَامِيمٌ** أَمْثَالُ الطَّبَاءِ الكَوَانِسِ

٢ - قال الخليل في العين: "وَسَابُّ **أَمَلُودٍ أَمَلْدَانِيٍّ**، شُبَّةٌ بِالْقَضِيبِ النَّاعِمِ".

٣ - قال في اللسان: وَرَجُلٌ قُمْدٌ وَقُمْدٌ وَقُمْدٌ وَقُمْدَانٌ وَقُمْدَانِيٌّ: قَوِيٌّ شَدِيدٌ صُلْبٌ، وَالْأُنْثَى قُمْدَانَةٌ وَقُمْدَانِيَّةٌ.

٤ - قال أبو زبيد الطائي:

وَلَقَدْ مُتُّ، عَيْرَ أَنِّي حَيٌّ ... يَوْمَ بَانَتْ بِوَدِّهَا حَنْسَاءُ

أُشْرِبْتُ لَوْنَ صُفْرَةٍ فِي بِيَاضٍ ... وَهِيَ فِي ذَاكَ **لَدَنَةٌ** عَيْدَاءُ

* ومنهن **العَبْهَرَة**. وهي التي جمعت الحُسْنَ والجِسْمَ والحَلْقَ. قال أبو نُخَيْلَة^١:

عَبْهَرَةٌ مَا إِنَّ إِلَيْهَا عَبْهَرُ

وقال الأصمعي: هي الممتلئة.

* ومنهن **السَّمِينَة** و**التَّارَة** و**الحَادِرَة**. ورجل **سَمِينٌ** و**تَارٌ** و**حَادِرٌ**^٢. ويُقال: **تَرَّتْ تَرَارَةٌ**، و**حَدَرَتْ حَدَارَةٌ**.

* ومنهن **الدَّرْمَاء**. وهي التي لا تَرَى كُعُوبَهَا^٣.

* ومنهن **المُقَصِّدَة**. هي العظيمة التامة التي لا يَرَاهَا أَحَدٌ إِلَّا أَعْجَبَتْه.

١ - لم أجد في ديوانه، برغم أن فيه أرجوزة على القافية نفسها، مطلعها: (صادتك يوم الرملتين شَعْفَرٌ ... وقد يصير القانص المزعفر).

٢ - قال ابن زمل الجُهَنِي: "إِذَا أَنَا بِكَ - يَا رَسُولَ اللَّهِ - عَلَى مِنْبَرٍ فِيهِ سَبْعُ دَرَجَاتٍ، وَأَنْتَ فِي أَعْلَاهَا دَرَجَةٌ... وَإِذَا عَنِّي سَارَكَ رَجُلٌ رُبْعَةً **تَارٌ** أَحْمَرٌ كَثِيرٌ خِيْلَانِ الْوَجْهِ، إِذَا هُوَ تَكَلَّمَ أَصْغَيْتُمْ إِلَيْهِ إِكْرَامًا لَهُ".

٣ - والحادرُ أيضاً: العَلامُ المُمتلئُ السَّبَابِ. والجمع حوادِر. قال كعب بن عميرة الخارجي:

هَذَا عَتَادِي فِي الْحُرُوبِ وَإِنِّي ... لَأَمْلُ أَنْ أَلْقَى الْمَنِيَّةَ صَافِرًا

وَبِاللَّهِ حَوْلِي وَاحْتِيَالِي وَقُوَّتِي ... إِذَا لَقِيتُ حَرْبَ تُشَيْبِ **الْحَوَادِرَا**

٤ - قال في اللسان: وامرأة **دَرْمَاء**: لَا تَسْتَبِينُ كُعُوبَهَا وَلَا مَرَايِفُهَا، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي: وَقَدْ أَهْوَى إِذَا مَا شِئْتُ، يَوْمًا ... إِلَى **دَرْمَاءٍ** بَيِضَاءِ الْكُعُوبِ.

- * ومنهن **الخبْرَجَة**. هي اللَّحِيمَة الحَادِرَة الحَسَنَة الخَلْق، في استواء^١.
- * ومنهن **اللَّفَاءُ**؟ وهي التَّامَّة العَظِيمَة الفَخِذِين، في صلابَة وحُسْنِ جَدَلٍ. وقيل: الملتقَّة الرَّبْلَتَيْنِ^٣.
- * ومنهن **السَّبْطَرَة**. وهي الجَسِيمَة^٤.
- * **والوَرَكَاءُ**: العَظِيمَة الوَرَكِينِ^٥.

١ - قال جندل بن صخر، يفتخر بأنه محرر الرجال دون النساء، وكان عبداً مملوكاً مولى لعدي بن حاتم الطائي: (وَمَا فَكَّ رِقِّي ذَاتُ دَلِّ خَبْرَجٍ ... وَلَا شَانَ مَالِي صَدَقَةٌ وَعُقُولُ).

٢ - في اللسان: المرأة اللَّفَاءُ الَّتِي صَاقَ مُلْتَقَى فَخِذَيْهَا مَعَ تَرَارَتِهَا وَذَلِكَ لكَثْرَةِ اللَّحْمِ.

٣ - الرَّبْلَةُ: لَحْمٌ بَاطِنُ الْفَخِذِ، وَهِيَ الْعِضْلَةُ الْخَلْفِيَّةُ الْغَلِيظَةُ فِي السَّاقِ الْمَوْجُودَةُ تَحْتَ الرِّكْبَةِ مَبَاشَرَةً، وَتُعْرَفُ أَيْضاً بِـ "بَطَّةِ الرَّجُلِ" أَوْ "السَّمَانَةِ".

٤ - وَالرَّجُلُ سَبْطَرٌ. قَالَ مَعَاوِيَةُ بْنُ زَهَيْرٍ الْجُسَيْمِيُّ، يَصِفُ نَفْسَهُ وَمَشِيَّتَهُ فِي سَلَاحِهِ: (أَرْفَلُ فِي حَمَائِلِهِ، وَأَمْشِي ... كَمِشْيَةِ حَادِرٍ، لَيْثٍ، سَبْطَرٍ).

٥ - فِي التَّكْمَلَةِ وَالدَّيْلِ لِلصَّغَانِيِّ: وَالْوَرَكَاءَةُ: هِيَ الْأَلْيَانَةُ مِنَ النِّسَاءِ، وَكَذَلِكَ: **الْوَرَكَاءُ**. وَالْأَوْرَكُ: الْعَظِيمُ الْوَرَكِينِ.

* الأصمعي: الرَضْرَاضَةُ: الكثيرة اللحم^١. والهُدْكَورَةُ أيضًا كذلك. ويُقال: هَيْدَكُرٌ. ويُقال: مَرَّتْ تَهْدَكُرُ، أي: تَرَجَّرَج. قال المَرَّارُ العدوي:

وهي بَدَاءٌ، إذا ما أَقْبَلَتْ ... ضَخْمَةُ الجِسمِ، رَدَا حٌ، هَيْدَكُرٌ
والبَدَاءُ: التي كَأَنَّ بها فَحَجًّا من ضِخَمٍ فَخِذِها. قال: وسمعتُ الكلابيَّ
يقول: هَيْدَكورٌ.

* الأصمعي: البَوَصاءُ: العظيمة البُوص^٣. والعَجْزاءُ: العظيمة
العَجِيزَةُ^٥. وروى الحضرمي عن يونس قال: تقول العربُ: امرأةٌ معجزة.
يعنون ضخمة العَجِيزَةُ.

^١ - قال رؤبة بن العجاج:

أَرَقَّ عَيْنَيْكَ عَنِ الغَمَاضِ ... بَرُقَ سَرَى في عَارِضِ نَهَّاضِ
أَزْمَانَ دَاتِ الكَفَلِ الرَضْرَاضِ ... رَفْرَاقَهُ في بُدْنِها الفَضْفَاضِ

^٢ - المَرَّارُ بن منقذ الحنظلي العدوي، من قصيدة: (عَجَبٌ حَوْلَهُ إِذْ تُنَكِّرُنِي ... أَمَّ رَأَتْ
حَوْلَهُ شَيْخاً قَدْ كَبُرُ).

^٣ - قال الأعمش الكبير، يصفُ امرأةً بَأَنَّها عَرِيضَةُ العَجِيزَةِ، دَقِيقَةُ المَوْضِعِ الَّذِي يُحْتَضَنُ:
(عَرِيضَةُ

بُوصٍ إِذَا أَذْبَرَتْ ... هَضِيمُ الحَشَا شَحْتَهُ المُحْتَضَنُ).

^٤ - قال أبو زبيد الطائي: (هَيْفَاءُ مُقْبِلَةٌ، عَجْزَاءُ مُدْبِرَةٌ ... مَحْطُوطَةٌ جَدِلَتْ، شَنْبَاءُ أَنْيَابًا).

^٥ - العجيزة: المؤخرة.

* أبو عمرو: **القُفَاخ**: الحُسنة الخلق الحادِثته^١.

* **والبرهرة**: الممتلئة المترججة التي كأنها تُرعدُ من الرطوبة. وقال أبو زيد: هي البِيضاء الشديدة البياض الرقيقة اللّون. قال امرؤ القيس^٢:

بَرَهْرَهُ رُوْدَةٌ، رَخْصَةٌ ... كخُرْعُوبَةِ البَانَةِ، المُنْفَطِرُ

* الأصمعي: **الرُعْبُوبَة**: البِيضاء الرّطبة. قال مُحمّد:

رَعَائِبُ بِيضٌ لَا قِصَارُ رَعَائِفٌ ... وَلَا قَمِعَاتٌ حُسْنُهُنَّ قَرِيبُ

قال أبو الحسن: معنى قوله: "حُسْنُهُنَّ قَرِيبٌ" أي: لَا تُسْتَحْسَنُ إِذَا بَعَدَتْ عَنْكَ. وإنما تستحسنها عند التأمل، لدَمَامَة قَامَتِهَا. قال أبو زيد: هي البِيضاء الحُسنة الخلق الرّقيقته^٣.

* ومنهن **الرّجراجة**. وهي الرقيقة الجلد المملأ الخلق اللينة^٣.

١ - في اللسان: والقُفَاخ: المرأة الحُسنة الحادِثَة.

٢ - من قصيدة: (أحارِبُ عَمْرٍو كَأَنِّي حَمِيرٌ ... وَيَعْدُو عَلَى المَرءِ مَا يَأْتِمِر).

٣ - قَالَ المْتَلَمِّس الصُّبْعِي، يَرْتِي نَفْسَهُ، وَيُحَاطِبُ قَبْرَهُ عَلَى لِسَانِ أَصْحَابِهِ:

كَأَنَّ الَّذِي عَيَّبْتَ لَمْ يَلُهُ سَاعَةٌ ... مِنَ الدَّهْرِ، وَالدُّنْيَا لَهَا وَرَقٌ نَضْرُ

وَلَمْ تَسْقِهِ مِنْهَا، يَعْذِبُ مُمْتَعٌ ... بِرُودِ حَمْتِهِ القَوْمِ، رَجْرَاجَةٌ بِكُرِّ

* الأصمعي: الرقاقة التي كأن الماء يجري في وجهها وجسدها، ويُقال: البيضاء الناعمة. والمرمارة والمرمورة جميعًا: مثل الرقاقة. قال قيس بن الخطيم^٣:

رَقَاقَةٌ بِكَرٍّ غَذَاهَا تَابِعٌ ... مُتَعَجَّبٌ مِنْهَا لِأَمْرِ عَجِيبٍ

ورواها الأصمعي: "بائع". قال: والرقاقة: البيضاء الناعمة.

* والبضة: الرقيقة الجلد. وقد تكون البضة أدماء وبيضاء. قال أبو زيد: هي البيضاء الرقيقة الجلد. ورجلٌ بَصٌّ. وقال لنا أبو الحسن: هو كما قال الأصمعي، لأنهم يقولون في الحديث: "أقبل العباس، وهو أبيض بَصٌّ، فتبسم النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: مم ضحكت يا رسول الله؟ فقال: أضحكني جمالك"، في حديث فيه طول. فوصفه بأبيض مع بَصٌّ يدل على أَنَّ بَصًّا يكون في غير الأبيض. قال أبو

١ - قال جبر بن الأسود معاوي الحارثي، يُشَبَّهُ رُضَابَ صَاحِبَتِهِ بِحَمْرَةٍ مُتَّقَدَةٍ:

كَأَنَّ ثَنَائِيهَا وَبَرْدَ رُضَائِيهَا ... هُدُوءًا، نِظَافًا بِالمَسِيلَةِ حَشْرَجٍ
تُشَحُّ بِهِ رَقَاقَةٌ، صَرَحَدِيَّةٌ ... عَقِيلَةٌ مُحْدُوفٍ بَعْضُ، وَيَنْشِجُ

٢ - قال الخليل في العين: "وأمرأة مَرْمَارَةٌ الخلق: إِذَا مَسَّتْ تَمَرَمُرًا فِي خَلْقَتِهَا".

٣ - بيت مفرد في الديوان.

٤ - قال هند بنت عاصم السدوسية:

أَيُّزِيدُ، قَدْ لَأَقَيْتِ مُنْكَرَةً ... عَجَلْتِ بِأَمِّكَ مَدْخَلَ القَبْرِ
هُوَ جَاءَ جَاهِلَةً إِذَا نَطَقَتْ ... لَيْسَتْ كَعَابًا بَضَّةَ الخَدْرِ

يوسف: قد **بضت تبض بضاضة** و**غضاضة**. ولم يعرفوا للعضاضة فعلاً. قال أبو يوسف: يعني: لم يعرفوا **غضت تغض**، كما قالوا: **تبض**. * أبو عمرو: يُقال: امرأة **ربلة**: كثيرة اللحم والشحم. قال القطامي: **وقد أبيت إذا ما شئت مال معي ... على الفراش الضجيج الأعيد الربل** * الأصمعي: **الطفلة**: الناعمة. وكذلك **البنان الطفل**. و**الطفلة**: الحديثة السن. و**الذكر الطفل**. و**الرؤد**: الناعمة اللينة المتثنية^٣. ويُقال للغصن: هو **تيرأد**. * **والأملود**: الناعمة اللينة^٤.

١ - من قصيدة: (إِنَّا مُحْيُوكَ فَاسْلَمَ أَيُّهَا الظَّلُّ ... وَإِن بُلِيَّتَ وَإِن طَالَت بِكَ الطَّيْلُ). ورواية الشاهد في الديوان بالتاء بدل الباء: (وقد أبيت إذا ما شئت بات معي ... على الفراش الضجيج الأعيد الرتل).

٢ - قال مالك بن زغبة الباهلي:

وَمَا خِفْتُ مِنْهَا الْبَيْنَ حَتَّى رَأَيْتُهَا ... مُيَمَّمَةً نَحْوَ الْقَرِيَّةِ عَيْرُهَا
وَفِيهِنَّ بَيْضَاءُ الْعَوَارِضِ **طَفَلَةٌ** ... كَهَمَّكَ، لَوْ جَادَتْ بِمَا لَا يَضِيرُهَا

٣ - قَالَ امْرؤُ الْقَيْسِ، يَصِفُ امْرَأَةً بِنُعُومَةِ الشَّبَابِ: (بَرَهْرَهَةٌ، **رُودَةٌ**، رَحْصَةٌ ... كَخُرْعُوبَةٍ الْبَائَةِ الْمُفْطَرِّ).

٤ - قَالَ ابْنُ الْحَدَادِيَةِ الْخُرَاعِي، يَصِفُ صَاحِبَتَهُ بِطَرَاوَةِ الشَّبَابِ وَنُعُومَتِهِ:

حَلَّتْ رُمَيْلَةً بِالْمَتَّبِعِ حَلَّةً ... أَيَّانَ إِذْ هِيَ نَاشِيَةٌ **أَمْلُودٌ**
تَهْتَلُّ عَنْ شَنْبِ اللَّثَاثِ، كَأَنَّهَا ... عَسَلٌ بِمَاءِ سَحَابَةٍ مَبْرُودٌ

* **والغادة:** النَّاعمة اللينة^١. ومثلها **الخرِيع**. وهو مأخوذٌ مِنَ النبت **الخرِوع**. وكلُّ نبتٍ لِيْنٍ فهو **خِرُوع**. وأنكرَ أن تكونَ **الخرِيع** الفاجرة، وأشدَّ لعُتبيةَ بنِ مرداس^٢:
 تَكُفُّ شَبَا الأَنْيَابِ عَنهَا بِمِشْفَرٍ ... خَرِيعٌ كَسِبَتْ الأَحَوْرِيَّ المُخَصَّرِ^٣
 السَّبْتِ: جُلُودُ البَقَرِ تُدْبِعُ بالقَرْظِ. فَإِن لَمْ تُدْبِعْ بالقَرْظِ فليست
 بِسَبْتِ. والأَحَوْرِي: الأَبْيَضُ النَاعِمِ.
 * أبو زَيْدٍ: وَمِنْهُنَّ النَّاعِمَةُ^٤ **والمناعمة**^٥. وَهِيَ الحَسَنَةُ العَيْشِ والغِذَاءِ.

١ - قال عنتره: (كَمْ لَيْلَةٍ عَانَقْتُ فِيهَا غَادَةً ... يَحْيَا، بِهَا، عِنْدَ المَنَامِ، صَجِيعُهَا).

٢ - ابن فسوة عتبية بن مرداس، من بني تميم. وكان ابن فسوة أسره رجل من قومه، فأتاه عتبية فاشتراه منه فلقب به. وكان له أخ شاعر يقال له أديهم بن مرداس.

٣ - يُشَبَّهُ مِشْفَرَ نَاقَتِهِ بِتَعْلِ مِنْ جِلْدِ نَاعِمٍ.

٤ - قَالَ عبيد بن عبد العزى السلاوي الأزدي، يَصِفُ ظَاعِنَاتٍ فُئِنَ إِلَى هَوَادِجِهِنَّ: (وَقَامَ إِلَى الأَحْدَاجِ بِيضٌ خَرَائِدٌ ... نَوَاعِمٌ لَمْ يَلْقَيْنَ بُوسَى لِمَقْرِ).

٥ - قَالَ زياد بن علبة السهمي الهذلي، يَصِفُ صَاحِبَتَهُ:

وَنَفْسٍ مِنْ هَوَى جُمَلِي لِحُوجٍ ... وَعَيْنٍ لَا تَحْفُفُ مِنَ السَّجَامِ

تُكَلِّفُنِي مُنَاعِمَةً ثَقَالًا ... قَطُوفِ الحِطْوِ خَرَعَبَةَ القَوَامِ

* ومنهنَّ **المُعْدَلِجَةُ**! وهي الحَسَنَةُ الخَلْقِ الصَّخْمَةُ القَصَبِ؟ ومثلها الخَبْرَنْجَةُ^٣ والمُخْرَفَجَةُ^٤. قال الأصمعي: الخَبْرَنْجَةُ: التَّامَةُ. وأنشد للعجاج^٥:

عَرَاءٌ سَوَى خَلَقَهَا الخَبْرَنْجَا

أي التَّامِ. والمُخْرَفَجَةُ: الحَسَنَةُ الغِذَاءِ. قال يعقوب: أنشدني أبو عمرو^٦:

١ - قَالَ العجاج، يَصِفُ قَوَامَ امْرَأَةٍ:

فَتَمَّ مِنْ قَوَامِهَا قُوِيٌّ ... فَعَمَّ، بَنَاهُ قَصَبٌ فَعِيٌّ

مُعْدَلِجٌ، بِيضٌ فُفَاخِرِيٌّ

وقال أيضاً يَذْكُرُ تَمَتُّعَهُ بِأَيَّامِ الصَّبَا بَعْدَ أَنْ أَدْرَكَتُهُ الشَّيْخُوخَةُ:

فَإِنْ يَكُنْ نُوبُ الصَّبَا تَصَّرَجَا ... فَقَدْ لَبِسْنَا وَشَيْهَ المُبَرَّجَا

عَصْرًا، وَخُضْنَا عَيْشَهُ **المُعْدَلِجَا**

٢ - القَصَبُ مِنَ العِظَامِ: كُلُّ عَظْمٍ أَجوفٍ فِيهِ مَخٌّ، واحِدَتُهُ قَصَبَةٌ، وكُلُّ عَظْمٍ عَرِيضٍ لَوْحٌ.

٣ - قال جندل بن صخر مولى عددي بن حاتم الطائي: (وَمَا فَكَّ رِيِّي ذَاتَ دَلٍّ خَبْرَنْجٍ ... وَلَا شَانَ مَالِي صَدَقَةٌ وَعُقُولُ).

٤ - قال عبید الله بن الحر الجعفي: (أَصَارِبُهُمْ بِالسَّيْفِ عَنكَ لِتَرْجِعِي ... إِلَى الأَمْنِ وَالعَيْشِ الرَّفِيعِ **المُخْرَفَجِ**).

٥ - من أرجوزة: (ما هاجَ أَحزاناً وَشَجواً قَدَ شَجا ... مِنْ طَلَلٍ كَالأَتْحِي أَنهَجا). وتمامه: (تَدافِعُ السَّيْلِ إِذا تَعَمَّجا ... عَرَاءٌ سَوَى خَلَقَهَا **الخَبْرَنْجَا** ... مَاذُ الشَّبَابِ عَيْشَهَا **المُخْرَفَجَا**).
٦ - غير منسوب.

عَهْدِي بِسَلَمَى وَهِيَ لَمْ تَزَوِّجْ ... عَلَى عَيْبَى خَلَقِهَا الْمُخْرِفِجْ

على عَيْبَى خَلَقِهَا أَي: زَمَانَ خَلَقِهَا الْحَسَنُ^١.

* الْفَرَاءُ: يُقَالُ: امْرَأَةٌ مُرْوَدَكَةٌ^٢ الْخَلْقُ، إِذَا كَانَ خَلْقُهَا حَسَنًا.

* أَبُو زَيْدٍ: وَمِنْهُنَّ الْمُسْرَهْدَةُ. وَهِيَ السَّمِينَةُ الْمَصْنُوعَةُ. وَرَجُلٌ

مُسْرَهْدٌ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ الْحَسَنَةُ الْغِذَاءُ. قَالَ ظَرْفَةُ^٣:

فَظَلَّ الْإِمَاءُ يَمْتَلِلْنَ حَوَارَهَا ... وَيُسْعَى عَلَيْنَا بِالسَّدِيفِ الْمُسْرَهْدِ

* أَبُو زَيْدٍ: وَمِنْهُنَّ الْبَرَّاقَةُ^٤. وَهِيَ الْبَيْضَاءُ الْبَرَّاقَةُ الثَّغْرِ. وَإِنَّمَا دُعِيَتْ

بَرَّاقَةً لِمَيْضِ ثَغْرِهَا وَبَرِّيْقِهِ.

١ - وَعَيْبَى فِي الشَّبَابِ وَنَحْوِهِ: أَوَّلُهُ وَشَرْخُهُ.

٢ - مِنْ إِشَادِ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ:

مُسْتَرْعَفَاتٌ يَجِدُّبْنَ عَيْهَامَ ... مُرْوَدَكِ الْخَلْقِ دِرْفَيْسِ مِسْعَامَ

لِلسَّابِقِ الثَّالِي قَلِيلِ الْإِزْهَامِ

وَالْإِزْهَامُ فِي السَّيْرِ وَنَحْوِهِ: الْمُقَارَبَةُ وَالْمَدَانَاةُ.

٣ - مِنْ مَعْلَقَتِهِ الشَّهْمِيَّةِ: (لِحَوْلَةِ أَطْلَالٍ بِبَرِّقَةٍ تَهْمِدُ ... تَلُوْحُ كِبَاقِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ).

٤ - الْإِمَاءُ: النِّسَاءُ وَمُفْرَدُهَا الْأَمَةُ. يَمْتَلِلْنَ: يَضَعْنَ لِحْمَهَا عَلَى الْجَمْرِ. الْخَوَارِ: ابْنُ النَّاقَةِ.

السَّدِيفُ: لَحْمُ السَّنَامِ. الْمُسْرَهْدُ: الْمَرْبِيُّ. وَهَذَا الْبَيْتُ شَبِيهُ بَيْتِ رَدِّ فِي مَعْلَقَةِ امْرِئِ الْقَيْسِ

حَيْثُ يَقُولُ: (وَوَظِلَّ الْعِذَارَى يَرْتَمِينَ بِلِحْمِهَا ... وَشَحْمِ مَهْدَابِ الدَّمِغْسِ الْمَفْتَلِ).

٥ - قَالَ سَامَةُ بْنُ لُؤَيٍّ الْقُرَشِيُّ: (وَفَتَاةٌ سَبَيْتُ بِإِنِّ لُؤَيٍّ ... ذَاتِ دَلٍّ كَرِيْمَةٍ بَرَّاقَةٍ).

* ومنهنَّ **الدَّهْمَةُ**. وهي الماجدةُ السَّهْلَةُ الحَرَّةُ. ورجلٌ **دَهْمٌ**. قال عُمَرُ
بْنُ لُجَأٍ:

ثُمَّ تَنَحَّتْ، عَن مَقَامِ الحَوْمِ ... لِعَظَنِ، رَابِي المَقَامِ، دَهْمِ

أَي: لِعَظَنِ سَهْلٍ لَيِّنٍ. وَالْعَظَنُ: مَبَارِكُ الإِبِلِ حَوْلَ المَاءِ. وَيَكُونُ
العَظَنُ أَيضًا مَبْرَكًا عَلَى غَيْرِ المَاءِ.

* قال: وقالوا: **الأسحْلَانَةُ؟** الحَسَنَةُ الرَّائِعَةُ مِنَ النِّسَاءِ.

* **والأسْحُونَةُ:** الطَّوِيلَةُ^٣.

* ومنهنَّ **العَاتِقُ**. وهي فيما بَيْنَ أَنْ تُدْرِكَ إِلَى أَنْ تَعُتْسَ عُنُوسًا، مَا لَمْ
تَزَوَّجْ. قال أبو الحَسَنِ: سَمِعْتُ أبا العَبَّاسِ ثَعْلَبًا يَقُولُ: إِنَّمَا سَمِيتُ
عَاتِقًا لِأَنَّهَا عَتَقَتْ عَن خِدْمَةِ أبويها، وَلَمْ يَمْلِكْهَا زَوْجٌ.

١ - من أرجوزة: (وَكُنْتُ قَدْ أَعْدَدْتُ قَبْلَ مَقْدِي ... كَبْدَاءَ فَوَهَاءَ كَجَوَزِ المُقْحَمِ).

٢ - قال في اللسان: الأُسْحْلَانُ صِفَةٌ، والأُسْحْلَانِيَّةُ مِنَ النِّسَاءِ الرَّائِعَةُ الحَمِيمَةُ الطَّوِيلَةُ.

٣ - قال في اللسان: ورجلٌ أُسْحُونٌ: جَمِيلٌ طَوِيلٌ.

٤ - والجمع عَوَاتِقُ. قَالَ مُهَلُّهُلُ بن ربيعة التَّغْلِبِيُّ، يَصِفُ غَيْرَةَ قَوْمِهِ عَلَى نِسَائِهِمْ: (كُنَّا نَعَارُ
عَلَى العَوَاتِقِ أَنْ تُرَى ... بِالْأُمْسِ خَارِجَةً عَنِ الأَوْطَانِ).

* ومنهنَّ **البَلْهَاءُ**. وهي المَزِيرَةُ الكَرِيمَةُ العَاقِلَةُ، المَغْفَلَةُ عن الشَّرِّ العَرِيرَةُ. قال أبو مجيبِ الرَّبِيعِي: خَيْرُ النِّسَاءِ البَيْضَاءُ البَلْهَاءُ، القَعُودُ بِالفِئَاءِ، المَلُوءُ لِلإِنَاءِ. وَأَنْشَدَ^٣:

بَيْضَاءُ بَلْهَاءُ مِنْ الشَّرِّ عُمُرُ

وقال أبو مجيبٍ لامرأة: **إنها جميلةٌ موقِفِ الراكِبِ**. يريدُ ذراعِيها وَعَيْنِيها. وذلك الذي يَرَى منها الراكِبُ^٤.

* أبو عمرو: **الخِراويعُ**: الحِسانُ مِنَ النِّسَاءِ. يُقال: هي **خِرْوَعَةٌ** الخَلْقِ، إذا كانت رَخِصَةً^٦.

^١ - المزيرة: الظريفة.

^٢ - مرثد بن محيا: أعرابي فصيح من بني ربيعة بن مالك من تميم، أخذ عنه علماء الكوفة كابن الأعرابي.

^٣ - غير منسوب.

^٤ - يعني إذا وقف ليسألها عن شيء.

^٥ - قال خُفاف بن نُذْبَةَ السُّلَمِيِّ: (لَا تَفْخَرَنَّ فَإِنَّ عُوْدِي تَبَعَةٌ أَعْيَتْ أبا كَرِبٍ وَعُوْدَكَ **خِرْوَعٌ**). والنْبَعَةُ الواحدة من شجر النبع. وهو شَجَرٌ صُلْبٌ، يَنْبُتُ فِي الصَّحْرَاءِ، تُتَّخَذُ مِنْهُ القِسيُّ وَخَوْهَا.

^٦ - الرَّخِصُ: التَّاعِمُ اللَّبِيْنُ.

* **والخَرَعَبَة**: الطويلة^١.

* **وحَكَى**: إنها **لَعِيْلَة** الأطراف، أي: لينة الأطراف.

* وقال أبو عمرو: وجاء في الحديث: "المرأة الصالحة كالغراب الأعصم"^٢. **والأعصم**: الأبيض. فيقول: إنها عزيزة ولا يوجد مثلها، كما لا يوجد الغراب الأعصم.

* **الأصمعي**: يُقال للفتية من النساء والتوق، إذا كانت عظيمة حسناء: إنها **فُنُقُ**^٣. ويُقال لها، إذا كانت كذلك: إنها **لَعِيْظُمُوس**^٤.

* **أبو زيد**: يقال: امرأة **مَدِيدَة** الجسم، ورجل **مَدِيد** الجسم. وأصله في **القيام**^٥.

١ - قال لقيط بن يعمر الإيادي: (تامت فُوَادِي بِدَاتِ الْجِرْعِ **خَرَعَبَةٌ** ... مَرَّتْ تُرِيدُ بِدَاتِ الْعَذْبَةِ الْبَيْعَا).

٢ - أخرجه الطبراني بإسناد فيه ضعف، بلفظ: "مَثَلُ الْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ فِي النَّسَاءِ كَمَثَلِ الْغُرَابِ الْأَعْصَمِ بَيْنَ مَائَةِ غُرَابٍ".

٣ - قَالَ الْأَعْمَشِيُّ الْكَبِيرُ، يَصِفُ صَاحِبَتَهُ بِالرَّفَاهِيَّةِ: (رُعْبُوبِيَّةٌ، **فُنُقِي**، مُخْصَانَةٌ، رَدَحٌ ... قَدْ أُشْرِبَتْ مِثْلَ مَاءِ الدَّرِّ إِشْرَابًا).

٤ - سبق في هذا الباب.

٥ - القيام: القوام والجسم.

* ومنهنَّ الشَّرْعَبَةُ والشَّرْمَحَةُ. وهي الجسيمة الخفيفة اللحم. ورجلٌ شَرَعَبٌ وشَرْمَحٌ!

* ومنهنَّ السَّلْهَبَةُ. وهي الجسيمة الخفيفة اللحم. ورجلٌ سَلَهَبٌ؟

* الأصمعيُّ: السَّمْسَامَةُ: الخفيفة اللطيفة^٣.

١ - أي طويل. قَالَ الطَّفِيلُ بن عوفِ العَنَوِيِّ، يَصِفُ نَيْلَهُمْ مِنْ دِمَاءِ عَدُوِّهِمْ: (نُخْوِي صُدُورَ الْمَشْرِفِيَّةِ مِنْهُمْ ... وَكُلُّ شِرَاعِيٍّ مِنَ الْهِنْدِ شَرْعَبٍ). أي سيف طويل. وَقَالَ سَلَامَةُ بن جَنْدَلِ التَّمِيمِيِّ، يَمْدَحُ فَتَى أَسْرَ فَارِسًا: (فَحَطَّ الرَّبِيعَ فَتَى شَرْمَحٌ ... أَخُوذُ الرَّعَائِبِ، مَنَائِهَا).

٢ - أي طويل. قَالَ عَبَادُ بن شَدَادِ الْيَرْبُوعِيِّ التَّمِيمِيِّ، يَفْتَخِرُ بِفُرُوسِيَّتِهِ: (وَقَدْ أَفِيءُ بِأَنْوَابِ الرَّئِيسِ، وَقَدْ ... أَعْدُو عَلَى سَلَهَبٍ، لِلْوَحْشِ صَيَادٍ).

٣ - قال رؤبة بن العجاج:

أَفْضَتْ إِلَى عَادِيَّةِ الْأَسْدَامِ ... بِنَا الْقِلَاصِ الْعِيدُ وَالتَّرَائِي

قُدَامَ ذَنْبِ الْقَفْرَةِ السَّمْسَامِ

* يُقال: جارية حَسَنَةُ الْعَصَبِ، وَحَسَنَةُ الْجَدْلِ، وَحَسَنَةُ الْأَرْزَمِ، وَحَسَنَةُ الْمَسْدِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَهِيَ جَارِيَةٌ مَعْصُوبَةٌ^١ مَسْوَدَةٌ^٢ مَجْدُولَةٌ^٣ مَأْرُومَةٌ^٤. وَهِيَ الْمَطْوِيَّةُ الْمَمْشُوقَةُ^٥. وَأَنْشَدَ^٦:

يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْمِهِ وَيَأْرِمُهُ

١ - قَالَ عَقَبَةُ بْنُ مُكَدَّمِ الثَّعْلَبِيِّ، يَدُكُرُ مَحَاسِنَ حَيْلٍ: (ظَمَأَى مَفَاصِلَهَا، وَالْمَثْنُ مَطْرِدٌ ... جَسْرٌ، مُمْرٌ، سَرَاةُ الظَّهْرِ مَعْصُوبٌ).

٢ - قَالَ عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ الْأَسَدِيِّ، يَصِفُ الْإِبِلَ الَّتِي رَحَلُوا عَلَيْهَا، وَقَدْ اشْتَدَّ صَلْبُهَا، وَقَوِيَ مَتْنُهَا؛ لِطُولِ الْقِيَادِ:

وَهُمْ قَدْ اتَّخَذُوا الْحَدِيدَ حَقَائِبًا ... وَخَلَالَهُمْ أَدُمُ الْمَرَائِكِلِ تُحْتَبُ
مِنْ كُلِّ مَمْسُودِ السَّرَاةِ مُقَلِّصٍ ... قَدْ شَفَهُ طُولُ الْقِيَادِ وَالْعُبُودِ

٣ - قَالَ السَّمَّاحُ بْنُ ضَرَارِ الدُّبَيَّانِيِّ، يَصِفُ نَاقَةً وَصَاحِبَهَا: (فِي جَانِبِي ذُرَّةَ زَهْرَاءَ جَاءَ بِهَا ... مُحْمَلِجٌ مِنْ رِجَالِ الْهِنْدِ مَجْدُولٌ).

٤ - قَالَ حَجَلُ الْفَزَارِيِّ، يَصِفُ رَأْسَ بَعِيرِهِ:

تَرَى شُؤُونََ رَأْسِهِ الْعَوَارِدَا ... الْخِظَمَ وَاللَّحْيَيْنِ وَالْأَرَايِدَا
وَحَيْثُ تَلَقَى الْهَامَةَ الْأَصَائِدَا ... مَأْرُومَةً إِلَى شَبَا حَدَائِدَا

٥ - قَالَ خِدَاشُ بْنُ زَهْرٍ الْعَامِرِيِّ، يُشَبِّهُ نَاقَتَهُ فِي صَلَاتِهَا بِبَيْتٍ مَبْنِيَّةٍ بِالْحِجَارَةِ: (وَمَطْوِيَّةٌ طَيِّ الْقَلْبِ حَبَسَتْهَا ... لِذِي حَاجَةٍ، لَمْ أَعْنِي أَيْنَ مَصَادِرُهُ).

٦ - قَالَ أَبُو نُوَيْسٍ: (فَالْحَمْرُ يَأْقُوئُهُ، وَالكَأْسُ لَوْلُوهُ ... مِنْ كَفِّ جَارِيَةٍ مَمْسُوقَةٍ الْقَدِّ).

٧ - لِرُؤْبَةٍ، مِنْ أَرْجُوزَةٍ: (لَهَزَمَ حَدِّي بِهِ مُلْهَزِمُهُ ... وَرَعْنُ مَقْرُومٍ تَسَامَى أَرْمُهُ). وَتَمَامُهُ: (يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْمِهِ وَيَأْرِمُهُ ... جَادَتْ بِمَطْحُونٍ لَهَا لَا تَأْجُمُهُ ... تَطْبَحُهُ ضُرُوعُهَا وَتَأْدِمُهُ).

* **والسُرْعُوفَة**: الناعمة الطويلة. وكلُّ شيء خفيفٍ أيضًا فهو **سُرْعُوف**.
وأنشد^١:

سَرَعَفْتُهُ مَا شِئْتَ مِنْ سِرَاعِ

* **والعُطْبُول**: الطويلة العُنُق الحَسَنَة. ومثلها **العَيْطَاء** و**العَنْقَاء**؟. يقال:
امرأة **عُطْبُول**. ولا يقال: رجل عُطْبُول. ولكن يقال: رجلٌ **أَجِيدٌ**، إذا
كان طويلَ العُنُق. قال أبو زيد: **العَيْطَاء**: الطويلة العُنُق. وإنما اشتقَّ
لها ذلك مِنَ الهَضْبَة، لأنهم يقولون للهَضْبَة إذا ارتفعت: **عَيْطَاء**.
* **الأصمعيّ**: **العَيْدَاء**^٢: التي في عُنُقها لين واسترخاء. و**الغِيد** للجميع.

١ - للعجاج، يُبَيِّنُ فَضْلَهُ عَلَى وَلَدِهِ رُوْبَةَ، من أرجوزة: (وَبَلَدَةٌ لِمَاعَةِ الْأَكْنَفِ ... قُلُوبُ غَاشِيهَا عَلَى انْحِرَافِ).

٢ - الألفاظ الثلاثة سبقت في هذا الباب قبل قليل.

٣ - سبق في هذا الباب قبل قليل.

* أبو زيد: ومنهنَّ القَبَاءُ. وهي الخَمِيصَة. ورجلٌ أقبُّ! وهضماءٌ،
ورجلٌ أهضمُّ^١. وهضيمٌ، نحوُ القَبَاءِ. والهَضِيمُ: اللطيفة الكشحين.
والاسمُ الهَضَمُ^٢.

١ - الأقبُّ مِنَ الخَيْلِ وَنَحْوِهَا: الضَّامِرُ. والجمعُ قُبٌّ. قال كليب بن ربيعة التَّغْلِبِيُّ: (أَجَبْنَا
دَاعِيِي مُضِرِّ وَسِرْنَا ... إِلَى الأَمْلَآكِ بِالقَبِّ العِتَاقِ).

٢ - قال ظرْفَة بن العبد البكري: (وَلَا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ أَنَّ لَهُ غِيِي ... وَأَنَّ لَهُ كَشْحًا، إِذَا قَامَ،
أَهَضَمًا).

٣ - قَالَ التَّابِغَة الجُعْدِي، يَصِفُ فَرَسًا ضَحَمَ الجُنْبِيْنِ: (خِيَطَ عَلَي زَفْرَةٍ؛ فَتَمَّ، وَلَمْ ... يَرْجِعْ
إِلَى دِقَّةٍ، وَلَا هَضَمَ).

* الأصمعي: **الهِفَاءُ**: الضَّامِرُ البَطْنُ^١. وهي مثل القَبَاءِ. ومثلها **الخُمْصَانَةُ** - ويُقال: الخُمْصَانَةُ^٢ - **والمُبْطَنَةُ والسَّيْفَانَةُ**^٣. قال ذو الرُّمَّةُ:

رَخِيمَاتُ الكَلَامِ مُبْطَنَاتٌ ... جَوَاعِلُ فِي البُرَى قَصَبًا خِدَالًا^٤

أبو زيد: امرأة خُمْصَانَةُ ورجل خُمْصَانُ، بالفتح.

* الأصمعي: **الغَيْلَمُ**: المرأة الحَسَنَاءُ. وأنشَدَ للبريق الهُدَلِي^٦:

١ - والمصدر هَيْفٌ. قَالَ يَصِفُ فَرَسَهُ: (أَعْرُ، أَسْقَفُ، سَامِي الظَّرْفِ نَظَرْتُهُ ... لَيْنُ أَصَابِعُهُ، فِي بَطْنِهِ هَيْفٌ).

٢ - قال عبيد بن عبد العزى السَّلامِي الأزدِي: (هَدَيْنَ عَضِيضَ الظَّرْفِ خُمْصَانَةَ الحِشَا ... قَطِيعَ التَّهَادِي كَاعِبًا غَيْرَ مُعْصِرِ). من قصيدة غزلية يصف فيها فتيات حسناوات، منها:

وقامَ إلى الأحداجِ بِيضُ خرائدُ ... نواعمُ لم يلقينَ بوسى لمقفرِ
ربائبُ أموالِ تلالِدٍ ومنصبُ ... من الحسبِ المرفوعِ غيرِ المقصرِ
هَدَيْنَ غَضِيضَ الظَّرْفِ خُمْصَانَةَ الحِشَا ... قَطِيعَ التَّهَادِي كَاعِبًا غيرِ معصرِ
مبتلَّةٌ غرّاً كأنَّ ثيابها ... على الشَّمسِ غَبَّ الأبردِ المتحسِّرِ

٣ - قال عمر بن أبي ربيعة: (**سَيْفَانَةٌ**، أوتيت في حُسنِ صُورَتِهَا ... عَقْلاً وَخُلُقًا نَبِيلاً كَامِلاً عَجَبًا).

٤ - من قصيدة يمدح بها بلال بن أبي بردة، مطلعها: (أراح فريق جيرتك الجمالا ... كأنهم يريدون احتمالاً).

٥ - "رخيمات الكلام": لينات. "مبطنات": خماس. و"البرى": الأسورة والخلاخيل، وكل حلقة: "برة". و"القصب": كل عظم مخ. و"خدلة": عظيمة، يريد: الساعدين والساقين.

٦ - البريق الحُنَاعِي الهُدَلِي، واسمه عيباض بن خُوَيْلِد الحُنَاعِي.

تُضَيِّفُ إِلَى صَوْتِهِ الْغَيْلِمُ^١

* **والبهانة: الضحّاعة المتهلّلة^٢.**

* **والخفرة: الحيّة^٣. والخريدة مثلها. قال حميد:**

فَقَامَتْ بِأَثْنَاءِ مِنَ اللَّيْلِ سَاعَةً ... سَرَاهَا الدَّوَاهِي وَاسْتَنَامَ الْخِرَائِدُ

أَي: نَامَتِ الْحَيَّاتِ. وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

وَلَمْ يُلْهِهَا تِلْكَ التَّكَالِيفُ إِنَّهَا ... كَمَا سِثَّتْ مِنْ أَكْرُومَةٍ وَتَحْرُدُ

وَإِنَّمَا ذَكَرَ حَيَاءَهَا وَكِرْمَهَا، وَلَمْ يُشَبِّبْ بِهَا.

١ - وتامه برواية:

مَعِيَ صَاحِبٌ مِثْلُ نَضْلِ السَّنَانِ ... عَنِيْفٌ عَلَى قِرْنِهِ مِعْشَمٌ

مِنَ الْأَبْلَخِيِّينَ إِذَا نُوكِرُوا ... تُضَيِّفُ إِلَى صَوْتِهِ الْغَيْلِمُ

وَتُضَيِّفُ: تَرْجِعُ إِلَى صَوْتِهِ. وَالْغَيْلِمُ: الْمَرْأَةُ الْحُسْنَاءُ. إِذَا نُوكِرُوا: إِذَا قُوْتِلُوا، وَأَنْشَدَ لِأَبِي

شَهَابٍ "بَنُو عَمِّ أَوْلَانَا إِذَا مَا تَنَّاكِرُوا" وَالْأَبْلَخُ: الْمَتَكَبِّرُ.

٢ - قَالَ أَبُو الدِّيَالِ الْقُرَيْمِيُّ الْيَهُودِي:

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ حَقَّ سَاكِنُهَا ... بِالْحَجْرِ فَالْمُسْتَوَى إِلَى الثَّمَدِ؟

دَارٌ لِبُهْنَانَةٍ حَدَلَجَةٍ ... تَبْسُمُ عَنْ مِثْلِ بَارِدِ الْبَرْدِ

٣ - قَالَ السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَيْكَةِ، يَصِفُ امْرَأَةً اسْتَجَارَ بِقَبْتِهَا:

لَعَمْرُ أَبِيكَ، وَالْأَنْبَاءُ تُنْمِي ... لِنِعْمِ الْحَارِ، أُحْتُ بِنِي عَوَارَا

مِنَ الْخَفِرَاتِ، لَمْ تَفْضَحْ أَبَاهَا ... وَلَمْ تَرْفَعْ لِإِخْوَتِهَا سَنَارَا

٤ - مِنْ قَصِيدَةٍ: (لَعَمْرُكَ مَا مَلَّتْ نَوَاءَ نَوِيَّهَا ... حَلِيمَةٌ إِذْ أَلَقْتَ مَرَايِي مِقْعِدَ).

* **والشموع:** المَزَاحَةُ الطَّيِّبَةُ الحَدِيثِ الَّتِي تُقَبَّلُكَ، وَلَا تَطَاوَعَكَ عَلَى مَا سِوَى ذَلِكَ. **والمشعّة:** المَزَاحُ. قَالَ الشَّمَاخُ:

وَلَوْ أُنِّيَ أَشَاءُ كُنْتُ جِسْمِي ... إِلَى بَيْضَاءَ بَهْكَنَةٍ شَمُوعٍ
وَقَالَ الْهُدَلِيُّ:

سَأَبْدُوهُمْ بِمَشْمَعَةٍ وَأَثْنِي ... بِجَهْدِي مِنْ طَعَامٍ أَوْ بِسَاطٍ

* **والتّوار:** التّفور من الرّيبة. وجمّعها نُور. والتّوار هو التّفار. يُقال: نُرتُ
من ذلك الأمرِ **أَنُورُ نُورًا وَنِوَارًا**. قَالَ الْعَجَّاجُ:

يَخْلِظَنَ بِالتَّائِسِ التَّوَارِ

وَأَنشَدَ لِلْبَاهِلِيِّ:

أَنُورًا سَرَعَ مَاذَا يَا فَرُوقُ ... وَحَبْلُ الوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حَذِيقُ

قال لنا ابن كيسان: حذيق: مقطوع. منتكث: منتشر القتل. وإذا
انتقض القتل فهو التكتث.

١ - من قصيدة: (أعائش ما لأهلك لا أراهم ... يُضيعون الهجان مع المضيع).

٢ - المتنخل بن عويمر الهذلي، يصف حاله مع أضيافه، من قصيدة: (عرفت بأجدت
فنعاف عرق ... علامات كتحبير التماط).

٣ - من أرجوزة: (يا صاح ما ذكرك الأذكارا ... ما ملت من قاض قضى الأوطارا).

٤ - مالك بن زغبة الباهلي، كما في اللسان، يندesh من سرعة تغير محبوبته (فروق) أو
سرعة انقضاء الوصل.

رَجَعْنَا إِلَى الْكِتَابِ:

* ويُقال: امرأةٌ **ميسان** أي: منعاس. قال الطَّرْمَاحُ:

كُلُّ مِكْسَالٍ رَقُودِ الضُّحَا ... سَى وَعَثَّةٌ مِيسَانٍ لَيْلِ التَّمَامِ

قال أبو عمرو: وَعَثَّةٌ: كثيرة اللحم.

* ويُقال: امرأةٌ **خليق** ^١ و**مختلقة** ^٢، إذا كانت حَسَنَةَ الخَلْقِ.

* وامرأةٌ **قسيمة**، ورجلٌ **قسيم**، إذا كانا جَمِيلَيْنِ. و**القَسَام**: الحُسْنُ. قال

بِشْرِ بْنِ أَبِي خازمٍ:

يُسْنُ عَلَى مَرَاغِمِهَا الْقَسَامِ

قال أبو العباس: ويروى: "يُسْنُ" بالشين معجمة. قال: وكلامُ العرب:

سنتُ الماءِ على وجهي، وشدنتُ على الدرْعِ. ومعناها: صببتُ. إلا أن

١ - من قصيدة: (شَتَّ شَعْبُ الحَيِّ بَعْدَ التَّمَامِ ... وشجالك الرِّبْعُ رُبْعُ المقَامِ).

٢ - قَالَ الشَّمْرَدَلُ بن شَرِيكِ البَرْبُوعِيِّ، يَصِفُ جَمَلَهُ بِالسَّرْعَةِ وَكَمَالِ الخَلْقَةِ: (وَنَادَى مُنَادٍ بِالْأَذَانِ، وَقَدْ غَدَا ... بِرِحْلِي، مَوَارِ اليَدَيْنِ، خَلِيْقُ).

٣ - قَالَتْ جَمَلُ الصَّبَابِيَّةِ، تَصِفُ القِتَالَ بَيْنَ قَوْمِهَا وَأَعْدَائِهِمْ:

وَأَمَّا المَشْرِفِيُّ فَكَانَ حَتْفًا ... وَأَمَّا المَازِنِيُّ فَلَا يَلِيْقُ

بِكُلِّ قَرَارَةٍ غَادَرَنَ حَرْفًا ... مِنَ الفَتِيَانِ **مُخْتَلَقٌ** رَقِيْقُ

٤ - من قصيدة: (أَحَقُّ مَا رَأَيْتُ أُمَّ إِحْتِلَامُ ... أُمَّ الأَهْوَالِ إِذْ صَحْبِي نِيَامُ). وتماهه: (وَأَبْلَجَ

مُشْرِقِ الحَدِيدِ فَخِمَ ... يُسْنُ عَلَى مَرَاغِمِهَا الْقَسَامِ).

الاختيار في هذا أن يكون بالسين غير معجمة في الماء، وبالشين معجمة في الدرع. وهما لغتان بمعنى واحد.

* وامرأة **وسيمة**، ورجل **وسيم**^١.

* وامرأة **بشيرة** - وهي الرقيقة الجلد الجميلة - **بينه البشارة**. ورجل **بشير**. وأنشد^٢:

ورأت بأن الشيب جا ... نبه البشاشة، والبشارة

والبشارة بفتح الباء: الجمال. ومن **البشري** يقال: جاءته **البشارة**، بكسر الباء.

* **والأناة**: التي فيها فتور عند القيام والمشي^٣. **والوهنانة**^٤ نحو ذلك.

* **والقتين**: القليلة الطعم. وكذلك المذكر. وقال الشماخ^٥:

١ - قالت هند بنت الحس الإيادية، تُحِبُّ رَجُلًا يَسْتَشِيرُهَا فِي امْرَأَةٍ يَتَرَوَّجُهَا: "انظُرْ رَمَاءَ جَسِيمَةٍ، أَوْ بَيْضَاءَ **وَسِيمَةٍ**".

٢ - للأعشى، من قصيدة: (يا جارتِي ما كُنْتُ جاره ... بانت لِتَحْرُننا عْفاره).

٣ - قال المفضل بن معشر التُّكْرِي:

عَدْتُ ما رُمْتُ، إِذْ شَحَطْتُ، سُلَيْمِي ... وَأَنْتِ لِذِكْرِها طَرْبٌ مَشَوْقُ

فَوَدَّعْها، وَإِنْ كَانَتْ **أناة** ... مُبْتَلَّةً، لَهَا خَلْقٌ أُنِيقُ

٤ - قال الأعشى الكبير، يَصِفُ مَنْ تَعَلَّقَ بِها قَلْبُهُ: (وَمَا خِلْتُ رَأْيِي السُّوءِ عَلَّقَ قَلْبَهُ ...

بِوَهْنانَةٍ قَدْ أَوْهَنْتَها سِنانُها).

٥ - من قصيدة: (كلا يَوْمِي طَوْلَةٌ وَصَلُّ أَرَوِي ... ظَنونُ أَنْ مَطْرَحُ الظنون).

- وَقَدْ عَرِقَتْ مَغَابِئُهَا وَجَادَتْ ... بِدِرَّتِهَا قِرَى جَحِنٍ قَتِينٍ
- * ويُقال للمرأة، إذا كانت حاذقةً بالحِرَازة أو بالعمل: هي تَرْقُمُ في الماء^١.
- * **والذراع:** الخفيفة اليدين بالغزل.
- * **والصَّنَاع:** الحاذقة بالعمل العاملة الكفَّين^٢. والرجلُ صَنَع^٣.
- * أبو زيد: ومنهنَّ **الْوَدَلَةُ**. وهي النَّشِيطَةُ الرَّشِيقَةُ. ورجلٌ **وَدَلٌ**: رشيق. وهو السَّرِيعُ العَمَلِ^٤.
- * **والغَانِيَةُ:** الشَّابَةُ مِنَ النِّسَاءِ - وجمعها **غَوَانٍ**^٥ - إن كان لها زوجٌ أو لم يكن. ويُقال: **غَنِيَتْ تَغْنَى غِنَى**.

١ - كَأَنَّهَا تَخْطُ فِيهِ. وَالرَّقْمُ: ضَرْبٌ مَخْطُطٌ مِنَ الْوَشْيِ.

٢ - قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ، يَصِفُ ظَبِيًّا: (وَعَيْنٌ كَمِرَاةِ الصَّنَاعِ تُدِيرُهَا ... لِمَحْجَرِهَا مِنَ النَّصِيفِ الْمُنْقَبِ).

٣ - قَالَ بَشَامَةُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَدِيرِ الدُّبْيَانِيِّ:

أَنْضِي الرَّكَابَ عَلَى مَكَارِهَا ... بِزَيْفِ بَيْنِ الْمَشِي وَالْوَضِعِ

وَبَقَاءِ مَطْرُورٍ تَحْيَرَهُ ... صَنَعٌ لَطُولِ السِّنِّ وَالْوَقْعِ

٤ - فِي اللِّسَانِ: يُقَالُ: خَادِمٌ **وَدَلٌ** وَرَجُلٌ **وَدَلٌ**: خَفِيفٌ سَرِيعٌ فِيمَا أَخَذَ فِيهِ.

٥ - قَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ صُعَيْرِ الْمَازِنِيِّ: (وَأَرَى **الْغَوَانِي** لَا يَدُومُ وَصَالُهَا ... أَبَدًا عَلَى عُسْرٍ، وَلَا لِمُبَاسِرٍ).

* **والهَدْيِيّ**: العروس. قال أبو ذؤيب^١:

بِوَشْمٍ وَرَقِيمٍ كَمَا نَمْنَمَتْ ... بِمِيشَمِهَا الْمُزْدَهَاءُ الْهَدْيِيّ^٢

* وَحَكَى الْفَرَّاءُ: هِيَ أَحْسَنُ النَّاسِ حَيْثُ نَظَرُ نَازِرٌ، أَي: هِيَ أَحْسَنُ النَّاسِ وَجْهًا.

* وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ بَعْضِهِمْ، قَالَ: تَقُولُ لِلْمَرْأَةِ، إِذَا كَانَتْ حَسَنَاءً: **كَأَنَّهَا فَرَسٌ شَوْهَاءٌ**^٣. **وَالشَّوْهَاءُ**: الْحَدِيدَةُ النَّفْسُ^٤.

* وَقَالَ يُونُسُ: قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ، وَهُوَ يَنْعَتُ امْرَأَةً: لَيْسَ بِهَا قِصْرٌ **يَذِيمُهَا**، وَلَا طَوْلٌ **يُخْرِفُهَا**. فَإِنَّ الطَّوْلَ مَخْرَقَةٌ. قَوْلُهُ "يُخْرِفُهَا" أَي: يَكُونُ لَهَا خَرَقًا. **وَالخَرِقُ**: الَّذِي لَا يُحْسِنُ الْعَمَلَ^٥.

١ - من قصيدة: (عَرَفْتُ الدِّيَارَ كَرَفْمِ الدَّوَا ... تَيزِيرُهَا الْكَاتِبُ الْحِمَيْرِيُّ). قَوْلُهُ: "تَيزِيرُهَا": يَكْتُبُهَا، يُقَالُ: زَبَرْتُ: كَتَبْتُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: نَظَرَ حِمَيْرِيٌّ إِلَى كِتَابٍ فَقَالَ: أَنَا أَعْرِفُ زَبْرِي. ٢ - الْمِيشَمُ: الْإِبْرَةُ الَّتِي تَشْمُ بِهَا الْمَرْأَةُ عَلَى كَفِّهَا. وَنَمْنَمْتُ: زَيْتْتُ. الْمُزْدَهَاءُ: الْمُسْتَحَقَّةُ الَّتِي اسْتَحَقَّهَا الْحُسْنُ وَالْعُجْبُ. وَالْهَدْيِيّ: الْعَرُوسُ.

٣ - ذَكَرَ أَبُو عُيَيْدَةَ عَنِ الْمُنتَجِعِ بْنِ نِهَانَ الْأَعْرَابِيِّ: «أَنَّ الشَّوْهَاءَ: الْحَسَنَةُ الرَّائِعَةُ، يُقَالُ: فَرَسٌ شَوْهَاءٌ، وَلَا يُقَالُ لِلدَّكْرِ: شَوْهُ». وَعَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: «الشَّوْهَاءُ: الْقَبِيحَةُ». أ. هـ. قَالَ أَبُو دُوَادٍ الْإِيَادِيّ، يَصِفُ فَرَسًا: (وَهِيَ **شَوْهَاءٌ**، كَالْحُجْوَالِقِ فَوْهَا ... مُسْتَجَافٌ، يَضِلُّ فِيهِ الشَّكِيمُ).

٤ - الْحَدِيدُ مِنَ الْأَشْخَاصِ: الْحَشِينُ الْحَادُّ الطَّبَاعِ.

٥ - يَذِيمُهَا: يَعْيبُهَا.

٦ - قَالَ الشَّنْفَرِيُّ الْأَزْدِيُّ:

- * ويُقال: امرأةٌ **حَسَنَةُ المَعَارِفِ**. ومَعَارِفِهَا: وجهُهَا.
 * أبو عمرو: **العُبرِدَة**، مثل عُلْبِطَة: البيضاء من النساء التّاعمة^١.
 * أبو زيد: ومنهنَّ **الليقة**^٢. وهي الحَسَنَةُ الدَّلّ واللّبسة الصّناعُ.

وَلَسْتُ بِمُهَيَافٍ يُعَشِّي سَوَامَهُ ... مُجَدَّعَةً سُبَانُهَا وَهِيَ بُهْلٌ
 وَلَا خَرِقٍ هَيْقٍ، كَأَنَّ فَوَادَهُ ... يَظَلُّ بِهِ المُكَّاءُ يَغْلُو وَيَسْفُلُ

والمهياف: الذي يبعد بإبله طلب الرّعي على غير علم، فيعطشها، والمجدّعة: السيّئة الغداء، وقيل: المقطوعات أطراف آذانها، والسقبان: الصغار من النوق. وبهـل: لا صرار عليها. والخرق: الدهش من الخوف والحياء. والهيق: المفرط في الطول، والمكّاء: طائر يصوت في الرياض وسمي بذلك لأنه يجمع يديه ثم يصفّر فيهما صغيراً حسناً.

^١ - والمفرد مَعَرَف، ومَعَرَفُ الشّيء: وَجْهُهُ وَمَا ظَهَرَ مِنْهُ. قال عمرو بن قَمِيثَةَ البَكْرِي:

عَشِيْتُ مَنَازِلًا مِنْ آلِ هِنْدٍ ... فَفَارًا بَدَلْتُ بَعْدِي عُفِيًا
 فَكَادَتْ مِنْ مَعَارِفِهَا دُمُوعِي ... تَهُمُّ الشَّانَ ثُمَّ ذَكَرْتُ حَيَا

وتهم الشان، الهم: السيلان، يقال: انهمّت الشحمة، إذا ذابت. وواحد الشؤون شأن. وشؤون العين: محاربتها الدمعيّة.

^٢ - في اللسان: غَضُّ عُبْرِدٍ: مُهْتَرٌّ نَاعِمٌ لَيِّنٌ. وَشَحْمٌ عُبْرِدٌ: يَرْتَجُّ مِنْ رُطُوبَتِيهِ. والعُبرِدَة: البِيضَاءُ مِنَ النِّسَاءِ التّاعِمَةِ. وَجَارِيَةٌ عُبْرِدَةٌ: تَرْتَجُّ مِنْ نَعْمَتِهَا.

^٣ - هكذا في المطبوعة. والذي في المعاجم: الليقة. قال الخليل في العين: "وأمرأةٌ **ليقة**، أي: لطيفةٌ رقيقةٌ طريفةٌ، يلبقُ بها كلُّ ثوبٍ".

- * ومنهنَّ **البَحْتَرِيَّة**. وهي الحَسَنَةُ المِشِيَّةُ في خِيَلَاءٍ^١.
- * ومنهنَّ **الأَنَاءُ**؟. وهي البَطِيئَةُ الرَّزِينَةُ عن كُلِّ خِصَّة.
- * ومنهنَّ **الثَّقَال**. وهي الثَّقِيلَةُ الرَّزِينَةُ^٢.
- * ومنهنَّ **الرَّزَان**. وهي الرَّزِينَةُ، وهي العَاقِلَةُ اللّازِمَةُ لمَقْعِدِهَا^٣. يقال:
- رَزَنْتُ تَرزُنُ رَزَانَةً ورزُونًا**. ورجلٌ **رَزِينٌ**.

١ - والمصدر **البَحْتَرِي**، و**البَحْتَرِي**: مِشِيَّةٌ فِيهَا اخْتِيَالٌ وَتَكْبُرٌ. قَالَ هُمَيانُ بنُ قُحَافَةَ السَّعْدِيِّ، يَصِفُ مِشِيَّةَ جَمَلٍ: (يَفْتَحُ طُرُقَ العُقَدِ الرَّوَاجِيَا ... نُمَّتَ يَمِشِي **البَحْتَرِي** دُرَاجِيَا).

٢ - سبق منذ قليل، من قول المفضل بن معشر التُّكْرِي:

عَدْتُ مَا رُمْتُ، إِذْ شَحَطْتُ، سُلَيْمِي ... وَأَنْتَ لِذِكْرِهَا طَرِبٌ مَشَوْقُ
فَوَدَّعَهَا، وَإِنْ كَانَتْ **أَنَاءً** ... مُبْتَلَّةً، لَهَا خَلْقٌ أُنِيْقُ

٣ - قَالَ أَبُو قِلَابَةَ الهُدَلِيّ، يُشَبِّهُ حَرَكَةَ جِسْمِ صَاحِبَتِهِ بِالرَّمْلِ فِي لُبُونَتِهِ وَتَمَوُّجِهِ:
أَمِنَ القَتُولِ مَنَازِلٌ وَمُعَرَّسٌ ... كَالوَسْمِ فِي صَاحِي الدَّرَاعِ يُكْرَسُ؟
خَوْذٌ **نَقَالٌ** فِي القِيَامِ كَرْمَلَةٌ ... دَمَتْ، يُضِيءُ لَهَا الظَّلَامُ الحِنْدِسُ

٤ - قَالَ حَسَانُ بنُ ثَابِتِ الخَزْرَجِيِّ الأَنْصَارِيِّ يَصِفُ عَائِشَةَ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنهما:
(حَصَانٌ، **رَزَانٌ**، مَا تَزُنُّ بِرِيْبَةٍ ... وَتُصْبِحُ عَرْتِي مِنْ لُحُومِ العَوَافِلِ). حِصَانٌ: عَفِيفَةٌ، رِزَانٌ:
ذَاتٌ وَقَارٌ، لَا تَزُنُّ: لَا تَتَهَمُّ، عَرْتِي: خَمِيصَةُ البَطْنِ لَا تَغْتَابُ أَحَدًا. وَلُحُومِ العَوَافِلِ: جَمْعُ غَافِلَةٍ،
وهي العَفِيفَةُ الغَافِلَةُ عن الشرِّ.

* ومنهنَّ العَفيفة^١. يقال: عَفَّتْ تَعْفُ عَفَّةً وَعَفَافًا وَعَفَافَةً. وهو تركُّ كلِّ قَبِيحٍ أو حَرَامٍ.

* ومنهنَّ الحِصَان. وهي الحَافِظَةُ لفرجها. يُقال: حَصَنْتُ تَحْصُنُ حُصْنًا. قال الشاعر:

الحُصْنُ أَدْنَى لَو تَأَيَّبْتَهُ ... مِنْ حَثِيكَ التُّرْبِ عَلَى الرَّاكِبِ؟

ونساء حِوَاصِن. ورجلٌ مَحْصِن. وهو الذي قد تزوَّج. وامرأة مَحْصِنَةٌ. وهي الحرَّة ما لم تَفْضَحْ نَفْسَهَا بِرَبِيبَةٍ.

* ومنهنَّ الشَّمْسُوس، وهي التي لا تطالع الرجال ولا تُطْمِعُهُمْ. قال الجعدي^٣:

بَأَيْسَةِ غَيْرِ أَنْسِ القِرَافِ ... تَخْلِطُ بِالْأَنْسِ مِنْهَا شِمَاسًا

١ - والمذكر عفيف والجمع أعمفة. قال حاتم بن عبد الله الطائي: (صُرِّ عَلَى رَبِيبِ الزَّمَانِ، مَعًا ... حَيْفُ

الفَصَالِ، أَعْفَةُ الفَقْرِ).

٢ - قالت فتاة لأُمها:

يا أمتا أبصرني راكب يسير في مسحنفر لاحب

فقتت أحثي الترب في وجهه عني وأحمي حوزة الغائب

تعني بالغائب أباه. فقالت أمها:

الحُصْنُ أَدْنَى لَو تَأَيَّبْتَهُ ... مِنْ حَثِيكَ التُّرْبِ عَلَى الرَّاكِبِ

٣ - النابغة الجعدي، من قصيدة: (لبست أناسًا فأفنيتهم ... وأفنيْتُ بعد أناسٍ أناسًا).

* ومنهنَّ **الدَّعُور**. وهي التي **تُدَعَّرُ** عند الرِّبِّية والكلام القبيح. قال الشاعر^١:

تَتُولُ بِمَعْرُوفِ الْحَدِيثِ وَإِنْ تُرِدْ ... سِوَى ذَلِكَ تُدَعَّرُ مِنْكَ وَهِيَ دَعُورُ
* ومنهنَّ **المَّامُونَة**. وهي المُستَرادُّ لِمِثْلِهَا. ويقال لكلِّ من رُغِبَ فيه:
إنه لِمُستَرادُّ لِمِثْلِهِ، أي: إن مثله مطلوبٌ.

* قال الأصمعيُّ: يقال: امرأةٌ **ظَمِيَاء**، إذا كانت سَمراءَ. وشَفَّةٌ ظَمِيَاءٌ.
قال أبو الحَسَن: ويقال: رُمِحَ **أُظْمَى**: أَسْمَر. قال الشاعر^٢:
وفي صدره أُظْمَى كَأَنَّ كُعُوبَهُ ... نَوَى الْقَسْبِ عَرَّاتُ الْمَهْرَةَ أَزْبُرُ
و"عَرَّاصٌ" أيضًا.
* **الأمويُّ: الرَّشُوف: الطَّيِّبَة الفم**^٣.

^١ - قيل هو رجل من بني تميم.

^٢ - هو بشر بن أبي خازم، من قصيدة: (أَلَيْلٍ عَلَى شَحَطِ الْمَزَارِ تَدَكَّرُ ... وَمِنْ دُونِ لَيْلِي ذُو
بِحَارٍ وَمَنُورُ). وروايته في الديوان: (وَفِي صَدْرِهِ أُظْمَى كَأَنَّ كُعُوبَهُ ... نَوَى الْقَسْبِ عَرَّاصُ
الْمَهْرَةَ أَشْمَرُ).

^٣ - قالت جارية لعبد الملك بن مروان:

فَدَأْرَدْنَاكَ عَلَى أَنْ ... تَعَشَّقُنْ ظَبِيًّا رَشُوفًا
فَتَأْتِيَتِ، فَلَا زِلْ ... سَتَ لِقَيْدَيْكَ حَلِيْفًا

- * **والأنوف:** الطيبة ريح الأنف^١.
* ويقال: إنها لحسنة العطل، أي: الجسم^٢.
* **الفرء:** يُقال: **لَبَقَّةٌ عَبَقَّةٌ:** التي يشاكلها كلُّ لباس وكلُّ طيب^٣.

٤٩ - باب الدمامة والقصر

- * **الأصمعي:** **المؤدنة:** القليلة القميئة^٤. **والحبرقصة:** الصغيرة الخلق.
والحبرقص من الرجال مثلها^٥.

١ - من رواية الأصمعي: "تزوج أعرابي امرأة، ف قيل له: كيف وجدتها؟ قال: رصوفا رصوفا أنوفا".

٢ - قال أبو التجم العجلي:

ثُمَّ تَنَاوَلْنَا الْغُلَامَ نُنْزِلُهُ ... عَنْ مَتْنِ سَامِ الظَّرْفِ مَا يُعَلِّلُهُ
عَنْ مُفْرَعِ الكَثْفَيْنِ، حُلُوٌ عَطْلُهُ

٣ - في اللسان: قال الخُرَاعِيُونُ، وَهُمْ مِنْ أَعْرَابِ النَّاسِ: رَجُلٌ عَبِقٌ لَبِقٌ وَهُوَ الظَّرِيفُ.

٤ - قال القتال الكلابي: (دَعَوْتُ فَكُمْ أَسْمَعْتُ مِنْ كُلِّ مُؤَدِنٍ ... فَبِيحِ المُحَيَّا شَانَهُ الوَجْهَ وَالْقَمَ).

٥ - في اللسان: **الحبرقصة:** المرأة الصغيرة الخلق. **والحبرقص:** الجمل الصغير وهو الحبربر أيضاً. **وجمل حبرقص:** قبيء زري. **والحبرقص:** صغار الإبل؛ عن ثعلب.

* **والجِعْظَارَةُ** مِنَ الرِّجَالِ، وَالنِّسَاءِ: الْقَصِيرَةُ الْكَثِيرَةُ الْعَصَلِ.^١
وَالْقُنْبُضَةُ: الْقَصِيرَةُ. وَأَنْشَدَ؟

مِنَ الْقُنْبُضَاتِ قُضَاعِيَّةٌ ... لَهَا وَلَدٌ قُوْقَةٌ أَحَدَبُ

وَالْقُوْقَةُ: الْأَصْلَعُ. وَقَالَ الشَّاعِرُ^٢:

إِذَا الْقُنْبُضَاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بِالضُّحَى ... رَقَدْنَ عَلِيهِنَّ الْحِجَالُ الْمُسَجَّفُ
وَأَنْشَدَ:

يُحْسَبَنَّ مِنْ قَسِّ الْأَدَى عَوَافِلًا ... لَا جَعْظَرِيَّاتٍ وَلَا ظَهَامِلًا

١ - قال الخليل في العين: "**والجِعْظَارُ**: الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الرَّجْلَيْنِ الْعَلِيْطُ الْحِسْمُ".

٢ - هو لغلام من هذيل يشكو إلى عمر بن الخطاب زوجة أبيه التي تضربه، في شرح أشعار الهذليين. وفي اللسان: وَالشَّاعِرُ غُلَامٌ مِنْ هُذَيْلٍ شَكَا فِي الشُّعْرِ عُقُوقَ أَبِيهِ، وَأَنَّهُ نَفَاهُ لِأَجْلِ امْرَأَةٍ كَانَتْ لَهُ:

لِرُؤُوجَةٍ سَوْءٍ فَشَا سُرُّهَا ... عَلِيَّ جِهَارًا فَهِيَ تَضْرِبُ
عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ قُضَاعِيَّةٍ ... لَهَا وَلَدٌ قُوْقَةٌ أَحَدَبُ

يُرِيدُ: نَفَانِي لِأَجْلِ رُؤُوجَةٍ سَوْءٍ.

٣ - هو الفرزدق. من قصيدة: (عَرَفْتُ بِأَعْشَائِشِ وَمَا كِدْتُ تَعْرِفُ ... وَأَنْكَرْتُ مِنْ حَدَرَاءِ مَا كُنْتُ تَعْرِفُ).

٤ - لرؤبة، من أرجوزة: (عَرَفْتُ بِالتَّضْرِيَّةِ الْمَنَازِلَا ... قَفْرًا وَكَانَتْ مِنْهُمْ مَا هَيْلًا). وروايته في الديوان:

وَقَدْ تَرَى بِيضًا بِهَا عَقَائِلًا ... يُصْبِحْنَ عَنْ قَسِّ الْأَدَى عَوَافِلًا

بِنُطْقِنَ هُونًا خَرْدًا بَهَائِلًا ... لَا جَعْظَرِيَّاتٍ وَلَا ظَهَامِلًا

القَسُّ: تتبَعُ الشيءَ وطلبه. يُقال: قسستُ فأنا أقسُّ قسًّا. وأنشدًا:
 أيُّها القَسُّ الَّذِي قَد ... حَلَقَ القُوقةَ حَلَقَهُ
 لو رأيتِ الدَّفَّ مِنْها ... لَنَسَقَتِ الدَّفَّ نَسَقَهُ
 نسقةٌ ونقرةٌ سواءً.

* ويُقال: امرأةٌ وَأُنَّةٌ، إذا كانت مقاربة الخلق؟.

* أبو زيد: البُهْصَلَةُ: البِيضاء القصيرة. وقال يعقوب: أنشدني أبو
 عمرو لمنظور الأسدي^٣:

قد انتثمت عليّ بقولٍ سوءٍ ... بُهَيْصَلَةٌ لها وجهٌ دَمِيمٌ
 حَلِيلَةٌ فاحِشٌ وانٍ لئيمٍ ... مُزَوَزَكَةٌ لها حَسَبٌ لئيمٌ

والانتثامُ: الانفجارُ بالقول القبيح. والمزوزكة: التي إذا مشت
 أسرعَتْ وحركت أليتيها وجنبَيها.

^١ - غير منسوب.

^٢ - ويقال أيضاً بالباء: وأبة. قال الأزهري في تهذيب اللغة: الوابة، بالباء: مُقاربة الخلق. والوانة، بالثون: الحمقاء. اهـ. وقال عقبة بن سابق الهَرَائِي العَزَيزِي، يَصِفُ فَرَسًا قَوِيًّا: (يُخَدُّ الأَرْضَ حَدًّا بِـ ... صُمْلٌ سَلِطٌ وَأَبٍ). وقال الخليل في العين: "وَأَبٌ الحَافِرُ يَبُوبُ وَأَبًا، إِذَا انْضَمَّتْ سَنَابِكُهُ".

^٣ - في الديوان هذان البيتان فقط.

* أبو زيد: **العَضَاد**: القصيرة. **والضَّمْرَر**: الغليظة اللثيمة. وهي **الضَّرْرَة**.
وأَنشد:

نَتَتْ عُنُقًا لَمْ تَتْنِهْ جَيْدَرِيَّةٌ ... عَضَادٌ وَلَا مَكْنُوزَةُ اللَّحْمِ ضَمْرَرٌ

* ومنهنَّ **الكُلْكُلَة**. وهي القصيرة الحادِرة المتقاربة الخلق.

* وامرأةٌ **دَحْدَاحَة**. وهي القصيرة. ورجلٌ **دَحْدَاح**.

* ومنهنَّ **الجَيْدَرَة**. وهي القصيرة.

* ومنهنَّ **الحَنْكَلَة**. وهي القصيرة السوداء. قال الشاعر:

مِنْ كُلِّ حَنْكَلَةٍ كَأَنَّ جَبِينَهَا ... كَبِدٌ تَهَيَّأُ لِلْبِرَامِ دِمَامَا

١ - للعُجَيْر السَّلَوِيّ. يَصِفُ صَاحِبَتَهُ. ونسبه في اللسان للهدلي.

٢ - قال في اللسان: وَرَجُلٌ **كُلْكُلٌ**: ضَرْبٌ، وَقِيلَ: **الكُلْكُل** و**الكَلَاكِل**، بِالضَّمِّ، الْقَصِيرُ الْعَلِيظُ الشَّدِيدُ، وَالْأُنْثَى **كُلْكَلَة** وَ**كَلَاكِلَة**.

٣ - قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَبِيهِ، يَسْخَرُ مِنْ صَاحِبِيٍّ حِينَ رَأَاهُ لَحِيْمًا: "إِنَّ مُحَمَّدِيكُمْ هَذَا **لَدَحْدَاحٍ**".

٤ - قَالَ الْحَارِثُ بْنُ ظَالِمِ الْمُرِّيِّ الْعَطْفَانِي، يُهْدِّدُهُ: (فَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تَتَوَّءَ بِضَرْبَةٍ ... بِكَفِّ فَتَى مِنْ قَوْمِهِ عَيْرٍ جَيْدِرٍ).

٥ - غير منسوب.

- الدَّمَامُ^١: الذي تُسَدُّ به خَصَاصَاتُ الْإِرَامِ^٢، مِنْ كَيْدٍ أَوْ دَمٍ.
 * وَمِنْهُنَّ **الْبُحْتَرَةُ**. وهي نحو الجيدرة^٣.
 * وَمِنْهُنَّ **الْحَبَنْطَاةُ**. وهي القصيرة الدَّمِيمَةُ الْعَظِيمَةُ الْبَطْنِ^٤.
 * وَمِنْهُنَّ **الْحُطْبَةُ**. وهي نحو الحَبَنْطَاةِ. ورجلٌ **حُطْبٌ**^٥.
 * وَمِنْهُنَّ **الرَّبْعَةُ** - والرَّجُلُ **رَبْعَةٌ** - وهي بَيْنَ الطَّوِيلَةِ وَالْقَصِيرَةِ^٦.

١ - في اللسان: والدَّمَامُ: الطَّلَاءُ؛ وَمِنْهُ دَمَمْتُ الْغُوبَ إِذَا طَلَيْتُهُ بِالصَّبِغِ. وَدَمَّ النَّبْتُ: طَيَّنْتُهُ. وَدَمَّ الشَّيْءُ يَدُمُّهُ دَمًا: طَلَّاهُ وَجَسَّصَهُ.

٢ - وَخَصَاصُ الْمُنْحَلِّ وَالْبَابِ وَالْبُرْفُوعِ وَغَيْرِهِ: خَلَلُهُ، وَاحِدَتُهُ خَصَاصَةٌ. وَالْإِرَامُ: الْإِنَاءُ مِنَ الْفَخَارِ. يَطْبَخُ فِيهِ.

٣ - قال مالك بن نويرة اليربوعي:

أَمَا فَارِسُ الْمَجْدَامِ مِنَّا بِلَيْتَةٍ ... بَلَى يَوْمَ يَجْوِي ذُو الْحِمَارِ **الْبَحَاتِرَا**

بَلَى وَعَرَفْتُمْ ذَا الْفَقَارِ وَأَنْزَلْتُمْ ... أَسْتَنْتُنَا قَبْلُ الْمُلُوكِ الْحَبَايِرَا

والمجدام فرس مشهور لرجل من بني يربوع. والمجدام الفيصل القاطع للأموار.

٤ - قال الخليل في العين: "**الْحَبَنْطَاةُ** بِالْهَمْزِ: الْعَظِيمَةُ الْبَطْنِ".

٥ - قال هُدْبَةُ بْنُ الْحَشْرَمِ الْعُدْرِيِّ: (**حُطْبٌ**)، إِذَا سَاءَ لَيْتِهِ أَوْ تَرَكْتَهُ ... فَلَاكِ، وَإِنْ أَعْرَضْتَ رَأَى وَسَمَعَا).

٦ - في الحديث عند أحمد في المسند: قَالَ ﷺ يَنْعَتُ عَيْسَى ﷺ: "**رَبْعَةٌ** أَحْمَرٌ، كَأَنَّهُ أُخْرِجَ مِنْ دِيمَائِينَ".

- * ومنهنَّ **العِنْفِص**. وهي القصيرة المختالة المعجبة. ورجلٌ **عِنْفِص**.
 وقال أبو عمرو: هي القصيرة الحفيفة^١. وقال الأصمعي: هي البذيئة^٢.
 * قال أبو عمرو: **الْقُرْزُحَة**: القصيرة الدّميمة. وجمعها **قَرَارِح**. وأشدّ^٣:
عَبْلَةٌ لَا دَلُّ الْخَرَامِلِ دَهْأُ ... وَلَا زِيْهَا زِيُّ الْقِبَاحِ الْقَرَارِحِ
 * الأصمعيُّ: يُقال: نِسوةٌ **قَلَائِلُ**: أي قِصار. الواحدة قَليلة^٤.
 * أبو عمرو: يُقال: امرأةٌ **جَازِيَةٌ**^٥، أي: قَصيرة. وكذلك **مُجَدَّرَة**.

١ - من شواهد الخليل، في العين، قال الشاعر يصف اغتدال جسم صاحبيته: (لَعَمْرُكَ، مَا لَيْلِي بَوْرَهَاءَ **عِنْفِص** ... وَلَا عَشَّةٍ خَلْخَالَهَا يَتَقَعَّقُ). والورهاء: الحمقاء. وجمع صاحب التاج في (عنفص) المعاني التي أوردها اللغويون للكلمة، فهي: المرأة البذيئة، وقيل: قليلة الحياء، وقيل: هي القليلة الجسم، وقيل: كثيرة الحركة، وقيل: القصيرة، وقيل: المختالة المعجبة، وقيل الداعرة الخبيثة.

٢ - قال الأعشى الكبير، يصف حُسنَ خلقي صاحبيته وخُلُقها: (لَيْسَتْ بِسَوْدَاءَ، وَلَا **عِنْفِص** ... دَاعِرَةٌ تَدْنُو إِلَى الدَّاعِرِ).

٣ - غير منسوب.

٤ - قال الخليل في العين: "وَرَجُلٌ **قَلِيلٌ**: صَغِيرُ الحِجَّةِ".

٥ - قال سهم بن حنظلة الغنوي، يُخاطبُ مروانَ بنَ الحَكَمِ ويُعرِّضُ بابنِ الرُّبَيْرِ: (إِنَّ الحِلَافَةَ لَمْ تَزَلْ مَجْعُولَةً ... أَبَدًا عَلَى جَاذِي اليَدَيْنِ **مُجَدَّر**). وفي رواية: إِنَّ الحِلَافَةَ لَمْ تَكُنْ مَقْصُورَةً.

* **والوَحْرَة** مِنَ النَّسَاءِ: الْقَصِيرَة الْقَمِيئَة^١. وَمِنَ الْإِبِلِ كَذَلِكَ. قَالَ:
 وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْأَعْرَابِ يَقُولُ: هِيَ الْحَمْرَاءُ الْقَصِيرَة.
 * أَبُو عَمْرٍو: **الْحَدْمَة**: الْقَصِيرَة. وَأَنْشَدَ لِرِيَّاحِ الدَّبِيرِيِّ:
 سَمِعْتُ مِنْ فَوْقِ الْبُيُوتِ كَدَمَهُ ... إِذَا الْخَرِيعُ الْعَنْقَفِيرُ الْحَدْمَهُ
 يُؤرُّهَا فَحَلٌّ شَدِيدُ الضَّمْضَمَةِ^٢
 الكَدَمَة: الْحَرَكَة. وَالضَّمْضَمَة: أَخْذٌ شَدِيدٌ. يُقَالُ: أَخَذَهُ فَضَمَّضَمَهُ،
 أَي: كَسَرَهُ.

* **وَالجَلِيح**: الدَّمِيمَة الْقَمِيئَة. وَأَنْشَدَ لِلضَّحَّاكِ الْعَامِرِيِّ:
 إِنِّي لِأَقْلِي الْجَلِيحَ الْعَجُوزَا ... وَأَمِيقُ الْفُتَيَّةَ الْعُكْمُوزَا
 وَالْعُكْمُوزُ: التَّارَة الْحَادِرَة. وَأَنْشَدَ لِعَطَاءٍ^٣:
 صَادَتْكَ بِالْأَنْسِ وَالْتَمِيحِ ... غَرَاءُ لَيْسَتْ بِالسَّوُوجِ الْجَلِيحِ

١ - قَالَ الْخَلِيلُ فِي الْعَيْنِ: "وَأَمْرَاءَةٌ وَجِرَةٌ، أَي: سَوْدَاءٌ دَمِيمَةٌ قَصِيرَةٌ".

٢ - وَتَمَامُ الْأَبْيَاتِ فِي اللِّسَانِ:

سَمِعْتُ مِنْ فَوْقِ الْبُيُوتِ كَدَمَهُ ... إِذَا الْخَرِيعُ الْعَنْقَفِيرُ الْجَدْمَهُ
 يُؤرُّهَا فَحَلٌّ شَدِيدُ الضَّمْضَمَةِ ... أَرَأَى بَعْتَارٍ إِذَا مَا قَدَمَهُ
 فِيهَا انْفَرَى وَمَاحَهَا وَحَرَمَهُ ... فَظَفَقَتْ تَدْعُو الْهَجِينَ ابْنَ الْأَمَةِ
 فَمَا سَمِعْتُ بَعْدَ تَيْكَ التَّأَمَهُ ... مِنْهَا، وَلَا مِنْهُ هُنَاكَ، أْبْلَمَهُ

٣ - عَطَاءُ الدَّبِيرِيِّ.

التميح: حُسن المشية. والسَّوْج: الكثيرة المجيء والذهاب.

* الفراء: **الْقُدْعِمِلَة** مِنَ النَّسَاء: الحسيسة القصيرة.

* ويقال: امرأة **مُقَصَّدة**: إلى القصر ما هي؟

* **والمبرزة**: التي يكثر لحمها.

* أبو زيد: **العلكد**: القصيرة اللحيمة الحقيمة القليلة الخير. وأنشد:

وعلكدِ خثلتها كالجفِّ ... قالت وهي تُوعدني بالكفِّ:

ألا املاًنَّ وطبنا ولفَّ ... وكفَّ عتنا المعتفين كفَّ

ولفَّه وفشَّه ووفَّ ... لا يلبث الدرِّ رضاعُ الخلفِ

الخثلة: ربض البطن^١. قال: وقال الكلابي: يقول الرجل للرجل، وهو

يمارجه: هل ملأت خثلتك؟ والجفِّ: سقاء مقطوع الرأس. وقوله

"فشَّه" أي: أخرج ريجَه.

١ - **الْقُدْعِمِلَة**: الشيء الصغير جداً. قال الخليل في العين: "لا تُعطِ فلاناً **قُدْعِمِلَةً**". ولعله من

الأضداد؛ إذ قال الخليل في العين أيضاً: "**الْقُدْعِمِلَة وَالْقُدْعِمِلُ**: الضخم من الإبل".

٢ - **والمقصد** من الناس أيضاً: المتوسط الجسم ليس بطويل ولا قصير ولا ضخم. وفي

صحيح مسلم: قال أبو الطفيل الكِنَاني الفُرشي: "رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ

رَجُلٌ رَأَاهُ غَيْرِي. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: فَكَيْفَ رَأَيْتَهُ؟ قَالَ: كَانَ أَبْيَضَ مَلِيحًا **مُقَصِّدًا**".

٣ - غير منسوب.

٤ - الربض: الوسط. والخثلة: ما بين السرة والعانة. قال الزُّبرقان بن بدر الفزاري التميمي:

"أَحَبُّ صَبِيَانِنَا إِلَيْنَا الْعَرِيضُ الْخَثْلَةُ، السَّابِغُ الْعُرْلَةُ".

* والجنْدَلَة: القصيرة.

* والقَمَلِيَّة: القصيرة. والدَّحْدَاحَة: القصيرة. وقال الشاعر^١:

مِنَ الْبَيْضِ لَا دَرَّامَةٌ قَمَلِيَّةٌ ... إِذَا خَرَجْتُ فِي يَوْمِ عِيدِ ثَوَارِبُهُ
أَي: تَطْلُبُ الْإِرْبَةَ. يُقَالُ: هِيَ الْمَارِبَةُ وَالْمَارِبَةُ وَالْمَارِبَةُ. ثَلَاثُ لُغَاتٍ.
وَهِيَ الْحَاجَّةُ.

٥٠ - بَابُ الْعَجَائِزِ

* يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ، إِذَا دَخَلَتْ فِي السِّنِّ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ: إِنَّهَا **لِجَلْفَزِينٍ**. وَكَذَلِكَ
النَّاقَةُ. قَالَ لَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ كَيْسَانَ: أَنْشَدَنَا بُنْدَارٌ^٢:

يَا مَعْشَرَ قَدِ أَوَدَتِ الْعَجُوزُ ... وَقَدْ تَكُونُ وَهِيَ جَلْفَزِينُ

* وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ، إِذَا أَسْتَتْ وَهِيَ غَلِيظَةٌ شَدِيدَةٌ: إِنَّهَا **لِجَلْفَنَفَعَةٍ**. وَحَدَّثَ
الْأَصْمَعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ خُزَاعَةَ، يُقَالُ لَهُ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ،
قَالَ: خَطَبَ رَجُلٌ امْرَأَةً إِلَى نَفْسِهَا، وَكَانَتْ امْرَأَةً بَرَزَةً، قَدْ انْكَشَفَ

^١ - غير منسوب.

^٢ - والدَّرَامَةُ: اسْمُ الْفُنْفُنَةِ وَالْأَرْنبِ. وَالدَّرَامَةُ: نَعْتُ لِلْمَرْأَةِ الْقَصِيرَةِ.

^٣ - غير منسوب.

وجهُها وراسلت^١. قال: فقالت: إن سألت عني بني فلان أنبتت بما يسُرُّك، وبنو فلان ينبئونك بما يزيدك في رغبة، وعند بني فلان مني خبرٌ. قال: فقال الرجل: وما علم كل أولئك بك؟ قالت: في كلِّ قد نكحتُ. قال: يابنة أم أراكِ جَلَنَفعة، قد خرمتها الحزائم. قالت: كلاً ولكني جَوَّالة بالرحل^٢ عنتريس. قال الغالبي: قال أبو الحسن: العنتريس: النَّاقَة الشَّديدة.

رَجَعْنَا إِلَى الْكِتَابِ:

* قال: **والحَيْرَبُونَ**: العَجوز. قال القطامي^٣:
إلى حَيْرَبُونَ تُوقِدُ النَّارَ بَعْدَمَا ... تَلَفَعَتِ الظُّلْمَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
* ويُقال: عَجوزٌ **هِمَّةٌ**، وشيخٌ **هِمٌّ**.

^١ - راسلت المرأة: مات زوجها أو طلقها.

^٢ - الجوالة بالرحل: الناقة الكثيرة التنقل، لا تستقر بمكان. وهو هنا تعبير مجازي.

^٣ - من قصيدة: (نأتك ليليل نية لم تُقارب ... وما حُبُّ ليل من فوادي بذاهب).

^٤ - في إصلاح المنطق لابن السكيت: ويقال: هذا شيخ **هِمٌّ**، وهذه عَجوزٌ **هِمَّةٌ**، ويقال: هذا شيخ عَشْبَة وَعَشْمَة، وهذه عَجوز عَشْمَة وَعَشْبَة، وهذا شيخ مُدْرَهَمٌ، وهذا شيخ إنْفَحْل، كل ذلك للمسنِّ جِدًّا.

* **وَاللَّظْلِطُ**: العجوزُ الكبيرة^١. الكِسَائِيُّ: هي العَيْضُمُوزُ؟

* **الْفِرَاءُ**: الهَيْضَلَةُ^٢ من النساء: النَّصْفُ^٣.

* أبو عمرو: **الدَّرْدَبِيسُ** أيضاً: العجوز. والشيخُ الكبير. وأنشدَ:

أُمُّ عِيَالٍ قَحْمَةٌ نَعُوسٌ ... قَدْ دَرَدَبْتُ وَالشَّيْخُ دَرْدَبِيسُ

إِذَا يَنْوُءُ قَائِمًا يَنْوُسُ

وَالدَّرْدَبِيسُ أَيضًا: الدَّاهِيَةُ^٦.

* أبو عمرو: **الْفِرْشَاخُ**: الكبيرة السَّمْجَة مِنَ النَّسَاءِ وَالْإِبِلِ. وأنشدَ^٧:

١ - قال مدرك بن لأبي:

يَبْكِي عَلَى إِثْرِ فَصِيلٍ إِنْ نُحِرُ ... وَالْكَحْكِجِ **اللَّظْلِطِ** ذَاتِ الْمُخْتَبَرِ
كَأَنَّهُ نَذَرُ عَلَيْهِ مُنْتَدِرُ

٢ - من إنشاد الكِسَائِيِّ في تهذيب اللغة: (أَعْطَى حُبَّاسَةَ عَيْضُمُوزًا كَهَّةً ... لَطْعَاءً، بِئْسَ هَدِيَّةً الْمُتَكَرِّمَ). والكَهَّةُ مِنَ الثُّوقِ وَنَحْوِهَا: الضَّخْمَةُ الْمُسَيَّئَةُ.

٣ - قَالَ الخليل في العين: "**وَالهَيْضَلَةُ**: الضَّخْمَةُ مِنَ النَّسَاءِ، النَّصْفُ".

٤ - النَّصْفُ: مَنْ كَانَ بَيْنَ الْحَدِيثِ وَالْمُسِنَّةِ.

٥ - من إنشاد اللَّيْثِ بن المظفر الكِنَانِي.

٦ - ومنه قول الأَفْوَه الأودِي، يَفْتَدِي قَوْمَهُ بِنَفْسِهِ:

نَفْسِي لَهُمْ عِنْدَ انْكِسَارِ القَنَا ... وَقَدْ تَرَدَّى كُلُّ قِرْنٍ حَسِيسِ
فَأَهْلُ أَنْ تُفْدُوا إِذَا هَبَّوْهُ ... جَرَّتْ عَلَيْنَا الدَّيْلُ **بِالدَّرْدَبِيسِ**

٧ - والشاهد في كتاب الجيم رواه أبو عمرو برواية: (سُمِّيَتْ الفِرْشَاخُ نَابًا بِأَمِّكُمْ ... تَدْبُونُ لِلْمَوْلَى دَبِيبَ العَقَارِبِ).

سَقَيْتُكُمْ الْفِرْشَاخَ نَائِيًا بِأُمَّكُمْ ... تَدْبُونُ لِلْمَوْلَى دَبِيبَ الْعَقَارِبِ

* **والشَّهْبَةُ: الكَبِيرَةُ، قال: وأنشدني أبو عمرو:**

لَمَّا رَأَيْتُ الدَّهْرَ وَالْمَنَاكِرَا ... وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ وَالْمَعَاذِرَا

جَمَعْتُ مِنْهَا عَشْبًا شَهَابِرَا^١

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ، إِذَا طَعَنَّا فِي السِّنِّ: **عَشْبَةٌ وَعَشْمَةٌ**^٢.

* وقال أبو عبيدة: امرأة **شَهْرَبَةٌ**. وأنشد:

أُمُّ الْخَلَيْسِ لَعَجُورٌ شَهْرَبَةٌ ... تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بَعْظِمَ الرَّقَبَةِ

قال لنا أبو الحسن بن كيسان: قال بNDAR: لحم الرقبة يتقطع في الفم،

ليس له تشطّي غيره من اللحم، فيعجب العجائز، لأنهن لا أسنان

لهنّ، يجذبن بها ما يتشطّي من اللحم. وقال الأصمعي: يقال للرجل

إذا يبس من الهزال: ما هو إلا **عَشْمَةٌ وَعَشْبَةٌ**. وقد **عَشِمَ** الخبز: إذا

يبس.

^١ - غير منسوب.

^٢ - منها أي: من القبيلة. والعشب: اسم جنس جمعي، مفردة عشبة. يعني أنه لما رأى شدة

الدهر وظهور الخداع والبخل جمع الهرمين والعجائز، ليقوم بأمرهم.

^٣ - قَالَ حُنَيْفَةُ بْنُ لُجَيْمٍ، فِي الدَّرَةِ الْفَاخِرَةِ فِي الْأَمْثَالِ السَّائِرَةِ، مُحَاطِبًا أَبَاهُ، حِينَ رَأَاهُ دَفَعَ

أَخَاهُ فِي يَدِ أَبِيهِ: "مَا صَنَعْتَ يَا **عَشْمَةٌ**؟ وَهَلْ لِلْغُلَامِ أَبٌ عَيْرُكَ؟".

^٤ - لرؤية، وهو بيت مفرد.

* أبو عبيدة: **الأفنون**: العجوز. وقال ابن أحرر:
شَيْخٌ شَامٌ وَأَفْنُونٌ يَمَانِيَةٌ ... مِنْ دُونِهَا الْهَوْلُ وَالْمَوَامَةُ وَالْعِلْلُ
 قال لنا أبو الحسن بن كيسان: المومة: الصحراء. وقال الأصمعي:
 الأفنون من التفنن.

* أبو زيد: امرأة **ماجّة**. وهي الكبيرة^١. ويُقال: **الماجّة**: الحمقاء^٣.
 * ومنهنَّ **التّابّة**. وهي الكبيرة. ويُقال: رجلٌ **تابٌّ**^٤. وهو الكبير. وإذا
 سئل عن المرأة قيل: **أشابّة أم تابة؟** يقول: **أعجوزٌ هالكة أم شابة؟**

١ - عمرو بن أحرر الباهلي، من قصيدة: (سَطَّ الْمَزَارُ بِجَدْوَى وَأَنْتَهَى الْأَمَلُ ... فَلَا حَيَالٌ وَلَا عَهْدٌ وَلَا ظَلَلُ).

٢ - المأج من الأشخاص: السائل الرّيق من الهرم ونحوه. وفي الأثر مرفوعاً إلى النبي ﷺ يُخَاطَبُ النَّاسَ بَعْدَ أَنْ رَأَى فِي الْكَعْبَةِ صُورَةَ إِبْرَاهِيمَ ﷺ: "مُرُوا الْمَجَاجَ يُمَجِّجُونَ عَلَيْهِ".
 اهـ. وعليه: أي على الصورة أو التمثال الذي كان في الكعبة، أي يؤتى بهؤلاء الشيوخ الضعفاء ليقوموا بمسح وتغيير وطمس تلك الصور حتى لا يبقى لها أثر، وقيل إن المججمة هنا هي إفساد طلاء الصور أو طمسها بالريق ونحوه. وفي رواية أخرى ذكر في لسان العرب أن بعض الكتب ذكرت الحديث بفتح الميم: "مُرُوا الْمَجَاجَ"، وفسروها حينئذٍ بأنهم "الكتّبة" (الكتاب)، والمقصود أن يطمسوا الصورة ويُسودّوا موضعها، سُموا مجّاجاً لأن قلم الكاتب يمّج المداد.

٣ - قال الخليل في العين: "**وَالْمَاجُ**: الأحمق".

٤ - والجمع أتاباب. قال حبيب الهذلي: (وَلَقَدْ سَرَيْتُ اللَّيْلَ فِي مُتَهَالِكٍ ... حَيْرَانَ لَا تَسْرِي بِهِ **الْأَتَابَابُ**).

* ومنهنَّ القاعد. وهي التي قعدت من الولد^١، وذهب عنها حُرْم الصلاة^٢.

* ومنهنَّ العانس^٣، والمعنسة تعنيسًا. وهي التي طالت أيمتها.

* وحكى أبو عمرو عن بعضهم، قال: تقول: هذه امرأة قد ذرًا من شبابها^٤.

* وقال: الهمرش: العجوز^٥.

* والشهلة: امرأة كبيرة. وأنشد^٦:

فهي تُنزِّي فوقها تنزياً ... كما تُنزِّي الشهلة الصبيًا^٧

١ - قعدت من الولد أو من الزواج. قال تعالى: (وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ).

٢ - حرم الصلاة: الامتناع عن الصلاة للحيض والنفاس.

٣ - للذكر والأنثى. قال المرقش الأكبر البكري، يُشبّه الناقة التي لا تستقر في مكان بالأرجوحة: (وَتُضْبِحُ كَالدَّوْدَاةِ نَاطِ زَمَامَهَا ... إِلَى شُعْبٍ فِيهَا الْجَوَارِي الْعَوَانِسُ).

٤ - الأيمّة: طول عذوبة الرجل والمرأة.

٥ - أي ذهب.

٦ - قال أبو دلامة: (عكباء عكبرة اللحين همرش ... وفي المفاصيل من أوصالها فدع).

٧ - غير منسوب.

٨ - يريد: تنزية.

وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ^١:

بَاتَتْ تُنَزِّي دَلُوهَا تَنْزِيًّا

* قال: **والهَلْوَفةُ: العَجوزُ. والصِّلَقِم: الكبيرة.** وَأَنْشَدَ^٣:

فَتِلْكَ لَا تُشْبِهُ أُخْرَى صِلَقِمًا ... صَهْصَلِقِ الصَّوْتِ دَرُوجًا كَرَزَمًا

والكَرَزَم: القَصِيرَةُ الأنْفِ. قال: وقال عنترةُ بنُ الأخرسِ^٤:

اعْمِدْ إِلَى أَفْصَى وَلَا تَأَخَّرْ ... فَكُنْ إِلَى سَاحَتِهِمْ ثُمَّ اصْفِرْ

تَأْتِكَ مِنْ هِلْوَفَةٍ أَوْ مُعْصِرٍ^٥

١ - يعني رواية دلوها بدل فوقها.

٢ - قَالَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمِ الْمِنْقَرِيِّ يُخَاطِبُ ابْنَهُ وَهُوَ يَدَاعِبُهُ:

أَشْبِهْ أَبَا أُمَّكَ، أَوْ أَشْبِهْ عَمَلٌ ... وَلَا تَكُونَنَّ كَهَلْوَفٍ وَكُلِّ

يَبِيْتُ فِي مَقْعَدِهِ، قَدْ انْحَدَلْ

والمراة التي ذكره منقوسة بنت زيد الفوارس، والشعر لزوجها قيس بن عاصم، وعمل

اسم رجل وهو حاله؛ يقول: لا تجاوزنا في الشبه، فردت عليه زوجته:

أشبه أخِي أَوْ أَشْبِهْنِ أَبَاكَ ... أَمَا أَبِي فَلَنْ تَنَالَ ذَاكَ

تَقْصُرُ أَنْ تَنَالَهُ يَدَاكَ

٣ - غير منسوب.

٤ - عَنْتَرَةُ بْنُ الْأَخْرَسِ شَاعِرٌ وَهُوَ طَائِيٌّ وَأَبْنُهُ رَيْسَانُ بْنُ عَنْتَرَةَ بْنِ الْأَخْرَسِ.

٥ - شرحه قال في اللسان فقال: يصفهم بالفجور وأنت متى أردت ذلك منهم فأقرب من

بُيُوتِهِمْ وَاصْفِرْ تَأْتِكَ مِنْهُمْ الْكَبِيرَةُ وَالصَّغِيرَةُ.

والمعصر: الفتاة. قال أبو الحسن: المعصر: الفتاة حين تدخل في الحيض.
وأشد الأصمعي^١:

قَدْ أَعَصَرْتُ أَوْ قَدْ دَنَا إِعْصَارُهَا ... يَنْحَلُّ مِنْ غُلْمَتِهَا إِزَارُهَا

* والهردبة: الكبيرة. وقال البولاني^٢:

أُفٌّ لِيَلِكِ الدَّلِيمِ الْهَرْدَبَةُ ... الْعَنْقَفِيرِ الْجَلِيحِ الطَّرْطَبَةُ

الطَّرْطَبَةُ: الطويلة الشدين. والدلِيم: الكبيرة. وكذلك العنقفير
والجليح.

* ويقال: عجوزٌ قحمة وقحرة، وشيخٌ قحْمٌ وقحْرٌ. وأشد:

ارْكَبْ فِإِنِّي سَائِقٌ يَا جَهْمُ ... إِنِّي وَإِنْ قَالُوا: كَبِيرٌ قَحْمٌ

عِنْدِي حُدَاءٌ زَجَلٌ وَنَهْمٌ^٣

* والمعنسة: التي حبست في بيت أهلها، فلم تزوج حتى عجزت^٤.

١ - في اللسان: قَالَ مَنْصُورٌ بِنُ مَرْتِدٍ الْأَسَدِي:

جَارِيَةٌ بَسَقَوَانَ دَارُهَا ... تَمْشِي الْهُوَيْنَا سَاقِطًا جِمَارُهَا

قَدْ أَعَصَرْتُ أَوْ قَدْ دَنَا إِعْصَارُهَا

٢ - أبو صفراء البولاني.

٣ - الزجل: الشديد. والنهم: زجر الإبل للسوق. وهو في العين غير منسوب.

٤ - قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعْرِي، يَصِفُ دِرْعًا: (مُعَنْسَةٌ، إِنَّ جَاءَهَا الرُّمْحُ حَاطِبًا ... سَقَّتْهُ دُعَافَ
المَوْتِ، شَمَطَاءً، غَائِسُ).

* **والضَّهْيَاءُ:** التي لا تحيض من الكِبَرِ. قال أبو الحسن: كذا قرأناه على أبي العباس بالمد، وقال لنا: **الضَّهْيَاءُ** بالقصر: شجرة^١. وقد كنتُ سمعتُ من بُندارٍ: الضَّهْيَاءُ بالقصر: التي لا تحيض. ولم يذكرِ الكِبَرِ.
* **والخُرَاطِمُ:** التي قد دخلتُ في السن^٢.
* **والجُفُول:** الكبيرة. وأنشد^٣:

سَتَلْقَى جَفُولًا أَوْ فَتَاءً كَأَنَّهَا ... إِذَا نُضِيتْ عَنْهَا الثِّيَابُ غَرِيرُ

تَمَّ السَّفَرُ الثَّانِي، بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ.
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ، وَآلِهِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.
وَيَتْلُوهُ فِي السَّفَرِ الثَّالِثِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، بَابُ نَعْوَتِ النِّسَاءِ فِي
وَلَادَتِهِنَّ وَحَمْلِهِنَّ.

١ - قال أعرابي من أهل اليمن:

كَأَنَّ فَاهَا بَعْدَ نَوْمِ الْهَادِي ... مَا تَجَمُّعُ التَّخُلِّ مِنَ الشَّهَادِ
مِنْ تَمَرِ الضَّهْيَاءِ وَالْقَتَادِ

٢ - قال الصاحب بن عباد في المحيط: والخُرَاطِمُ من النساء: التي قد دخلت في السن.

٣ - غير منسوب.

المراجع

وهي منشورة في الهوامش
من هذا الكتاب

للمراسلة والتواصل:

محمد علي حسين

mali_111@hotmail.com

الكويت تليفون ٩٨٨٦٦٩٠٣ (٠٩٦٥)

مصر تليفون ٠١٠٩٩٦٩٤١٤٠ (٠٠٢)

تعريف



- محمد علي حسين (أبو زهرة)
- لُغَوِيٌّ وباحثٌ في التُّراث الإسلامي
- موجّه في مادة اللغة العربية - مواليد نَبْرُوهُ - مصر ١٩٦٢م
- مهتمٌ بنشر التراث الإسلامي في سلسلة صدر منها خمسة وثلاثون
عملاً، جمعاً ودراسة واختصاراً وتحقيقاً وخدمةً وتعليقاً، هي: (القلب
والإبدال لابن السكيت - الملاحن لابن دريد - العشرات في غريب
اللغة لأبي عمر الزاهد - فصيح الكلام لشعلب - النوادر في اللغة لأبي
زيد جزآن - إحسان الظن بالصحابة عقيدة ودين - إصلاح المنطق
لابن السكيت ثلاثة أجزاء - غريب الحديث للخطّابي أربعة أجزاء
- مختصر كتاب العزلة للخطّابي - هذا نبئنا كأننا نراه - دولة بني
العباس - دولة بني أمية - الثائران: الحسين وابن الزبير - معاوية
كيسرى العرب - خلافة علي بن أبي طالب - خلافة ذي النورين
عثمان بن عفان - خلافة الصّدّيق والفروق - محمد رسول رب

العالمين - عليٌّ ومعاويةُ يومَ صِفِّين - الفتنة ووقعة الجمل لسيف بن عمر - التعازي والمراثي للمبرد - محاضرات الأدباء للراغب الأصفهاني - الداء والدواء لابن القيم - أخبار الحمقى والمغفلين لابن الجوزي - النساء لابن قتيبة - بهجة المجالس لابن عبد البر - تهذيب تاريخ ابن خياط - مختصر زاد المعاد - قصة الإيمان منذ آدم حتى محمد - العواصم من القواصم لابن العربي - حقوق آل البيت في مفهوم ابن تيمية - الشواهد الشعرية في معجم البلدان لياقوت الحموي - مختصر فضائل القرآن لأبي عبيد) إضافة إلى كتابين آخرين خارج السلسلة هما: "علماء معاصرون نصرُوا الإسلام"، وكتاب "عُرباء".

وكلها كتب منشورة على مواقع نشر الكتب الإلكترونية مثل موقع: نور، وموقع فولة بوك (في صفحة: محمد علي أبو زهرة) وغيرهما من مواقع نشر الكتب الإلكترونية.

جدول المحتويات

- ٤ بداية الجزء الثاني
- ٤ ٢١ - بابُ الهُزال
- ١١ ٢٢ - بابُ القِضاة
- ١٤ ٢٣ - بابُ الكِبر
- ٢٤ ٢٤ - بابُ الأصلِ والكرم
- ٣٠ ٢٥ - بابُ الطَّبِيعَة والسَّجِيَّة
- ٣٦ ٢٦ - بابُ حِدَّةِ الفُؤادِ والدِّكاءِ
- ٤٥ ٢٧ - بابُ الشَّجاعة
- ٥٩ ٢٨ - بابُ الجُبْنِ وَصَعْفِ القَلْبِ
- ٧٢ ٢٩ - بابُ العَقْلِ والحِزمِ
- ٧٩ ٣٠ - بابُ الحُمقِ والهَوَجِ
- ٩٦ ٣١ - بابُ رُدَّالِ النَّاسِ وَسَفَلَتِهِم
- ١٠٥ ٣٢ - بابُ السَّخاءِ

- ٣٣ - باب الحُسْن ١١٤
- ٣٤ - بابُ الألوان ١٢٤
- ٣٥ - بابُ الشَّرِّيرِ المُسَارِعِ إلى ما لا يَنْبَغِي ١٣٨
- ٣٦ - باب الطُّول ١٤٦
- ٣٧ - بابُ القِصْرِ ١٥٨
- ٣٨ - بابُ الشَّرِّهِ والحِرْصِ والسُّؤال ١٧٤
- ٣٩ - بابُ الكَذِبِ ١٨١
- ٤٠ - بابُ رَفْعِكَ الصوتِ بالوقِيعَةِ في الرَّجْلِ والشتِّمِ له ١٨٩
- ٤١ - باب الطَّعْنِ على الرَّجْلِ في نَسَبِهِ وَعَيْبِهِ ولُؤْمِهِ ١٩٤
- ٤٢ - بابُ التُّهْمَةِ ١٩٨
- ٤٣ - بابُ ما لا بُدَّ منه ٢٠٢
- ٤٤ - باب التَّنْفِي في الطَّعام ٢٠٥
- ٤٥ - بابُ التَّنْفِي لأحدٍ وما قامَ مقامه ٢٠٨
- ٤٦ - بابُ هَدْرِ الدَّمِ ٢١١

- ٤٧ - بابُ نُعوتِ مِشَى النَّاسِ واختلافِها ٢١٥
- ٤٨ - بابُ صِفاتِ النِّساءِ ٢٨٢
- ٤٩ - بابُ الدِّمامةِ والقِصَرِ ٣١٤
- ٥٠ - بابُ العِجائزِ ٣٢٢
- المراجع ٣٣١

موجّه في مادة اللّغة العربيّة



محمد علي حسين (بوزهرة)

لُعويّ وباحثٌ في التّراث الإسلاميّ
مواليد نبروه - مصر 1962م

**** مهتم بنشر التراث اللغوي ****

سلسلة من 35 عملاً منشوراً (تحقيقاً ودراسةً)



العقيدة والتّركية والفضائل

- إحسان الظن بالصحابة عقيدة ودين
- الداء والدواء لابن القيم
- أخبار الحمقى والمعتلين لابن الجوزي
- ختصر كتاب العزلة للخطّابي
- العواصم من القواصم لابن العربي
- حقوق آل البيت في مفهوم ابن تيمية
- مختصر فضائل القرآن لأبي عبيد
- ختصر زاد المعاد

مؤلفات خارج السلسلة

- عُرباء
- علماء معاصرون
نصروا الإسلام

التاريخ والسير النبوية

- هذا نبينا كأننا نراه
- محمد رسول رب العالمين
- خلفاء راشدون (الصدّيق، الفاروق،
ذو النورين عثمان، علي بن أبي طالب)
- عليّ ومعاوية يوم صغين
- الثأران: الحسين وابن الزبير
- معاوية كسرى العرب
- دولة بني أمية
- دولة بني العباس
- الفتنة ووقعة الجمل لسيف بن عمر
- تهذيب تاريخ ابن خياط
- قصة الإيمان منذ آدم حتى محمد

علوم اللغة والأدب

- القلب والإبدال لابن السكيت
- الملاحن لابن دريد
- العشرات في غريب اللغة لأبي عمر الزاهد
- فصيح الكلام للثعلب
- النوادر في اللغة لأبي زيد جزءان
- غريب الحديث للخطّابي أربعة أجزاء
- التعازي والمراتي للمبرّد
- محاضرات الأدباء للراغب الأصفهاني
- النساء لابن قتيبة
- بهجة المجالس لابن عبد البر
- الشواهد الشعرية في معجم البلدان
لبياقوت الحموي
- إصلاح المنطق لابن السكيت ثلاثة أجزاء



موقع نور
Noor Books



موقع فولة بوك
صفحة محمد علي أبو زهرة



تواجدنا على منصة
الكتب الإلكترونيّة

